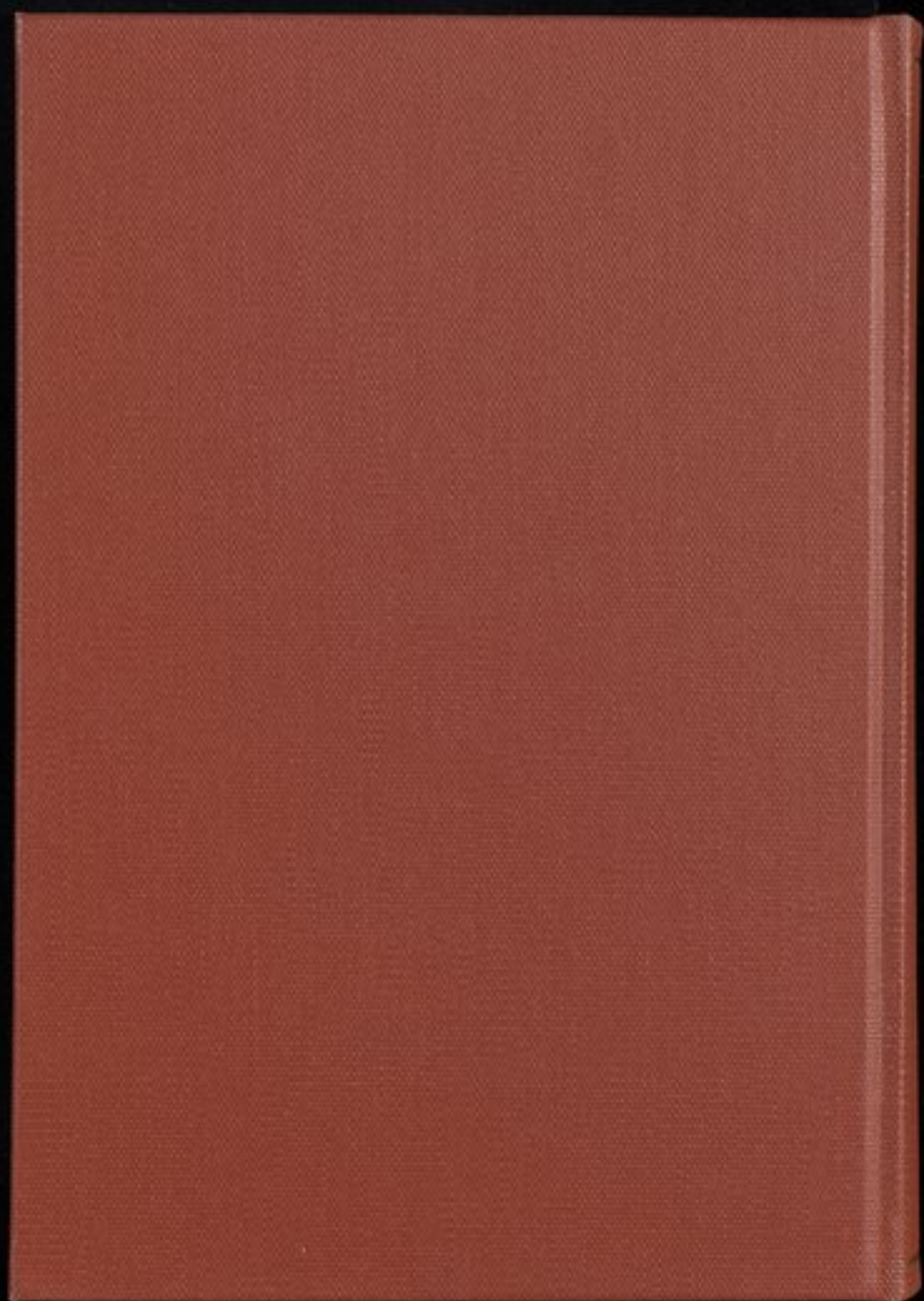




Certifi

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19

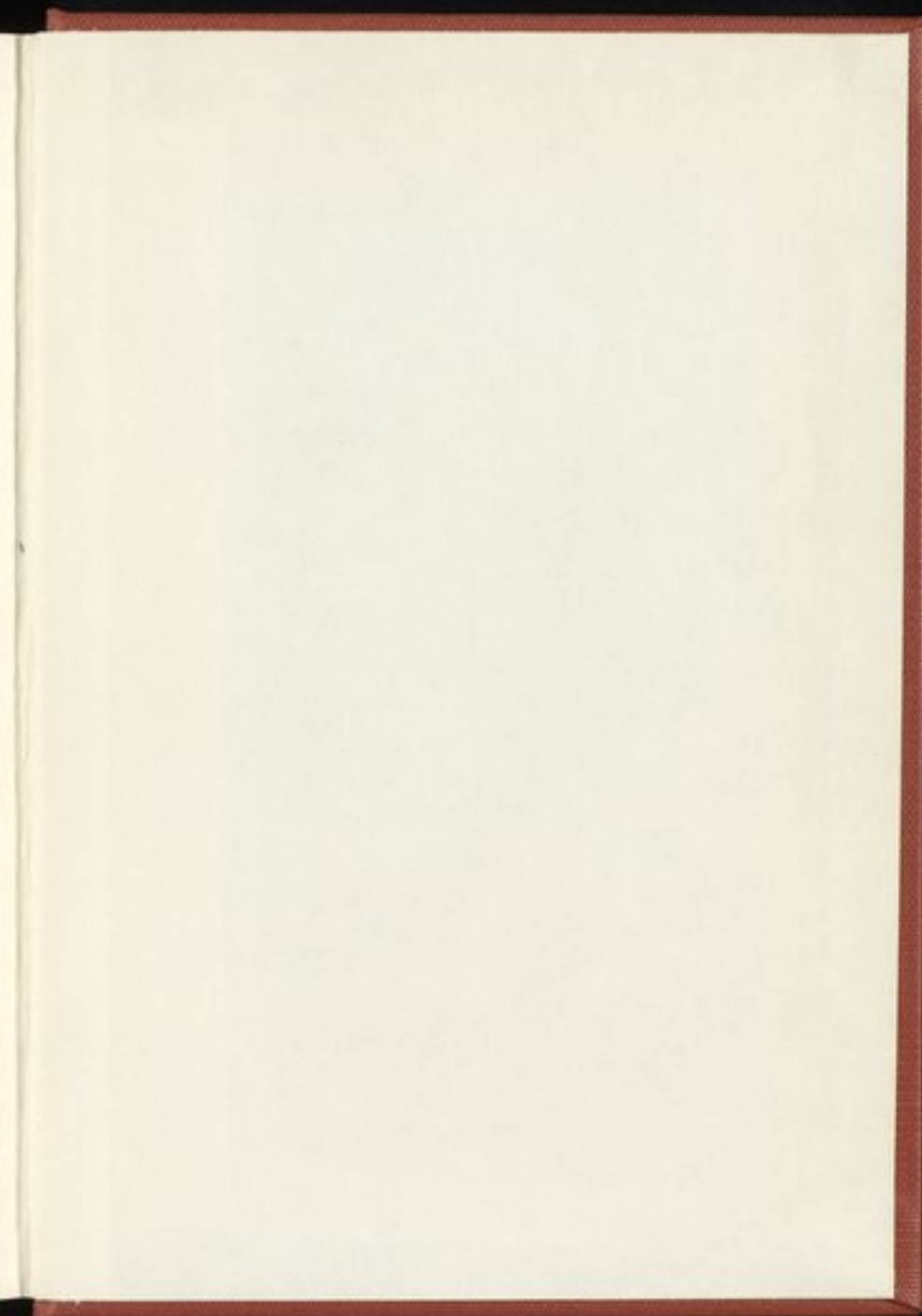
Kodak Color Control Patches

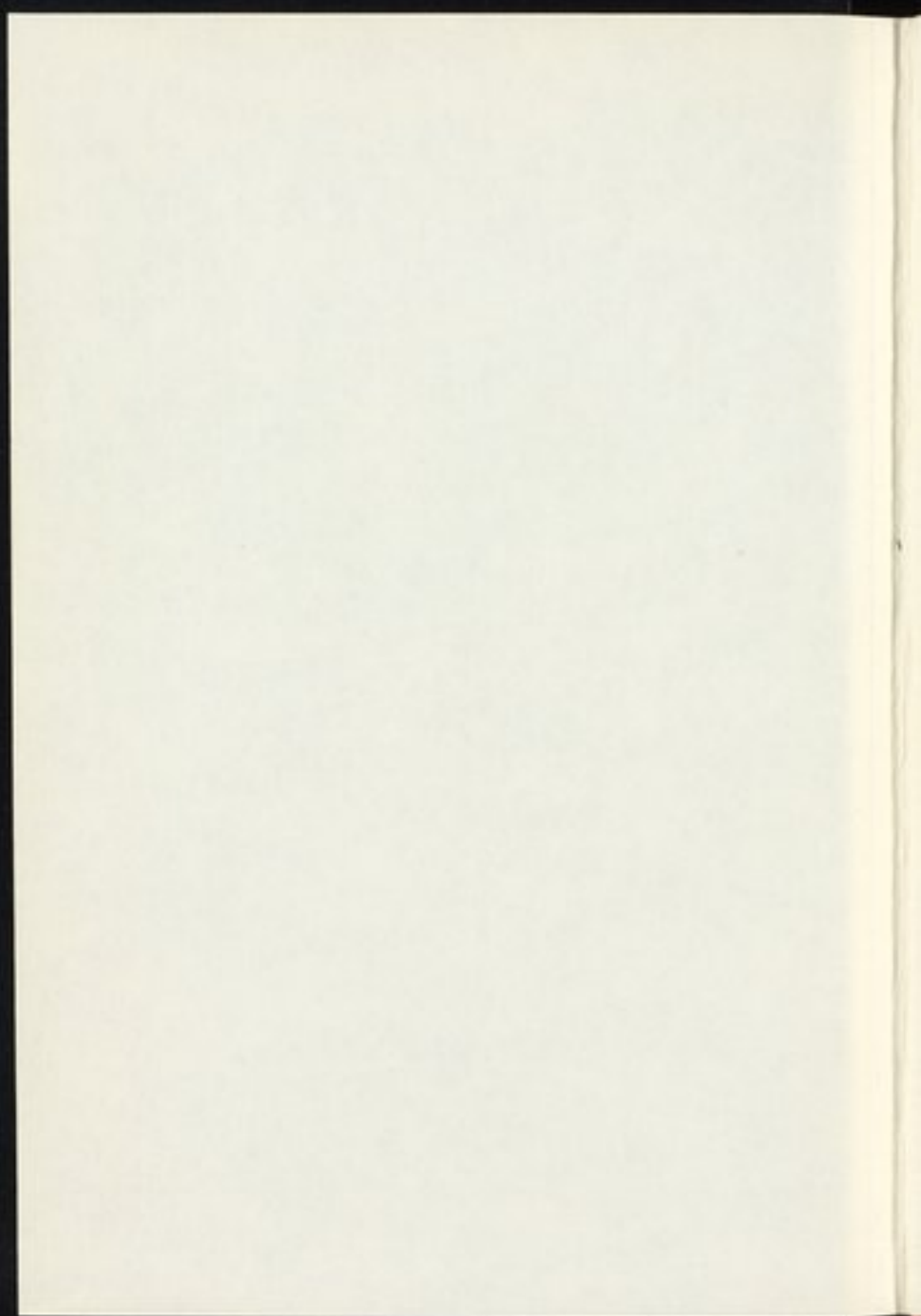
© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



Certifi





Certifi

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue

Cyan

Green

Yellow

Red

Magenta

White

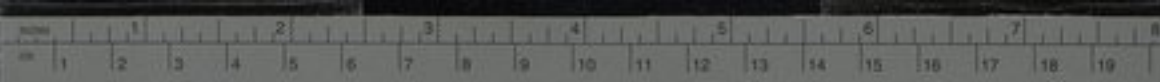
3/Color

Black



Certifi

Certifi



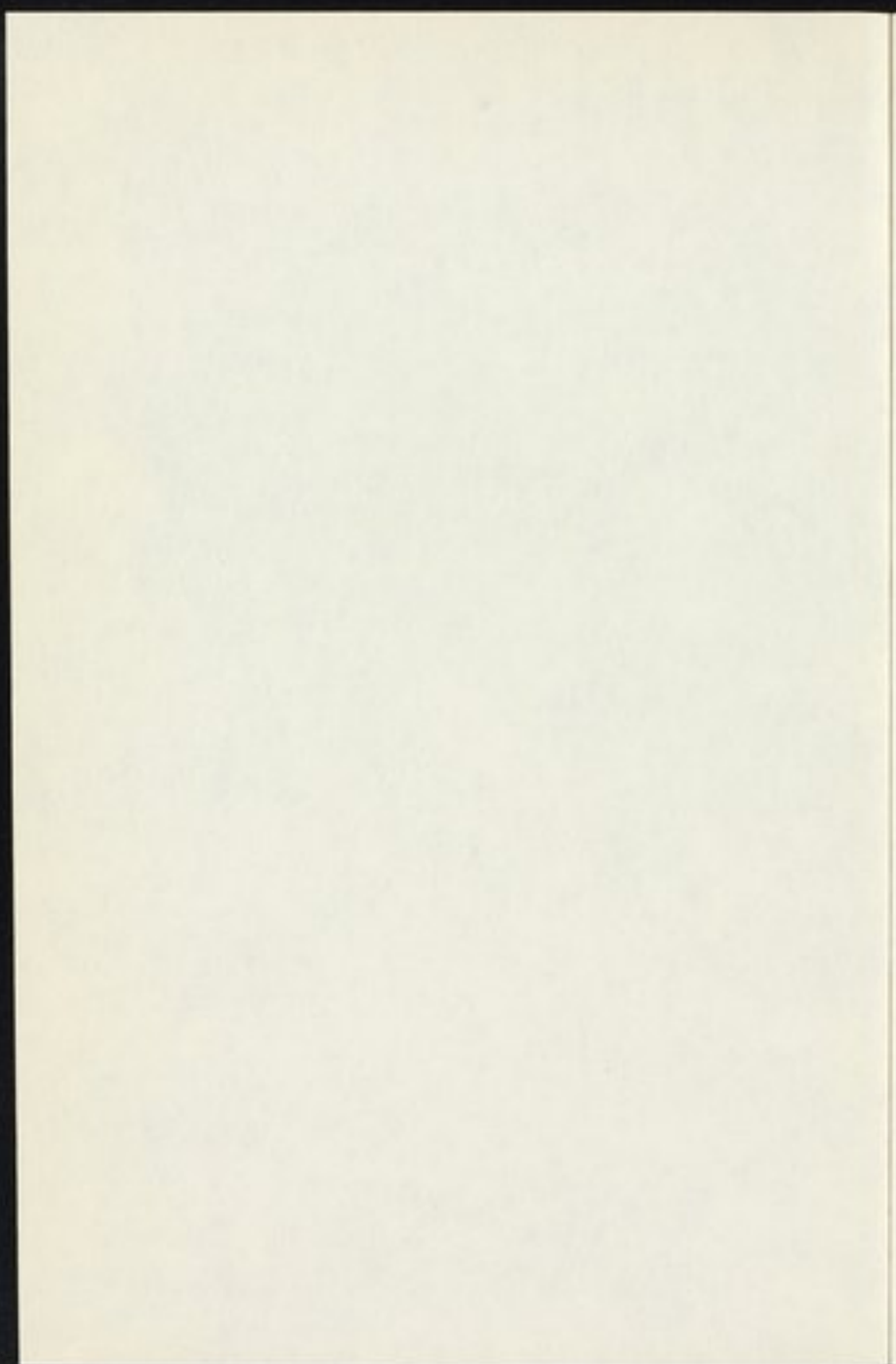
Kodak Color Control Patches

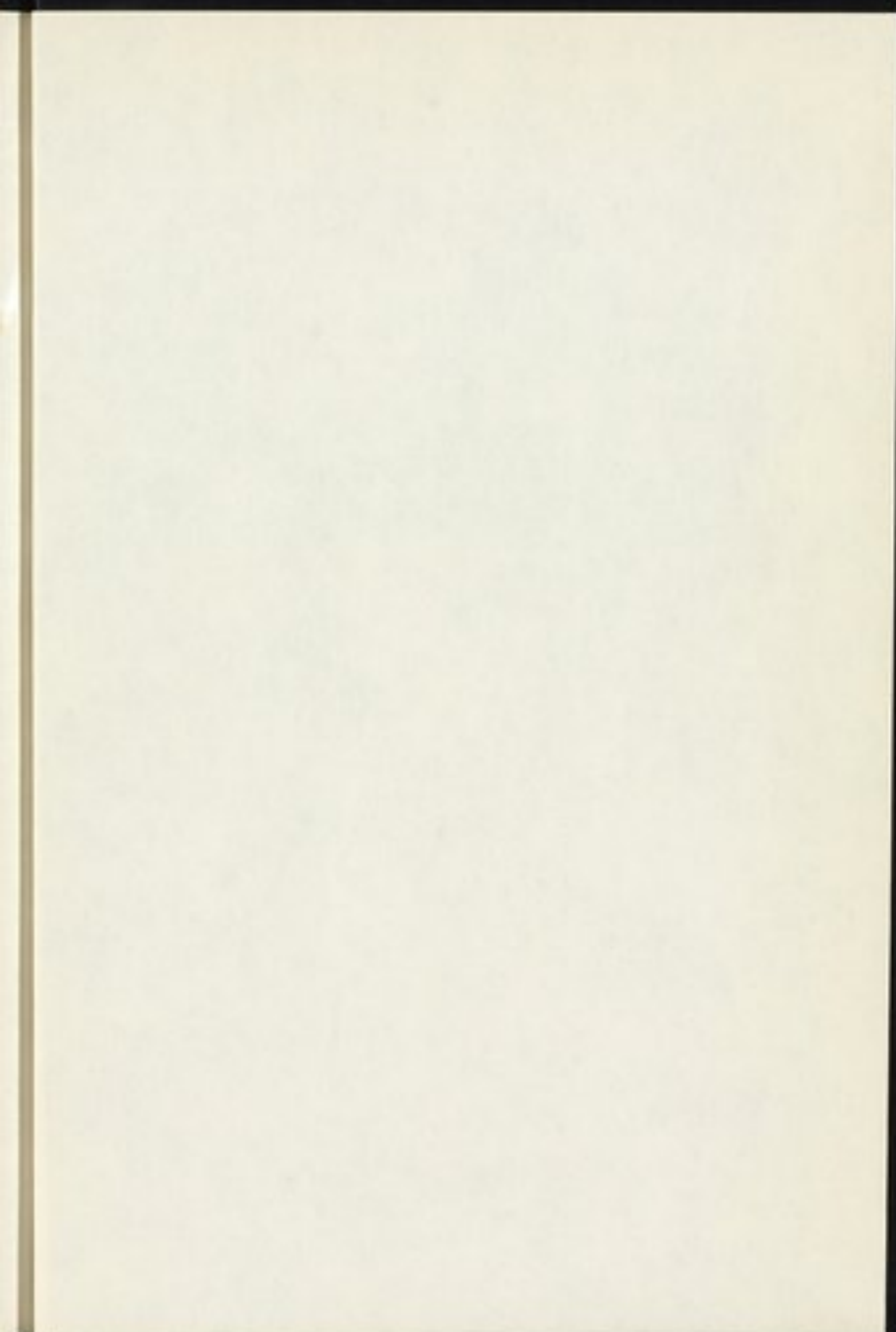
© Kodak, 2007 TM Kodak

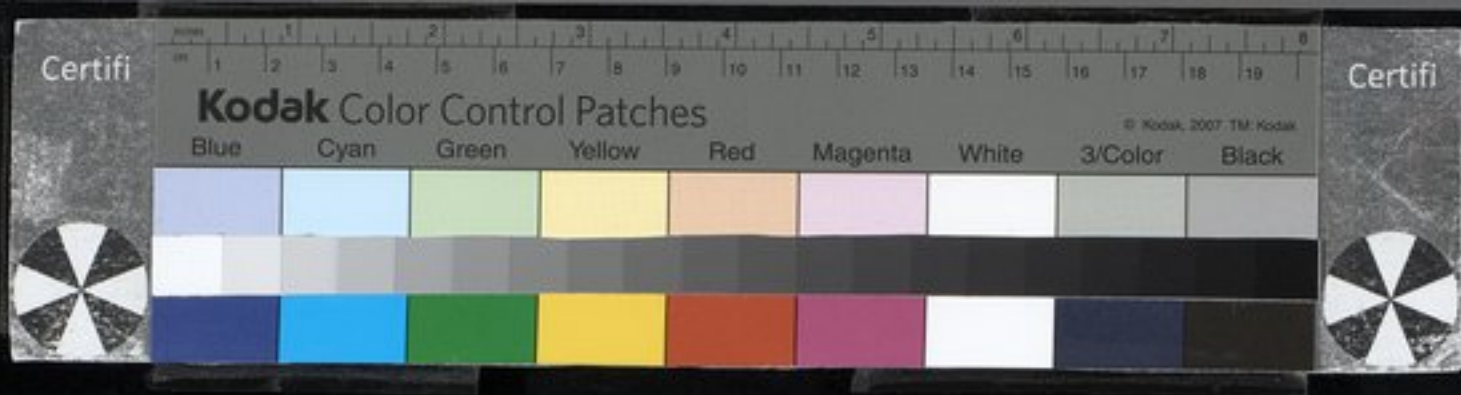
Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



Certifi







كتاب الوافي بالوفيات



النشر الثاني الأصيل للميتة

أنسها من الموت ربيتر

يُصنِّدُهَا

لجمعية المشرقين الألمانية

البرت ريتريش

جُزء ٦ - قِسم ٨

Certifi

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black

Certifi

كِتَابُ
الْوَفَا فِي الْوَفَايَاتِ

تأليف
صلاح الدين خليل بن ايبك البصفي

الجزء الثامن

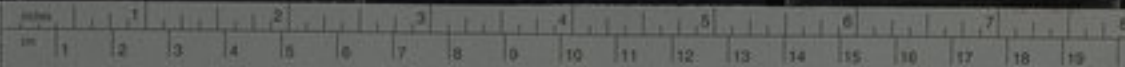
(أحمد بن محمد المروفي - إسحق الأندلسي جارية المتوكل)

باعتناء
محمد يوسف نجم

يطلب من دار النشر فرانز شتاينر بفيستبادن

١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م

Certifi



Kodak Color Control Patches

© Kodak 2001 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



جميع الحقوق محفوظة

طبع بمساعدة المعهد الألماني للأبحاث الشرقية بيروت
في مطابع دار صادر بيروت

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



المرزوقي

رب أعن

(٣٤٠٨) | المرزوقي

ب١

- أحمد^١ بن محمد بن الحسن أبو علي المرزوقي ، من أهل أصبهان ، كان غاية في الذكاء والتفطنة ، حسن التصنيف وإقامة الحجج وحسن الاختيار ، وتصانيفه لا مزيد عليها في الجودة . مات فيما ذكره يحيى بن منده في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة قال : وكتب عنه سعيد البقال وأخرجه في «معجمه» وكان قد قرأ سيوييه على أبي علي الفارسي وتلمذ له بعد أن كان رأساً بنفسه وله من الكتب كتاب «شرح الحماسة» وجوده . و«شرح المفصليات» . و«شرح القصص» و«شرح أشعار هذيل» و«كتاب الأزمنة» و«شرح الموجز» . و«كتاب شرح نحو»^٢ . قال صاحب ابن عباد : فاز بالعلم من أصبهان ثلاثة : حائك وحلاج وإسكاف . فالحائك هو المرزوقي والحلاج أبو منصور ابن ماشدة والإسكاف أبو عبد الله الخطيب بالرّي صاحب التصانيف في اللغة .
- ١٢ كان معلم أولاد بني بويه بأصبهان ، دخل عليه صاحب ابن عباد فما قام له فلما أفضت إليه الوزارة جفاه .

١ إنباء الرواة : ١٠٦ وإرشاد الأريب : ٣٤ وبقيّة الرواة : ١٥٩ .

٢ كذا في الأصل ومسوّدة المؤلف ١ وفي الإرشاد : «شرح النحو» .



(٣٤٠٩) الخلال الوراق الكاتب

أحمد^١ بن محمد بن الحسن الخلال الوراق الأديب صاحب الخط المصحح
الرائق والضبط المتقن الفائق ؛ قال ياقوت في «معجم الأدب» : أظنه ابن أبي
الغنائم الأديب وجدت خطه^٢ على كتاب قد كتبه في سنة خمس وستين
وثلاثمائة .

(٣٤١٠) [ابن حسان الخراساني]

٦

أحمد بن محمد بن حسان الخراساني ؛ مدح موسى بن بغا وهجا صالح بن
وصيف فقال :

- ٩ نفسي ثقيل من الأسواء يا موسى ما زلت ذا نعمة بالنصر عروسا
وأين منك أبو عمران من ملك يرجو الأناج به فكرب نفسي
أدركت ثورك من طاع بقى سقها ولم تزل لبنا الخمر ناسيا
١٢ | من بعد ما هد ركن الملك معتمدا ودنس الملك والإسلام تدنسا
وجرع الشيخ كأس الموت مترعة فكلما صراحا وأردى بعدها عيسى
وغادر الحسن المسلوب نعمته بعد العذاب وأخذ المال محبوسا
١٥ يعني بالشيخ أحمد بن إسرائيل ، وعيسى يريد به أبا نوح . ويقال إن أبا
صالح ابن يزداد هو الذي حمل صالح بن وصيف على قتلها ؛ والحسن هو
ابن مخلد .

(٣٤١١) الحبشي

١٨

أحمد بن محمد الحبشي من شعراء مصر ؛ له قصيدة منها :
لا يهلكك قال الزور والقبل فليملقات تكثير وتقليل



أَمْسِكْ عَلَيْكَ فَخَيْرَ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ وَشَرُّ مَا قَبِلَ فِي الدُّنْيَا الْأَبْطُلُ
وقال :

يا سراجَ الحُسْنِ يا شمسَ الضحى يا نَقْاَ الياقوتِ يا صَقْوَةَ الذهبِ ٣
لا تَقَفْ بِالْبَابِ إِنِّي خَائِفٌ بَيْنَمَا تَرْقِي أَنْ تُسْتَلَبَ

(٣٤١٢) جراب الدولة

٦ أحمد^١ بن محمد جراب الدولة ؛ قال ياقوت : هو أحمد بن محمد بن
علويته^٢ من أهل سجستان ، يكنى أبا العباس ، كان مطبورياً أحد الظرفاء
كان في أيام المعتذر وأدرك دولة بني بويه فلذلك سمى نفسه بجراب الدولة
لأنهم كانوا يفتخرون بالتسمية في الدولة ؛ كان يلقب بالرَّيْح أيضاً . وله ٩
كتاب « ترويح الأرواح ومفتاح السرور والأفراح » لم يُصنَّف في فنه مثله
اشتمالاً على فنون المزمل والمضاحك .

(٣٤١٣) البُشْتِي الخارَزَمِي

٢

أحمد^٣ بن محمد البُشْتِي الخارَزَمِي ؛ قال السمعاني : الخارَزَمِي : خارَزَمِج
قرية بنواحي نيسابور من ناحية بُشْتِ والمَشْهُور من هذه القرية أبو حامد أحمد
ابن محمد الخارَزَمِي إمام أهل الأدب بخراسان في عصره بلا مدافعة . فإن فضلاء ١٥
ب عصره لما حجَّ بعد الثلاثين وثلاثمائة شهد له أبو عمر الزاهد ومشايخ العراق
بالتقدم ، وكتابه المعروف بـ « التكملة » هو البرهان في تقدمه وقضله . ولما
دخل بغداد تعجب أهلها من تقدمه في معرفة اللغة فقبل : هذا الخراساني لم ١٨

١ الفهرست : ١٥٣ وإرشاد الأريب : ٤ : ١٩٨ .

٢ الفهرست : علوية .

٣ إنباء الرواة : ١٠٧ وإرشاد الأريب : ٤ : ٢٠٣ وأنساب السمعاني والقباب « الخارَزَمِي » ،

وبغية الوعاة : ١٩٩ .

- يدخل البادية قطاً وهو من آداب الناس ، فقال : أنا بين عربَيْن : بُشت
وطوس . سمع الحديث من محمد بن إبراهيم البوشنجي وحدثت وسمع منه
الحاكم أبو عبد الله ومات في شهر رجب سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة . قال ٣
الأزهري^١ : وممن ألف وجمع من الخراسانيين في زماننا هذا فصحت
وأكثر ففتر رجلان : أحدهما يسمى أحمد بن محمد البشتي ويعرف
بالحارزنجي والآخر أبو الأزهري البخاري ، فأما الحارزنجي فإنه ألف كتاباً ٦
سماه « التكملة » أراد أنه « كل كتاب « العين » المنسوب إلى الخليل بن أحمد
بكتابه . وأما البخاري فإنه سمى كتابه « الحصائل » فأعاره هذا الاسم لأنه ٧
قصد تحصيل ما أغفله الخليل . ونظرت في كتاب^٢ البشتي فرأيت أنه أثبت في صدره
الكتب المؤلفة التي استخرج كتابه منها ، وعدد^٣ كتباً ، قال الحارزنجي :
استخرجت ما وضعت في كتابي هذا من الكتب المذكورة ، ثم قال : ولعل ٩
بعض الناس يتعجب العجب^٤ بتهجيته والقدح فيه لأنني أسندت ما فيه إلى هؤلاء^٥
العلماء من غير سماع . وإنما إخباري عن صحفهم ولا يتردي ذلك على من
عرف الفث والسمين ومميز بين الصحيح والسقيم ، وقد فعل مثل ذلك أبو تراب ١٠
صاحب كتاب « الاعتقاد » فإنه روى عن الخليل بن أحمد وأبي عمرو ابن
العلاء والكسائي وبين هؤلاء فترة ، وكذلك القتيبي روى عن سيويه
والأصمعي وأبي عمرو وهولم يزمهم أحداً . قال باقوت : ورد^٦ عليه الأزهري ١١
في هذا الفصل بما يطول علي^٧ كتبه^٨ . وله كتاب « التكملة » و « كتاب ١٢
التفصيلة » و « تفسير أبيات أدب الكاتب » .

١ تهذيب اللغة : ١ ، ٣٢ . ٢ التهذيب : أوماً إلى أنه .

٣ في الأصل : الحصائل . ٤ التهذيب : في أول كتاب .

٥ التهذيب : العنت ١ الارشاد : العيب .

٦ زاد في الأصل والسوكة للغة « من » بعد « هؤلاء » .

٧ انظر هذا الرد في التهذيب : ١ ، ٣٣ وما بعدها .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



(٣٤١٤) الحرّميّ

- أحمد^١ بن محمد بن إسحاق بن أبي حُمَيْضَة^٢ يُعرف بالحرّميّ ابن أبي العلاء أبو عبد الله ، من أهل مكة ، سكن بغداد . ذكره الخطيب فقال :
 مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة ؛ وكان كاتب أبي عمر محمد بن يوسف القاضي
 وحدث عن الزبير بن بكار بكتاب « التَّسْبِيح » وغيره ، وروى عنه أبو حفص
 ابن شاهين وأبو عمر ابن حيّويه وأكثر عنه أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني
 وغيره .

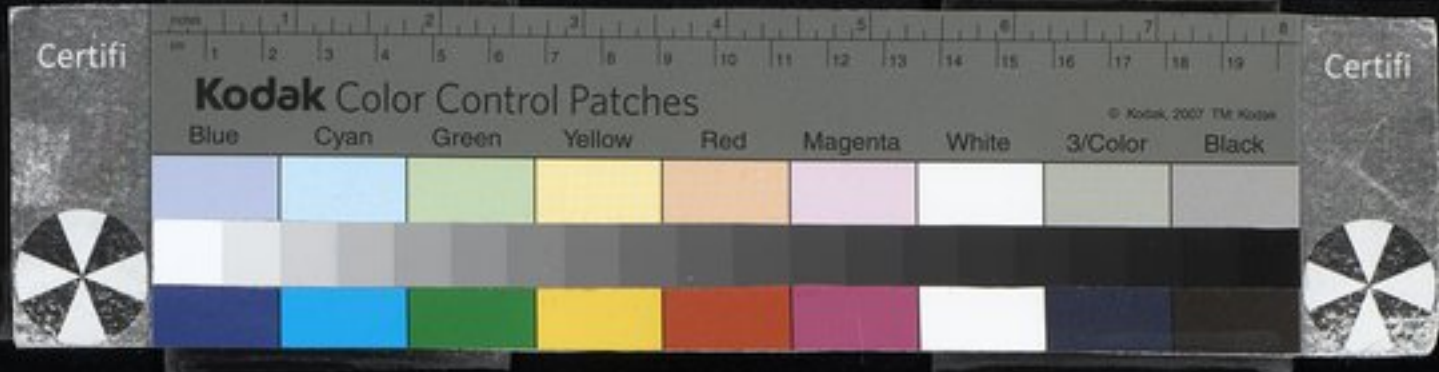
(٣٤١٥) الطحاوي الخفي

- أحمد^٣ بن محمد بن سلامة بن عبد الملك أبو جعفر الأزدي الحجري الطحاوي — بالطاء المهملّة والحاء المهملّة وبعد الألف واو — نسبة إلى طحا ، قرية بصعيد مصر ، الخفي الحافظ المحدث أحد الأعلام . سمع جماعة وخرج إلى الشام سنة ثمان وستين فلقى قاضيها أبا خازم فتفقّه به وبغيره ، وكان ثقةً^{١٢} نبيلاً^{١٣} ثبتاً فقيهاً عاقلاً لم يتخلف بعده مثله . قال أبو إسحاق الشيرازي : انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر ، وكان شافعيّاً يقرأ على المُرتَين فقال له يوماً : والله لا جاء منك خير ، فغضب من ذلك وانتقل إلى ابن أبي عمران ،^{١٥} فلما صنف « مختصره » قال : رحم الله أبا إبراهيم لو كان حيّاً لكفّر عن يمينه . ومن نظر في تصانيفه علم محله ومعرفته ، وثاب في القضاء عن أبي عبيد الله محمد بن عبدة وصف « اختلاف العلماء » ، و « الشروط » ،^{١٨}

١ تاريخ بغداد ٤ : ٣٩٠ وغيره الطبعي ٢ : ١٦٩ وشذرات الذهب ٢ : ٢٧٥ .

٢ تاريخ بغداد : حبيصة .

٣ الفهرست : ٢٠٧ وتبذير ابن صباكر ٢ : ٥٤ ووفيات الأعيان ١ : ٥٣ (رقم : ٢٤) والتنظيم ٦ : ٢٥٠ والمواهر المضية ١ : ١٠٢ وتاج التراجم ٨ : غاية النهاية : ١١٦ والنجوم الزاهرة ٣ : ٢٣٩ . وانظر الأعلام ١ : ١٩٧ لمراجع أخرى .



و « أحكام القرآن » ، و « معاني الآثار » ، وله « تاريخ » كبير . وكان المزني خاله . توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . وقيل له : ليم انتقلت إلى مذهب أبي حنيفة ؟ قال : لأنني كنت أرى المزني يديم النظر فيها ^١ .

(٣٤١٦) ابن عبد ربه

- أحمد ^٢ بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم ، مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي . مولده سنة ست وأربعين ومائتين ، وتوفي ^٣ سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة عن إحدى وثمانين سنة وثمانية أشهر وثمانية أيام ، كنيته أبو عمر . قال الحميدي : من أهل العلم والأدب والشعر وهو صاحب كتاب « العقد » في الأخبار ، مقسم على عدة فنون وسمي كل باب منه على نظم العقد كالواسطة والزبرجدة والياقوتة والزمردة وما أشبه ذلك . وبلغني أن صاحب ابن عباد سمع بكتاب « العقد » فحرص حتى حصله فلما تأمله ^٤ قال : هذه بضاعتنا ردت إلينا ، ظننت أن هذا الكتاب يشتمل على شيء من أخبار بلادهم وإنما هو مشتمل على أخبار بلادنا لا حاجة لنا فيه ، فردّه . قال الحميدي : وشعره كثير مجموع رأيت منه نيفاً وعشرين جزءاً من جملة ما جمع للحكم بن عبد الرحمن ^٥ الناصر الأموي ، وبعضها بخطه . وكانت له بالعلم جلالة وبالأدب رئاسة وشهر مع ديوانته وصيانه وانفتحت له أيام ولايات العلم فيها تماق ^٦ ، فساد بعد الحمول وأثرى بعد فقر ، إلا أنه

١ في الوقفات : لأنني كنت أرى خالي يديم النظر في كتب أبي حنيفة فلذلك انتقلت إليه .

٢ تاريخ ابن القزويني : ١ : ٤٩ وجنوة الملتبس : ٩٤ وبنية الملتبس (رقم : ٢٢٧) والطبع : ٥١ ووقفات الأعيان : ١ : ٩٢ (رقم : ٤٥) وإرشاد الأريب : ٤ : ٢١١ وبنية الوعاة :

١٦١ .

٣ في الأصل والمسودة والإرشاد : عبد الله ، وهو خطأ ، والصلدي ينقل عن الإرشاد .

٤ الجنوة والإرشاد : أيام ولايات .



- غلب عليه الشعر ، ويقال إنه أول من نظم الموشحات بالمغرب . وقسم كتاب العقد على خمسة وعشرين كتاباً كل منها جزءان فجاء خمسون^١ جزءاً كل كتاب باسم جوهرة ، فأولها التؤلؤة في السلطان . الفريدة في الحروب .^٣ الزبرجدة في الأجواد . الجمانة في الوفود . المرجانة في مخاطبة الملوك . الياقوتة في العلم والأدب . الجوهرة في الأمثال . الزمردة في المواعظ . الدرّة في النوادر والمرائي . البتيمة في الأنساب . العسجدة في كلام الأعراب .^٦ المجنّبة في الأجوبة . الواسطة في الخطب . المجنّبة الثانية في التوقيعات والفصول والصدور وأخبار الكتبة . العسجدة الثانية في الخلقاء وأيامهم . البتيمة الثانية [في] أخبار زياد والحجاج والطالبيين والبرامكة . الدرّة الثانية في أيام العرب^٩ ووقائعهم . الزمردة الثانية في فضائل الشعر ومقاطعته ومخارجة . الجوهرة الثانية في أعراب الشعر وعلل القوافي . الياقوتة الثانية في [علم] الألحان واختلاف الناس فيه . المرجانة الثانية في النساء وصفاتهن . الجمانة الثانية في المتنبيين^{١٢} والمعرورين والظليلين . الزبرجدة الثانية في النشأ والهدايا والتحف والفكاهات والملح . الفريدة الثانية في الهيئات واللباس والطعام والشراب . التؤلؤة الثانية في طبائع الإنسان وسائر الحيوان وتفاضل البلدان^{١٥} . وله أشعار سمّاها المحصّصات وذلك أنه نقص كل قطعة قالها في صباه ولغزله بقطعة في المواعظ والزهد ، من ذلك :
- ألا إنسا الدنيا غصّارة^٣ أبكة إذا اخضرّ منها جانب جفّ جانب^{١٨}
هي الدار ما الآمال إلا فجائع^١ عليها ولا لذات إلا مصائب

١ كذا في الأصل .

٢ اختلف ترتيب الكتب وتسميتها هنا عما في الكتاب المطبوع فلترجع في مقدمة الجزء الأول من طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر .

٣ العقد ٣ : ١٧٥ : لفصارة .

٤ في الأصل والسودة : فيها . والتصويب من العقد والبتيمة ١ : ٣٦٢ .

وكم سَخَنْتُ بِالْأَمْسِ عَيْنَ قَرِيرَةٍ وَقَرَّتْ عَيُونُ دَمْعِهَا الْآنَ سَاكِبُ
فَلَا تَكْتَحِلْ عَيْنَاكَ مِنْهَا بِعَبْرَةٍ عَلَى ذَاهِبٍ مِنْهَا فَإِنَّكَ ذَاهِبُ
ومن شعره :

٣

يا ذا الذي نَخَطَ العَدَارُ بِوَجْهِهِ نَخَطَيْنِ هَاجَا لَوْعَةً وَيَلَايِلَا
مَا صَحَّ عِنْدِي أَنْ لَخَطَكَ صَارِمٌ حَتَّى لَيْسَتْ بِعَارِضِكَ حَمَائِلَا
قال ابن خلكان قاضي القضاة شمس الدين : أخذه البهاء أسعد السنجاري
فقال :

٦

يَا سَيْفَ مُقْلَتَيْهِ كَمَلْتَ مَلَاخَةً مَا كُنْتَ قَبْلَ عَدَارِهِ بِحَمَائِلِ
ومن شعر ابن عبد ربّه :

٤٤

٩

إِنَّ الْغَوَايِ إِنْ رَأَيْتَكَ طَاوِيًا بِرُودِ الشَّابِ طَوَيْنَ عَنْكَ وَصَالَا
وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّهْنَ فَإِنَّهُ نَسَبٌ بِرَيْدِكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالَا

وقال في المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الأموي من أبيات :

١٢

بِالْمَنْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ شَرُفَتْ بِلَادُ الْأَنْدَلُسِ
فَالطَّيْرِ فِيهَا سَاكِنٌ وَالْوَحْشُ فِيهَا قَدْ أُنِسَ

قال الوزير المغربي في كتاب « أدب الخواص » : وشقت هذه القصيدة
عند انتشارها على المعزّ أبي تميم مَعَدَّةً ، وسأله ما تضمنته من الكذب والتمويه
إلى أن عارضها شاعره الإيادي التونسي بأبيات أولها :

١٥

رَبِيعٌ لَمْبَةٌ^١ قَدْ دَرَسَ^٢ وَاعْتَاضَ^٣ مِنْ نُعْلَيْنِ خَرَسَ^٤

١٨

١ في الأصل والمسودة : عَيْبٌ . وفي البنية : عَيْبٌ . . . عيوباً .

٢ كما ورد هناك البيتان منسوبين له في بعض المصادر الشرقية (انظر مثلاً الوفيات الأعيان ١ : ٩٣) وما ثابته في ديوان الأعطل النطلي ص : ٤٣ .

٣ في الأصل : سَاكِنٌ ، والتصويب من الوفيات .

٤ الوفيات : لَزِينِب .



ولابن عبد ربّه :

تَعَنَّى الغُرَابُ فَقُلْتُ أَكْذِبُ طَائِرٌ مَا لَمْ يَصْدَقْهُ رُغَاءُ بَعِيرٍ

٣ قال ابن خلكان : وفيه التفات إلى قول بعضهم :

هَنْ الوَجِي لَيْمٌ كُنْ عَوْنًا عَلَى النَوَى وَلَا زَالَ مِنْهَا ظَالِعٌ وَحَسِيرٌ
وَمَا الشُّومُ فِي تَعَنَّى الغُرَابِ وَتَعْبِيرِهِ وَلَا الشُّومُ إِلَّا نَاقَةٌ وَبَعِيرٌ

٦ قلت : والتفاتٌ إلى قول الآخر :

مَا فَرَّقَ الْأَحْيَاءَ بَعْدَ دَا اللَّهِ إِلَّا الْإِبِلُ
وَمَا غُرَابُ الْبَيْنِ إِلَّا لَا نَاقَةٌ وَجَمَلٌ

٩ وحام على هذا أبو الطيّب فقال :

١٥ | وَمَا عَقَّتِ الرِّيحُ لَهُمْ ٣ مَحَلًّا عَفَاها مَنَ حَدَا بِهِمْ ١ وَمَا قَا

وهو كثير .

١٢ ولابن عبد ربّه أيضاً :

يَا لَوْلَوْ أَسِيَّ الْعُقُولِ أَتَيْقَا وَرَشًا يَتَقَطِّعُ الْقُلُوبِ رَفِيقَا
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ دُرًّا يَعُودُ مِنَ الْحَيَاءِ عَقِيقَا

١٥ وقال وهو آخر ما قاله :

بَكَيْتُ وَأَبْلُغْتَنِي اللَّيَالِي بِكَرَّهَا وَصَرَفَانِ لِلْأَيَّامِ مُعْتَوِرَانِ
وَمَا لِي لَا أَبْلُ لِسَبْعِينَ حِجَّةً وَعَشْرَ أَنْتَ مِنْ بَعْدِهَا سَتَانِ

١٨ وأصابه القالج قبل وفاته بأعوام .

وكان ١ ابن عبد ربّه صديقاً لأبي محمد يحيى القسفاط الشاعر ، ثم فسد ما

١ الوفيات : وما . ٢ شرح الواحدي : ٤٢٤ .

٣ الدهر : له .

٤ انظر هذا الخبر في المنتبى : ٤٢ (لشر أنطونية) وفتح الطيب (عباس) ٣ : ٢٩٤ - ٢٩٥ .

بينهما وتهاجيا ، وكان السبب في ذلك أن < ابن > عبد ربه مرّ به يوماً وكان في مشيه اضطراب فقال : أبا عمر ما علمت أنك آدرُ إلا اليوم لما رأيت مشيك ، فقال له ابن عبد ربه : كَدَيْتُكَ عَيْسُكَ أبا محمد ، فعزّ على القلقاط كلامه وقال له : أنتعرّض للحُرْمِ ؟ والله لأرينّك كيف الهجاء . ثم صنع فيه قصيدة أوطا :

٦ يا عَيْسُ أَحْمَدَ إِنِّي مُزْمَعٌ سَقَرًا فَوَدَّعَيْتِي سَرًّا مِنْ أَبِي عُمَرَا
ثم تهاجيا بعد ذلك ، وكان القلقاط يلقيه بطلاس لأنه كان أطلّس اللحية ويُسمّي كتاب « العقد » حَبْلَ الثوم ، فاتفق اجتماعهما يوماً عند بعض الوزراء فقال الوزير للقلقاط : كيف حالك اليوم مع أبي عمر ؟ فقال مرتجلاً :
٩ حال طِلّاسٍ لِيّ عَنْ رَأْيِهِ وَكُنْتُ فِي قُعْدُوْ أُنْبَائِهِ
فيلد ابن عبد ربه وقال :

١٢ | إِن كُنْتُ فِي قُعْدَدِ أُنْبَائِهِ فَقَدْ سَقَى أُمُّكَ مِنْ مَائِهِ
فانقطع التلقاط خجلاً .

(٣٤١٧) الصوفي

١٥ أحمد^١ بن محمد بن دَوَسْتِ دادا شيخ الشيوخ النيسابوري الصوفي الزاهد ، صاحب الزاهد أبا سعيد فضل الله ابن أبي الخير الميهّتي ، وتوفي سنة تسع وسبعين وأربع مائة .

(٣٤١٨) ابن مختار النحوي

١٨ أحمد^٢ بن محمد بن جعفر بن مختار الواسطي أبو علي النحوي العدل ابن أخي أبي الفتح محمد بن محمد بن جعفر بن مختار النحوي ، مات بعد الخمسمائة

١ عبر النعماني ٣ : ٢٩٤ وشذرات الذهب ٣ : ٣٦٣ .

٢ إرشاد الأريب ٥ : ٥٩ ونبذة الوعاة : ١٦٩ .



وله عقب بواسطة فيما ذكره ياقوت . أخذ النحو عن أبي غالب ابن بشران ، وكان منزله مألفاً لأهل العلم ، وكان من الشهود المعدلين ، وكان طحاناً . دخل في بعض الأوقات عسكر الأعاجم ونهبوا قطعة من واسط ونهبوا دكانه ٣ ونزلوا داره . قال الشريف عبد الوهاب ابن أبي غالب عن الشريف أبي العلاء ابن التقي : فدخلت معه إليهم نستعطفهم أن يردوا عليه بعض ما أخذوا له ، فلم نرَ لذلك وجهاً فخرجنا وهو يقول ١ :

تذكرت ما بين العديب وبارقٍ بحر عوالينا وبحرى السوابق
ثم التفت إلي وقال : ما العامل في الظرف في هذا البيت ؟ فقلت له :
يا سيدي ما أشغلك ما أنت فيه عن النحو والنظر ؟ فقال : يا بني ما يفيدني إذا ٩
حزنت ؟ ومن شعره ، أنشده الحافظ السلفي :

كَمْ جاهل متواضع سترَ التواضع جهله
ومُتَّعِر في علمه هدمَ التكبر فضله ١٢
| فمدح التكبر ما حية ولا نصاب أهله
فالكبر عيبٌ لئس أبداً يفتح فعله

١٦

١٥ (٣٤١٩) ابن الطحان الشيباني

أحمد ١ بن محمد بن سلامة بن عبد الله أبو الحسين الشيباني ٢ الدمشقي
الأديب المعروف بابن الطحان ، روى عن خيشمة وأبي الطيب المنيني الشاعر ٣

١ البيت لمتنبي ، انظر شرح الواحدي : ٤٦٠ .

٢ تهذيب ابن عساكر ٢ : ٥٥ .

٣ ضبط ابن ماكولا بين مهلة مقسومة ثم ثاء مدخولة معجمة بالثنتين من فوقها .

٤ قال ابن عساكر : وسع الشبهات من شعر المتنبي .

وأبي القاسم الرجساجي النحوي، وكانت له أصول حسنة، وهو من وُلِدَ سُتَيْبَةً
مَوْلَاةً يَزِيدَ. توفي سنة سبع عشرة وأربعمائة.

(٣٤٢٠) ابن سالم الصوفي

٣

أحمد بن محمد بن سالم أبو الحسن البصري الصوفي ابن الصوفي المتكلم
صاحب «المقالة السالمية». له أحوال ومجاهدة وأتباع ومحبون وهو شيخ
أهل البصرة في زمانه، عُمِّرَ دهرًا وأدرك سهل بن عبد الله التستري، أخذ
عنه وبقي إلى قريب الستين والثلاثمائة.

(٣٤٢١) قاضي القضاة نجم الدين ابن صَحْرَى

٩

أحمد^١ بن محمد بن سالم ابن أبي المواهب الحافظ بن صصري الإمام
العالم قاضي القضاة نجم الدين أبو العباس الرعيي التغلبي الدمشقي الشافعي قاضي
قضاة الشام. ولد سنة خمس وخمسين وحضر على الرشيد العطار في سنة تسع
والتجيب عبد القلبي. وسمع بدمشق من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وجمدة
لأمه المسلم بن عتاتن وتفقّه على الشيخ تاج الدين ودخل ديوان الإنشاء^٢ ونظم
ونثر وشارك في فنون. وكان فصيح العبارة قادرًا على الحفظ يحفظ أربعة
دروس: درسًا للغزالية ودرسًا للعادلية ودرسًا للناصرية ودرسًا للثنايكية،
وكان طويل الروح مسالمًا محسنًا إلى من أساء إليه، بلغه أن الشيخ صدر الدين نظم
فيه بُكَيْفَةً فتحيّل إلى أن وقعت بخطه في يده فتركها عنده إلى أن قبل له [يومًا]:
إن الشيخ صدر الدين بالباب، فقال: يدخل، ووضع تلك الورقة مفتوحة

١ أميان المعصر: ١١٢ ب والدرر الكاشفة: ٢٦٣ وفضة دمشق: ٨٤ والفوات: ١: ٦٢
والبدر الطالع: ١: ١٠٦ وطبقات السبكي: ٥: ١٧٥ والنجوم الزاهرة: ٩: ٢٥٨ والبداءة
والنهاية: ١١: ١٠٦ والفارس: ١: ١٣٢.

٢ دخل ديوان الإنشاء سنة ٦٧٨ (أميان المعصر).

على مصلاه قدّامه فقرأها الشيخ صدر الدين وعلم أنها خطه ، ولم يزل القاضي إلى أن تحقق أن صدر الدين رأى الورقة وعرفها ، فقال لطلوائي : أحضِر للشيخ ما عندك ، فأحضر له بقية قماش بزبكتند وبدلة وشاش وصرة فيها ستمائة أو خمسمائة درهم ، على ما قبل ، وقال : هذه جائزة تلك البليّة . وكان يوما قد توجه مُغلياً إلى صلاة الصبح بالجامع ، فلما كان في الخضراء ضربه إنسان بمطرق كبير رماه إلى الأرض وفلته مات ، فلما أفاق حضر إلى بيته وكان يقول : أعرفه وما أذكره لأحد .

وأخبرني من لفظه الشيخ نجم الدين الصفدي رحمه الله قال : تراءتُ فيما بين الموقعين على أن أهدنا يسبقه بالسلام فلم تقدر على ذلك . وكان سريع الكتابة ، قبل لي إنه كتب في يوم خمس كراريس ، وكان ينطوي على دين وتعبّد وله أموال وخدّم وممالك وهو من بيت حشمة . وقبل لي إنه قال يوماً للشيخ صدر الدين وغيره : فرّق ما بيننا أنني اشتغلت على الشمع الكافوري وأنتم على فتاديل المدارس . وكان اشتغل بمصر على الأصبهاني في أصول الفقه ودرس بالعادليّة الصغرى وبالأمنية ثم بالغازيّة مع قضاء العسكر ومشخة الشيوخ بالشام وولي القضاء سنة الثنتين وسبعمئة إلى أن مات . وأذن لجماعة في القنوى . وخرّج له الشيخ صلاح الدين العلائي مشيخة فأنجاه عليها بحملة . وقبل إنه لم يقدر أحد يدكس عليه قضية ولا يشهد زوراً . وكان متحرّياً في أحكامه بصيراً بقضاياها ولم أسمع عنه أنه ارتشى في حكومة . وتوفي بعد تعلل أصابه بستانه فجاءه في نصف شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة . وكان موته مفتاحاً لموت رؤساء دمشق وعلمائها . وراثه شعراء ، وراثه المرحوم شهاب الدين محمود^١ . ولشعراء زمانه فيه مدائح كثيرة . وكان القاضي شهاب

١ أورد الصفدي في أعيان العصر : ١١٣ ب قسماً من هذه الرثية الطويلة .

الدين محمود كتب للأمير علم الدين سنجر اللواداري يهنته بفتح طرابلس
ويذكر جراحة أصابته بقصيدة أولها :

٣ ما الحرب إلا الذي تدمى به النعم
ولا ثبات لمن لم تلق جبهته
والقهر إلا إذا زان الوجوه دم
حد السيف ولا يشقى له قدم

فكتب الجواب قاضي القضاة نجم الدين :

٦ وافى كتابك فيه الفضل والكرم
فجئ قدراً وجلت عندي النعم
وجاء من بحر فضل قد طما وسما
دُر المعاني في الألفاظ تنظم

وصفت حالي حتى خلعت أتك قد
شاهدتها ولهب الحرب يضطرم
وما جرى في سبيل الله محتسب
فهو الذي لم يزل تسمو له المم

٩ وجاءنا النصر والفتح المبين فلو
شاهدت نور الظبي تجلي به الظلم
غدا العدو ذليلاً بعد عزه
حلي أجيادهم بعد العقود دم

١٢ قد فرق الجمع منهم عزم طائفة
لم يثن همتها يوم الوغى سام
ترك إذا ما انتضوا عزماً لهم تركوا
أمامهم كل جمع وهو منهزم

لما بقتل العبدى خاضت سيوفهم
صلت فقبلها يوم الوغى القمم
حازوا الثواب الذي راموا وبعضهم
عنه بما كسبه عندي هو النعم

١٥ وكنت مشتغلاً في وقت كسبهم
فكيف يطلب مني الأرفغان وقد
فازوا بما كسبوا منها وما غنموا
شهدت لي ولهذا بينا حكيم

١٨ ألت أنت الذي قد قال مبتدئاً
وذلك قول بحكم الحق ملترم
هجمته وسيوف الهند مصلته
وعدت والسبي والأموال تقسم

وكان همك في الأرواح تكسبها
وهم غيرك فيها المال والنعم
ب

١ في أميان العصر : من نحو بحر .

٢ في الأصل : صاحبت ، والتصويب عن أميان العصر .



ووجدت منسوباً إليه :

- ومد خففت عني بدور جمالم
وقد بت ما لي في الغرام ماسم
ولني على قُرْب الديار وبُعْدِها
ودمي سريع والتشوقُ كامل
وما لي أنصار سوى فيض أدعي
أحبابنا غيم فغابت مسرتي
وما القصد إلا أنتم ورضاكم
وما في فؤادي موضع لسواكم
وما راقني من بعدكم حسن منظر
وما كلفني بالدار إلا لأجلكم
وما حاجر إلا إذا كنتم بها
غدا سقي في حبتهم وهو ظاهر
سوى ذكرهم يا حبّ ذلك المسامر
مقيم على عهد الأحيّة صابر
ووجدني متديد والتأسف وافر
إذا بات من أهواه وهو مهاجر
وأصبح حزني بعدكم وهو حاضر
وغير هواكم ما تُسر السرائر
ولا غيركم في خاطر القلب خاطر
ولا شافني زاه من الروض زاهر
ولا فما تُغني الرسوم الدوائر
إذا غيم عنها فما هي حاجر

(٣٤٢٢) شهاب الدين ابن غانم

- أحمد^١ بن محمد بن سليمان بن حمائل الجعفري بن علي بن معلى بن
طريف، أخى الشريف حصن الدين ثعلب بن أبي جميل دحية - بضم الدال المهملة
وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف - بن جعفر بن موسى بن إبراهيم
١٨ ابن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي الزيني، كذا أمل نسبة علي^٢ الشيخ
أثير الدين أبو حيان والعهدة عليه في ذلك، الشافعي ابن بنت القدوة الشيخ
غانم. إمام كاتب مرسل فديم إخباري يتفهيق في كلامه وإنشائه ويطول نفسه
في إنشائه ويستحضر من اللغة شيئاً كثيراً ومن شعر المعري كثيراً خصوصاً
لزوم ما لا يلزم وزهدياته. وياشر الإنشاء بصفد وغزة وقلعة الروم فيما أظن،
٢١

١ أعيان مصر : ١١٥ أ والفوات : ١ ١١٥ والدرر الكلاسة : ١ ٢٦٥ وثغرات اللب



وفي كل مكان له وقائع مع نواب ذلك وأوابد، ويخرج هارباً . وكتب قدام
 ٣ صاحب شمس الدين غريال فاتفق أن حرب مملوك للأمر شهاب الدين
 قمرطاي فظفر به صاحب وأمره أن يكتب على يده إلى غندومه كتاباً يقول
 فيه إنه إنما حرب خوفاً منك ، فكتب الكتاب وجاء في هذا المعنى المقصود فقال :
 وإذا خَشِنَ المقرَّ حسن المقر . فلما وقف صاحب على ذلك أنكر هذا وقال :
 ٦ ما هذه مليحة ، فطار عقل شهاب الدين لأنه ظنَّ أن ذلك يصادف موقفاً بهش
 له ويُرْهزه ، فضرب الدَّواة إلى الأرض وقال : ما أنا ملزوم بالعلفِ القلْبِ ،
 وخرج متوجهاً إلى اليمن وكتب لصاحبها ، ثم خرج منها هارباً . وشهاب
 ٩ الدين رحمه الله إنما أخذ هذا من قول الشاعر :

تَجَنَّبْتُ الأباغِدَ والأداني لكثرة ما يعاودني إذا همُّ
 إذا خَشِنَ المقرَّ لدى أناسٍ فقد حسنَ المقرَّ إلى سواهم

١٢ وكان خشن الملبس شظف العيش مطرَح الكلفة يلبس البايوج الذي يلبسه
 الصوفية ويلف الطولَ المَقْفَص الاسكندراني والقماش القصير ، وكان حلو
 المعاشرة أليفَ به القاضي فخر الدين ناظر الجيش واستكتبه في باب السلطان .
 ١٥ ولما توفي فخر الدين رجع إلى الشام كاتب إنشاء ، واختلط قبل موته بستين .

٢٨ وكان مولده قبل مولد أخيه علاء الدين بشهور سنة إحدى وخمسين تقريباً
 بمكة ، ووفاته بعد أخيه بشهور سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ، وكان يقول دائماً :
 ١٨ زاحمني أخي علي في كل شيء حتى في لين أُمي . ومات وله ست وثلاثون
 سنة تقريباً . وسمع من ابن عبد الدائم وقرأ على ابن مالك وعرض عليه « العدة »
 وبعده على ولده بدر الدين وعلى مجد الدين بن الظهير الإريلي وخرج له البرزالي
 ٢١ مشيخةً منهم ابن أبي اليسر وأيوب الحماصي والزين خالد وعبد الله بن يحيى
 ابن البانياسي ومحمد بن النشي ويحيى بن الناصح . وكان إذا أنشأ أطال فكره
 وتنف شعر ذقنه أو وضعه في فمه وقرَّضه بشايه . أنشدني من لفظه لنفسه :

٢٤ والله ما أدعو على هاجيري إلا بأن يُسْحَنَ بالعشق

حتى يرى مقداراً ما قد جرى منه وما قد تمّ في حقّي
وأنشدني من لفظه لنفسه :

٣ يا حُسْنَهَا من رياضٍ مثل النُّضَارِ نَضَارَةٍ
كالزُّهَرِ زَهْرًا وعنها ربحُ العَبِيرِ عِبَارَةٍ
وأنشدني من لفظه لنفسه :

٦ بأبي صانعُ مَلِيحُ الثَّنِي بِقَوَامٍ يُزْرِي بِخُوطِ الْبَانِ
أَمْسَكَ الْكَلْبَيْنِ يَا صَاحِبَ فَاعْجَبْ لَغَزَالٍ بِكَفَّةِ كَلْبَتَانِ
وأنشدني العلامة أثير الدين من لفظه ، قال أنشدني المذكور لنفسه بالقاهرة :

٩ مَرْفُكٌ هَذَا بِه فَتُورٌ أَضْحَى لِقَلْبِي بِهِ فُتُونُ
١٩ | قَدْ كُنْتُ لَوْلَاهُ فِي أَمَانٍ قَدْ مَا تَعْمَلُ الْعَيُونُ
وأنشدني بالسند المذكور له :

١٢ يا نَارِحًا عَنِي بِغَيْرِ بَعَادٍ لَوْلَاكَ مَا عَلِقَ الْهُوَى بِفَوَادِي
أَنْتَ الَّذِي أَفْرَدْتَنِي مِنِّي قَلِي بِكَ شَاغِلٌ عَن مَقْصِدِي وَمَرَادِي
سَهَرْتَ بِحَبْكَ مَقْلَتِي فَحَلَا لَهَا فَيْكَ السَّهَادُ فَلَا وَجَدْتُ رِقَادِي
وَرَضِيْتُ مَا تَرْضَى فَلَوْ أَفْصَيْتَنِي أَيَّامَ عَمْرِي مَا نَفَقْتُ وَدَادِي
١٥ أَنْتَ الْعَزِيزُ عَلَيَّ أَنْ أَشْكُو لَكَ ۝ وَجَدْتُ الَّذِي أَهْدَيْتَهُ لِفَوَادِي

ولشهاب الدين ابن غانم رحمه الله تعالى :

١٨ مَا اعْتَكَافُ الصَّغِيرِ أَخْلَدًا بِأَجْرِ بَلْ بِحَكْمٍ قَضَى بِهِ رَمَضَانُ
هُوَ شَهْرٌ تُغْلَى فِيهِ الشَّيَاطِينُ وَلَا شَكَّ أَنَّهُ شَيْطَانُ
وله أيضاً :

٢١ أَيُّهَا اللَّاتِمِي لِأَكْلِي كَرُوشًا أَنْفَقْتُهَا فِي غَايَةِ الْإِثْقَانِ
لَا تَكْسُمَنِي عَلَى الْكَرُوشِ فَحَبْتِي وَطَنِي مِنْ عِلَالِيمِ الْإِيمَانِ

قلت : هو والشيخ صدر الدين أخذوا المعنى من التصير الحمامي حيث قال :

رأيتُ شخصاً آكلًا كرشةً وهو أخو ذوقٍ وفيه فيطنُ
وقال^١ ما زلتُ محباً لها قلتُ من الإيمان حبُّ الوطنِ
ولشهاب الدين ابن غانم أيضاً :

تعجبَ الناسُ للبطيخ حين أنى بحين حنينٍ وإذ وافى بطاعون
وكيف لا ينقطعُ الأعمارُ مقدّمه وليس يؤكلُ إلا بالسكاكينِ

وله وقد أضافه الملك الكامل ولما خرج نسي عنده فرجوة فطلبها فمطله ٢٩
بها فكتب إليه :

يا ذا الذي أطعمني في بيته سبعَ لُقَمٍ
ورامَ أخذَ جيتي هذا عل الرطل بكم

لما كان قراسقر نائباً بدمشق أمر أن يبيت كل ليلة بالقصر الأبلق واحد
من الموقعين ، فنام ليلة الشيخ نجم الدين حسن بن محمد الصفدي وكتب في حائط
المكان الذي يبيتون به :

عَدَيْتُ لَيْلَةَ الْمَيْتِ بِقَلْبِي فَهِيَ عِنْدِي مَأْمُولَةُ التَّوْقِيتِ

فلما كانت الليلة الثانية نام شهاب الدين أحمد بن غانم ورأى البيت فكتب
نحته :

لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَبْتَ الشَّيْخَ حَتَّى رَاحَ يُقْنِي خَيْرًا عَلَى الْبَيْتِ
وكتب إلى قاضي قلعة الروم وكان اسمه مباركاً وقد جاءه ابنُ ساه أنساً :

تَهَنِّ يَا مَبَارَكًا بِالْوَلَدِ الْمَبَارِكِ
بِمَنْ سَمَوَهُ أَنْسَا لَأَنَّهُ ابْنُ مَالِكِي



وكتب إلى قاضي القضاة جمال الدين بن واصل وقد أقعده عاقداً بحماة
في مكتب فيه سيف علي بن المغيرة :

مولاي قاضي القضاة يا مَنْ لهُ على العبدِ ألفُ منتهٍ^٣
إليكُ أشكو قرينَ سوءٍ بليتُ منهُ بألفِ محنةٍ
شهرتهُ ببيتنا اعتداءً أغمدهُ فالسيفُ سيفُ فتنةٍ

وكان ليلة في سماع فرقصوا ثم جلسوا وقام من بينهم شخص وطال الحال
١١٠ في استماعه | وزاد الأمر فظل شهاب الدين ساكناً مطرقاً . فقال له شخص :
إيش بك مطرقاً كأنما يوحى إليك ؟ فقال نعم : ﴿ قل أوحى إليّ أنه استمعَ
نقرَ من الجن ﴾^٢ .

وكان يوماً عند صاحب حماة الملك المنصور وقد حضر السَّماء وكان
أكثره مرقاً . فلما وضع قال شهاب الدين لما قبل الصلاة : نعم " بسم الله الرحمن
الرحيم نويت رفع الحدث واستباحة الصلاة ، الله أكبر . وكان المظفر ولد
١٢ المنصور يكره شهاب الدين فاغتم الواقعة فيه عند والده وقال : اسمع ما يقول
ابن غاتم ، بهجت طعمنا ويشبهه بالماء الذي يرفع به الحدث . فعاتبه المنصور
على ذلك فقال : ما قصدت ذلك ولكن البسمة في بدء كل أمر مستحبة والحدث
الذي نويت رفعه حدث الجوع واستباحة الصلاة في الأكل . فقال : ما معنى
الله أكبر ؟ فقال : على كل ثقل . فاستحسن المنصور ذلك وخلع عليه . واجتمع
ليلة عند كرم الدين الكبير ، في مولد ، بعلاء الدين ابن عبد الظاهر يتحدث معه
٨١ فجاء إليه شخص وقال له : معاوية الخادم يقصد الاجتماع بك ، فقال : واليك !
مَنْ يفارق عليّاً ويروح إلى معاوية ؟ وكان شهاب الدين قد فارق أباه وهو

١ أعيان مصر : ماك مطرقاً .

٢ الجن : ١ .

٣ لما ... نعم : سقطت من أعيان مصر .

- صغير وتوجه إلى السماوة ونزل على الأمير حسين من خفاجة وأقام عنده مدة
يصل به ويتكلم في شيء من العلوم ، وكان الوقت قريب العهد بخراب بغداد
٣ وقتل المستعصم وتشتت أهل بغداد في أطراف البلاد . فظنُّ به ابن الخليفة
المستعصم واشتهر ذلك واتصل خبره بالملك الظاهر ، فلم يزل في اجتهاد إلى
أن أقدمه عليه لما أهمته من أمره ، فلما حضر سألته : ابن من أنت ؟ فوقف^١
٦ وقال : ابن شمس الدين ابن غانم ، فطلب والده إلى القاهرة وحضر بين يدي
الظاهر فاعترف والده به . فقال : خذ ، فأخذه وتوجه به إلى دمشق . وكان
صاحب حماة قد خرج مرة إلى شجريات المعرة وكان إذ ذاك في خدمة الملك^{١٠}
٩ الظاهر وقد ضربت الوطاقت وامتألت الصحراء غيماً فاحتاج إلى الخلاه وما
كان يرى الدخول إلى الحربشت فصعد إلى شجرة تين ليتخلى والملك المنصور
يشاهده ، ولم يعلم ما يريد ، فأرسل إليه شخصاً ليرى ما يفعل ، فلما صار
١٢ تحت الشجرة وقد تهيأ لقضاء شغله قال له : أطمعني من هذه التينة ، فقال :
خذ ، وسكّح في وجهه . فقال : ما هذا ؟ قال : أطمعتك من التينة . فلما
امتلع المنصور على الواقعة خرّ مغشياً عليه من الضحك . ومن شعره في
١٥ مقصوص الشعر :

قالوا ذوائبه مقصوصة حسداً فقلت قاطعها للحسن صواغ
صدغان كان فؤادي هائماً بهما فكيف أسلو وكل الشعر أصدغ

١٨ (٣٤٢٣) الصوفي الأديمي

١٨

أحمد^٢ بن محمد بن سهل بن عطاء أبو العباس الأديمي الصوفي الزاهد ،
كان كثير العبادة والاجتهاد ينأى في اليوم واليلة ساعتين وله في كل يوم ختمة

١ في الأصل : فوقف .

٢ تاريخ بغداد : ٥ : ٢٦ .



وفي رمضان في اليوم واليلة ثلاث ختمات^١.

(٣٤٢٤) الشهاب القاضي نجم الدين المقدسي الحنبلي

- ٣ أحمد^٢ بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى القاضي العلامة نجم الدين أبو العباس المقدسي الحنبلي الشافعي، ولد في نصف شعبان سنة ثمان وسبعين واشتغل وبرع في علم الخلاف، وارتحل هو وأخوه إبراهيم إلى بخارا وصار له صيت بتلك البلاد ومترلة رفيعة، ومن جملة محفوظاته ٦ «الجمع بين الصحيحين» للحميدي، وكان يقرأ كل ليلة ثلث القرآن. كثرت الشتاغات على وكلاء مجلسه وما يعملونه في المحاضر وأشرفت بعض الحقوق على الصياح فصرف عن القضاء ودرس بالعداوية والصارمية التي ٩ ١١ بحارة الغرباء ودرس بمدرسة أم الصالح وبالشامية البرانية، ومات وهو مدرس بالعداوية. وتاب في القضاء عن القاضي جمال الدين المصري وابن الخويي وعماد الدين الحرساني وابن سني الدولة وصنف طريقة في الخلاف، وهي ١٢ مجلدان. وكتاب «الفصول». وكتاب «الفروق». و«الدلائل الأتيقة» وغير ذلك. وتوفي سنة ثمان وثلاثين وستمائة في شوال ودفن بقاسيون.

(٣٤٢٥) شهاب الدين بن جبارة المقرئ

- ١٥ أحمد^٣ بن محمد بن جبارة بن عبد المولى الحنبلي المرداوي الصالحي الإمام المقتي العلامة المقرئ النحوي شهاب الدين أبو العباس. سمع على ابن عبد الدائم وطبقته. وقرأ القراءات على النبيه الراشدي وأخذ النحو عنه وربما حضر ١٨

١ توفي الأدي سنة ٣٠٩.

٢ شذرات الذهب ٥ : ١٨٩، والبدية والنهاية ١٣ : ١٥٦، وتراجم رجال القرنين السادس والسابع ١٧١ والمعارف ١ : ٣١٨.

٣ أعيان العصر ١١٨ ب والدرر الكامنة ١ : ٢٥٩، وغاية النهاية ١ : ١٢٢، ونبذة الوعاة : ١٥٨ والبدية والنهاية ١٤ : ١٤٢، وتاريخ ابن الوردي ٢ : ٢٨٤، وشذرات الذهب ٦ : ٨٧.

في دروس عند الشيخ بهاء الدين ابن التماس ، ثم برع في النحو والقراءات واشتهر
 بهما وقصده على تخطيط عنده . شرح « الشاطبية » شرحاً مطولاً و « الرائية »
 ٣ و « النونية » للسخاوي في التجويد ، وله تعاليف . سكن حلب مدة ثم ارتحل
 منها وأقام بالقفس إلى أن مات في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ؛ مولده سنة
 تسع وأربعين تقريباً .

٦ ومن شعره .

خلت الزوايا من عساياها كما خلّت القلوب من المعارف والتثقي
 وتكثر الوادي فما غزلانه تلك الفياء ولا التقا ذاك التقا
 ٩ ومنه أيضاً :

ترك السلام علىّهم تسليم فاذهب وأنت من الملام سليم
 لا تحذعنك زخارف من ودهم فكنن سألهم بدا المكنوم
 ١٢ ما للفقير مع الغني مودة أتى تصاحب واجيد وعديم

قال الشيخ شمس الدين : سمع « السيرة » حضوراً في الرابعة من خطيب
 مرّدا وسمع من الكرمانلي وابن أبي عمر وأخذ الأصول عن القراني وجاور
 ١٥ بمكة وكان إذا زهد وقناعة ، وفي شرحه للشاطبية احتمالات وأهية ، وقرأت ١١ ب
 بخطه أنه قال في قول الشاطبي :

وفي الممز أنحاء وعند نحائيه يضيء سناه كلما اسودّ البلاء
 ١٨ يحتمل خمسمائة ألف وجه وثمانين ألف وجه ، وسمعت منه ، انتهى .

(٣٤٢٦) ابن البراء التجيبي

أحمد بن محمد بن عبد الله بن البراء التجيبي من أهل الجزيرة الخضراء .



قال ابن الأثير في «تحفة القادِم» : هو معدودٌ في المجيدين من الشعراء وله ديوان نظم ونثر كبير . فارق وطنه وهو صغير منتزحاً إلى بلاد الصحراء ، مستندحاً من كان بها من الأمراء ، وأراه لم يعد إلى ذراه ، كما لم يعدم الحنين إليه في تأويبه وسُراه ، فمن شعره في ذلك :

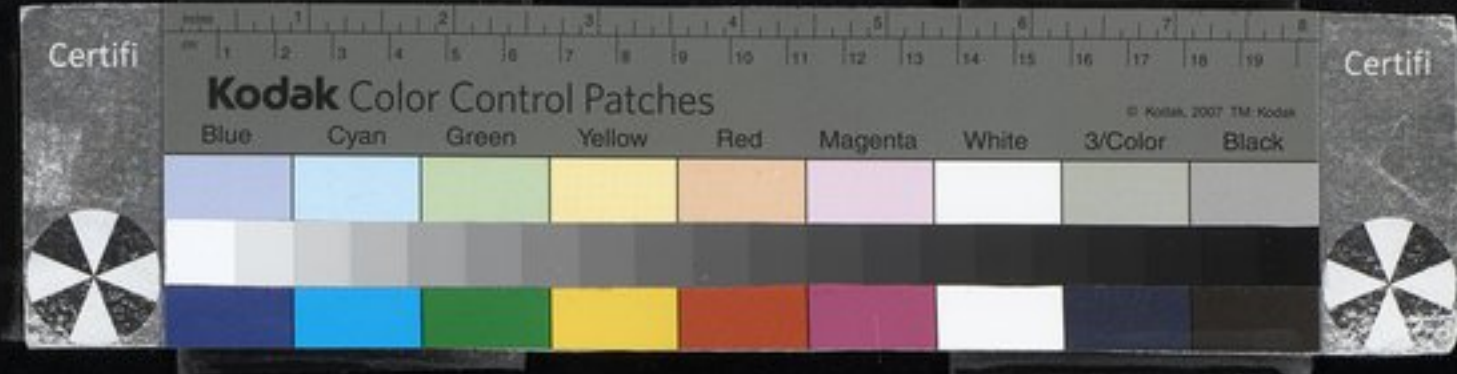
عندي على الخضراء دَمْعٌ واكفٌ والقَلْبُ أَبْرَدُ حَرِّهِ الرمضاءُ
أودي يُقَافُ فراقنا بقناتنا فانسأتِ البَرْكِيَّةُ السَّراءُ ٦
زححتُ في الأقدارُ عن دار الهوى وقد قُشَّتْني حيثُ القوادُ هواه
فإقامتي ما بين أظهرُ معشرٍ سيانٍ عندهما الدُّجى وذُكاه
وقال أيضاً :

أحينُ إلى أرضٍ لَيْسَتْ بها الصِّبا فعندي لها من أجل ذكر الصِّبا وجدُ
ومن أجل نصلِ السيفِ أَكْرَمَ جَفْنُهُ ومن جهةِ الرِّيا سما العنبرِ الوردُ
وقال أيضاً :

سقى واكفُ القطرِ الجزيرةَ إنَّني إلهسا وإن جَدَّ القِرَاقِ لَوامِقُ
دياراً بها فارقتُ عَصْرَ شيبني فيا حَبْدًا عَصُرُ الشَّبَابِ المَفارِقُ
إشبابُ شَقَى نفسي وودَّعَ مسرعاً كما زار طَلِيفُ أو تَبَرَّجَ بَارِقُ ١٥
وقال أيضاً :

في جُودَرٍ هامَ القوادُ بِحُبِّهِ عُبَيْتُ لَوَاحِظُهُ بِقَتْلِ حَبِيبِهِ
قد أثلف المَهْجَاتِ بين لُطَافَةٍ في وجْهِهِ وقسوةٍ في قلبِهِ ١٨
وإذا رأى المرأةَ هَامَ قَوَادُهُ في حُسْنِ صُورَتِهِ فَرَقَ لَصِبَتِهِ
قلت : في هذا زيادة على قول أبي الحسن يونس بن عبد الأعلى :

يجري التَّسِيمُ على غلالةِ خَدِّهِ وأَرْقُ منه ما يمرُّ عليه ٢١
ناولتهُ المرأةُ يَنْظُرُ وَجْهَهُ فَعَكَّسَتْ فَنَتَهُ ناظِرِهِ إِلَيْهِ



ولابن البراء في أخرج :

أين < لي > يا أبا موسى بحال
٣ تكبل الأرض باعاً بعد باع
وتبضح الكلاب بكل أرض

وقال :

٦ ما خبتم المجد إلا في منازلنا
إذا بكتوت فأخلق مهديته
من كل مكرمة فزنا بأوقرها
لنا نفوس عن الجارات معرضة
٩ إن شئت من كلهم الأعراب أفصحها
تبوحيداد الظبي عن غرب منطلقنا

أحمد^١ بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان أبو مسعود البجلي
اليزكز الحافظ . جال في العراق وخراسان وسمع الكثير وكتب بخطه وحصل وكان
١٥ موصوفاً بالحفظ والمعرفة ، قدم بغداد في شبابه وذاكر بها . قال ابن التجار :
ولم أر له رواية عن البغداديين قلعله لم يسمع بها شيئاً ، وتوفي سنة تسع وأربعين
وأربعمائة .

أحمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك المعروف بابن الحصين ، أبو الوفاء
الكاتب ، سمع الكثير بنفسه من محمد بن محمد بن علي الزينبي وعاصم بن



الحسن بن عاصم ومحمد بن علي ابن أبي عثمان الدقاق ونصر بن أحمد بن البطر
وغيرهم . وكتب بخطه كثيراً من الحديث والحكايات والأناشيد وحدث بالبصرة
ومن شعره :

٣ مَنْ قَالَ بِالْذُّنُوبِ نَصَحَ دِيَانِي فَلَقَدْ أَتَى بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ
ضِدَّانٍ مَفْرَقَانِ فِي حَالِيهِمَا دِينَ وَدُنْيَا كَيْفَ يَجْتَمَعَانِ
٦ لَمْ يَجْعَلِ الرَّحْمَنُ فِي جَوْفِ امْرِئٍ قَلْبَيْنِ ، كَلَّا مَنْ لَهُ قَلْبَانِ ؟
وقال : نظمت في المكتب :

شقيقةٌ رَوْحِي لِمِ خَلَا مِنْ خِيَالِكِ وَسَادِي وَلِمِ حَرَمَتِ طَيْبِ وَصَالِكِ
بَخَلْتُ بَوْصِلِي فِي الْحَقِيقَةِ بِقَطْعَةٍ وَفِي النَّوْمِ أَحْلَى مَا بَخَلْتُ بِذَلِكَ ٩
وَأَسْرَفْتُ فِي هَجْرِي وَأَخْضَرْتُ ذِمَّتِي بَغْدِيرٍ وَلَمْ تَخْطُرْ عَهْدِي بِبَالِكِ
أَلَمْ أَكُ عَبْدًا طَالِعًا غَيْرَ زَائِلٍ عَنِ الرِّقِّ يَا رَوْحِي وَجَبَكَ مَالِكِي
إِلَيْهِ وَلَوْ أَفْقَيْتَنِي فِي الْمَهَالِكِ ١٢
وَلَكِنَّمَا الْأَيَّامُ غَيَّرَتْ الَّذِي عَهَدْتُ وَطَرَقُ الْفَكْرِ شَرُّ الْمَسَالِكِ
لَتَفْرِيقِ ذَاتِ الْبَيْنِ يَا أُمَّ مَالِكِ ١٣
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى لِلْيَالِي وَصَرَفِيهَا سَوَى بَتِّ حَبْلٍ مُكْرَهًا مِنْ حَبَالِكِ
فَأَمَّا وَقَدْ آبَسْتَنِي وَقَطَعْتَنِي سَأَنْشُدُ يَتَا ضَعُفْتُ ذَرْعًا بِذَلِكَ ١٥
قُلْتُ بَعْدَهَا لِلدَّهْرِ يَا بَنِي بَصْرِفِي وَقُلْتُ لِلْيَالِي اصْنَعِي مَا بَدَأَ لَكَ
١٨ قُلْتُ : شعر متوسط .

توفي سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

(٣٤٢٩) ابن هارون العسكري

أحمد^١ بن محمد بن عبد الله بن هارون أبو الحسين ، قال ياقوت : أظنه

١ إرشاد الأريب : ٤ : ٢٣١ وبهية الوعاة : ١٦٠ .



من عسكر مكرم لأنه اعتنى بشرح « مختصر » محمد بن علي بن إسماعيل
الميرمان، ثم قرأت في بعض المجموعات: تقدم رجلان إلى القاضي أبي أحمد
ابن أبي علان، رحمه الله، فادعى أحدهما على الآخر شيئاً فقال المدعى عليه:
ما له عندي حق، فقال القاضي: من هذا؟ فقالوا: ابن هارون العسكري
التحوي، فقال القاضي: فأعطه ما أقررت له به، قلت: يريد أن التحاة
يعلمون أن هذا ليس بنفي وإنما هو إثبات لأن ما بمعنى الذي تقدبره الذي له
عندي حق، وليست ما نافية. له: « البارع » - شرح التلقين و « شرح
العيون » و « شرح المجاري »، قال ياقوت: رأيت شرح التلقين بخطه، وقد
كتبه في رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة.

(٣٤٣٠) الزردي اللغوي

أحمد^١ بن محمد بن عبد الله الزردي اللغوي العلامة النيسابوري أبو عمرو
١٢ - والزردي من قرى أسفرايين من رساتيق نيسابور - ذكره الحاكم وقال:
مات أبو عمرو الزردي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة في شعبان، قال: وكان
واحداً في هذه الديار بلاغة وبراعة وتقدماً في معرفة أصول الأدب، وكان رجلاً
ضعيف البنية مسقماً يركب حملاً ضعيفاً ثم إذا تكلم يحير العلماء في براعته.
١٥ سمع الكثير من أبي عبد الله محمد بن المسيب الأرميني وأبي عوانة يعقوب بن ١٣ ب
إسحق وأقرانها. قال الحاكم: سمعت الأستاذ أبا عمرو الزردي في منزلنا
١٨ يقول: إن الله إذا فوّض سياسة خلقه إلى واحد يخضع بها منهم وفقه لسداد
السيرة وأعانته بإلهامه من حيث رحمته تسع كل شيء. ولعل ذلك كان
يقول [ابن المقفع]^٢: تفقدوا كلام ملوككم إذ هم موفّقون للحكمة مبسّرون
٢١ للإجابة فإن لم تحط به عقولكم في الحال فإن تحت كلامهم حبيات فواغر

١ لإرشاد الأريب ٤ : ٢٠٩ وبلية الوعاة : ١٦٠ .

٢ زيادة من الإرشاد .



ويدائع جواهر . وكان بعضهم يقول : ليس لكلام سبيل أولى من قبول ذلك فإن ألتفتهم ميازيب الحكمة والإصابة .

٣ (٣٤٣١) ابن شيخ صاحب ثعلب الأسدي

أحمد^١ بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عمير أبو الحسن، أحد أصحاب ثعلب . ذكره المرزباني في « كتاب المقنيس »^٢ . وقال ابن شيران في « تاريخه » : في سنة عشرين وثلاثمائة مات أبو بكر ابن [أبي] شيخ وكان محدثاً إخبارياً . وله مصنفات . وقال ياقوت : لا أدري أهو هذا أم غيره فإن الزمان واحد وكلاهما إخباري والله أعلم ، ولعل ابن شيران غلط في جعله ابن أبي شيخ وجعله أبا بكر والله أعلم .
حدث المرزباني عن عبد الله بن يحيى العسكري قال : أنشدني أبو الحسن أحمد بن محمد بن صالح بن شيخ بن عمير الأسدي لنفسه وكتب بها إلى بعض إخوانه :

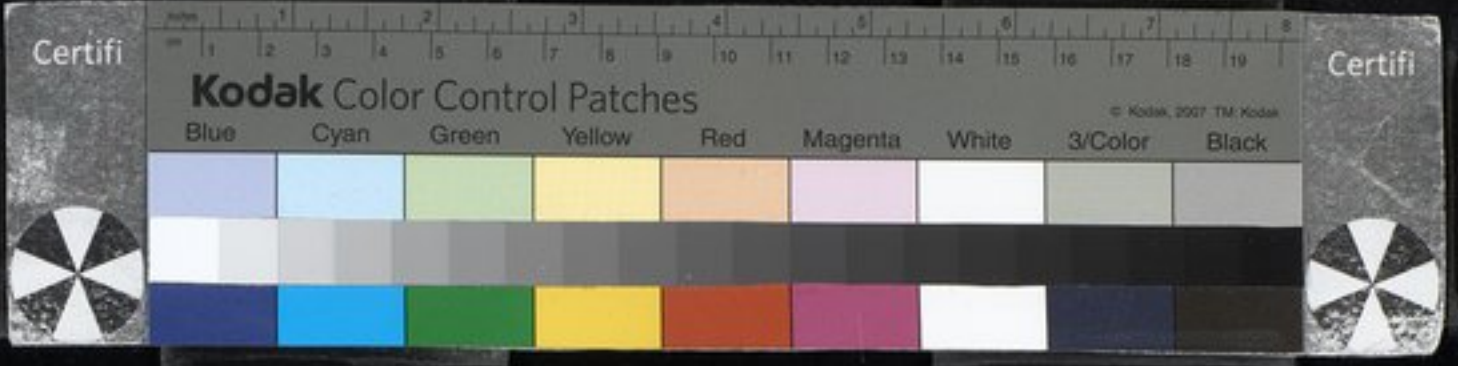
كنتُ يا سيدي على التَّعْطِيلِ أَمْسِرْ لَوْلَا عَفَافَةُ التَّعْطِيلِ
وَتَذَكُّرْتُ دَهْشَةَ الْقَارِعِ الْبَا بَ إِذَا مَا أَتَى بِغَيْرِ رَسُولِ
وَتَحَوَّضْتُ أَنْ أَكُونَ عَلَى الْقَوِّ مِ ثَقِيلًا فَقَدْتُ كُلَّ ثَقِيلِ
لَوْ تَرَانِي وَقَدْ وَقَفْتُ أَرْوِي فِي دُخُولِي إِلَيْكَ أَوْ فِي قُفُولِي
الرَّأَيْتُ الْعَدُوَّاءَ حِينَ تَحَابَسِي وَهِيَ مِنْ شَهْوَةٍ عَلَى التَّعْجِيلِ
وقال أبو الحسن^٤ : تركت التَّيْبِذَ وأخبرت ثعلباً بتركه ثم لقيت محمد بن

١ إرشاد الأريب ٤ : ١٩٤ وتاريخ بغداد ٥ : ٤٢ .

٢ انظر نور القيس ص ٣٣٦ - ٣٣٧ ؛ في الإرشاد : ابن شيران .

٣ زيادة من الإرشاد يقتضيها سياق الخبر .

٤ انظر هذا الخبر في نور القيس : ٣٣٦ - ٣٣٧ .



- عبد الله بن طاهر فسقاني فمررت على ثعلب وهو جالس على باب منزله عشياً^١
فلما رأيته أنكفاً في مشيتي علم أنني شارب فقام ليدخل منزله ثم وقف على
بابه فلما حاذيته وسلمت عليه أنشأ يقول : ٣
- فتكت من بعد ما نسكت وصا حيث ابن سهلان^٢ صاحب السقط
إن كنت أهدئت زلة غلطاً فالفه يعفو عن زلة الغلط
قال عمر بن بيان الأنماطي : سألت ثعلباً عن ابن سهلان صاحب السقط
فقال : أهل الطائف يسمون الخمار صاحب السقط .
ولأبي الحسن^٣ قصيدة مزدوجة وصلها بقصيدة علي بن الجهم التي ذكر
فيها الخلفاء ، وأول ما قاله أبو الحسن الأسدي : ٩
- ثم تولى المستعين بعده فحاز بيت ماله وجنده
ثم أتى بغداداً في محرم إحدى وخمسين برأي مبرم
وذكر قطعة من أخباره وأخبار من بعده إلى المعتمد على الله . ١٢

(٣٤٣٢) أبو عمر الظلمنكي

- أحمد* بن محمد بن عبد الله ابن أبي عيسى ثبّ بن يحيى أبو عمر المعافري
الأندلسي الظلمنكي - بفتح الطاء المهملة واللام والميم وسكون التون وبعدها ١٥
كاف - المقرئ نزيل قرطبة ، صنف كتباً حسناً نافعة على مذاهب السنة
ظهر فيها علمه . كان ذا عناية تامة بالأثر قدم الطلب عالي الإسناد وكان سيفاً

١ في الأصل : عتياً ، والتصويب عن الإرشاد ، ولم ترد اللفظة في نور القبس .

٢ سقطت من الأصل وهي في نور القبس . وفيه قد كنت من . . . وهو خطأ .

٣ في الأصل : الحسين .

٤ في الأصل : فغان .

٥ الصلة : ٤٨ ، وجر اللعبي ٣ : ١٦٨ وشذرات الذهب ٣ : ٢٤٣ .



- مجرداً على أهل الأهواء والبدع . قال ابن بشكوال : أخبرني أبو القاسم إسماعيل
ابن عيسى بن محمد بن بقي الحجاري^١ عن أبيه قال : خرج علينا أبو عمر
٣ بطلونكي يوماً ونحن نقرأ عليه فقال : اقرأوا وأكثروا فلائي لا أتجاوز هذا
العام ، فقلنا له : ولم يرحمك الله ؟ قال : رأيت البارحة في منامي من يشدني :
اغتنموا البئر بشنخ فتوى ترحمه السوق والصيد
٦ قد ختم العمر بعيد مضي ليس له من بعده عيد
فتوفي في ذلك العام في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

(٣٤٣٣) السهل العروضي الشافعي

- أحمد^٢ بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن مالك السهل^٣ الأديب
أبو الفضل العروضي الشافعي ، ذكره عبد الغفار في « السباق » فقال :
مات بعد سنة ست عشرة وأربعمائة ومولده سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وهو
١٢ شيخ أهل الأدب في عصره ، حدث عن الأصم^٤ والمكاري^٥ وأبي الفضل المراكشي
وأبي منصور الأزهري وأقرانهم ، وتخرج به جماعة من الأئمة منهم علي بن
أحمد الواحدي وغيره . وذكره التعالي^٦ فقال : إمام في الأدب ختق السبعين
١٥ في خلمة الكتب وأنفق عمره على مطالعة العلوم وتدريس مؤدبي^٧ نيسابور
وإحراز الفضائل والمحاسن . وهو القائل في صباه :
أوفى على الديوان بدر الدجى فسل نجوم السعد ما حفظه
١٨ أخذته أمّ تلح أم خطه^٨ ولحظه^٩ أفتن أم لفظه^{١٠}

١ في الأصل : المجازي .

٢ تنسبة البيتية : ٢٣ وإليه الرواية : ١١٩ وإرشاد الأريب : ٤ : ٣٦١ وبقية الرواة : ١٦٠ .

٣ في التنسبة : متأولي . ٤ في التنسبة : أعطى أمّ عده .

قال وأنشدني لنفسه :

لِعِزَّةِ الْقَضِيَّةِ الْمَبْرُورَةِ أودعها الله قلبَ صَخْرَةٍ
حَتَّى إِذَا النَّارُ أَخْرَجَتْهَا بِالْأَلْفِ كَنْدٍ وَالْفِ كَرَةٍ
أودعها الله كَفًّا^١ وَغَدِيرَ أَفْسَى مِنْ الصَّخْرِ أَلْفَ مَرَّةٍ

٣

(٣٤٣٤) | أبو سهل القطان

١١٥

٦ أحمد^٣ بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد المحدث أبو سهل القطان،
بغدادى مشهور سمع وروى . قال الخطيب : كان صدوقاً أديباً شاعراً راوية
للأدب عن ثعلب ويحبل إلى التشيع ، توفي سنة خمسين وثلاثمائة ومن شعره...

(٣٤٣٥) قاضي الحرمين الحنفي

٩

أحمد^٤ بن محمد بن عبد الله القاضي أبو الحسين النيسابوري الحنفي قاضي
الحرمين وشيخ الحنفية في زمانه ، ولي قضاء الحرمين بضع عشرة سنة ثم ولي
١٢ قضاء نيسابور . تفقه على أبي الحسن الكرخي وأبي طاهر ابن الدباس وبرز
في المذهب ، توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .

١ في الأصل : إذا ما .

٢ في الأصل : ألف ، والتصحيح من التثنية .

٣ تاريخ بغداد ٥ : ٤٥٠ وعبر الذهبي ٢ : ٢٨٥ وثقات الذهب ٣ : ٢ .

٤ يباس في الأصل بمقدار أربعة سطور .

٥ تاج التراجم ١٥ : ١٥٠ وعبر الذهبي ٢ : ٢٩٠ وثقات الذهب ٣ : ٧ .



(٣٤٣٦) القاضي أبو الحسن ابن أبي الشوارب

- أحمد^١ بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب أبو الحسين الأموي القتيبي؛ ولي قضاء القضاة بالعراق. قال الخطيب: كان عفيفاً نزهةً رئيساً؛ يقال إن المتوكل عرض القضاء على محمد بن عبد الملك فامتنع، فبرى الناس أن بركته دخلت على ولده، وولي القضاء منهم أربعة وعشرون قاضياً، ثمانية منهم تقلدوا بغداد^٢، آخرهم أبو الحسن هذا، توفي سنة سبع عشرة وأربعمائة.

(٣٤٣٧) ابن روا الواعظ

- أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هارون أبو الحسين الأصبهاني^٩ ب القتيبي الواعظ المعروف بابن رزّا - برامين - والد أبي الخير إمام جامع أصبهان؛ كان غالباً في الاعتزال، توفي سنة اثنين وعشرين وأربعمائة.

(٣٤٣٨) ابن الثقور

- أحمد^٣ بن محمد بن عبد الله بن الثقور أبو الحسين البغدادي البزاز مستند العراق في وقته. رحل الناس إليه من الأقطار وتفرّد في الدنيا بنسخ رواها البغوي عن أشياخه، وكان متحريراً فيما يرويه. روى عنه الخطيب وأبو بكر ابن الحناصة وجماعة؛ قال الخطيب: ثقة؛ وقال ابن خيرون: صدوق.

١ تاريخ بغداد ٤: ٤٧ وقضاة دمشق: ٣٣ وعبر القهي ٣: ١٢٤ وشذرات الذهب ٣: ٢٠٦.

٢ تاريخ بغداد: تقلدوا قضاء القضاة.

٣ تاريخ بغداد ٤: ٣٨١ وعبر القهي ٣: ٢٧٢ وشذرات الذهب ٣: ٢٣٥.



وكان أبو محمد التميمي يحضر مجلسه ويسمع منه ويقول : حديث ابن القصور
سبيكة الذهب ، وكان يأخذ على نسخة طالوت ديتاراً في إسماعه . توفي سنة
٣ سبعين وأربعمائة .

(٣٤٣٩) القاضي أبو الفضل الهاشمي

أحمد^١ بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفضل الهاشمي من ولد هارون
الرشيد ، ولي القضاء بسجستان وسمع الحديث وتأدب ، وله شعر ، توفي سنة
٦ تسع وثلاثين وأربعمائة ، ومن شعره :

قالوا اقتصد في الجود إنك منصفٌ عدلٌ وذو الإنصاف ليس يحورُ
٩ فأجبتهم أني سائلةٌ معشرهم لهم لواء في الندى منشورُ
تالله إنني شاليدٌ ما قد بني جندتي الرشيدُ وقبلةُ المنصور

(٣٤٤٠) بدر الدين العباسي الحلبي

أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد الشريف أبو هاشم العباسي الحلبي
١٢ الشاعر بدر الدين من ذرية صالح بن علي الهاشمي الأمير عم المنصور ، لم يزل
آبأؤه بحلب منذ وليها صالح ، ولهم وقف عليهم وكان شاعراً مجوداً ، توفي
١٥ في حدود سنة ثلاثين وستمائة تقريباً ، ومن شعره ...^٢

(٣٤٤١) | الخافظ جمال الدين الظاهري الحنفي

أحمد^٣ بن محمد بن عبد الله الخافظ القدوة الزاهد جمال الدين أبو العباس

١ تاريخ بغداد ٥ : ٥٠ .
٢ بيان في الأصل بمقدار خمسة أسطر .
٣ غاية النهاية ١ : ١٢٢ وشارات المعجم ٥ : ٤٣٥ .



- ابن الشيخ القدوة محمد الظاهري الحلبي مولى الظاهر صاحب حلب ، ولد سنة ست وعشرين وسمع سنة إحدى وثلاثين وبعث من القنطرة الإربلي وابن التي والموفق يعيش وابن راحة وابن خليل وابن قميرة وخلق بحلب ، وكريمة والضياء وابن مسلمة وخلق بدمشق ، وصفية القرشية وجماعة بحماة ، وعبد الخالق ابن أنجب الشثيري بماردين ، وعبد الرازق بن أحمد ابن أبي الوفاء وإبراهيم بن الحسن الزيات وأحمد بن سلامة النجار بخرآن ، وسمع شعبياً الزعفراني وابن الحميري والمرسي وجماعة بمكة ، ويوسف الساوي وأحمد بن الحباب وخلقاً كثيراً بمصر ، وهبة الله بن روين الإسكندراني وطائفة بالاسكندرية . وسمع بمصر وبعلبك والقدس وغير ذلك وعني بهذا الشأن أتم عناية وتعب وحصل وكتب ٩ ما لا يوصف كثرة وكانت له إجازات عالية من أبي الحسين القطيعي وزكرياء العلبي وابن روضة وأبي حفص السهروردي والحسين بن الزريدي وإسماعيل بن فائكين والأنجب الحمامي وطبقتهم . وخرج لنفسه أربعين حديثاً في أربعين ١٢ بلداً ، وانتهى على شيوخ مصر والشام ، وخرج لأصحاب ابن كليب ثم لأصحاب ابن طبرزد والكندي ثم لأصحاب ابن البين وابن الزبيدي حتى إنه خرج ١٦ لتلميذه ومريده الشيخ شعبان . وكان عجباً في حسن التخريج وجودة الانتخاب لا يلحقه أحد في ذلك . وقرأ القراءات بحلب على الشيخ أبي عبد الله القاسمي ونفقه على مذهب أبي حنيفة وسمع من نحو سبعمائة شيخ . توفي بزاوية الجمالية التي في القدس . قال الشيخ شمس الدين : وبه افتتحت السماع في الديار المصرية ١٨ وبه اختتمت وعنده نزلت وعلى أجزائه انكلت . وسمع منه علم الدين البرزالي أكثر من مائتي جزء ، وتوفي سنة ست وتسعين وستمائة .

٢١ (٣٤٤٢) ابن عمرو المالك

أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عمرو أبو العباس الفقيه المالكي من أهل محلة النصرية ببغداد . كان صالحاً عارفاً بمذهب مالك ، وكان أبوه إماماً مبرزاً

في مذهب مالك ؛ أجاز له أبو علي ابن شاذان وأحمد بن البادا ، وتوفي سنة سبع وخمسمائة .

(٣٤١٣) ابن المدبر الكاتب

٣

أحمد^١ بن محمد بن عبيد الله المدبر الكاتب أبو الحسن ؛ كان أسن^٢ من أخيه إبراهيم ، وقد تقدم ذكره . تقلد أحمد ديوان الخراج والضياح بمجوعين للمتوكل إلى غير ذلك من الأعمال الخيلية ، ثم تمالأ عليه الكتاب فأخرجوه إلى الشام والياً عليها فكسب بها مالا عظيماً ، ثم قتله أحمد بن طولون فيما قبل سبعين ومائتين تقريباً ؛ وكان فاضلاً يصلح للقضاء ، والبحري فيه مدائح . مات تحت العذاب ، قيل في سنة خمس وستين ومائتين وقيل سنة سبعين وقيل سنة إحدى^٣ ، وهو القائل :

أَتَصَبَّرُ لِلدَّهْرِ أَمْ تَجْزَعُ وماذا <كمن> جزع ينفع
أَفَأَمَّا نَصَائِكَ بِالْغَايَاتِ فَوَلَّى بِهِ الْفَاحِمُ الْأَفْرَعُ
غَدَاةً ابْتَدَلَتْ بِهِ حُلَّةً من الشيب ناصعها يلمع
وَقَدْ كُنْتُ أَزْمَانُ شَرَحَ الشَّابِ تصولُ مُدْلًا وَلَا تَحْشَعُ
تُطَاعُ وَيُعَصَى عَلَيْكَ الْعَدُولُ ويصفو لك العيش والمرتع

١١٧

١٢

١٥

وكتب إليه أخوه إبراهيم يشكو حاله وهو محبوس فكتب إليه :

أَبَا إِسْحَاقَ إِن تَكُنَ الْيَاسِي عطفنَ عليك بالهطب الجسيم
قَلَمُ أَرَّ صَرَفَ هَذَا الدَّهْرِ يَجْنِي بمكروهه على غير الكريم

١٨

وكتب إلى عبيد الله يستعطفه عند مطالبة وقعت عليه أيام المتوكل :

مَعَاذِي وَجَارِي وَجْهُكَ الْيَوْمَ إِنَّهُ هو الوجه ، من يطلب به الشجع ينجع

٢ أي إحدى وسبعين .

١ تطلب ابن صاكر ٥٩١٢ .
٣ زيادة لتفضيها لإقامة الوزن .



أحمد بن محمد
٣٩
وعدتك مبسوطاً وأمنتك شاملٌ وحلمك من تهلانٍ أوفى وأرجحُ
ومالكٌ مَبْلُولٌ وفعلك فاضلٌ وزكُّك يوري المكرامات ويقدحُ
وإن قلت لم تصعب عليك مقالةٌ بحق كفضوه الصبح بل هو أوضحُ
وقال :

صباحُ الحبِّ ليسَ لهُ مساءٌ وداءُ الحبِّ ليسَ لهُ دواءُ
ولي نفسٌ تنفُسُها اشتياقٌ وعينٌ قبضُ عيرتها الدماءُ
وليلي والتَّهَارُ علكي ميمًا أقاسي فيهما أبدًا سِوَاهُ
وقال المعتصم يوماً للفضل بن مروان وقد أراد الخروج إلى القاطول :
غلماني تحت السماء ما لهم شيء يكتنهم فإن لهم غداً أربعة آلاف بيت . فخرج
٩ ب مفكراً فلقبه أحمد بن المدير فسأله عن غمته فقال : إنما أمرك أن تشتري لهم
أربعة آلاف لبادة ليستكنوا فيها ، فاشترى لهم ما وجد ، وتقدم في عمل الباقي
لمن بقي ، فلما أصبح المعتصم وراها على غلمانه قال للفضل : أحسنت ، بهذا
١٢ أمرتك . وقيل إن أحمد بن المدير قال : حُبِسْتُ في حبسٍ لا ين طولون
ضيقٌ وكان فيه خلقٌ وبعضنا على بعض ، فحبس معنا أعرابي فلم يجد مكاناً
يقعد فيه فقال : يا قوم لقد خفتُ من كل شيء إلا أني ما خفتُ قط إلا
١٥ يكون لي موضع من الأرض في الحبس أقعد فيه ولا خطر ذلك بيالي ، فاستعملوا
بالله من حالنا . وقال يموت ابن المزرع : كان أحمد بن المدير إذا مدحه شاعر
لم يرض شعره قال لعلامة امض به إلى الجامع فلا تفارقه حتى يصل مائة ركعة
١٨ ثم خله ، فتحاماه الشعراء إلا الأفراد المجبولون ، فجاءه الجمل المصري واسمه
حسين فاستأذنه في التشيد فقال : قد عرفت الشرط ؟ قال : نعم ، قال :
فهاهنا إذا ، فأنشده :
٢١ أردنا في أبي حسنٍ مديحاً كما بالمدح تُنتجُ الولاةُ

قلنا أكرمُ الظَّالِمِينَ طَرّاً وَمَنْ كَفَّاهُ دَجَلَةً وَالْقِرَاتُ
فَقَالُوا يَقْبَلُ الْمَدْحَاتِ لَكِنْ جَوَائِزُهُ عَلَيْهِنَ الصَّلَاةُ
فَقُلْتُ لَهُمْ وَمَا يُغْنِي عِيَالِي صَلَاتِي إِنَّمَا الشَّانُ الزَّكَاةُ
فِيأْمُرُ لِي بِكَسْرِ الصَّادِ مِنْهَا فَتَضَحِي لِي الصَّلَاةُ هِيَ الصَّلَاتُ

فَضَحَكَ وَقَالَ لَهُ : مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ؟ قَالَ : مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَامٍ الطَّائِي :

٦ هُنَّ الْحَتَامُ فَإِنْ كَثُرَتْ عِيَاةٌ مِيزَ حَسَائِيهِمْ فَلَنْهُمْ حِيَامُ
فَاسْتَظَرُّهُ وَوَصَلَهُ .

(٣٤٤٤) مهذب الدولة أمير البطيحة

٩ أحمد بن محمد بن عبيد بن جبر بن سليمان وهو أبو الجبر ابن منصور بن
إسماعيل بن مالك بن طريف ينتهي إلى معدة بن عدنان ، أبو العباس الملقب
بمهذب الدولة أمير | البطيحة وعالمها وبه يعرف بيت أبي الجبر ، تولى ١١٨
١٢ النظر بواسطة مضافاً إلى إمارة البطيحة وأقام بها وكان أديباً فاضلاً له معرفة
بأيام الناس ، وله ديوان شعر ، ولم يزل آباءه وأجداده أمراء بالبطيحة . توفي
ببغداد سنة ثمان وخمسمائة . مدح الإمام المستظهر بأشبه بقصيدة أولها :

١٥ يَا حَبِيبَا رَمَلُ الْكَتِيبِ الرَّاسِي وَظِلَالُ دَوْحِ بَقَاعِهِ الْمِيَّاسِ
وغيث وادي الروضتين وحزنه ملهى ظباء كنائس وكنائس
مشقى ومرتبغ لندى والهو عذب الموارد مفسر الإناس
١٨ منها :

٢١ فدع المنازل وادكارك عهداً واعمل لتجع الوابل الرجاس
فياحمد المستظهر الباني العلل ذي الطول مدرها أبي العباس
المستقل بعبء كل ملة قدحت بطختها بلا ميقاس
نجل الخلف والذو درع الندى من جوده قبل البخل القاس



بالمقندي خلف الذخيرة إن دُعي والقائم ابن القادر القنصاس
غار من الفحشاء حال بالتقي والنسك أنفس ما ارتداه الكاسي
قلت : شعر متوسط .

٣

(٣١١٥) واعظ تكريت

- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن محبي الدين المعروف بواعظ تكريت .
كان ظريفاً لطيفاً دعت الأخلاق كثير الجدل والمزول ، وحصل بذلك دنيا عريضة .
٦ حضر إلى الشام في الدولة الناصرية يوسف ووعظ بحلب ثم بدمشق ، وكان
يلازم وجيه الدين ابن سويد التكريتي وأحضره مجلس الناصر بدمشق وتكلم
ووعظ فأعجب السلطان وحضر مراراً ووصله بدراهم ودنانير . وكان يوماً
٩ عند وجيه الدين وولده الكبير حاضر وسيف الدين السامري ، فقال وجيه الدين :
عظنا يا محبي الدين ، فوعظ بجد ثم خرج إلى المزول وأضحكهم . فقال وجيه
الدين : امدحوا واعظنا ، فقال تاج الدين ابن سويد :
١٢

واعظ تكريت إذا ما رأى علقاً جرى في إثره حاني
يُدرس إن لاحت له فتوة كالدرس في المنع والكافي

١٥ وقال سيف الدين السامري :

أبها الواعظ الذي هو قطب لجميع الملوّاط والقُصّافي
نجم الشام منذ أصبحت فيه واعظاً مضمراً لكل تفاقي
١٨ ولقد أفلحت ببعذك تكرياً وأعمالها وأرض العراقي

قال الوجيه : إن المذكور مشي معه من عكا إلى القدس حافياً . وتوفي
بدمشق رحمه الله تعالى سنة ثلاث وثمانين وستمائة .

(٣٤٤٦) شهاب الدين العسجدي

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد المحسن شهاب [الدين] ٣
 أبو العباس المعروف بالعسجدي ، أديب محدث فقيه فاضل ظريف حسن
 الأخلاق يصحب الأمراء وله دكان يشهد فيها عند مشهد الحسين بالقاهرة .
 رأيته غير مرة واجتمعت به كثيراً وسمع بقراءتي وسمعت بقراءته كثيراً .
 له معرفة بالكتب ومصنفاتها وأيام الناس وطبقاتهم ؛ له مشاركة جيدة في العلوم . ٦
 ومولده سنة ست وثمانين وستمائة . سمع أصحاب ابن علائق والنجيب وربما
 أدرك العزّ أخا النجيب ، وسمع من هذه الطبقة . وله اعتقاد عظيم في الشيخ
 صدر الدين لأنه خدمه ولازمه مدة مقامه بالقاهرة ، ويعكفي عن معارفه وعوارفه ٩
 ويظن فيه أن الله ما خلق أفضل منه . ويكتب خطاً رديئاً . وكان يكتب الطباقي ١٩
 فإذا فرغ منها ألقاها من يده ، فيأخذها الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس رحمه
 الله تعالى ويتأملها فيجدها قد كتبها من أول الورقة إلى آخرها فيقول : عجباً ١٢
 منك كونك لم تكتب بعض الحروف في الهواء . من شعره في ملبح يسمى زبالة :

يا هيلالاً له السّوالفُ هالهُ وغزّالاً يفوقُ حسنَ الغزّالهُ
 أنت من جواهر الجمال متصوّغٌ فلماذا يقالُ عنكُ زبالهُ ١٥

وله أيضاً فيما نظم أهل العصر فيه :

وغزّالةٌ تسبّي الغزّالةَ في الفُحى ويديبُ قلبَ الصبِّ طولُ مطاها
 تطلّقتُ بسحر حلالها فتصاممتُ أذني لتستدعي للبدلِ مقاهها ١٨
 وله أيضاً :

رأيتُهُ ممسّطياً أشهباً يعملُ بازراً حملاً قفّازه
 وطرفه أسبقُ من طريقه ولحظهُ أصدى من بازه ٢١



- أحمد بن محمد ٤٣
- وله أيضاً :
- والقى بشمعه وضوء جبينه مثل الهلال على القضيبي المائس
في خدّه مثل الذي في كفّه فاعجب لما فيه جلوة قابس ٣
- وله أيضاً :
- ومورّد الوجنات لترجيس لحظه تركّ القلوب بأسرها في أسره
حيّاً بنسرين ذكي عرقه من تغره وياضه من تحره ٦
- وله أيضاً :
- لما جئت الورد من وجناته بالتحظّ مختلياً حتى هجراني ١٩
فتصدت نار الأبي فاستقطرت ما أجتبه فسال من أجفاني ٩

(٣٤٤٧) ابن دانكا الفقيه

- أحمد^١ بن محمد بن عبد الرحمن أبو عمر الطبري الملقب بابن دانكا + كان
أحد الفقهاء أصحاب الرأي . ذكره أبو بكر الخطيب في الكنى ولم يسمه + ١٢
توفي سنة أربعين وثلاثمائة .

(٣٤٤٨) القاضي الأيوودي

- أحمد^٢ بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد أبو العباس الأيوودي القاضي
الشافعي صاحب الشيخ أبي حامد + سكن بغداد وبرع في الفقه وولي القضاء
بغداد على الجانب الشرقي . قيل إنه كان يصوم الدهر . توفي سنة خمس
وعشرين وأربعمائة وله شعر . ومن شعره . . . ١٨

١ تاريخ بغداد ١٤ : ٤٢٩ وفيه : أبو عمرو .

٢ تاريخ بغداد ٥ : ١٠٥ وطبقات السبكي ٣ : ٣٣ .

٣ يباي في الأصل بمقدار أربعة أسطر .



(٣٤٤٩) نقيب الأشراف عز الدين ابن الحلبي

- أحمد^١ بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن محمد الإمام الحافظ الشريف
 السيد عز الدين أبو القاسم ابن الإمام أبي عبد الله العلوي الحسيني المصري ، ويعرف
 بابن الحلبي نقيب الأشراف بالديار المصرية . ولد سنة ست وثلاثين وسمع
 من فخر القضاة ابن الحباب ثم سمع من الزكي المنذري فأكثر ومن الرشيد
 العطار وعبد الغني ابن بنين والكمال الضرير وطبقتهم . وأجاز له ابن رواج
 وابن الجعزي والسيوطي وصالح المدلجي وخلق كثير ، وطلب الحديث على
 الوجه ، وكان ذا فهم وحفظ وإتقان ، خرج الثخاريح المفيدة ، وله « وفيات »
 ١٢٠
 ٩ ذيل بها على شيخه المنذري إلى سنة أربع وسبعين ، ولعله ذيلها إلى أن مات
 سنة خمس وتسعين وستمائة .

(٣٤٥٠) شمس الدين ابن العجمي

- أحمد^٢ بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن ، الشيخ الجليل المسند شمس
 الدين أبو بكر ابن العجمي الحلبي الشافعي . ولد سنة سبع وثلاثين وتوفي سنة
 أربع عشرة وسبعمائة . وسمع من جده وأبي القاسم ابن رواحة وابن خليل
 وحضر الموقف ابن يعيش وروى^٣ الكثير وروى عنه المقائلي وابن الوائلي وابن
 الفخر والمزي والشيخ شمس الدين . وقام من هولاكو عذاباً شديداً وأخذ
 ماله وحصل له غفلة وبه ما . وفاته بطلب .

١ ثمرات الذهب : ٥ : ٤٣٠ .

٢ أعيان العصر : ١١٩ والدرر الكامنة : ١ : ٢٧١ .

٣ في الأصل : وري .



(٣٤٥١) ابن الرومية العشّاب

أحمد^١ بن محمد بن مفرج أبو العباس الأندلسي الإشبيلي الأموي الحزمي الظاهري ويُعرف بابن الرومية العشّاب الزُّهري ، كان ظاهرياً يتعصب لابن حزم بعد أن كان مالكيّاً ، وفاق أهل العصر في الثبات ومعرفة الحشائش وقَعَدَ في دكان لبيعها . وكان بصيراً بالحديث ورجاله وله فيه مصنّف سماه « العلم بما زاد على البخاري ومسلم » ، توفي سنة سبع وثلاثين وستمائة . ٦

(٣٤٥٢) الطرائفي العنزي

أحمد^٢ بن محمد بن عبدوس بن سلمة أبو الحسن العنزي الطرائفي ، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة . ٩

(٣٤٥٣) أبو جعفر الأبهري

أحمد^٣ بن محمد بن المرزبان بن أذرجشش أبو جعفر الأبهري ، أبهر أصبهان ، سمع جزءاً لثوّن من أبي جعفر الخزّوري ، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة . ١٢

(٣٤٥٤) أبو الحسين الخفاف

أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد أبو الحسين الخفاف النيسابوري ، ١٥ كان مجاب الدعوة وسماعاته صحيحة ، قاله الحاكم . توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

١ اختصار القندج : ١٨١ : ١ والإسماطة : ٨٨ : ١ وابن أبي أصيبعة : ٨١ : ٢ وتذكرة الحفاظ : ١٤٢٥ وثقراء الذهب : ١٨٤ : ٥ .

٢ عبر الذهبي : ٢٧٠ : ٢ وثقراء الذهب : ٣٧٢ : ٢ .

٣ عبر الذهبي : ٥٤ : ٣ وثقراء الذهب : ١٤٢ : ٣ .



(٣٤٥٥) ابن أبي دلف

أحمد^١ بن محمد بن عجل بن الأمير أبي دلف ، أبو نصر . حدث
٣ بدمشق عن الفضل بن الفضل الكندي ، وتوفي سنة أربع مائة للهجرة . ٢٠٠ ب

(٣٤٥٦) أبو عمر القرطبي الأموي

أحمد^٢ بن محمد بن عفيف أبو عمر الأموي القرطبي ؛ استوسع في الرواية
٦ والجمع والإتقان ، وكان يغسل الموتى وصنف في تفصيلهم كتاباً . وصنف
كتاباً « في أدب المعلمين » وفي « أخبار القضاة والفقهاء » بقرطبة ؛ توفي
سنة عشرين وأربع مائة .

(٣٤٥٧) أبو جعفر الأنصاري

أحمد^٣ بن محمد بن طلحة الأنصاري من أهل جزيرة شُقر ، بجو بلاد
غرب الأندلس كاتباً لابن هود ثم فارقته ولحق بسبته ، فقتل بها ثامن شوال
١٢ سنة اثنين وثلاثين وست مائة . قال ابن الأبار في « تحفة القادم » : له شعر كثير
لم أقف الآن إلا على قوله :

أغصصت بالريق قوماً ما جئت لهم
١٥ إنني قتلت غيباً ما برزت له
إلا نقائس ما قدرت من حسن
إن سكت غرب ذكائي حد قافية
في النوم ، أدرج من ثوبه في كفن
قد كابر الحق بها وهو معتقد
في السر إثبات ما يتنفي في العنكر
١٨ وأبصرت عينه الآفات باهرة
لا تستسير لساها ولا فطن

١ تهذيب ابن عساكر ٢ : ٦٤ . ٢ الصلة : ٤٢ .

٣ في الأمل : والقضاء .

٤ المنتخب من التحفة : ١٥٧ واختصار القديح : ٧٩ والقرب : ٢ : ٣٦٤ .



فلأزِمَ النِّمِّيَّ واستَهْوَتْهُ منْقَصَةٌ كَأَنَّهُ عَاكِفٌ مِنْهَا عَلَى وَثْنٍ
مَا لِلْعِضَاضَةِ سُلْطَانٌ عَلَى أَدَبٍ تُحْدِي بِهِ الْعَيْسُ مِنْ مِصْرٍ إِلَى عَدَنٍ
قَالَ وَأَنْشَدَنِي سَنَةَ عَشْرِينَ وَسِتْمِائَةَ لِنَفْسِهِ :

عَجَبِي لِقَوْمٍ أَمَلُوا أَنْ يَبْلُغُوا مِنْ كُلِّ مَائِرَةٍ وَفَضْلٍ مَبْلَغِي
مِنْ بَعْضِ حَاصِلِي الَّذِي لَا أَبْتَغِي بِشَوْءٍ فَمَنْ لَمْ يَمَّا أَنَا أَبْتَغِي
وَأَمْرٌ بِقَتْلِهِ الْأَمِيرُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَتَّاشِيُّ لِأُمُورٍ تَقْعَمُهَا عَلَيْهِ مِنْهَا أَنَّهُ هَجَاهُ
فَقَالَ :

إِسْمَعْنَا بِالْمَوْفَقِ فَارْتَحَلْنَا وَشَافَعْنَا لَهُ حَسَبَ وَعِلْمٍ
وَرَمْتُ يَدَا أَقْبَلَهَا وَأُخْرَى أَعِيشُ بِفَضْلِهَا أَبَدًا وَأَسْمُو
فَأَنْشَدَنَا لِسَانُ الْحَالِ عَنْهُ بَدَّ شَلًّا وَأَمْرٌ لَا يَمُ

[٣٤٥٨] [ابن محمد المقرئ]

أحمد بن محمد المقرئ ، قال أرجوزة في الأمين يرثيه ، ذكره المرزباني ، ١٢
والأرجوزة :

الحمدُ للرحمن^١ ذي المنِّ والإحسان
تبارك الغفورُ لَيْسَ لَهُ تَنْظِيرُ
يا عَيْنُ فابْكِ مَلِكًا حُرًّا كَرِيمًا هَلَكَا
ابْكِ عَلَى الْمَرْحُومِ عَلَى الْقَتْلِ الْمَقْلُومِ
ابْكِ عَلَى الْمَقْتُودِ عَلَى النَّدَى وَالْجُودِ
ابْكِ عَلَى الشَّيْبِ صَارَ إِلَى التَّرَابِ
مَحَمَّدٌ خَيْرُ الْبَشَرِ صَلَّى عَلَيْهِ الْمُقْتَدِرُ
ابْكِ لِإِمَامِ النَّاسِ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ



ابكي على الإمام محمد المهام
كان له وزير فخانته الوزير
ولاه أمير الناس وقد غتلا بالكاس
ما يستفيق شربا لم يبق (٠٠٠) حتربا
فالفضل ليس يالو ورأيه القتال
فقال للماهان أثنت لهذا الشان
امض اليهم ففعل ولم يزل حتى قتل
فانهزمت عساكره وانتهت ذخائره

٣

٦

الدورقي (٣٤٥٩)

٩

أحمد بن محمد الدورقي أحد شعراء العسكر، يقول في الحسن بن وهب

يهجوه :

تنكّر آل وهب للصدق ولم أك لتتكّر بالمطيق
وهبت مودة الحسن بن وهب (٠٠٠) المساجيد والطريق
وعفت أخاه إذ [قد] كان يرهى بدين أبيه دين الخاطيق
وله فيه ، وقيل في أخيه سليمان :

١٢

١٥

لا بُدّ يا نفس من سجود في زمن سوء القرو
هبت لك الريح يا ابن وهب فخذ لها أهبة الركود

٢٢١

١ ينافس في الأصل .

٢ في الأصل : الصديق .

٣ زيادة ينقصها الوزن .

٤ ينافس في الأصل .

(٣٤٦٠) ابن درّاج القسطلي

أحمد^١ بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن درّاج
الأتدلسي القسطلّي الكاتب ، كاتب المنصور ابن أبي عامر وشاعره ، كان^٣
من جملة الفحول في شعراء المغاربة والعلماء المتقدمين . ذكره الثعالبي في «البيّمة»
وقال في حقه : كان بصقع الأتدلس كالمتنبّي بصقع الشام وهو أحد الشعراء
الفحول وكان يجيد ما ينظم ويقول . وأورد له أشياء مليحة . وذكره ابن بسام في
«الذخيرة» وساق طرفاً من رسائله ونظمه . وأمره المنصور ابن أبي عامر أن
يعارض أبا نواس في قصيدته التي أولها :

• أجارة بيّتيّنا أبوكِ غيورٌ •

فأنشده قصيدة بليغة من جملتها :

ألمْ تعلّم أنّ الثّواء هو التّوى وأنّ بيوتَ العاجزين قبورٌ
تخوفني طولَ السّفار وإنّه لتقبيل كفّ العامريّ سفيرٌ^{١٢}
دعيني أرددْ ماءَ المقاورِ آجئاً إلى حيثْ ماءُ المكرماتِ نعيمٌ
فإنّ خطيراتِ المهالكِ ضُمننْ لراكبها أن الجزاء خطيرٌ

ومنها يصف وداعه زوجته وولده الصغير :

ولما تداعّتْ للوداعِ وقد هفّا بصبريّ منها أنةٌ وزفيرٌ
تُناشدني عهدتْ المودةِ والهوى وفي المهدّ مَبْغومُ النداءِ صغيرٌ^{١٥}

١ الصلة : ٤٤ جذوة الملتبس : ١٠٢ وبغية الملتبس : (رقم : ٣٤٢) والذخيرة ١/١ : ٤٣
والغريب ٢ : ٦٠ والبيّمة ١ : ٤٣٨ ووفيات الأعيان (رقم : ٥٥) ومسالك الأبحار
١١ : ٢٠١ وغير النجدي ٣ : ١٤٢ وشرقات الذهب ٣ : ٢١٧ . وانظر مصادر أخرى
في مقدمة ديوانه بتطبيق الدكتور محمود علي مكي .

٢ ديوان ابن درّاج : ٢٩٨ . ٣ الديوان : ثلاث .

- عَبَّيْ^١ بِمَرْجُوعِ الْخَطَابِ وَلَحْظُهُ^٢ ٣
 تَبَوَّأَ مَمْنُوعَ الْقُلُوبِ وَمُهْدَتَ^٣
 فَكَلْ^٤ مَقْدَأَةَ التَّرَائِبِ مَرْضَعُ^٥
 عَصَبَتْ شَفِيعَ النَّفْسِ فِيهِ وَقَادَنِي^٦
 | لَنْ وَدَّعَتْ مِنِّي غَيُورًا فَلَاتَنِي^٧
 وَلَوْ شَهِدْتَنِي وَالْمُوَاجِرُ^٨ تَلْتَقِي^٩ ٦
 أَسْكُطْ حَرَّ الْمَاجِرَاتِ إِذَا سَطَا^{١٠}
 وَأَسْتَشْقُ التَّكْبَاءَ وَهِيَ لَوَافِحُ^{١١}
 وَلِلْمَوْتِ فِي عَيْنِ^{١٢} الْجَبَانِ تَلَوْنُ^{١٣} ٩
 لَبَانٌ لَهَا أَتَمُّ مِنَ الضَّمِيرِ جَاوِزُ^{١٤}
 وَلَوْ بَصُرْتُ فِيهِ وَالشَّرَى جُلَّ عَزَمَتِي^{١٥}
 وَأَعْصَفُ الْمَوَمَةِ فِي عَسَى الدُّجَى ١٢
 وَقَدْ حَوَمَتْ زُهْرُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا^{١٦}
 وَدَارَتْ نَجُومُ الْقَطْبِ حَتَّى كَأَنَّهَا^{١٧}
 وَقَدْ خَبَيْتْ طُرُقَ الْمَجَرَّةِ أَنَّهَا^{١٨} ١٥
 وَثَاقِبَ عَزَمِي وَالظَّلَامُ مَرُوعُ^{١٩}
 لَقَدْ أَبْقَنْتُ أَنْ الْمُنَى طَلُوعُ هَمَتِي^{٢٠}
 وَمَنْ شَعَرَ ابْنَ دَرَّاجٍ^{٢١} ١٨

سَامَتَعُ قَلْبِي أَنْ يَحْنُ إِلَيْكَ ٢٢
 أَغْدَرًا وَلَمْ أَغْدِرْ وَخَوْنًا وَلَمْ أُنْحَنُ ١٩
 وَأَنْتَ دَمْعِي أَنْ تَفِضَ عَلَيْكَ ٢٠
 لَقَدْ ضَاعَ لِي صَدْقُ الْوَفَاءِ لَدَيْكَ ١٨

١ في الأصل : عَبَّيْ .
 ٢ في الديوان : وَالْمَوَاجِرُ .
 ٣ في الديوان : وَمُهْدَتِ .
 ٤ في الديوان : مَرْضَعُ .
 ٥ في الديوان : تَلْتَقِي .
 ٦ في الديوان : تَلَوْنُ .
 ٧ في الديوان : جَاوِزُ .
 ٨ في الديوان : عَزَمَتِي .
 ٩ في الديوان : حَتَّى كَأَنَّهَا .
 ١٠ في الديوان : طُرُقَ الْمَجَرَّةِ .
 ١١ في الديوان : مَرُوعُ .
 ١٢ في الديوان : الْمُنَى طَلُوعُ .
 ١٣ في الديوان : ابْنَ دَرَّاجٍ .
 ١٤ في الديوان : دَمْعِي .
 ١٥ في الديوان : لَدَيْكَ .
 ١٦ في الديوان : ٣٤٨ .



أصدُّ بوجهي عن سنا الشمس طالماً
لأنَّ صارَ منسوبَ الصفاتِ إليك
وأستغفِيعُ الشَّهَدَ التَّذِيلَ مَدَاقُهُ
لِمَعْطَعَمِيهِ المَوْجُودِ فِي شَفَتَيْكَ
وأصرفُ عن ذِكرِكَ سَمْعِي وَمَنْطَقِي
ولو نازَعْتَنِيهِ حَمَامَةُ أَيْكَ
ولو عَنِّي ظَنِّي الفَلَاةِ اجْتَنَبْتُهُ^٣
لِئِمْتَسَالِ عَيْنِكَ وَسَالَفَتَيْكَ
ومن شعره يمدح المنصور ابن أبي عامر^٤ :

كُفِّ شِوْنُكَ سَاعَةً فَتَأْمَلِ
فَلَعَلَّهَا بُشْرَى الصَّبَاحِ الْمُقْبَلِ
وَتَنْجِزِي وَعَدَ المَشارِقِ وَانظُرِي
وَاسْتَخْبِرِي زَهْرَ الكَوَاكِبِ وَاسْأَلِي
فَلَعَلَّ غَايَاتِ الدَّجَى أَنْ تَنْتَهِي
وَعَسَى غَايَاتِ الأَمْسِ أَنْ تَنْجَلِي
لَا تَخْدَعِي بدموعِ عَيْنِكَ فِي الْوَرَى
قَلْبًا بِعِزِّ عَيْنِهِ أَنْ تَنْدَلِي
وَتَحْمِلِي شَجَنَ النَّوَى لَا تُحْكِمِي
أَبْدِي الصَّبَابَةَ مِنْ عَيْنَانِ تُجْمَلِي
لَا تَخْدَلِي بِالعَجْزِ عِزِّي بَعْدَمَا
شَافَهْتُ أَعْجَازَ النُّجُومِ الأَفْئَلِ
فَلْيُسْعِدَنَّ الحُزْمُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِي
وَلْيَسْعِدَنَّ الحَقُّ^٥ إِنْ لَمْ تَقْعِدِي
وَلَا عَيْفَنَ اللَّيْلَ غَيْرَ مُشْبِعٍ
وَلَا رَكِبَنَ الْهَوَلَ غَيْرَ مُدَكِّلِ
منها :

وكانت الشَّعْرَى سَراجَ مُوقِدٍ^٦
وَقَفَّ عَلَى طُرُقِ النُّجُومِ الضُّلَّلِ
وَكُنْ مُلْتَزِمَ الصَّرَاقِدِ قُلُوبِهَا
رَكِبَ عَلَى عِرْفَانِ دَائِرِ مَتَزِلِ
وَتَحَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ كَانَتْهَا
زَهْرُ تَرَائِمٍ فَوْقَ مَجْرَى جَدُولِ
ومن شعره أيضاً^٧ :

إِلَى أَيْ ذَكَرِي بَعْدَ ذِكرِكَ^٨ أَرِنَا حُ
وَمِنْ أَيْ يَحْرُ بَعْدَ بِحَرْكِ أَمْتَحُ

١ في الديوان : نازعتهها .
٢ الديوان : الفلا لا جنته .
٣ ديوانه : ٤١٦ .
٤ الديوان : ونجمي لشجا .
٥ الديوان : توقد .
٦ الديوان : إلى أي ذكر غير ذكرك .
٧ الديوان : في ليها .
٨ الديوان : الحد .
٩ ديوانه : ٤٧٨ .

- إليك انتهى الرئي الذي بك ينتهي
وفي مائك الإغداق والصغور والروا
وكل بسامار الحياة مهتد
فأغدق للظمان حياً ومشرب
تغتني طيور اليمس فيها كأنما
فألحانها في سمع من أنت حيزه
ومنه :

- أوجعت خيلي في الفتوى وركابي
وسكنت في سبل الغواية صارماً
ورفعت للشوق المبرح راية
ولبت للوام لامة خاليع
وبرزت للشكوى بشكة معلّم
فاسأل كين الشوق كيف أثرته
واسأل جنود العذل كيف لقيتها
ولد ابن دراج سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

(٣٤٦١) ابن بشار الكاتب

- أحمد^١ بن محمد بن سليمان بن بشار الكاتب ، ذكره محمد بن إسحاق
١ الديوان : ولاح لي . ٢ في الديوان : وأضح . ٣ الديوان : الأمن .
٤ في الأصل : بعلبك لم تشدو ، وفي الديوان : أو بذكرك .
٥ في الأصل : فألحانه . ٦ ديوانه : ١٨١ .
٧ الديوان : وبرزت .
٨ في الديوان : كني الوجه . ٩ في الديوان : صائب .
١٠ القهرست : ١٣٥ وإرشاد الأريب : ١٨٩ .



التدبُّم وقال : هو أستاذ أبي عبد الله الكوفي الوزير وكان أحد الأفاضل من الكتاب بلاغة وقصاحة وصناعة ، وله كتاب « الخراج » كبير نحو ألف ورقة ، وكتاب « الشراب والمناداة »^١ .

٣

(٣٤٦٢) المهلب الرحاني النحوي

أحمد^٢ بن محمد المهلب أبو العباس ، كذا ذكره محمد بن إسحاق التديم في كتابه وقال : هو مقيم بمصر ويُعرف بالرحاني^٣ . له كتاب « شرح ٦ ب علل النحو » ، و « المختصر في النحو » ، وكان بمصر نحوي يُعرف بالمهلب اسمه علي بن أحمد وكان في هذا العصر . فإن كان هذا فقد وهم التديم في اسمه وإلا فهو غيره ، كذا قاله ياقوت في « معجم الأدباء » .

٩

(٣٤٦٣) الجيهاني

أحمد^٤ بن محمد بن نصر الجيهاني أبو عبد الله ، وزير نصر بن أحمد السَّاماني صاحب خراسان ، كان أديباً فاضلاً ، ذكره محمد بن إسحاق التديم وقال : ١٢ له من الكتب : كتاب « المسالك والممالك » . كتاب « الزيادات في كتاب الناشئ » من المقالات . و « كتاب اليهود والخلفاء » والأمراء .
ولأحمد بن أبي بكر الكاتب بهجوه :
أيارب : فرعون لما طغى وناه وأبظَّره ما ملكك

١٥

١ الفهرست : كتاب البيوتات والمناداة .

٢ الفهرست : ٨٤ وإرشاد الأريب : ٤ : ١٨٩ وإنباه الرواة : ١ : ١٢٩ وبيعة الوعاة : ١٧٠ .

٣ الصلدي ينقل عن ياقوت ، وقد تصحف الاسم في طبعة الإرشاد فأصبح « البرجاني » وفي الفهرست « الرحاني » . ويلفهم من نص التديم أن الرحاني شخص آخر غير المهلب .

٤ الفهرست : ١٣٨ وإرشاد الأريب : ٤ : ١٩٠ : ١٧ : ١٥٦ .

٥ الفهرست : كتاب آيين في المقالات ، ويبدو أن ما في الفهرست سهو .

٦ الفهرست : الخلفاء .

لطفنت وأنت الطيف الخبير
فأفحمته اليم حتى هلكك
فما بال هذا الذي لا أراه
يسلك إلا الذي قد سلكك
مصوناً على نالبات الدهور
يدور بما يشتهي الفلكك
أنت على أخذه قادراً
فخذته وقد خلص الملك لك
فقد قرب الأمر من أن يقال
ذا الأمر بينهما مشترك
ولاً فليم صار يملئ له
وقد لج في غيبه وانهمك
ولن يصفو الملك ما دام فيه
شريك وإن ... شك^١

وقال فيه آخر :

لا لسان لا رواء لا بيان لا عبارة
لا ولا رد سلام منك إلا بالإشارة
أنا أهواك ولكن أين آثار الوزارة^٢

١٢٤

١٢ قال : ثم مات السيد منصور بن نوح وقام مقامه الرضي أبو القاسم نوح
ابن منصور وهو على وزارته ثم صرفت عنه الوزارة في شهر ربيع الآخر سنة
سبع وستين وثلاثمائة ووليها أبو الحسين عبد الله بن أحمد العتيبي .
١٥ قلت : وقد تقدم في المحدثين محمد بن أحمد بن نصر أبو عبد الله الجيهاني^٣
وأفقه هذا والله أعلم بالصواب ، ولكن هذا أثبتته ياقوت في المحدثين وفي
الأحمد بن .

(٣٩٦٤) موفق الدين التلمساني

١٨

أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل أبو الحسن الأنصاري الخزرجي
التلمساني ثم المصري الشيخ موفق الدين . أدرك ابن رفاعه وكان يمكنه السماع

١ في الإرشاد : ما دام هذا شريكاً وعل ثم شك .
٢ أنظر الوافي ج ٢ ص ٨٠ (الترجمة ٣٨٩) .



منه ، لكن كانت السنة مئة ببلولة بني عبيد ، وسمع من البوصيري وجمع مجاميع في التصوف . وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

٣ (٣٤٦٥) فخر القضاة ابن الحباب

أحمد^١ بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن أحمد فخر القضاة أبو الفضل ابن الحباب التميمي السعدي المصري المالكي العدل ناظر الأوقاف . حدث به « صحيح مسلم » مرات عديدة وروى عنه الحفاظان المتلوي والدمياطي ، وجمال الدين ابن الظاهري وفتح الدين ابن القيسراني ، وكان صحيح السماع ، توفي سنة ثمان وأربعين وستمائة .

٩ (٣٤٦٦) أبو بكر الوشاء

أحمد^٢ بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء أبو بكر البغدادي . قال الدارقطني : لا بأس به . توفي سنة إحدى وثلاثمائة .

١٢ (٣٤٦٧) تقي الدين ابن العز الحنبلي

أحمد^٣ بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد الإمام تقي الدين أبو العباس ابن العز المقدسي الحنبلي ، اشتغل على جده لأمه موفق الدين حتى برع في المذهب .
٢٤ ب وحفظ « الكافي » بإحدى جميعه ودرّس وأفتى ولم يكن في المقدسة في وقته أعلم منه بالمذهب ، وروى عنه جماعة . توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

١ شذرات الذهب ١ : ٢٤٠ .

٢ تاريخ بغداد ٥ : ٥٦ وغيره الذهبي ٢ : ١١٨ وشذرات الذهب ٢ : ٢٣٧ .

٣ ذيل ابن رجب ٢ : ٢٢٢ وشذرات الذهب ٥ : ٢١٧ .

(٣٤٦٨) أبو عبد الملك الأموي

أحمد^١ بن محمد بن عبد البر بن يحيى أبو عبد الملك القرطبي الأموي
صاحب « تاريخ القضاة والفقهاء » ، طلب العلم كثيراً ، وتوفي سنة تسع
وثلاثين وثلاثمائة .

(٣٤٦٩) أبو نصر الموصلي الشافعي

أحمد^٢ بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسي أبو نصر الفقيه الشافعي
الموصلي . قدم بغداد ودرس بها الفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ولازمه
إلى حين وفاته . وسمع القاضي أبا الحسين محمد بن علي بن المهدي وأبا جعفر
محمد بن أحمد بن المسلمة وأحمد بن محمد بن الثور وغيرهم . ومن شعره :

لَئِنِّي وَإِنْ بَعُدَتْ دَارِي لِمُقَرَّبٍ مِنْكُمْ بِمَحْضِ مَوَالَةٍ وَإِخْلَاصِ
وَرَبِّ دَانٍ وَإِنْ دَامَتْ مَوَدَّتُهُ أَدْفَى إِلَى الْقَلْبِ مِنْهُ النَّازِحُ الْقَاصِي
ومنه أيضاً :

لَئِنِّي وَإِنْ بَعُدَ الْفَقَاءُ فَوُدُّنَا بَاقٍ وَنَحْنُ عَلَى النَّوَى أَحِبَابُ
كَمْ نَازَحَ بِالْوَدِّ وَهُوَ مُقَارِبٌ وَمُقَارِبٌ بِوَدَادِهِ بِرَتَابُ
وتوفي سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

(٣٤٧٠) كمال الدين ابن التصفي المسند

أحمد^٣ بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله ابن التصفي الشيخ كمال الدين

١ تاريخ ابن القزويني ١ : ٥٠ .

٢ طبقات السبكي ٤ : ٥٣ وغير التصفي ١٤ : ٥ وشذرات الذهب ٤ : ٧٣ .

٣ شذرات الذهب ٥ : ٤٢٠ .



- أبو العباس الحلبي ؛ ولد في شهر رجب سنة تسع وستمائة وسمع من الافتخار ، وهو آخر من روى عنه ، وأبي محمد ابن علوان وثابت بن مشرف^١ ومحمد ابن عمر العثماني وإبراهيم بن عثمان الكاشغري وجماعة ، وكان أستاذ من بقي بعلب . روى عنه الدمياطي والذوادري وابن العطار والمزي والموفق^٢ العطار وأجاز للشيخ شمس الدين مروياته | وكان أجاز له جماعة منهم المؤيد الطوسي ، وتوفي سنة اثنتين وتسعين وستمائة .

(٣٤٧١) ابن عطاء الله الاسكندري

- أحمد^٣ بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الشيخ العارف تاج الدين أبو الفضل الإسكندري . كان رجلاً صالحاً يتكلم على كرسي في الجامع بكلام حسن ، وله ذوق ومعرفة بكلام الصوفية وآثار السلف ، وله عبارة عذبة لها وقع في القلوب ، وكانت له مشاركة في الفضائل . وكان تلميذاً لأبي العباس المرسي صاحب الشاذلي ، وكان من كبار القائلين على الشيخ تقي الدين ابن تيمية ، وكانت له جلالة ، توفي بالمناصرة في القاهرة سنة تسع وسبعمائة . ومن شعره :

- ١٥ مرادي منك نسيان المراد إذا رُمّت السبيل إلى الرّشاد
وأن تدع الوجود فلا تراه وتصبح ماسكاً حبّلاً اعتماد
إلى كم غفلة عني وإني على حفظ الرعاية والوداد
١٨ ووَدّي فيك لو تدري قديم ويوم السبت يشهد بانقرادي
وهل رب سواي فترجيبي غداً ينجيك من كُرب شيداد
فوصف العجز عم الكون طراً فمفتقر بمفتقر ينادي
٢١ وبني قد قامت الأكوام طراً وأظهرت المظاهر من مرادي

١ في الأصل : ابن ابن مشرف . ٢ أميان العصر : ١١٩ ب والدرر الكامنة : ١ .
٣ طبقات السبكي : ٥ : ١٧٦ والرحلة العائنية : ٣٥٧ وشذرات الذهب : ١٩١٦ .



أني دارني وفي ملكي وفلكي تُوجّهُ للسوى وجهه اعتمد
وها خيلتي عليك فلا تُدثها وصنَّ وجه الرجاء عن العباد
ووصفك فالزمته وكن ذليلاً ترى مني متى طوع القياد
وكن عبداً لنا والعبد يرضى بما تقضي الموالي من مراد
قلت : شعر نازل .

أحمد بن محمد بن عبد المجيد بن صاعد بن سلامة بن أيوب نجم الدين
ابن الوزير عز الدين ابن التتبي - بالثناء ثالثة الحروف والتون المشددة وبعدها
باء موحدة - أخبرني الإمام العلامة أثير الدين أبو حيان من لفظه قال : كان
جندياً يعاني الأدب ، ولسعود السهوري فيه عدة مدائح ، ثم ترك ذلك وظهر
عليه الخمول ، وأنشدنا المذكور لنفسه :

رأيت الذي أهواه يبتكي فسرني وقلتُ لما قد نالني يتوجع
ومسا ذاك منه رحمة غير أنه سقى طرفه والسيف يسقى فيقطع

أحمد بن محمد بن عبد الواحد الشيخ شرف الدين الجزري التاجر السفار
المعروف بابن الصهبي . دخل الهند والبلاد النائية ، ذكره شمس الدين الجزري
في « تاريخه » فقال : أنا شرف الدين ابن الصهبي قال : حدثني النجيب
الشهراباني سنة ثمان وستين وستمائة بجزيرة كيش ثنا الزاهد علي الكففي سنة
أربعين ثنا المعمر عبد الواحد السمرقندي قال : اجتمعت برتن^١ بن معمر

١ في الأصل والأعيان : ومن .

٢ تجد صورة مستوفاة عن « برتن » وما اتصل به من أحاديث في الإضافة ٢ : ٢٢٥ - ٢٢٢ =



- بسرنديب فقال : كنت صغيراً مع أبي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفر الخندق فمسح على رأسي ودعا لي بطول العمر ، وذكر حديثاً ، قال الشيخ شمس الدين : إنما ذكرت هذا للفرجة وإلا فهذا النمط أقل من أن يتعدّه الحفاظ في الموضوعات بل إذا سمعوا من يذاكر به تعجبوا وقالوا ﴿ وَيَخْلُقْ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ وهذه عجيبة من عجائب بحر الهند .
- قلت : يأتي ذكر رثن هذا^٣ في حرف الراء إن شاء الله تعالى . توفي شرف الدين المذكور في سنة ست وثمانين وستمائة .

(٣٤٧٤) جمال الدين المغاري

- أحمد^٤ بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله الصالح المستد جمال الدين ٩
 أبو العباس الصالح العطار المغاري ، سمع أبا نصر موسى ابن الشيخ عبد القادر والموفق بن قدامة والنيس بن البين^٥ والمجد القزويني وأحمد بن طاووس وجماعة .
 روى عنه ابن الخياط وابن العطار والمزي وجماعة . وكان إمام مغارة الدّم^٦ ، له هبة وأخلاق رضية وديانة ، ولد سنة إحدى وستمائة وتوفي سنة ثمان وثمانين وستمائة .

(٣٤٧٥) الوراد

١٥

أحمد بن محمد بن التجيبي الغرقاطي أبو جعفر ، يُعرف بالوراد ، قال الشيخ أثير الدين أبو حيان : هو طبيب فاضل مقرأ ، نقلت من شعره بخط

— وقد لحس هناك أقوال الذهبي والصالح الصلبي وغيرهما ، وكان الصلبي قد أفرد لفظة رثن موضعاً في تذكروته وجوز وجوده وتحدث عنه مطولاً .
 ١ النحل : ٨ . ٢ في الأصل : هذا رثن . ٣ شذرات الذهب : ٥ : ٤٠٤ .
 ٤ في جبل قلسيون ، سميت كذلك لأن ابن آدم قتل أعضاء عندها — فيما يقال — . وفي قصائدها راجع تاريخ ابن عساكر ٢ : ١١١ وما بعدها .



الأستاذ أبي جعفر ابن الزبير شيخنا قوله في في انتم ثغره ، وقد كُتِبَ ذلك ،
وسمعه من لفظ أبي الدين :

٣ لم تنكسر سنّ طلّي لحظةً منى رمت أسهمه صابت
هل هي إلا برّد عند ما سرى إليها نفسي ذابت
ريقته الخمر وهي حبا بات إذا ما لميت غابت

٦ (٣٤٧٦) ابن الجهادي الكاتب

أحمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن منصور المروزي أبو بكر الكاتب
المعروف بابن الجهادي ، وهو أخو أبي محمد عبيد الله ، وأبو بكر الأكبر ، سمع
أبا القاسم البغوي وأبا حامد محمد بن هارون الخضرمي وجعفر بن محمد الدّير
عاقولي وأبا بكر محمد بن بشار الأنباري وغيرهم . توفي سنة ست وتسعين
ومائتين .

١٢ (٣٤٧٧) أبو بكر ابن الأنباري النحوي

أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن النعمان الأنباري أبو بكر النحوي ،
سمع أباه والقاسم بن محمد بن بشار الأنباري^١ وإبراهيم بن السري ومحمد بن
داود الأصبهاني وابن دريد والحسين بن القاسم الكوكبي . روى عنه ولده أبو
الفتح محمد .

(٣٤٧٨) ابن بوقفا الواسطي

١٨ أحمد بن محمد بن علي أبو نعيم البزّاز الشاعر الواسطي المعروف بابن
بَرُكْفَا - يفتح الباء الموحدة وضم الراء وسكون النون وبعد الفاء ألف ، كذا

١ توفي ابن الأنباري ، القاسم بن محمد سنة ٣٠٤ .



٣٦ ب وجدته مضبوطاً | ؛ سمع منه الحسن ابن البناء وابنه يحيى أنشيد ببغداد في شهر ربيع الأول سنة ست وستين وأربعمائة .

من شعره :

٣

لقد كُتِلَ الرحمنُ شخصك في الوري فلا شانَ شيئاً من كمالك بالتقصير
ومن جمع الآفاق في العينِ قادرٌ على جمع أشاتِ الفضائلِ في شخصٍ

٦

قلت : أخذه من أبي نواس حيث قال :

وليسَ لله بمستنكبرٍ أن يجمعَ العالمَ في واحدٍ

وزاد عليه بالمبالغة والتشيل لأن الإنسان إذا فتح عينه رأى نصف العالم
الظاهر ، وفاته مبالغة وهو أن العين كلها ما ترى ذلك وإنما يراه الناظر وهو
٩ قدر نصف العدة وهو البؤبؤ الذي يرى الناظر شخصه فيه في داخل سواد العين ،
فتبارك الخلاق العليم الحكيم المدبّر .

ومن شعره :

١٢

ألا قاتلَ اللهُ الفراقَ فكم له قتلُ اشتياقٍ لا يُبَاء له دمٌ

فما أحدٌ إلا ومنه إذا نأت به الدارُ عن أحبابه يتظلمُ

١٥

سأمنعُ طرفي نظرةً من سواكم فما تنظرُ العينان أحسنَ منكم

(٣٤٧٩) القاضي الموفق الأسترشي

أحمد بن محمد بن علي الأسترشي البازكندي أبو نصر القاضي المعروف

١٨ بالموفق وبازكندي بلدة بين كاشغر وخشكن من بلاد الترك - قدم في ذي الحجة

سنة ثمان وتسعين وأربعمائة رسولا من صاحب غزنة إلى المستظهر بالله ،

وحدث بها عن أحمد بن عيسى بن عبد الله الدلقني وأبي عبد الله محمد بن أحمد

١ انظر معجم البلدان مادة أسترش وبازكندي . ٢ في الأصل : البازكندي . وفي معجم

البلدان الأسترشي نسبة إلى أسترش . ٣ في الأصل : بازكندي .



الصيد بقي الحسيني. وسمع منه جعفر بن أحمد السراج والحسين بن محمد البلخي وأبو نصر الأصبهاني ومحمد بن طرخان بن سلكين بن يحكم بن هزاراسب.

١٢٧ | ابن قضاة البغدادي (٣٤٨٠) ٣

أحمد^١ بن محمد بن علي بن قضاة أبو العباس البغدادي من بيت مشهور بالرياسة والكتابة، سمع أبوي القاسم علي بن الحسين الربيعي وعلي بن أحمد ابن محمد بن بيان الكاتب، وأبا علي محمد بن سعيد بن نيهان وغيرهم، وروى عنه ابن الأثير. توفي سنة خمس وستين وخمسمائة.

(٣٤٨١) ابن الكجلو الخنفي

أحمد بن محمد بن علي أبو طالب القتيبي الخنفي المعروف بابن الكجلو - بضم الكاف وسكون الجيم وضم اللام وبعدها واو - من أهل المدائن، تولى الخطابة بها مدة، وقدم بغداد وسكنها، وكان أديباً فاضلاً وله شعر حسن، من ذلك:

١٢
 طيب فؤاد حرة ليس يبرد
 وتكثفه ليلان جنته دجنته
 ١٥
 وصبة حمامه للبد رفساده
 وما كل مرتاح إلى المجد ماجد
 ومن زرع المعروف بئراً فإنه
 على قدر ما قد قدم البدر يعصد

(٣٤٨٢) أبو الغنائم الكاتب

أحمد^٢ بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام أبو الغنائم ابن أبي الفتح

١- مختصر ابن الديلمي: ٢٠٣.
 ٢- مختصر ابن الديلمي: ٢٠٨ ومجمع اللغات: ١٦: ١/٤.



الكاتب البغدادي ؛ سمع أباه ومحمد بن محمد بن المهدي^١ وربة الله ابن محمد بن الحسين وغيرهم وحدث بالسير ؛ وكان أديباً فاضلاً يكتب خطاً حسناً وينشئ^٢. وله « رسالة في الطرد » كتبها إلى المستجد بالله. قُتل سنة ست وسبعين^٣ وخمسائة ولم يُعلم قاتله^٤.

(٣٤٨٣) شمس الدين ابن الوزير ابن القصاب

أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن القصاب أبو القاسم ابن الوزير مؤيد الدين أبي الفضل^٥. كان يلقب بشمس الدين ، ناب في الوزارة عن والده مدة سفره ، فلما وصل خبر موته عزل عن النيابة ، وكان شاباً حسناً وكاتباً مجوداً^٦ محمود السيرة . توفي سنة ثلاث وتسعين وخمسائة .
٩

(٣٤٨٤) الباشاني الهروي

أحمد^١ بن محمد بن علي بن رزيق أبو علي الباشاني^٢ الهروي ؛ كان ثقة وتوفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .
١٢

(٣٤٨٥) ابن نمير الشافعي

أحمد^١ بن محمد بن علي بن نمير ، أبو سعيد الخوارزمي الضرير الفقيه العلامة

١ المختصر : المهدي .

٢ في المختصر : « قتله غلام له بداره في محرم سنة سبع ومائتين (وخمسائة) طعماً في شيء كان له » وتاريخ مقتلته يختلف عما ذكره الصفي .

٣ راجع أخبار الوزير مؤيد الدين والد الترجيم به في مرآة الزمان : ٤٣٨ ، ٤٤٥ ، ٤٥٠ .

٤ إرشاد الأريب : ٤ : ٢٦٠ وبغية الوعاة : ١٦١ وغير القهبي : ٢ : ١٨٦ وشرقات القهب

٥ : ٢٨٨ : ٢ .

٦ نسبة إلى باشان من قرى هراة (الأنساب) .

٧ تاريخ بغداد : ٧١ : ٥ ونكت الحميان : ١١٥ .

الشافعي تلميذ الشيخ أبي حامد . قال الخطيب : درّس وأفنى ولم يكن بعد أبي
الخطيب الطبري أفضله منه وتوفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

(٣٤٨٦) ابن مزدلق الزاهد

٣

أحمد بن محمد بن علي بن مزّدق - بفتح الميم وسكون الراء - وفتح
البدال المهملة وباء مهموزة بعدها نون - أبو علي القوماني النهاوندي الزاهد ،
٦ سكن أنيط ، قرية من همدان ، روى وحدّث . قال شبرويه : سمعت أبا
جعفر محمد بن الحسين الصوفي يقول سمعت الأبهري يقول سمعت أبا علي
القوماني يقول : رأيت ربّ العزة في المنام سنة إحدى وثمانين فناولني كوزين
٩ شبه القوارير فشربت منهما فانتبهت > و> أنا أنلو هذه الآية <وسقاهم ربهم
شراباً طهوراً> . ورأيت مرة ربّ العزة في المنام في أيام القحط فقال لي : يا
أبا علي لا تشغل خاطرك فإنك عيالي وعيالك عيالي وأضيافك عيالي . توفي
١٢ سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

(٣٤٨٧) الوزير ابن الناقد

١٢

أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن الناقد أبو الأزهر ابن أبي السعادات .
١٥ ربي في الحشمة والنعمة وحفظ القرآن وجوّده وأتقنه ولازم ابن شبيب الواسطي
التحوي حتى برع . وكان يدعى نصير الدين ، وعانى الكتابة والبلاغة ، وكان
يكثر من التلاوة في المشاهد والمزارات ليالي الجمع وربما قرأ القرآن كله وهو
١٨ قائم من أول الليل إلى السحر . إلى أن استخدم في عضوان شبابه في عدّة خدّم
في أيام الإمام الناصر ثم ترك الخدم واختار الخمول والعزلة إلى أن توفي الناصر
١٢٨ وولي الظاهر فاستدعاه وجعله وكيلاً لولده المستنصر فقرّبه واختص به ، فلما



أفقت إليه الخلافة أقره على وكائه ورفع محله . فلمّا توفي ابن الضحكّاك
أستاذ الدار رتبّه مكانه ، فلمّا قبض على القمي نائب الوزارة خُلِعَ عليه خيلع
الوزارة وركب إلى الديوان بعدما دخل إلى الخليفة وشافه بالولاية . وكانت
الأمور كلها بيده يصدرها ويوردها بذهن ثاقب ، ولم تزل طريقته عمودة
وأموره مرضية وفيه محبة لأهل الدين وتواضع له . وكان جيد الخط رشيق
العبارة . توفي سنة الثنتين وأربعين وستمائة . ومن شعره في الظاهر :

مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً بإمام قد طبّق الأرض سهلاً
يا إماماً أنى يُبَدَّدُ وفراً لصالح الورى وينتظمُ شلاً
جاء مستمسكاً من البرّ والثقة وى بجبل أعاره الله فتلاً
يا إمام الورى الذي مدّ بالإحُد سان والعدل في البسيطة ظلاً
أنت من معشرهم أهل بيت الله له حقّاً وزمزم والمصلّى
أزكّ الله فيهم في الخوامير حرّ وفي «هل أنى» مدائح تُنلّى
واصفى منهم لتبلغ ما أُنزِل نبي من الوحي أنباء ورُسُلّا
وهم السرّ في قلوب أولي الإي مان حقّاً يوم السرائر تُنلّى
ولقد زاد فخرهم حين أصبحوا ت لهم يا خليفة الله نجلاً
حسبهم أنهم نموك ويكتفون هم على العالمين ذلك فضلًا
بالإمام المهدي والقائم العسا هر أضحى الأعزّ يخشى الأذلاً

ب ٢٨ | وهي طويلة وكلها من هذا النفس الجيد . وكان بينه وبين الظاهر رضاع ،
ثمّ إنه عرض له في سنة أربع وثلاثين ألم المفاصل فاستتاب من يكتب عنه ،
وحضر يوم بيعة المستعصم في عتقة ، وأقرّ على الوزارة إلى أن مات وشيخه عامة
الدولة ، وولي بعده الوزير المشنوم الطلعة ابن العلقمي .

(٣٤٨٨) سيف الدين السامري

أحمد^١ بن محمد بن علي بن جعفر الصدر الأديب الرئيس سيف الدين
 ٣ السامري - بفتح الميم وتشديد الراء نسبة إلى سرّ من رأى - نزيل دمشق ؛
 شيخ متميز متمول فزيف حلّو المجالسة مطبوع النادرة جيد الشعر طويل الباع
 في المجو . كان من سروات الناس ببغداد ، قدم الشام بأمواله وحظي عند
 ٦ الملك الناصر صاحب الشام وامتدحه وعمل تلك الأرجوزة المشهورة بالسامرية
 التي أولها :

يا سائق العيس إلى الشام مُدّرعا مطارفَ القلام

٩ حطّ فيها على الكتاب^٢ وأغرى الناصر بمصادرتهم . وكان مزاحا كثير
 المزول لا يكاد يحمل ، مع أن الصاحب بهاء الدين ابن حنّو صادقه وأخذ منه
 نحو ثلاثين ألف دينار عندما قدّم أخوه نور الدولة السامري من اليمن . وتكبد
 ١٢ في دولة المنصور وطلبه الشجاعى إلى مصر وأخذت منه حرما وغيرها وتما
 مائتي ألف درهم ، وكان يسكن داره المليحة التي وقفها رباطا ومسجدا ووقف
 عليها باقي أملاكه . وروى عنه الدعياطي في «معجمه» وذكر أنه يُعرف
 ١٥ بالمقرى . ومات سنة ست وتسعين وستمائة وهو في عشر الثمانين ، ودفن
 في إيوان داره . ومن شعره :

مَنْ سُرَّ مَنْ راء^٣ وَمَنْ أَهْلُهَا عند اللطيف الراجح الباري

١٨ وأي شيء أنا حتى إذا أذنبْتُ لا تُغْفِرَ أوزاري

١٢٩ | يارب مالي غير سبّ الوردى أرجو به القوْز من النار

كان قد سافر مرة مع وجيه الدين ابن سويد إلى الموصل فحضر المكناسة

١ أعيان مصر : ١٢٠ والقنوات : ١١٥ .

٢ أعيان : حطّ فيها على مباشرى حلب .

٣ في الأصل : رأى ، والتصويب عن أعيان مصر .



- فغفوا عن جيمال الوجه ومكسوا جمال السامر وأجحفوا به فقال :
- صحت وجه الدين في الدهر مرة^١ ليحميل أنفالي ويحقر أجمالي
فوزنتي عن كل حق^٢ وباطيل وعن فرسي والبغل والجمل الخالي^٣
فبلغ ذلك صاحب الموصل فأطلق القنقل بأجمعه .
- وقال يشكر الأمير سيف الدين طوغان وأستدر والبي البريد بدمشق
ويشكو نائيهما الشجاع همام والعلم سنجر :
- اسم الولاية للأمير وما له^٤ فيها سوى الأوزار والآتام
وجناية القنقل وكل جنابة^٥ تُجبي بأجمعهما إلى همام
- سيفان قد وليا فكل منهما^٦ في حفظ ما وليه كالضرغام^٧
وإذا عرا خطب فكل منهما^٨ أسد يصول بيأسه ويغامي
- ويباب كل منهما علم غدا^٩ في ظلمه علامة الأعلام^{١٠}
فمضى أرى الدنيا بغير ستاجر^{١١} والكسر والتكيس للأعلام^{١٢}

(٣٤٨٩) ابن الخياط الدمشقي

- أحمد^١ بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة الثعالبي المعروف بابن الخياط
الدمشقي الكاتب ؛ من الشعراء المجيدين وديوانه مشهور ، طاف البلاد ومدح^{١٥}
الناس ودخل بلاد العجم ، ولما اجتمع بأبي القتيان ابن حيوس الشاعر المشهور
بحلب وعرض عليه شعره قال : قد تعاني هذا الشاب إلى نفسي فقلنا نشأ ذو
صناعة ومهر فيها إلا وكان دليلاً على موت الشيخ من أبناء جنسه . ودخل^{١٨}
ب مرة إلى حلب وهو رقيق الحال لا يقدر على شيء فكتب إلى ابن حيوس يستمحيه^{٢٩}
هذين البيتين :

١ تهذيب ابن عساكر ٢ : ٦٧ وابن القلائسي : ٢٢٤ ووفيات الأعيان ١ : ١٢٧ (رقم : ٥٩) وغير القليسي : ٣٩ وشذرات الذهب ٤ : ٥٤ . وانظر مصادر أخرى في مقدمة ديوانه بتحقيق خليل مردم بك .

لم يَبْقَ عِنْدِي مَا يُبَاعُ بِحَبَّةٍ وَكَفَاكَ شَاهِدٌ مِنْظَرِي عَنْ غَيْبِي
إِلَّا بِقِيَّةِ مَاءِ وَجْهِ صُنْتُهَا عَنْ أَنْ تَبَاعَ وَأَيْنَ الْبُشْرِي
فَقَالَ ابْنُ حَبِطُوسَ : لَوْ قَالَ وَأَنْتَ نَعَمْ الْمَشْتَرِي لَكَانَ أَحْسَنَ .

٣

وَمِنْ قِصَائِلِهِ الْمَشْهُورَةِ قَوْلُهُ ٢ :

خُذْنَا مِنْ صَبَا نَجِدَ أَمَانًا لَصَبَّةٍ ٢
وَلَيْسَا كَمَا ذَاكَ التَّسِيمَ فَلِئِنَّهُ ٦
خَلِيلِي لَوْ أَحْبَبْتُمَا لَعَلِمْتُمَا
تَذَكَّرَ وَالتَّذَكُّرُ تَشَوُّقٌ وَذَوَالْهُوَى
غَرَامٌ عَلَى بَأْسِ الْهُوَى وَرَجَائِهِ ٩
إِذَا خَطَرْتُ مِنْ جَانِبِ الرَّمْلِ نَفْحَةً
وَمَحْتَجِبٍ بَيْنَ الْأَسْنَةِ مُعْرِضٍ ١٢
أَغَارُ إِذَا آتَسْتُ فِي الْخِيَةِ أَنَّهُ

١٢

وَمِنْهُ قَوْلُهُ ٦ :

وَبِالْخِزَعِ حَيٌّ كَلِمًا عَنْ ذِكْرِهِمْ ١٠
تَحْتَبِثُهُمْ بِالرَّقْمَتَيْنِ وَدَارَهُمْ ١٥
أَمَاتِ الْهُوَى مِنْ فَوَادٍ وَأَحْيَاهُ
بِوَادِي الْغُضَا بِأُفْعَدٍ مَا أَمْنَاهُ

١٥

وَمِنْهُ قَوْلُهُ ٧ :

لَا حَ لَاحِلٍ كَمَا تَعَوَّجَ مَرْهَقًا ١٨
مَتَابِعِينَ تَتَابَعُ الْكَعْبَيْنِ فِي رَمْعٍ أَقِيمَ الصَّدْرُ مِنْهُ وَثَقْنَا

١٨

١ وَغِيَاةُ الْإِحْيَانِ : وَكَفَاكَ مِنْظَرِي عَنْ غَيْبِي ، فِي الدِّيْوَانِ ٢٨٧ : وَكَفَاكَ مِنْظَرِي عَنْ غَيْبِي .

٢ دِيْوَانُهُ : ١٧٠ .

٣ فِي الدِّيْوَانِ وَوَقَايَا الْإِحْيَانِ : لِلْغُبَةِ .

٤ فِي الدِّيْوَانِ : إِذَا .

٥ فِي الدِّيْوَانِ وَوَقَايَا الْإِحْيَانِ : حَذَارًا وَخَوْفًا .

٦ دِيْوَانُهُ : ٧٣ .

٧ دِيْوَانُهُ : ٢٨٢ .



١٣٠ فكأنه وقد استقاما فوقه كَفَّ تُخَالِيفُ أَكْثَرَيْنِ تَلَقَّطَا

ومنه قوله في الرد^١ :

- أقولُ واليومُ بهمُ خَطْبُهُ
بَلْ مِنْ هُمُومٍ جَمَّةٍ غَطُّوْشُهَا
والردُّ كالناوِزِ في مَجَالِهَا
كَأَنَّهَا دَسَاكِرُ لِلشَّرْبِ أَوْ
وَالْفَصُوصِ جَوْلَةٌ وَصَوْلَةٌ
قَاتِلُهَا اللهُ فَلَا بُنُوجُهَا
أَرْسَلَهَا يَضًا إِذَا أَرْسَلَتْهَا
كَأَنِّي أَفْرَأُ مِنْهَا اسْطِرًّا
كَانَ نَكْرًا أَنْ آيَةَ لَيْلَةٍ
تُطِيعُ قَوْمًا عَمَّهُمْ تَصُوحُهَا
يَبِيهِيهِمْ مَنِي دَعَاؤُهَا اخْرَسَتْهَا
مُدَيِّدِيْنٍ دَابَّهِمْ غِيظِي فَمَا
كَانَ رُوحِي بَيْنَهُمْ أَبْكِيَّةً

ومنه^٢ :

- أَسُومُ الْجِيَابَ فَلَا خَرَّهَا
وَكَيْفَ السَّيْلُ إِلَى جُبَّةٍ

ومنه^٣ :

٣٠ ب | مَا لَأَبِي الْبُشَيْرِ عَلَيْنَا يَدٌ لَكِنْ أَيَادِينَا جَمِيعًا عَلَيْهِ

١ ديوانه : ٢٨٤ .

٢ في الديوان : ملهين .

٣ في الأصل : غيظ .

٤ أي حبة وهي جزء من درهم .

٥ ديوانه : ٢٩٥ .

٦ ديوانه : ٣١٩ .

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



لأنه يعتد إسداه^١ جميل إسداه جميل إليه^٢
 كأنما نعطي من جود^٣ أي: لدينا الذي نأخذه من يديه^٤

- ٣ ولد بدمشق سنة خمسين وأربعمائة وتوفي سنة سبع عشرة وخمسمائة في شهر رمضان . وروى ابن القيسري^١ شعره وبه تخرج . وكان حافظاً لشعر الأقدمين ذكياً عارفاً باللغة . . .^٢ ويُعرف بابن سني الدولة أبي الكتاب الطرابلسي ، وكتب محمد لبعض الأمراء ، وكتب أبو عبد الله لأبي القوارس ابن مائل^٣ وروى عنه السلكي .

(٣٤٩٠) عز الدين ابن ميسر

- ٩ أحمد^١ بن محمد بن علي بن يوسف بن ميسر عز الدين المصري ، ولي النظر بمصر والشام وغيرهما وتولى نظر الأوقاف بدمشق ، وتوفي رحمه الله في أول شهر رجب سنة ست عشرة وسبعمائة .

(٣٤٩١) أبو عبد الله ابن الأخضر المقرئ

١٢

- أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن الأخضر أبو عبد الله المقرئ ، كان بقية بيته ومن أحسن الناس تلاوة في المحراب . سمع الحسن بن أحمد بن شاذان والحسين بن عمر بن محمد العلاف وعبد العزيز بن علي الأزجي وإبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي وغيرهم . وروى عنه أبو

١ أبو عبد الله محمد بن نصر بن صدير القيسري (- ٥٤٨) ، والديوان للشعور لا بن الخطيب هو نسخته .

٢ ها هنا سقط وليس في المخطوطة يباس . والحديث هنا ، فيما أرى ، عن ذرية أخيه يحيى ومن أشهر منها : النظر مقدمة ديوانه ص ١٤ .

٣ كان أميراً في حماة واتصل به ابن الخطيب بين عامي ٤٦٣ - ٤٦٩ (مقدمة الديوان : ٧)

٤ أميان المعصر ١٢١ وألحذر الكاشفة ١ : ٢٨٧ .



القاسم ابن السمرقندي وعلي بن أحمد بن بكار المقرئ . توفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

٣ (٣٤٩٢) ابن خُداداد الباذرائي الشافعي

أحمد بن محمد بن عمر بن هبة الله بن خُداداد الغزنوي الأصل الباذرائي المولد أبو العباس الفقيه الشافعي ، كان من فقهاء النظامية ببغداد ، فقيهاً أدبياً ، وكان أحد تلامذة يوسف الدمشقي ، ويتولى بعض الأمور بين يدي الوزير ابن ٦ هيرة ، ولما مات اعتقل بالديوان أشهراً ثم أطلق ، وولاه المستنجد الإشراف على الأغيار بالباب النوبي مع حاجب الباب ثم عزّل وولاه رئيس الروساء في أيام المستنضي ما كان إليه بالباب وصارت له حشمة وتمكّن . أورد له ٩ العماد الكاتب بمدح الوزير ابن هيرة :

ولما بدا ربيع الأحبّة باللّوى وقد جدّ جدّ الركب قلت لهم قفوا
قفوا نرح الأفضاء أبدي تعطفاً عليها وما مني عليها تعطفاً ١٢
وإن بودي لو تعرّقب سوقها لتمكّث حيناً باللوى وتجدد
أحاول كتمان الهوى ومدامعي تكفيض فتبدي ما أجين وتكشف
كأنني فعولن في الطويل ومهيجتي بكف الأمي كالنون بالكف ترجف ١٥
وها أنا معتلّ الثلاثي والضني من التحنن نصريف به بتصرف
وقد كنت ناسياً فبا لبنت أنتي دخیل إذا علّت قواف وأحرف
بليت سوى أسمي في هواكم كزائد مع اللفظ يبدو وهو في الكتب يخلد ١٨
وقال :

كنّ ليبيّاً لا تألّقن سوى الله فما غير ذي الجلال يباقي
وعلى قدر لذّة الأنس بالما لوف فاعلم يكون وقع الفراق ٢١
قلت : أخذه من قول بعض الحكماء وقد سئل عن الروح كم تبكي
على فراق الجسد ؟ فقال : مدة لبثها فيه .



(٣٤٩٣) أبو بكر المؤدب الأزجي

- أحمد بن محمد بن عمر بن عبيد الله الأزجي أبو بكر المؤدب البغدادي ،
 ٣ تفقه بالمدرسة الكمالية على أبي القاسم الفرائي الضرير غلام ابن الخليل
 وسمع الحديث الكثير | من ابن كليب وأبي القاسم ذاكر بن كامل ويحيى بن ٣١
 بنوش وأمثالهم . وسافر إلى الموصل وصحب شيخها عبد القادر الرهاوي وكتب
 ٦ بخطه كثيراً وتوفي سنة عشر وستمائة^١ . ومن شعره :
- أحبة قلبي طال شوقي إليكم وعزّ دوائي ثم لم يبق لي صبر
 ٩ حين إليكم والحنين يذيني وأشتاقكم عمري وينصرم العمر
 فوالله ما اخترت البعاد ملالة ولا عن قيلي يا سادتي فلي العذر
 ولكن قضى ربي بتشتيت شملنا له الحمد فيما قد قضى وله الشكر
 فصبراً لعل الله يجمع بيننا نعود كما كنا ويصفو لنا الدهر
 ١٢ قلت : شعر ساقط .

(٣٤٩٤) ابن ورد المغربي

- أحمد بن محمد بن عمر أبو القاسم التميمي المرّي المعروف بابن ورد . كان
 ١٥ فقيهاً حافظاً متقناً ، قال بعضهم : كان من بحور العلم بالأندلس ، شرح « البخاري »
 وتوفي سنة أربعين وخمسمائة . قال ابن الأثير في « تحفة القادح » : سمعت الحافظ
 أبا الربيع ابن سالم يقول سمعت أبا الخطاب ابن الحسن ، هو ابن الجُمَيْل ،

١ تراجم رجال القرنين السادس والسابع ٨٤ .

٢ ذكر أبو شامة أن شخصاً قتله ببغداد ، وجعل سبب ذلك تقوله عن الخليفة .

٣ المختضب من التحفة : ٢١ والصلة : ٨٣ ونبذة الملتبس : ٣٦٢ ومعجم الصنف (رقم

١٧) .



يقول سمعت أبا موسى عيسى بن عمران - يعني قاضي الجماعة - يقول :
لم يكن بالأندلس مثل أبي القاسم ابن ورد

٣ • ولا أحاشي من الأقسام من أحد •

وأورد له ابن الأبار :

٦ سَكَنِي الْفَتَادِقِ ذُلُّ وَالْبَيْتُ مِنْهُ أَذْلُ
فَإِنْ دُعِيتُ إِلَيْهَا فَحُجْرَةٌ لَا أَقْلُ

وأورد له :

٩ كُلُّ غِيلٍ صَحْبُهُ مِنْ ذَوِي الْمَجْدِ وَالْعَلَى
أَنَا مِنْهُ بِوَاحِدٍ مِنْ عَظِيمَتَيْنِ مُبْتَلَى
بِاصْطِبَارٍ عَلَى الْأَذَى أَوْ فِرَاقِي عَلَى الْقَلَى
واعتبر حال من دنا منهم بالذي عتلا
١٢ ودع الناس كلهم تُعَفَّ مِنْ فَادِحِ الْبِلَى
غَيْرَ تَسْلِيمَةِ النَّفْسِ وَالَّذِي بَعْدَهَا قَلَى
هاكُنْهَا مِنْ مَجْرَبٍ فَاسْتَغْنِمْنَهَا مَعْجَلَى

وأورد له في ابن صغير :

١٥ فِلْدَةٌ كَتَبِي أَمْسَهَا بِيَدِي يَقُولُ إِنْ حَاوَلَ الْكَلَامَ أَعُ
لَوْ جَمَعَ الْوَاصِفُونَ أَنْ يَصِفُوا مَقْدَارَ حَيِّ لَهْ لَمَّا بَلَغُوا

١٨ وقال ابن الأبار : حدثني أبو الربيع ابن سالم بلفظه ثم بقرأني عليه قال :
حدثني أبو عبد الله ابن أبي عمر ، هو ابن عباد ، عن أبيه ، قال : حدثني أبو بكر
ابن إبراهيم بن نجاح الواعظ قال : دخلنا على أبي القاسم ابن ورد عائدتين له
في مرضه الذي توفي فيه فسالناه عن حاله فأنشد بعدما استند لنفسه :

٢١ عَشْرُ الثَّمَانِينَ وَعُمُرٌ طَوِيلٌ لَمْ يَبْقَ لِلصَّحْبَةِ إِلَّا الْقَلِيلُ
لَا تَحْسَبُونِي ثَاوِيًا فِيكُمْ فَقَدْ دَنَا الْمَوْتُ وَأَنَّ الرَّحِيلُ

(٣٤٩٥) البخاري الحنفي أبو القاسم

أحمد^١ بن محمد بن عمر العلامة الزاهد زين الدين أبو القاسم البخاري
٣ العتّابي من محلة عتّاب ببخارا، كان من كبار الحنفية صنف «الجامع الكبير»
و «الزيادات» و «تفسير القرآن». ومات في سنة ست وثمانين وخمسمائة.

(٣٤٩٦) صاحب كمال الدين ابن شيخ الشيوخ الشافعي

أحمد^٢ بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمّويه صاحب الجليل
٦ مقدم الجيوش الصالحية كمال الدين أبو العباس، ابن الشيخ الإمام شيخ الشيوخ ٣٣٢
صدر الدين أبي الحسن الجويني ثمّ الدمشقي الصوفي الشافعي. ولد بدمشق سنة
٩ أربع وثمانين وأجاز له الخشوعي وغيره. درس بمدرسة الشافعي وبالناصرة
المجاورة للجامع العتيق ومشيخة الشيوخ ودخل في أمور الدولة وكان نافذ الكلمة
هو وإخوته. وخرج من الديار المصرية بالعساكر محاصراً للصالح إسماعيل
١٢ بدمشق فأدركه أجله بغزة سنة أربعين وستمائة، وكان أخوه معين الدين وزير
الصالح يومئذ. وفي العام الماضي جرد الصالح نجم الدين عسكراً عليهم كمال
الدين لحرب الناصر داود فالتقاه بجبل القدس واقتتلوا أشد قتال فانكسر
١٥ المصريون وأسر الناصر جماعة منهم كمال الدين، ثمّ إنه منّ عليهم وأطلقهم،
وفي المرة الأخرى مات بغزة ودفن بها في التاريخ.

(٣٤٩٧) ضياء الدين القرطبي

أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف الشيخ العالم ضياء الدين أبو العباس ابن
١٨ الإمام المقرئ أبي عبد الله الأتصاري القرطبي. تقدم ذكره أولاً عند ذكر



أحمد بن محمد بن أحمد^١.

(٣٤٩٨) أبو بشر الكندي

أحمد^٣ بن محمد بن عمرو أبو بشر الكندي المصنعي . حدث ببغداد . قال
ابن حبان : كان ممن يضع المتن ويقلب الأسانيد . توفي سنة ثلاث وعشرين
وثلاثمائة .

(٣٤٩٩) ابن الميراثي القرطبي

أحمد^٣ بن محمد بن عيسى بن إسماعيل أبو بكر البلوي القرطبي يُعرف
بإبن الميراثي . محدث حافظ ، ولما رآه الحافظ عبد الغني لقبه غُندراً^١ . توفي
سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

(٣٥٠٠) المكّي الإخباري

١٣٣

أحمد^٣ بن محمد بن عيسى المكّي أبو بكر ، إخباري محدث موثق ببغداد ،
توفي سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة .

١٢

(٣٥٠١) أبو السعادات العطاردی

أحمد بن محمد بن غالب بن عبد الله العطاردی الخزّاز أبو السعادات السّبع
المعروف بابن الماصرائي من أهل الكرخ من ولد محمد بن عمير بن عطارد .

١٥

١ انظر الترجمة رقم : ٣٣٣٤ .

٢ تاريخ بغداد : ٥ : ٧٣ وغير القمي ٢ : ١٩٧ وفتاوى القعب ٢ : ٢٩٨ .

٣ الصلة : ٤٧ .

٤ تشبهاً له بفنّان المحدث وهو محمد بن جعفر .

٥ تاريخ بغداد : ٥ : ٦٤ .

سمع عبد السلام بن محمد القزويني وأحمد بن علي بن قدامة الحنفي وغيرهما ،
وكان أديباً له شعر وقرأ على ابن الوليد شيئاً من الكلام . قال محب الدين بن
التجار : وأظنه كان عدلياً . توفي سنة اثنين وأربعين وخمسمائة بالكرخ .

ومن شعره :

عُجَّ على سلسلة الرمل عساها تخبرُ السائلَ عن آدمَ ظليها
واسأل الأرممَ عن ساكنها وارو من عينك بالدمع صداها
دِمنٌ طابت بسلامي مزلًا قبل أن ألقى على الخيف عصاها
طال مكثواها على خيف مثنى ليتها طال على الرمل ثواها
غادة غادرت الصب بها غرضاً نرمة عن قوس جفاها
فلقد أصمت ببغداد الحشا وهي بالخيف فلا شككت يداها

قلت : مأخوذ من قول الشريف الرضي :

١٢ سَهْمٌ أَصَابَ وَرَامِيهِ بذي سَكَمٍ مَنْ بِالْعِرَاقِ لَقْدَ أَبْعَدَتْ مِرْمَاكَ
ومنه قوله أيضاً :

١٥ إني ظلمتُ إلى لَمَى قدحٍ لمْ أَظْمَ قَطُّ إلى لَمَى هندٍ
من خَمْرَةٍ قد عَشَقْتُ زَمَنًا من قبل أن تُهدى إلى المهدي
حَمْرَاءَ كَالْيَاقُوتِ بَرَقُعُهَا في رأسها من لؤلؤِ قَرْدٍ
| تُبْدِي محاسنَ وجهٍ شاربها جيداً وتحفي ضدَّ ما تُبْدِي

١٨ منها :

وإذا نهى عن شربها ورعٌ فاشرب وسقٌ وغنٌ ذا الزهدِ
« إن كنتما لا تشربان معي خوف الفراق شربتها وحدي »



(٣٥٠٢) الطبيب الحمذاني الدمشقي

أحمد بن محمد بن حمزة بن منصور الطبيب الفاضل نجم الدين أبو العباس الحمذاني ثم الدمشقي المعروف بالحنبلي طبيب مارستان الجبل بالصالحية . ولد ٣ سنة خمس أو ست وتوفي بدويرة حمدة سنة تسع وستين وستمائة وولي مشاركة الجامع ، وسمع من ابن الزبيدي وابن النبي والحصيري . قرأ عليه الشيخ شمس الدين « ثلاثيات » البخاري . ٦

(٣٥٠٣) الحافظ الشرمقاني

أحمد بن محمد بن حمدون بن بشار أبو الفضل الشرمقاني ، وشرمقان بلسنة من ناحية نسا ، كان حافظاً فقيهاً أديباً . توفي سنة ست وستين وثلاثمائة . ٩

(٣٥٠٤) ابن فرج الأندلسي

أحمد^١ بن محمد بن فرج الجبالي الأندلسي أبو عمرو ، وقد ينسب إلى جده فيقال أحمد بن فرج ، وكذلك أخوه^٢ . وهو والفرد الأدب كثير الشعر ١٢ معدود في العلماء والشعراء . وله كتاب « الخداق » ألّفه للحكم المستنصر عارض فيه كتاب « الزهرة » لابن داود الأصبهاني ، إلا أن ابن داود ذكر مائة باب في كل باب مائة بيت ، وأبو عمرو ذكر مائتي باب في كل باب مائتا بيت ليس منها باب تكرر اسمه لابن داود ، ولم يورد فيه لغير الأندلسيين شيئاً وأحسن الاختيار ما شاء . وله كتاب « المترين القاتمين بالأندلس وأنخبارهم » . وكان الحكم قد سجنه لأمر نقمه عليه . قال الحميدي : وأظنه ١٨

١ جذوة المقادير : ٩٧ وبغية المتوسّس (رقم : ٣٣١) والطبع : ٧٩ والمغرب ٢ : ٥٦ وإرشاد الأريب : ٤ : ٢٣٦ وممالك الأبيصار : ١١ : ١٩٥ .

٢ له أخباران : سعيد (الجلوة : ٢١١) وعبد الله (المصدر نفسه : ٢٣٦) .



مات في سجنه ، وله في السجن أشعار كثيرة مشهورة | . وتوفي في حدود ١٣٤
الستين والثلاثمائة تقريباً . ومن شعره :

٣ بأبهما أنسا في الشكر بادِ أشكر العليّ أم شكر الرقادِ

(٣٥٥) ابن الخازن

أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر
الدينوري الأصل البغدادي المولد والوفاء . كان فاضلاً نادر الخط أوجده
وقته فيه . وهو والد أبي الفتح نصر الله الكاتب المشهور . كتب من « المقامات »
نسخاً كثيرة وهي موجودة بأيدي الناس واعتنى بجمع شعر والده فجمع منه
ديواناً ، فمن ذلك :

١٢ من يستقيم يحرم منه ومن يترغ^١ بخص^٢ بالإسعاف^٣ والتمكين^٤
انظر إلى الألف استقام ففاته^٥ فقط^٦ وفاز به اصوجاج^٧ النون^٨
قلت عكس قول القائل : . . .^٩

ومن شعر ابن الخازن :

١٥ من لي بأسمتر حجبوه^١ بمثله في لونه^٢ والقد^٣ والعسلان^٤
من رامة^٥ فليد^٦ صبرا^٧ على طريف^٨ السنان^٩ وطرفه^{١٠} الوسان^{١١}
راح الصبا تنبه لا ربح^{١٢} الصبا سكران^{١٣} بي من حبه^{١٤} سكران^{١٥}
طريقي^{١٦} كطريق^{١٧} جامع^{١٨} مرح^{١٩} مني أرسلت^{٢٠} فضل^{٢١} عيناه^{٢٢} عتاني^{٢٣}

١ المنتظم ٩ : ٢٠٤ ووفيات الأعيان ١ : ١٣١ (رقم : ٦١) وشذرات الذهب ٤ : ٥٧
(وفيات سنة ٥١٨) .

٢ في الأصل : بالمقامات ، والتصويب من ابن خلكان .

٣ ابن خلكان : عجم .

٤ يباين في الأصل بمقدار سطرين . ه في الوفيات : طرف .



ومته :

أيا عالم الأسرار إنك عالم بضغف اصطباري عن مداراة خلقه
فقتش غرامي فيه تفتير لخطيه وأحسن عزائي فيه تحسين خلقه ٣
ب | فحمل الرواسي دون ما أنا حامل بقلي المعنى من تكاليف عشقي

وكتب إلى الحكيم أبي القاسم الأهوازي وقد فصدته قائله :

رحيم الإله مجدلين سقيمهم من ساعدك مبضع بالمبضع ٦
فقصائب تأنيهم بعصائب نشرت فتطوى أذرعاً في أذرع
أفصدتهم بالله أم قصصهم وغزاً بأطراف الرماح الشرع
دست المباح أم كناية أسهم أم ذو الفقار من البطلين الأتزع ٩
غزراً بنفسه إن لقيتكم بعدها يا عنتر العيسى غير مدرع

وكان الحكيم المذكور قد أضافه يوماً وزاد في خدمته وكان في داره بستان

وحيثما فادخله إليهما فقال أبو الفضل المذكور :

واقبت مشركه فلم أر حاجباً إلا تكلفني بسن ضاحك ١٢
واليشر في وجه الغلام أماره لقد مات حياء وجه المالك
ودخلت جنته وزرت جحيمه فشكرت رضواناً ورافة مالك ١٥

والعماد الكاتب نسب هذه الأبيات للحكيم المذكور .

ومن شعر أبي الفضل المذكور :

وأعيف ينميه إلى العروب لفظه وناظره الثنان يعزى إلى الهند ١٨
نجرت كاس الصبر من رقبته ساعة وصل منه أحلى من الشهد
وهادنت أعماماً له وخولة سوى واحد منهم غيور على الخد
كتقط مسك أودعت جلتارة رأيت بها غرس البنفسج في الورد ٢١



ومنه أيضاً :

- ٣ وافي خيالك فاستعارت مقلتي من أعين الرقباء غمض مروع
 | اما استكملت شفتاي لثم مسلّم منه ولا كفتاي ضم مودّع
 وأنظنتهم قطنوا فكل قاتل لو لم يزره خياله لم يهجع
 فانصاع يسرق نفسه فكانت ما طلع الصباح لنا وإن لم يطلع
 ٦ وتوفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة وعمره سبع وأربعون سنة . وقال ابن
 الجوزي : سنة اثني عشرة .

(٣٥٠٦) أبو بكر الخزاز

- ٩ أحمد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الجراح أبو بكر الخزاز
 سمع أبا بكر ابن دريد وأبا بكر ابن [السراج وأبا بكر ابن] الأتباري وروى
 كثيراً من تصانيفهم ؛ ومات سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة . وكان ثقة حسن
 الخط والإتقان والضبط فاضلاً أديباً كثير الكتب حسن الحال ظاهر الثروة .
 ١٢ روى عنه القاضي أبو العلاء الواسطي والصيمري والتنوخي وهلال ابن
 المحسن وأولاد الصائغ كلهم كثيراً من كتب الأدب . قال ياقوت : متصلة
 ١٥ الرواية إلى الآن ، وقد روى شيخنا أبو اليمن الكندي من طريقه عدة كتب
 أدبية . قال أبو القاسم التنوخي : سمعت ابن الجراح يقول : كتبي بعشرة آلاف
 درهم ودوايتي بعشرة آلاف درهم . قال التنوخي : وكان أحد الفرسان يلبس
 ١٨ أدواته ويخرج إلى الميدان يطارد الفرسان .

١ في الوفيات : غياله .

٢ في الوفيات : بها .

٣ تاريخ بغداد ٤ : ٨١ وإرشاد الأريب ٤ : ٢٢٩ .

٤ زيادة من الإرشاد .



(٣٥٠٧) ابن كبير

أحمد^١ بن محمد بن الفضل الأهوازي يُعرف بابن كبير^٢، صاحب بلاغة وفضل ذكره محمد بن إسحاق التميمي وقال : له من الكتب كتاب « مناقب الكتاب » . توفي في سنة ٣٠٠٠

(٣٥٠٨) الخفيفي الصوفي الأبهري

أحمد^١ بن محمد ابن أبي القاسم الخفيفي - بالخاء المعجمة والقامين - أبو الرشيد الصوفي من أهل أبهر زنجان . قدم بغداد شاباً ودرّس الفقه بها مدة ٣٠ ب وسمع الحديث ثم إنّه رفض ذلك وصحب أبا النجيب السهروردي وانقطع وجلس في الخلوة وظهرت له الكرامات وفتح عليه بالكلام^٢ . وجلس في الخلوة اثنتي عشرة سنة وقد كتب من كلامه ما يقارب ثمانين مجلدة وكان منسوباً إلى ابن خفيف الشيرازي . وتوفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة ودفن بالشونيزية .

١٢

(٣٥٠٩) ذو الفضائل الأخسيكي

أحمد^١ بن محمد بن القاسم بن أحمد بن خديو الأخسيكي أبو رشاد الملقب بلدي الفضائل - أخسيكت مدينة من فرغانة يقال بالناء والباء - وكان هو وأخوه ذو المناقب محمد أدبيّ مرو غير مدافعين يُقرّ لها بذلك قدماء مرو^٢،

١ التهرست : ١٤٠ وإرشاد الأريب : ٤ : ٢٤٤ .
 ٢ في التهرست : أبو كبير ، وفي الإرشاد : ابن كبير - مصحفاً - .
 ٣ بياض في الأصل .
 ٤ المنتظم : ٧ : ١١٢ ومختصر ابن التيمي : ٢٠٧ ومجمع الألقاب : ٤ : ٣٠٧ .
 ٥ يعني بالكلام على لسان الصوفية .
 ٦ إرشاد الأريب : ٥ : ٥٢ وإليه الرواة : ١ : ١٣٢ وبنية الرواة : ١٦٢ والنظر : أخسيكت في الأنساب والقباب .
 ٧ كلها في الأصل وفي الإرشاد : « يقر لها بذلك كلهم » قدماء مرو

وسكتها إلى أن ماتنا . وكان ذو الفضائل شاعراً أديباً مصنفًا كاتباً مترسلاً في ديوان السلاطين وله تصانيف منها « كتاب في التاريخ » . و « كتاب في قولهم كذب عليك كذا » . وكتاب « زوائد في شرح سقط الزند » . وغير ذلك . وتوفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

قال أبو العلاء المعري :

هَفَّتَ الحَنيفَةُ والنَّصَارَى ما اهْتَدَتْ
وَجُوسُ حَارَتِ واليهودُ مضَلُّهُ
إِثْنَانِ أَهْلُ الْأَرْضِ : ذُو عَقْلٍ بِلَا
دِينٍ ؛ وَآخَرُ دِينٍ لَا عَقْلَ لَهُ
فَقَالَ ذُو الْفَضَائِلِ رَدًّا عَلَيْهِ :

الدِّينُ أَخَذَهُ وَتَارِكُهُ
لَمْ يَخَفْ رَشْدُهُمَا وَغَيْبُهُمَا
رَجُلَانِ أَهْلُ الْأَرْضِ قُلْتَ ، فَقُلْ
يَا شَيْخَ سَوْءٍ أَنْتَ أَيُّهُمَا

(٣٥١٠) شهاب الدين الدمشقي

- ١٢ أحمد^١ بن محمد ابن أبي القاسم بن بدران الشيخ الفاضل شهاب الدين أبو بكر الكردي الدمشقي^٢ الحنبلي المؤدب ؛ ولد بحلب سنة أربع وثلاثين وحضر في الثانية على جعفر الحمداني وسمع من ابن رواحة وابن يعيش وابن خليل والنقيس ابن رواحة وصفية القرشية وابن الصلاح والضياء ونفرد وروى الكثير . ١٣٦
- وكان يتعزى بالرواية ويطلب نسخ عدة أجزاء لنفسه . وحدث بمصر بـ « مستد » الطيالسي ورُتِبَ مُسمِعاً بالدار الأشرافية ومعلماً بمكتب الطواشي بظهر الدين . ١٨
- أكثر عنه الطلبة وخرج علم الدين البرزالي^٣ له مشيخة^٤ وتوفي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة .

١ أعيان مصر : ١٢١ ب والدرر الكامنة : ١ : ٢٩٢ وغيل ابن رجب : ٢ : ٤٦٨ وشارات القصب : ٦ : ٣٢ .

٢ غيبة الصفدي في أعيان مصر : « بالدال المهملة والثين المعجمة الساكنة وبعدها تاء ثالثة الحروف » .



(٣٥١١) والد الشيخ أبي عمر

- أحمد^٢ بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر الرجل الصالح أبو العباس الجعفي الحنيلي والد الشيخ أبي عمر والشيخ الموفق نزيل سفح قاسيون . سمع^٣ صحيح مسلم^٤ من رزين العبادي وحدث به وروى عنه ابنه . كان صاحب أحوال وكرامات ، جمع أخباره سبطه الخافظ ضياء الدين وساق له عدة كرامات ، وتوفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

(٣٥١٢) ابن قرصة

- أحمد^٢ بن محمد بن قرصة شهاب الدين ابن شمس الدين الأنصاري . هو من بيت مشهور بالصعيد منهم جماعة فضلاء ورؤساء ، نفرد شهاب الدين هذا بنظم القُرُصِيَّات^٣ وجودها وأنى بها عذبة منسجمة فصيحة ، وينظم الشعر جيداً . مدح الناس والأكابر ، وتردد في بلاد الشام . سأله عن مولده فقال : في سنة تسع وتسعين وستمئة . وكتب لي عدة قصائد منها قوله :
 مالي أرى الشعراء تكسب عارا بهجانهم وتحملوا أوزارا
 مدحوا الأغنياء اللثام فضيعوا أشعاراً لما أرخصوا الأسعارا
 فلذلك طفتُ بباب كل مهذب وجعلتُ شعري في الكرام شعارا
 وجعلتُ في حلب الشمال إقامتي يا حبيذا دار الكرام جوارا
 ولكم دعا مدحني نوال معظم فابت غشوا عنه واستكبارا
 إحتي وجدت لها إماماً عالماً أوصافه تستغرق الأشعارا
 لولا صلاح الدين لم أزل جليلاً ولكنك ممن جانب الأسفارا

١ شذرات الذهب : ١ : ١٨٢ . ٢ أعيان العصر : ١٢١ ب والدرر الكامنة : ١ : ٢٩٣ .

٣ جمع قرقي وهو نوع من الزجل يتلوهن هجاء وتلبياً . (العاطل الخالي ص ١٠) .

- أسدى المكارم من أباد لم يزل
وصنائع غرراً أقدن منائعاً
فوجدت في إجماليه وجماليه
مولي غدت بمناء بمناء لا مري
حتى الزمان وكان قديماً عاطلاً
وحوى معالي في دمشق مقيمة
بلغت به رتباً قرع عن محلة
زانت فضائله بدائع نظمها
ومفكر الأفلام كم أردى بها
عجياً لها تجري بأسود فاحم
تمضي بحيث ترى السيوف كليله
تجري بواحدتها ثلاث سحاب
وشده بالفضل حين تمده
إن رام نائله العفة أمدها
ملاً الكتاب نهذاً فكأنما
نجي التواظير من محاسن خطه
خط رماح الخط من خداميه
وبلاغة تضي بأدنى فقرة
ويشم رواد التدي من بشره
بشر يشتر بالجميل وعادة
وندى بعم ولا يخص كأنه
- ٣
٦
٩
١٢
١٥
١٨
٢١
- معروفها يستعبد الأحرار
عونا ولدن مدائح أبكارا
ما يملأ الأسماع والأبصارا
يبغي نوالاً واليسار يسارا
وأعاد ليل الآملين نهارا
وحديثها بين الوري قد سارا
أمت نجوم سائها أفتارا
كم معصم أضحي يزين سوارا
ملكاً وخوف جحفاً جرارا
يكسو الطروس ظلامه أنوارا
وتطول حيث ترى الرماح قصارا
تحوي الصواعق والحيا المبرارا
يبدية لا تعب الأفكارا
كرماً وإن رام الحميس مغارا
ملاً الكتاب أمة وشغارا
روضا ومن ألفاظه أزهارا
إن رام ذمراً أو أعز ذمارا
تغني فقيراً أو تقدر فقاراً
برقاً ومن إحصائه أمطارا
أزهار أن تتقدم الأثمارا
هامي قطار طبق الأقطارا



- ٣ يستصغر الأمر العظيم إذا عرّا
وبرد غريب الحادثات مقللاً
كم ذلكت صعباً وردت ذاهباً
ولقد عرفت الناس من أوطارهم
يا من عرفت بجوده وجه الغنى
أغشيتني بمواهب موصولة
لا زلت في عز بدوم ونعمة
وكان قد غاب مدة عن دمشق في الديار المصرية ثم عاد إليها فأقام بها دون
الشهر في التعديل ، فلما كان يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة
٩ اثنين وخمسين وسبع مائة أصبح في بيته مذبوحاً وقد أخذ ما كان معه من
الحطام وقيل ما كان معه . وكان رحمه الله تعالى ثلثة للأعراض لا يكف
١٢ غريب لسانه عن أحد في الشرق ولا في الغرب . وأنشدني من لفظه لنفسه بدر
الدين حسن بن علي الغزي :
- ١٥ مات ابن قرصة بعد طول تعرض
ما زال يشهد مدبة الهجر التي
حتى قرى ودجته عبد صالح
٣٧ فليحني قائله ولا شككت بسد
ولموت ميتة شر كلب نابح
طلعت عليه طلوع سعد النابح
عقر التطيحة عقر ناقة صالح
كففت المؤونة كف كل جرائحي
- ١٨ وقلت أنا أذكر فقره المدقع :
- دع الهجر واقع بما نلته
فقرص ابن قرصة عم الوري
ومات ابن قرصة من جوعه
٢١ من الرزق لو كان دون الطفيف
وراع الدني بهجر الشريف
وشهوته عضة في رغي



(٢٥١٣) الناصر ابن الناصر

- أحمد^١ بن محمد بن قلاوون السلطان الملك الناصر شهاب الدين أحمد ابن
 ٣ السلطان الملك الناصر ابن السلطان الملك المنصور ، كان أحسن الإخوة شكلاً
 ووجهاً وأكمل خلقاً صاحب بأس وقوة مقرطة . أخرجته والده إلى الكرك
 وهو صغير ، لعله يكون عمره لم يبلغ عشر سنين ، وكان نائب الكرك الأمير
 ٦ سيف الدين ملكنمر^٢ السرجواني ثم جهّز إليه أخويه إبراهيم وأبا بكر
 المنصور ، وقد تقدم ذكر إبراهيم وسوف يأتي ذكر أبي بكر في حرف الباء
 إن شاء الله تعالى ، فأقاموا هناك إلى أن ترعرعوا ثم طلبهم والدهم إلى القاهرة
 ٩ فرآهم وأعاد الناصر أحمد وترك إبراهيم وأبا بكر عنده بالقاهرة ، ثم إنه طلبه
 من الكرك وزوجه بابتنة الأمير سيف الدين طاهر بغاً من أقارب السلطان^٣ ، وأقام
 قليلاً وأعادته إلى الكرك ومعه أهله ، ثم إنه وقع بينه وبين الأمير سيف الدين
 ١٢ ملكنمر السرجواني تنافس اتصل بالسلطان فأحضرهما وغضب عليه والده
 وتركه قليلاً ثم جهّزه إلى الكرك وحده بلا نائب ، فلم يزل بها مقيماً منفرداً
 إلى أن توفي والده ، على ما تقدم في ترجمته ، ولم يستد أمر الملك إليه ، على ما
 ١٥ سوف يأتي إن شاء الله تعالى في ترجمة الأمير سيف الدين بشتاك ، وغلب الأمير
 سيف الدين قوصون الآتي ذكره في مكانه على رأي بشتاك وجلس الملك المنصور
 ١٨ أبو بكر على كرسي الملك . ولما خلع بعد مضي شهرين ، على ما يأتي ذلك^{١٣٨}
 في ترجمة أبي بكر أخيه ، وأقام قوصون أخاه الملك الأشرف كجك ، وكان
 قوصون هو النائب ، سيّر إلى أحمد هذا بطلبه إلى القاهرة فلم يوافق وكتب

١ أميان مصر : ١٣٠٠ والدرر الكامنة : ١ : ٢٩٤ والنجوم الزاهرة : ١٠ : ٥٠ وابن
 لاس : ١ : ١٧٩ : ١٨٢ والبداية والنهاية : ١٤ : ١٩٣ .
 ٢ كُتبت في الأصل : ملك نمر ، ثم وردت متصلة به ذلك ، وهي كذلك في أميان مصر .
 ٣ أميان : حال السلطان .



- في الباطن إلى نواب الشام وإلى أكابر الأمراء مقدمي الألواف يستجير بهم ويستعفي من الرواح إلى القاهرة ، وأظهر لهم المسكنة الزائدة فرقوا له في الباطن وحملوا الكتب التي جاءت منه إلى قوصون خلا الأمير سيف الدين طشتمر ٣ حُصص أخضر ، الآتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الطاء ، فإنه تظاهر بالخروج على قوصون وبالتعصب لأحمد وقام قياماً عظيماً ، كما يأتي في ترجمته ، وأما قوصون فلما وقف على كتبه إلى النواب جرّد له قتلوا بغا ٦ الفخري ومعه ألفا فارس من مصر وأمرهم بمحاصرة الكرك ، فتوجه الفخري إلى الكرك بالعساكر وحصره أياماً ثم إنه رُقّ له ؛ ولما بلغه نوجه الأمير علاء الدين الطنبغا نائب دمشق إلى حلب لإمساك طشتمر جاء الفخري بمن معه من ٩ العسكر وملك دمشق وانحرف عن قوصون ودعا الناس إلى طاعة الناصر أحمد وجرى ما جرى ، على ما يأتي في ترجمة الفخري والطنبغا . ولما ملك الفخري دمشق ونزل بالقصر الأبلق وانهمز الطنبغا ومن معه ولحقوا بقوصون جهز ١٢ الفخري إلى الكرك الأمير سليمان بن مهنا والأمير سيف الدين قماري وغيرهما من الأمراء الكبار وسأل من الناصر الحضور إلى دمشق وقال له : قد حَكَفْتُ لك العساكر ، فلم يحضر وتعلّل بحضور طشتمر من البلاد الرومية وكتب كتباً ١٥ إلى الأمير سيف الدين طقزتمر نائب حماة وإلى الأمير بهاء الدين أصلم نائب صفد وإلى الأمراء مقدمي الألواف بدمشق يقول : إن الفخري هو نائبي وهو يولي من يريد في الثيابات الكبار بالشام ، ولم يزل يعيد الفخري ويمنيه بالحضور ١٨ ٣٣٨ إلى أن جاء طشتمر من البلاد الرومية وجرى ما جرى من خروج الأمراء بالقاهرة على قوصون وإمساكه وتجهيزه إلى إسكندرية واعتقاله . فأخذ أحمد الناصر يمّني طشتمر والفخري بالحضور إلى دمشق بعد رمضان ، وكان ٢١ ذلك في أوائل رمضان ، وتوجه إليه من أمراء الألواف المصريين الأمير بدر الدين جنكلي ابن البابا وأمثاله ومن الأمراء الخاصكية أزواج أخوانه جماعة وسألوه على التوجه معهم إلى مصر فلم يوافق وعادوا خائبين . وترك الناس من ٢٤



- ٣ الشاميين والمصريين في حيرة بعدما حلف المسلمون جميعهم له ، ثم إنه توجه وحده إلى القاهرة ولم يشعروا به إلا وقد جاء المصريون خبره بوضوئه فطلع إلى القصر الأبلق بالقاهرة ، فلما بلغ القصري ذلك توجه هو وطشتمر بعساكر الشام والدولة والقضاة الأربعة معهم وكانت سنة كثيرة الأمطار والثلوج وقاسى الرعايا شدة وجبت الأموال من الناس كبيرهم وصغيرهم لفترات العساكر ولعمل شعار الملك وأية السلطنة فهلك الناس . ولما وصل القصري وطشتمر بالعساكر إلى القاهرة جلس الناصر أحمد على كرسي الملك وإلى جانبه أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله أبو القاسم أحمد ابن أمير المؤمنين أبي الربيع سليمان وحضر قضاة القضاة الثمانية من المصريين والشاميين وعهد الخليفة إليه بحضور العالم ، وحلف المصريون والشاميون وكان يوماً عظيماً ولم يتفق مثل هذه البيعة لأحد من ملوك الأتراك بالشام ومصر لاجتماع أهل الإقليمين في يوم واحد بحضور الخليفة والحكام . ثم إن الناصر أحمد ولّى نيابة مصر للأمير سيف الدين طشتمر وولّى نيابة دمشق لقطلو بغا القصري وأخرج الأمير علاء الدين ابدغمش أمير آخور إلى نيابة حلب وهو الذي قام بأمر قوصون | وجرى ما ١٣٩
- ١٥ جرى في قلب الدولة على قوصون لأجل الناصر أحمد وأخرج الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي إلى نيابة صفد وأخرج الأمير سيف الدين الحاج الملك إلى نيابة حماة وأخرج الأمير شمس الدين آقسنقر الناصري إلى نيابة غزة . فلما فعل ذلك بالأكابر خافه الناس وأعظموه وهاجوه وجعلوا أيديهم على رؤوسهم منه . ثم إنه بعد أربعين يوماً أمسك نائب مصر الأمير سيف الدين طشتمر وأخلده وتوجه به إلى الكرك وبعث إلى ابدغمش أن يمسك القصري فأمسكه وجهزه إليه إلى مصر مع ابنه فوصل إليه في الرمل من تسلّمه منه وأعادته إلى أبيه وتوجه بالقصري ويطشتمر إلى الكرك وأخذ الخيول الثمينة الجيدة من



- الاسطبلات ، وأخذ جميع البقر والغنم التي بالقلعة ، وأخذ الجواهر والذهب
والدراهم وجميع ما في الخزائن وتوجه بالجميع إلى الكرك وأقام الأمير شمس
الدين آقسنقر السلاوي في نيابة مصر وأخذ الناصر معه القاضي علاء الدين ابن ٣
فضل الله كاتب السر والقاضي جمال الدين جمال الكفاة ناظر الخصاص والجيش
وجعلهما مقيمين عنده في الكرك واستغرق في لُهو ولعبه واحتجب عن الناس
وسير من يمسك الأحمدى من صفد ، فلما أحس بذلك هرب وجاء إلى دمشق ٦
وجرى ما جرى له ، على ما سيأتي في ترجمته . ثم إنه أحضر القمري وطشتمر
يوماً وضرب عنقهما صبراً ففرت القلوب منه واستوحش الناس منه ولم يعد
يحضر كتاب ولا توقيع بخط كاتب السر ولا كُتُاب الإنشاء وإنما بخط نصراني ٩
يُعرف بالرضي ، وإذا حضر أحد إلى الكرك لا يرى السلطان وإنما واحد
يُعرف بابن البصرة من أهل الكرك هو الذي يدير الأمور . فماج الناس في
٣٩ الشام ومصر وجهاز المصريون الأمير سيف الدين ملكنصر الحجازي ليرى وجه
السلطان فلما بلغه خبره جعله مقيماً بالصفافية ولم يدعه يطلع إلى الكرك ولا
اجتمع به ، فرد إلى مصر فأجمع الناس أمرهم على خلع وإقامة أخيه الملك
الصالح إسماعيل ، فأجلسوه وجعلوا الأمير سيف الدين ملكنصر الصلاحي إلى ١٥
دمشق يملأُ الأمراء ، وكان خلع الناصر أحمد يوم الخميس ثاني عشرين
المحرم سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة فكان مدة ملكه بالقاهرة والكرك
دون الأربعة أشهر . ١٨
ولما استقرت الأحوال وثبت ملك الملك الصالح أمر بتجهيز العساكر من
مصر والشام إلى الكرك ومحاصرتها ، فكان يحضر من مصر ومن دمشق العساكر
ويحاصرونه كلما جاءت فرقة إليه توجهت الأولى فيقتل من هؤلاء ومن ٢١
هؤلاء ويُجرَح من هؤلاء ومن هؤلاء ، وهلك الناس معه وراحت أموالهم
وأرواحهم وأديانهم وهلك الرعايا من التجاريد والقلاحون من السُحَر وحمل
الأكبان وجرت الماجنيق وآلات الحصار من الدبَابات وغيرها . ومطال الأمر ، ٢٤



ولم يبقَ بمصر أمير ولا بالشام حتى تجرد إليه مرةً ومرتين ، وأمسك بسية
جماعة من أمراء الشام ومصر ثم أمسك نائب مصر الأمير شمس الدين آقسنقر
وجماعة معه ، ووُسط الأمير سيف الدين بكاء الحضري ومعه جماعة من مماليك
السلطان وأمسك أخوه رمضان وأخوه يوسف وقضى الله أمره فيهم وأخذ
أمر الناصر يتلأشى وهلك من عنده من الجوع ، وضرب الذهب وخلط فيه
الفضة والنحاس ، وفق ذلك في الناس فكان الدينار يساوي خمسة دراهم .
وهرب الناس من عنده وهرب من عنده شخص يعرف ببائع وتوجه إلى مصر
فأعطى إمرةً مائة وعاد إلى حصاره مع الأمير علم الدين سنجر الجوالي وجدا
في الحصار ورموا القلعة بالمنجنيق فأنكروا فيها وهدموا منها جانباً ودخلوا
القلعة وأمسكوا الناصر أحمد في يوم الاثنين الظهر ثاني عشرين صفر سنة
خمس وأربعين وسبع مائة ، وكتب إلى مصر بذلك فتوجه الأمير سيف الدين
منجك الناصري وحز رأسه وتوجه به إلى القاهرة .

(٣٥١٤) ابن المعتصم ابن صمادح

أحمد بن محمد بن معن بن صمادح أبو جعفر ابن المعتصم بن صمادح
تقدم ذكر أبيه في الحمدتين وسأقي ذكر جماعة من أهل بيته في أماكن من
هذا الكتاب إن شاء الله تعالى . قال في وصفه الحجاري : جرى في طلق أبيه
وإخوته فأحسن في النظام إحساناً أوجب أن ينبت عليه ، فمما أحسن فيه
قوله :

أنى بالبدن من فوق القصب فطارت نحوه طيرُ القلوب
وأشرق مسا بقفي من ظلام لتور منه في أفقر الجيوب
وولت بعد تأيس وير كمثل الشمس ولت للمغيب



وقوله :

وَحَقُّهَا إِنَّهَا جُفُونٌ تُسَلُّ مِنْ لَحْظَهَا الْمَتُونُ
لَا صَبْرَ عَنْهَا وَلَا عَلَيْهَا الْمَوْتُ مِنْ دُونِهَا يَبُونُ
لَأَرْكَبَنَّ الْهَوَىٰ إِلَيْهَا بِكَوْنٍ فِي ذَاكَ مَا يَكُونُ

(٣٥١٥) ابن المولى

- ٦ أحمد بن محمد بن محمد عز الدين ابن المولى أخو نظام الدين ابن المولى ، تقدم ذكره في المحدثين^١ . قال ابن الصقاعي : كان يتولى نظار الديوان العالي بحلب وله مائتا فدان ملك بنواحي حلب ، وكان في غاية الشح والاجتهاد في جمع الأموال ، ولم يكن له من العائلة إلا مملوكان و غلام للخيل ولخدمته ، ولا يؤثر أحداً بفلس قرْد ، واشتهر عنه بحلب وشاع أنه من حين ولي النظر
- ٩ بـ بحلب إلى أن حوصرت لم يتفق من مقرره درهم الفرد . وإذا حضرت الصرة فيها ألف وخمسمائة درهم جامكيته يكتب عليها جامكية الشهر القلاني ويرميها في الصندوق ويتفق من بعض ما يحضر من أملاكه نفقة يسيرة إلى الغاية . ولما أخذت بغداد وانجفل الناس وصل سعر المكتوك إلى ستين درهماً فأباع عز
- ١٥ الدين ابن المولى بستمائة ألف درهم ، قال : (. . .) بديوان الموارث ، في شغل عرّض لي سنة ست وثمانين وستمائة وقد أحضر خفراء طريق الكسوة خُرجاً فيه سلك رث قيمته ثلاثون درهماً ذكروا أن صاحبه حضر من مصر
- ١٨ راكب فرس والخروج وراه فخرج عليه حرامية أرادوا أخذه منه فماتهم فصر يوه وظنوا موته ، وأقبل البريدية فهرب الحرامية ، فأحضره إلى الكسوة وسألوا عن أمره فأخبرهم أنه يعرف بعز الدين ابن المولى ، حضر طالب حلب .

(٣٥١٦) القاضي نجم الدين القموني الشافعي

- أحمد^١ بن محمد بن مكي أبي الحرم^٢ ابن ياسين القاضي نجم الدين القموني^٣
 قال كمال الدين جعفر الإدقوي : كان من الفقهاء الأفاضل والعلماء المتعبدين
 والقضاة المتعينين وافر العقل حسن التصرف محفوظاً ، قال لي رحمه الله يوماً :
 لي قريب من أربعين سنة أحكم ما وقع لي حكم خطأ ولا أثبت مكتوباً نُكَلِّمُ
 فيه أو ظهر فيه خلل . سمع من قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة وغيره
 واشتغل بالققه بقوص ثم بالقاهرة وقرأ الأصول والنحو ، وشرح « الوسيط »
 في الفقه في مجلدات كثيرة ، وفيه نُقول عزيزة ومباحث مفيدة وسماء « البحر
 المحيط » ثم جرد نُقوله في مجلدات وسماء « جواهر البحر » . وشرح « مقدمة
 ابن الحاجب » في مجلدين وشرح « الأسماء الحسنى » في مجلد وكمّل « تفسير
 ابن الخطيب » وكان ثقة صدوقاً . تولى الحكم بقمولا عن قاضي قوص | شرف ١٤١
 الدين إبراهيم بن عتيق ثم تولى الوجه القبلي من عمل قوص في ولاية قاضي
 القضاة عبد الرحمن ابن بنت الأعز ، وكان قد قسم العمل بينه وبين الوجه
 عبد الله السمرباوي^٤ ثم ولي أخميم مرتين وولي أسبوط والمنية والشرقية
 والغربية ثم ناب بالقاهرة ومصر وتولى الحسبة بمصر واستمر في النيابة بمصر
 والبحيرة والحسبة^٥ إلى أن توفي . ودرّس بالقاهرة وما زال يفتي
 ويدرس ويكتب ويصنّف وهو مبجل معظم إلى حين وفاته . وكان الشيخ

١ أعيان العصر : ١٢٧ والطالع السعيد : ٦٣ والدرر الكامنة : ١ : ٣٠٤ وطبقات السبكي

٢ : ١٧٩ والنجوم الزاهرة : ٨ : ٣٧٩ والبداءة والنهاية : ١٤ : ١٣١ ونبذة الوعاة : ١٦٨

وشرحات الذهب : ٦ : ٧٥ .

٣ في الطالع السعيد : الحزم .

٤ ضبطه في أعيان العصر بالفقاه المفتوحة رغم الميم وبدعا واو ساكنة ولام .

٥ الطالع السعيد : السمرباوي وفي مصادر أخرى : السمرباوي .

٥ كذا في الأصل وأعيان العصر ؛ وفي الطالع السعيد : الحسينية .



صدر الدين ابن الوكيل يقول : ما في مصر أفقته منه ؛ وكان حسن الأخلاق كثير المروءة محسناً إلى أهله وأقاربه وأهل بلاده ، وتوفي في شهر رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة . ويقال إن أصله من أرمنت .

٣

(٣٥١٧) القاضي القرطبي النحوي

أحمد^١ بن محمد بن هاشم بن خلف بن عمرو بن عثمان بن سلمان القيسي القرطبي أبو عمرو . سمع محمد بن عمر بن لبابة^٢ وأسلم بن عبد العزيز وأحمد ابن خالد ، ومال إلى النحو فغلب عليه وأدب به . وكان وقوراً مهيباً لا يقدم أحدٌ عليه ولا عنده هزل ، وكان يلقب القاضي لوقاره . مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، وكان أعرج .

٩

(٣٥١٨) المستعين بالله العباسي

أحمد^٣ بن محمد بن هارون ، أمير المؤمنين أبو العباس المستعين بن المعتصم بن الرشيد ابن المهدي بن المنصور . ولد سنة إحدى وعشرين ومائتين وبويع في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين عند موت المستنصر ابن المتوكل . واستقام له الأمر واستوزر أبا موسى أوتامش بإشارة شجاع بن القاسم ثم قتلها ثم استوزر صالح بن شيرازاذ . فلما قتل وصيفاً وبغياً باغراً التركي الذي قتل المتوكل تعصب الموالي وتكبروا له فخافوا واخلعوا من سر من رأى إلى بغداد فأخرجوا المعتز بالله من الحليس وباعوه وخلعوا المستعين وبنوا الأمر على شبهة ، وهي أن

١ تاريخ ابن القضي ١ : ٥٥ وطبقات الزبيدي : ٣٢٤ وبغية الوعاة : ١٦٨ .

٢ في الأصل والمسودة : لبابة .

٣ تاريخ الطبري (حوادث سنة ٢١٨ - ٢٥٢) وتاريخ الخلفاء ٢ : ١٩٤ ومروج الذهب

١ : ١٢٤ - ١٦٥ والتجويد الزاهرة ٢ : ٣٣٥ والفوات ١ : ١٢٤ .



المتوكل بايع لابنه المعتز بعد المنتصر وأخرجوا المؤيد بالله إبراهيم بن المتوكل .
 ثم إن المعتز جهز أخاه أحمد لحرب المستعين ، واستعد المستعين وابن طاهر
 ٣ للحصار وتجرد أهل بغداد للقتال ودام أشهراً وغلت الأسعار ببغداد ودام البلاء
 وصاح أهل بغداد : « الجوع » فأنحل أمر المستعين لما كاتب ابن طاهر للمعتز
 وعلم أهل بغداد بالمكاتبة فانتقل المستعين إلى الرصافة وطلع المستعين نفسه ،
 ٦ وأحذر إلى واسط تحت الحوطة وأقام بها مسجوناً . ثم إنه رد إلى سمرقند
 رأى فقتل بقارسيتهما في ثالث شوال سنة اثنين وخمسين ومائتين وقيل ليومين
 بقيا من شهر رمضان وله إحدى وثلاثون سنة .

٩ كان مربع القامة أحمر الوجه خفيف العارضين بمقدم رأسه طول ،
 وكان حسن الوجه والجسم بوجهه أثر جدري عبل الجسم ، وكان يبلغ بالسين
 نحو الثاء . وأمه أم ولد . وكان مسرفاً مبلراً للخزائن ، ويقال إنه قيل له اختر
 ١٢ أي بلد تكون فيه فاختار واسط . فلما أحذروه قال له في السفينة بعض أصحابه :
 لأي شيء اخترتها وهي شديدة الحر ؟ فقال : ما هي بأحر من فقد الخلافة .
 وأورد له المازني في « معجم الشعراء » ١ لما خلع :

١٥ كلُّ مُلْكٍ مصيرُهُ لدهابٍ غيرُ مُلْكٍ المهيمين الوهابِ
 كلُّ ما قد ترى يزول ويتفنى ويمجّزى العباد يوم الحسابِ

وقال لما استفحل أمر المعتز :

١٨ أَسْتَعِينُ اللهَ في أمْرٍ ري على كلِّ العبادِ
 | وبِهِ أدفعُ عَنِّي كيدَ باغٍ ومعادي

وأورد له صاحب المرأة :

٢١ أَحْبَبْتُ ظَبِيًّا ثَمِيناً كَأَنَّهُ عُشْنُ تَيْنِ

١ لم نثر عليها في معجم الشعراء .

٢ الأبيات التالية كلها أوردتها الكندي في الفوات ١ : ١٢٥ - ١٢٦ .



بأقبح أيّ عسالمين ما في السما مثلثمين
منّ لامي في هواه شوكتنه^١ بالعجين

قلت : يريد :

٣

أحببت ظلياً سمين كآته غصن تين
بأقبح أيّ عسالمين ما في السما مسلمين

قلت : ولا في الأرض لأنهم اتخذوك خليفة ، وأظن هذا منحولا .
وقيل : إنه كان يأمر المغنين أن يغنوا له بهذا الشعر وأشباهه فينشأحكون
منه ويتغامزون عليه . وصنع يوماً هذين البيتين وهما :

شربت كأساً أذهبت عن ناظريّ الحمرأ
فنشطتني ولقد كنت حزيناً حائراً^٢
ثم إنه قال لهم بأقبح أجيزوهما ، فقال أحدهم :

هذا خراً هذا خراً هذا خراً هذا خراً

وكان للطف أخلاقه يحتمل ذلك منهم ، وكان يقول لهم ويومئ ييده إلى
الباب : أي شيء تصحيف باب ؟ فيقولون : لا ندري . فيقول ليم لا تقولون
باب ؟ فيقولون : بسم الله عليك . ويقول : أي شيء تصحيف غدة ؟ ويضع
يده خلف ظهره على المخذة ، فيقولون : لا نعلم . فيقول لم لا تقولون :
غدة ، فيقولون : بسم الله عليك .

١٨ ب وكان السبب في توليته أن الأتراك لما قتلوا المنتصر خافوا من تولية الخلافة
لأحد أولاد المتوكل فأتوا أبيه وأخيه فولّوا المستعين وكان خاملاً يرتزق
بالنسخ وليس بابن خليفة ولم يلل الخلافة منّ لا هو ابن خليفة من المنصور
إليه إلا هو . ولما جاءه الأمر بغتة من غير تطلع إليه قال :

٢١

١ في الفوات : لوكته . ٢ في الفوات : حائراً .



جاء لطفُ الله بالأمةِ ربِّ الذي لا أرْتجيه
فعليَّ اليومَ أن أقدِّمَ ضيَّ حقِّ الله فيه

- ٣ وأعداؤه رَوَّههُ أَنَّهُ قال : حقُّ الشرب فيه . ولَمَّا وردت خلافة المستعين
إلى مصر أحضر الوالي بها المنجمين وقال : انظروا في طالعه ومدة عمره .
فنظروا في طالع الوقت فقال لهم الجمل الشاعر : لا تتعبوا أنا أعلم بعمره
٦ وأيامه . قالوا : كم يعيش ؟ قال : ما شاء بُغَا وأوتاميش ووصيف ، فارتج
المجلس بالضحك .

(٣٥١٩) أبو الفتح التزلي النحوي

- ٩ أحمد^١ بن محمد بن هارون التزلي أبو الفتح النحوي ، أخذ عن أبي الحسن
علي بن عيسى الرُّبَيعي وهو من أقران أبي يعلى السراج^٢ .

(٣٥٢٠) النامي

- ١٢ أحمد^٣ بن محمد بن هارون الدارمي المصيصي المعروف بالنامي الشاعر
المشهور ، كان من المفلقين من شعراء عصره وخواص مدّاح سيف الدولة .
وكان عنده تلوّ أبي الطيّب في المترنّة والرتبة وكان فاضلاً أديباً بارعاً عارفاً باللغة
١٥ والأدب وله « أمالي » أملاها بجلب . روى عن علي بن سليمان الأخفش
وابن درستويه وأبي عبد الله الكرمانلي وأبي بكر الصولي وإبراهيم بن عبد
الرحمن العروضي ، وروى عنه أبو القاسم الحسين بن علي بن أسامة الحلبي

١ إرشاد الأريب : ٤ : ٤٣ وبنية الوعاة : ١٦٨ .

٢ الإرشاد والبنية : ابن السراج .

٣ التبية : ١ : ٢٤١ ووفيات الأعيان : ١ : ١٠٧ (رقم : ٥٠) .

٤ وفيات الأعيان : ابن أبي أسامة .



وأخوه أبو الحسين أحمد وأبو الفرج البتغاه وأبو الخطاب ابن عون الحريري
١٤٣ والقاضي أبو طاهر صالح بن جعفر الهاشمي. واختلف في وفاته فقبل سنة سبعين
وثلاثمائة أو إحدى وسبعين ، وقبل سنة سبع وسبعين وعمره تسعون سنة . ٣
ومن شعره قوله :

أَحَقًّا أَنْ قَاتِلَتِي زَرُودُ وَأَنْ عُهُودَهَا تَلَكَّ الْعُهُودُ
وَقَفْتُ وَقَدْ فَدَدْتُ الصَّبْرَ حَتَّى تَبَيَّنَ مَوْقِفِي أَنِّي الْفَقِيدُ
وَشَكَّتُ فِي عَذَابِي فَسَالُوا لِرَسْمِ الدَّارِ : أَيُّكُمَا الْعَمِيدُ
ومنه :

أَمِيرَ الْعَلَى إِنْ الْعَوَالِي كَوَاسِبُ عِلَامَكَ فِي الدُّنْيَا وَفِي جَنَّةِ الْخُلْدِ
يَمُرُّ عَلَيْكَ الْخَوْلُ : سَيْفُكَ فِي الطَّلِ وَطَيْرُكَ مَا بَيْنَ الشَّكِيمَةِ وَالْيَدِ
وَبَعْضِي عَلَيْكَ الدَّهْرُ : فَعَلُّكَ لِلْعَلِ وَقَوْلُكَ لِلتَّقْوَى وَكَفُّكَ لِلرَّفْدِ
٩

قال ابن عون الحريري النحوي : دخلت على أبي العباس التامي فوجدته
١٢ جالساً وكان رأسه الثغامة البيضاء وفيه شعرة واحدة سوداء فقلت له : يا سيدي
في رأسك شعرة سوداء فقال : نعم هذه بقية شياي وأنا أفرح بها ولي فيها
أشعارٌ فقلت : أنشدنيها ، فأنشدني :
١٥

رَأَيْتُ فِي الرَّأْسِ شَعْرَةً بَيَّضَتْ سُدَاءُ تَهْوَى الْعَيُونَ رُؤْيَهَا
فَقُلْتُ لِلْبَيْضِ إِذْ تَرَوُّعُهَا بِالْقَرِّ إِلَّا رَحِمَتْ غَرَبَهَا
فَقُلْتُ لَبِثْتُ السُّودَاءَ فِي وَطَنِي تَكُونُ فِيهِ الْبَيْضَاءُ ضَرْبَهَا
١٨ ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا الْخَطَّابِ بَيْضَاءُ وَاحِدَةٌ تَرَوُّعُ أَلْفِ سُدَاءٍ فَكَيْفَ حَالُ
سُدَاءٍ بَيْنَ أَلْفِ بَيْضَاءٍ .

وله مع المتنبي وقائع ومعارضات في الأناشيد . ومن شعره : ٢١

١ في الأصل والمسودة : أَيْكُمُ وَالتصويب عن البيهقي وابن علكان .
٢ قال ابن علكان : ويلقب [الشعر] إلى الوزير أبي محمد المهدي وليس الأمر كذلك . وقد
نسب في البيهقي (١ : ٤٤٠) إلى محمد بن عباس البصري المعروف بصاحب الرقعة .

- ١٣ ب | أَنَا فِي قَمِيصٍ اللَّاتِي يَسْعَى | عَدُوُّ لِي يَلْقَبُ بِالْحَلِيبِ
 وَقَدْ عَيْتَ الشَّرَابُ بِمَقْلَتِيهِ | فَصَبَّرَ خَدَّهُ كَسْنَا اللَّهْيَبِ
 قُلْتُ لَهُ بِمَا اسْتَحَسْتُ هَذَا | لَقَدْ أَقْبَلْتُ فِي زَيْ عَجِيبِ
 أَحْمَرَةً وَجَنَّتِكَ كَسْتُكَ هَذَا | أَمْ أَنْتَ صِبْغَتُهُ بِدَمِ الْقُلُوبِ
 فَقَالَ الشَّمْسُ أَهْدَتْ لِي قَمِيصًا | يَلُونُ قَدْ حَكَى شَفَقَ الْغُرُوبِ
 فَتَوَنَّى وَالْمُدَامُ وَلَوْنُ خَدَّيْ | قَرِيبٌ مِنْ قَرِيبٍ مِنْ قَرِيبِ
 وَمِنْ شَعْرِ النَّامِي يَصِفُ مَنَارَةً سُرٌّ مَنْ رَأَى :
 سَامِيَّةٌ فِي الْخَوِّ مِثْلُ الْقَرْقَدِ | قَاعِدَةٌ فِيهِ وَإِنْ لَمْ تَقْعُدِ
 يَكَادُ مِنْ نَحْوِيهِ إِنْ لَمْ يَبْعُدِ | يَغْرِفُ مِنْ حَوْضِ الْغَمَامِ بِالْيَدِ
 وَقَالَ ابْنُ بَابِلَ : يَهْجُو النَّامِي :
 تَقَدَّمَ النَّامِي وَلَكِنَّهُ | تَأَخَّرَ فِي زَيْ تَقْدِيمِ
 مُعَلِّمٌ فِيهِ قُوَّةٌ يَتَّبِعُهُ | أَغْبَسُ مَبِيزُ الْمَقَادِمِ
 قَدْ سَوَّدَ الْإِثْمِدُ أَمَاقَهُ | تَسْوِدُ أَبْوَابَ الْمَاتِمِ
 إِذَا اسْتَدَارَ الْكُحْلُ فِي جَفْنِهِ | أَشْبَهُ إِلَّا مَقْلَةَ الرِّيمِ
 مَا ضَرَّ مِنْ لَقَبِهِ نَسَامِيًّا | لَوْ قَدَّمَ الْيَاءُ عَلَى الْمِيمِ

١٥

- وقال أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الصقر الكاتب : كان أبو العباس
 النامي بطيء الخاطر شديد القول ، إذا أراد أن يعمل شعراً خلا خلوته ملوثة
 ١٨ أَيْاماً وليالي ، فإن نطقت في داره جارية أو غلام كاد يقتله وانقطع خاطره ،
 وإذا أراد أن يعمل قصيدة جمّعت جميع ما للعرب والمحدثين من الشعر على وزن
 تلك القصيدة وجعله حوله ونظر فيه حتى يحتلب معانيه ، وكانت ترتفع له ١٤٤
 القصيدة في سبعة أشهر أو أكثر وتحدث الحادثة عند سيف الدولة من فتح أو

٢١

١ البيت : يكاد عاليها وإن .

٢ عبد الصمد بن بابك (ترجمته في البيت ٣ : ٣٧٧ وابن خلكان رقم : ٣١٢) .



- هذبة أو قصة أو عيد أو غير ذلك فيعمل الشعراء وينشدونه في الحال أو بعد يوم أو يومين فإذا كان بعد ثلاثة أشهر أو أربعة أو سبعة أو أكثر بحسب ما ترتفع إليه جاء واستأذنه في الإنشاد فيكأيد سيف الدولة ويقول له : في أي فتح وأي قصة ؟ ولا يزال به ويريه أنه أنسي تلك الحال لبعدها تويخاً إلى أن يكاد يبكي ، فيقول : نعم هاها الآن ، وريما اغناظ لطلول العهد وخروج الزمان عن الحد فلا يأذن له أصلاً . قال : وكنت قائماً بين يدي سيف الدولة وقد وُلِدَ له ولدتُ قبل ذلك بسبعة أشهر فجاء النامي فاستأذنه في إنشاد تهنته بالمولود ، فقال له سيف الدولة : يا أبا العباس الصبي قد حان لنا أن نسلمه إلى الكتاب . فما زال يضرع لنا إلى أن أذن له فأنشده . قال : وقال لي النامي كنت البارحة أعمل شعراً فصنع دبك فانقطع خاطري .

(٣٥٢١) أبو بكر الحنبل القتيبي الخلال

- أحمد^١ بن محمد بن هارون أبو بكر الخلال القتيبي ، حنبل^٢ ، صنف ١٢ « الجامع » وهو في عدة مجلدات . وكتاب « السنة » . وكتاب « العلل لأحمد ابن حنبل » توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة . « قال أبو بكر الخطيب » : أخبرني إبراهيم بن عمر البرمكي عن عبد العزيز بن جعفر قال : سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن بشر^٣ ، والخلال يحضرته في مسجده ، وقد سُئِلَ عن مسألة فقال : سلوا الشيخ ، فكان السائل أحب جواب أبي الحسن ، فقال : سلوا الشيخ ، هذا الشيخ — يعني الخلال — إمام في مذهب أحمد بن حنبل . ١٨

١ تاريخ بغداد ٥ : ١١٢ طبقات ابن أبي عمير ٢ : ١٢ وعبر القتيبي ٢ : ١٤٨ وشذرات الذهب ١ : ٣٦١ .

٢ حنبل : موجودة في الماش ، دون إشارة توضح موضعها .

٣ من هنا حتى آخر الترجمة مكتوب في الماش .

٤ في تاريخ بغداد : محمد بشر .

سمعت يقول هذا مراراً^١ .

(٣٠٢٢) ابن قُدس الأرمني الشافعي

٣ أحمد^٢ بن محمد بن هبة الله بن قُدس شمس الدين الأرمني الشافعي
كان شاعراً فقيهاً أديباً ، سمع من الشيخ مجد الدين وولده الشيخ تقي الدين
وقرأ على مجد الدين ونخرج عليه في الفقه والأدب وغيرهما ، وتولى الحكم
٦ وناب فيه بقوص فجاء كتاب القاضي بصرفه فتوجه إليه وحضر درسه^٣
| وأنشده لنفسه :

ب ٤٤

٩ حاشاكم أن تقطعوا صلة الذي أو تصرفوا علكم المعارف أحمدا
هو مبتدأ نجباء أبنا جنسهِ والله بأبي غير رفع المبتدأ
أغریم الزمن المثلث بشمليه وحدقتموه كأنه حرف النداء
فأمره أن يستمر في نيابة الحكم ، ومن شعره :

١٢ صفات على مهما أضيفت إلى اسمه غدت حلالاً للقهر وهو طراز
فتبنتها إلا إليه استعارة وإطلاقها إلا عليه مجاز
ومن شعره :

١٥ لايتي بُني تحت حبي له معنى لطيف فوق معنى الحق
هو الصديق المحض أحب به وكيف لا وهو عدو العدو
ومنه يمدح الإمام موسى السهمودي :

١٨ لقد أصبحت مرموسا إلى أن زارني موسى
فأهدى الراح والروح فلا بأس ولا بوسى

١ في آخر الحاشية : من تاريخ حلب لابن العديم .
٢ الطالع السعيد : ٦٩ .



فَلَا وَاللَّهِ لَا أُدْرِي أُمُوسَى هُوَ أَمْ عِيسَى
توجه من قوس إلى أرمنت لزيارة ابنته فتوفي بها رحمه الله سنة اثنين
وستين وستمائة .

٣

(٣٥٢٣) أبو العباس ولاد النحوي

- أحمد^١ بن محمد بن الوليد بن محمد يُعرف بولاد^٢ من أهل بيت علم وكنيته
أبو العباس . توفي سنة الثنتين وثلاثمائة ، وكان بصيراً بالنحو أستاذاً فيه ، رحل
إلى بغداد من وطنه مصر ولقي إبراهيم الزجاج وغيره ، وكان الزجاج يقدمه
إلى أبيه فجلس عليه . وكان الزجاج لا يزال يثني عليه
عند كل من يقدم بغداد من مصر ويقول لهم : لي عندكم تلميذ من حاله
وصفته ، فيقال له : أبو جعفر ، فيقول : بل أبو العباس ابن ولاد . قال^٣ :
وجمع بعض ملوك مصر بين ابن ولاد والنحاس وأمرهما بالمناظرة . فقال
النحاس لابن ولاد كيف تبيي مثال افعلت من رميت فقال ابن ولاد أقول
ارميت فخطأه أبو جعفر وقال : ليس^٤ في كلام العرب افعلت ولا
افعليت . فقال ابن ولاد إنما سألتني أن أمثل لك بناء ففعلت . قال الزبيدي :
ولقد أحسن في قياسه حين قلب الواو ياءاً ، وقد كان أبو الحسن سعيد بن مسعدة
الأخفش يبيي من الأمثلة ما لا مثال له في كلام العرب . وله « المقصور
والممدود » و « الانتصار لسيبويه فيما ذكره المبرد » . وقد تقدم ذكر والده
في المحدثين^٥ .

١٨

١ طبقات الزبيدي : ٢٣٨ وإنباء الرواة ١ : ٩٩ وإرشاد الأريب ٤ : ٢٠١ ونبذة الوعاة :
١٦٩ . وانظر الإنباء لمصادر أخرى .
٢ في المصادر : أحمد بن محمد بن ولاد (الوليد) .
٣ يعني الزبيدي نقلاً عن محمد بن يحيى الزبائني ، وقد ذكره ياقوت وسها الصفدي عن ذكره
في أول الترجمة .
٤ في الأصل : قال وليس .
٥ في الإنباء : الانتصار لسيبويه من المبرد . وفي النبذة : انتصار سيبويه على المبرد .
٦ الترجمة رقم ٢٢١٦ .



(٣٥٢٤) ابن الخلاوي الموصل

أحمد^١ بن محمد بن أبي الوفاء ابن الخطاط محمد بن المزير الأديب الكبير
 ٣ شرف الدين أبو الطيب ابن الخلاوي الرُّبَيعي الشاعر الموصل الجندي . ولد سنة
 ثلاث وستمائة ، وقال الشعر الجيد الفائق ومدح الخلفاء والملوك ، وكان في
 خدمة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل . روى عنه الدِّمَاطِي وغيره وكان من
 ٦ ملاح الموصل وفيه لطفٌ وظنُّوفٌ وحسن عشرة وخفة روح وله القصائد
 الطنانة التي رواها الدِّمَاطِي عنه في «معجمه» . توفي سنة ست وخمسين
 وستمائة .

٩ ومما رواه الشيخ شرف الدين الدِّمَاطِي في «معجمه» له :

حكاؤه من الغصن الرطيب وريقه وما الخمر إلا وجنتاه وريقه
 هلال ولكن أفنق قلبي محله غزال ولكن سقح عيني عقيقه
 ١٢ | وأسر يحكي الأسمر الدن قدّه غدا راشقا قلب المحب رشيقه
 على خده جمر من الحسن مضرم يشب ولكن في فؤادي حريقه
 أقر له من كل حسن جليله وواقفه من كل معنى دقيقه
 ١٥ بديع التفتي راح قلبي أسيره على أن دمني في الغرام طليقه
 على سالفته للعبدار جديده وفي شفتيه للسلاف عتيقه
 يهدد منه الطرف من ليس خصمه ويُسكِر منه الريق من لا يلوغه
 ١٨ على مثله يستحسن الصب هتكته وفي حبه يخفو الصديق صديقته
 من الترك لا يصيبه وجد إلى الحمى ولا ذكر بانات الغوير بشوقه
 ولا حل في حبي تلوح قبابه ولا سار في ركبي يساق وسيقه
 ٢١ ولا بات صبا بالقرين وأهليه ولكن إلى خاقان يُعزى فريقه
 له متيسم ينشي المدام يريقه ويخجل نوار الأقاصي بريقه



- تداوَيْتُ من حَرِّ الغرامِ يَرِدُهُ
إذا خَفَقَ البرقُ اليماني مَوْهِنًا
حكي وجههُ بدرَ السماءِ فلو بدا
رَأَى خيالًا حينَ وافي خيالهُ
فأشبهتُ منه الخصرَ سَقَمًا فقد غدا
فما بال قَلْبِي كُلِّ حَبٍّ يَهيجُهُ
فهذا ليومُ البينِ لم تَطْفَأْ نارُهُ
وقد قَلْبِي ما أَشدَّ عَقاسُهُ
١٤٦ | أرى الناسَ أَصْحَوْا جاهليَّةً ودَّه
فما فازَ إلا مِن بيتٍ صَبوحُهُ
وقال :

- أَلْقَى من خدودكِ في جحيمٍ
وأشهدُني لَدَيْكَ رَقيمٌ خَدَرٍ
منها :

- وَحَتَامَ البُكَاءِ بكلِّ رَمَرٍ
واجتمعوا في بعض الأيام عند شخص بقلب بالشمس فقالوا له أطعمنا
شيئاً فامتنع فقال : أحدهم :

- ١٨ الطامعُ في مَنالِ قُرْصِ الشمسِ
فقال ابن الحلّوي :

كالطامعِ في مَنالِ قُرْصِ الشمسِ

١ سقطت من الأصل ، وزدنا من القوافي . وفي النجوم : من ذلك .

٢ القوافي والنجوم : وهذا لبعده الدار .

٣ القوافي : مدام .

٤ الأبيات الثلاثة متصلة في القوافي .



وأُنشدته بعض الأفاضل لغزاً في شبابه :

وناطقة خرساء بادٍ شحوبها تكتنفها عتشرٌ وعتنهنّ تُخفّرُ
٣ يكذّرُ إلى الأسراعِ رجْعُ حديثها (إذا جاش منها منخيرٌ سُدّ منخرُ)
فأجاب عن ذلك في الوقت :

نهائي التّهيّ والشّيبُ عن وصلٍ مثلها (وكمٍ مثلها فارقتُها وهي تصفّرُ)
٦ قلت : هذا من البديع المخرع والبديع المعجز لآله أجاب التّضمين بتضمين
من بقية القطعة وهي من أبيات « الحماسة »^٢ . وسُئل أن ينظم أبياتاً تكتب
على مشطٍ للملك العزيز محمد صاحب حلب فقال :

٩ حلّلتُ من الملك العزيز براحةً غداً لشمها عندي أجلّ القرائض
| وأصحتُ مُفترّةً التّنايباً لأتّي حلّلتُ بكفّ يجرّها غيرُ غائضٍ ٤٦
وقبّلتُ سامي كَفّةٍ بعدد خدّه فلم أخلّ في الحالين من لثم عارضٍ
١٢ وقال ، وهو مشهور عنه :

جاء غلامي فشكا أمرَ كُميتي وبكى
وقال لي لا شكّ ير ذوّنك قد تشبّكا
١٥ قد سقته اليوم فما مَشى ولا تحرّكا
فقلتُ من غيظي لهُ مجاوباً لما حكي
تريدُ أنْ تحدّني وأنت أصلُ المشتكى
١٨ ابن الحلّوي أنسا خلّ الرّياه واليكّا

١ حيز بيت لتأبط شرّاً ، وصدره « فذاك قريع الدهر ما عاش حوّل » ورواية المعجز في الحماسة : إذا سده منخر جاش منخر .

٢ من قصيدة تأبط شرّاً السابقة ، وصدره « فأبت إلى فهم وما كنت أبيتاً » .

٣ انظر شرح المازوني : الحماسة ١١ ، ج ١ ص ٧٤ - ٨٤ .

٤ القوافي : الرّثاء .



ولا تخادعني ودعْ حديثك المَعْلُوكَا

لَوْ أَنَّهُ مُسَيَّرٌ لِمَا غَسَا مُشَبَّكَا

فَمَنْ رَأَى حَلَاوَةً ۖ أَلَا أَلْفَاظِي مَنِي ضَحِكَا ٣

وكتب إلى القاضي محيي الدين ابن الركني يصف خطته :

كَتَبْتُ فَلَوْلَا أَنَّ هَذَا مَحْرَمٌ وَهَذَا حَلَالٌ قِيسْتُ غَطَّكَ بِالسَّحَرِ

٦ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَزْهَرُ خَمِيلَةٍ بِطَرَسِيكَ أَمْ دُرٌّ بِلَوْحٍ عَلَى نَحْرِ

فَإِنْ كَانَ زَهْرًا فَهُوَ صُنْعُ سَحَابَةٍ وَإِنْ كَانَ دُرًّا فَهُوَ مِنْ لَحَةِ الْبَحْرِ

وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةِ يَمْدَحِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ دَاوُدَ صَاحِبِ الْكَرْكِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

٩ أَحِبًّا بِمَوْعِدِهِ قَتِيلٌ وَعَبِيدُهُ رَشًّا يَشُوبُ وَصَالَتُهُ بِصُدُودِهِ

قَمَرٌ يَفُوقُ عَلَى الْغَزَالَةِ وَجْهَهُ وَعَلَى الْغَزَالِ بِمُقَلَّتَبِهِ وَجِيدُهُ

١٤٧ يَا لَبِثَتِهِ بِعِيدِ الْهِلَالِ فَلَيْتَهُ مَا زَالَ ذَا فَحَجٍّ يَخْلُفُ وَعُودِهِ

١٢ مِنْهَا :

قَمَرٌ أَطَاعَ الْحُسْنَ سُنَّةَ وَجْهِهِ حَتَّى كَانَ الْحُسْنَ بَعْضُ عَيْدِهِ

أَنَا فِي الْغَرَامِ شَهِيدُهُ مَا ضَرَّهُ لَوْ أَنَّ جَنَّةَ وَصْلِهِ لَشَهِيدِهِ

١٥ يَا يُوسُفَ الْحُسْنَ الَّذِي أَنَا فِي الْهَوَى يَعْقُوبُهُ بَنِي إِلَى دَاوُدِ

وَلَمَّا تَوَجَّهَ بِدِرِّ الدِّينِ لَوْلُو صَاحِبِ الْمَوْصِلِ إِلَى الْعَجْمِ لِلْإِجْتِمَاعِ بِهَوْلَاكُو

كَانَ ابْنُ الْخَلَاوِيِّ مَعَهُ فَمَرَضَ فِي تَبْرِيزٍ وَتَوَفَّى فِيهَا قَبْلَ سَكَمَاسٍ وَهُوَ فِي

١٨ حُدُودِ السِّتِينَ مِنْ عَمَرِهِ . وَمِنْ شَعْرِ ابْنِ الْخَلَاوِيِّ :

لِحَافُ عَيْنَيْكَ فَانْتَأَتْ جُمُودُهَا الْوُطْفُ فَانْتَرَتْ

فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَبْرِي مِنْكَ ثَنَابًا مُفَرَّقَاتُ

٢١ يَا حَسَنًا صَدُّهُ قَبِيحٌ فَجَمْعُ شَمْلِي بِهِ شَتَاتُ



قد كنت لي واهلاً ولكن
إن لم يكن منك لي وفاء
حيات صدفيك قاتلات
والشعر كالنمر في امتناع
يا بدّر تيم له عذار
متمنيم الوشي في هواه
نبات صدغ حلاك حسناً
والحلل في السكر الثبات

ومن شعره من قصيدة :

٩ | في خدّها روضة إذا رُعيت
باللحظ راحت بطرفها تحمي
بقامة تلوي وناظرها
كأنما الردف خلفها أجاً
١٧ ب

١٢ قلت : أجاً وسلمى جيلان معروفان من جبال مليء .

وكان السلطان بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل في أول الحال لا ينادمه
ولا يحضره^١ مجلسه ، وإنما كان ينشده أيام المواسم والأعياد المدائح التي يعملها
فيه ، فلما كان في بعض الأيام رآه في الصحراء وهو في روضة معشبة وبين
يديه برذون^٢ له مريض يرعى فجاء إليه ووقف عنده وقال : ما لي أرى هذا
البرذون ضعيفاً ؟ فقام وقبل الأرض وقال : يا مولانا السلطان حاله مثل حالي
وما تخلّفت عنه في شيء ، يدي بيده في كل رزق يرزقنا الله . فقال له : هل
عملت في برذونك هذا شيئاً ؟ قال : نعم . وأنشده بديهاً :

أصبح برذوني المرقع^٣ بال
رأى حمر الشعير عابرة عليه يوماً فظلل ينشدها
٢١

١ في الأصل : عداة عن وصلك . ٢ في الأصل : يحضر .
٣ القواف : يا لدمر .



(قفا قليلاً بها عليّ فلا أقلّ من نظرة أزوّدوها)^١

فأعجب السلطان بديبته وأمر له بخمسين ديناراً وخمسين مكوفاً من الشعر ، وقال له : هذه الدنانير لك والشعر ليرذونك ، ثم أمره بملازمة مجلسه كسائر الندماء ولم يزل يترقى عنده إلى أن صار لا يصبر عنه . ومن شعر ابن الخلوي :

أرثتُ صرفُ الزمانِ حالي فما لدهري ثرى وما لي
حتى كآني له عَدُوٌّ يرشقي منه بالنَّبالِ
وطالما كنتُ وهو عني وعن أحيائي في اشتغالِ
ولو أناني تصلّيتُ فيه أمراً ونبيّاً ولا أبالي
أين زماني الذي تنقضي وأين جاهي وأين مالي
وأين غفّي وطبّلساني وأين قيلي وأين قسالي
وأين عيشي وأين مليتي وأين حُسنِي وحسنُ حالي
ونحنُ في فيّبة كرامٍ نجارُهُمْ في القنّارِ عالِ
قد جعلوا اللهو رأسَ مالٍ قد نهّ قنسي من رأسِ مالِ
قد درسوا القسق من قديمٍ فكم لهم فيه من جدالِ
من أرغبتُ الناس في الفِقاحِ للذينة المتبكِ الثقالِ
مُخَنَّتُ عندَهُمْ لَتَبِكُ أحسنُ من زينة ومالِ
فما لهم قطُّ من حديثٍ فيه سوى التّبكِ والبيدالِ
فقال " ناكحي فلان " وزيكته لا له ولا لي
وقال " حين طاح سكرًا وراح يحبو إلى البيزالِ
شواربي فتحتني سبالي مقعدتي قيمتي نيعالي
ونحنُ في مجلسٍ بديعٍ جلّ عن الوصف والمثالِ

١٤٨

١ البيت لأبي الطيب المتنبي (نظر شرح الواحدي : ٧) .



- ٣ جُمِعَ فِيهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
فَالرَّاحُ فِي الرِّاحِ ، وَالْمَلَاهِي
وَالْمَلَاهِي بِعِ ضَجِيجٍ
فَالدُّقُ دُقْ دُقْ دُقْ دُقْ دُقْ
وَالْجَنَّةُ دُنْ دُنْ دُنْ دُنْ دُنْ
٦ خَرِيدَةٌ رَوْدَةٌ رَدَاخُ
تَفْتِنُ بِالْهَدَلِ وَالْتَجَنِّي
عَفَّتْ فَهَامَ الْفَوَادُ مَنِي
٩ وَبَيْتُنَا قَهْوَةٌ كَثِيرُ
حَدِيدَةٍ الطَّعْمُ عَتَقَتْهَا
صَفَرَاءُ كَالنَّارِ بِلِ تَرَاهَا
١٢ يَسْعَى بِهَا شَادَنُ رَشِيقُ
مُورَدُ الْوَجْتَيْنِ حُلُوُ
قُلْتُ لَهُ إِذْ أَطَالَ وَعَدِي
١٥ دَعِ التَّجَنِّي فَلَسْتُ أَسْلُو
لَمَّا بَدَأَ وَهِيَ فِي بَدْبِهِ
فَطَلَبُ طَرْطُوبٍ فَوْقَ رَأْسِي
١٨ وَتَفْتُخُ تَفْتُ وَسَطُ وَجْهِي
وَبَطْرُ أُمِّي وَرَحِمُ أُخْتِي
وَنَعْلُ عَمَّتِي بِلَا أَمْرَاهُ
٢١ إِنْ كُنْتُ عَابِتُ قَطُّ غَضَبًا
أَحْسَنَ مِنْهُ إِذَا تَقَنَّنِي
- فَمُ فِي غَايَةِ الْكَمَالِ
فِي الْهَوَى ، وَالنُّقْلُ فِي النُّقَالِ
وَالسَّرَاوِينِ وَالْمَقَالِ
وَالزُّمُرُ تَلْقَى تَكَلُّ ثَلَاثِي
تُصْلِحُهُ رَبَّةُ الْحِجَالِ
سَبَّحَلَةُ عَدْبَةُ الْمَقَالِ
وَالْحَسَنُ وَالْقَبِيهِ وَالْدَّلَالِ
وَجَدْنَا إِلَى سَحَرِهَا الْخَلَالِ
رَصْعَهَا الْمَرْجُ بِاللَّالِي
أَلْفَا فَا لْفَا يَدُ الْبِيَالِي
مَذْ شَابَهَا الْمَاءُ ذَا اشْتَعَالِ
مَهْقَهْفُ الْقَدُّ ذُو اعْتِدَالِ
سَوَاهُ فِي النَّاسِ مَا حَلَالِي
وَلَجَّ فِي الْعَدَلِ وَالْمِطَالِ
أَخُ أَخُ أَخُ بَا مُحَالِي
كَالشَّمْسِ فِي رَاحَةِ الْهَلَالِ
وَمَاقَ طَبْرَاقَ فِي قَدَالِي
وَقَاعَ قَعُ قَاعَ فِي سِيَالِي
وَلَحِيَّتِي فِي خَرَا عِيَالِي
مَدَحَرَجُ فِي قَدَالِ خَالِي
مَرَّتْ بِهَ نَسْمَةُ الشَّمَالِ
تُمِيلُهُ نَشْوَةُ الدَّلَالِ



(٣٥٢٥) ابن مسكويه

- أحمد^١ بن محمد بن يعقوب أبو علي الخازن صاحب «التجارب» ابن
 ١٤٩ مسكويه مات فيما ذكره يحيى بن منته في تاسع صفر سنة إحدى
 وعشرين وأربع مائة. قال أبو حيان في كتاب «الامتناع»^٢ وقد ذكر طائفة
 من متكلمي زمانه ثم قال: وأما مسكويه فقير بين أغنياء وعبي بين أثنياء^٣.
 وقال الثعالبي: في الذروة العليا من الفضل والأدب والبلاغة والشعر وكان
 ٦ في ريعان شبابه متصلاً بآين العميد مختصاً به، وفيه يقول:
 لا يُعجبنيك حُسنُ القصرِ تنزلُهُ فضيلةُ الشمسِ ليستَ في منازلها
 ٩ لو زادتِ الشمسُ في أبراجها مائةً ما زادَ ذلكَ شيئاً في قضايلِها
 ثم نقلت به أحوال جلييلة في خدمة بني بويه والاختصاص بيهاء الدولة
 وعظم شأنه وارتفع مقداره فترفع عن خدمة الصاحب ولم ير نفسه دونه. ولم
 ١٢ يخلُ من نواب الدهر حتى قال ما هو متنازع بينه وبين فقر من الفضلاء:
 من عكبري من حادثات الزمان وجفاه الإخوان والخلائق
 قال: وله قصيدة في عميد الملك تفش فيهما وهنأه باتفاق الأضي
 ١٥ والمهرجان في يوم، وشكا سوء الهرم وبلوغه إلى أرذل العمر:
 قل للعميد عميد الملك والأدب اسعد بعديك عيد الفرس والعرب
 هذا يشير بشرب «ابن» الغمام ضحى وذا يشير عشيّاً بأبنته العنّب
 ١٨ خلّات في خيبر في كل صاحبة فلو دعاها لغير الخبير لم تُجب

١ ثمة اليدنة ١ : ٩٦ وتاريخ الحكماء : ٣٣١ وإرشاد الأريب : ٥ : وابن أبي أصيبعة

٢ : ٢٥٥ : ١

٣ : ١ : ٣٥ : ٢ في الأصل : وفي بين أثنياء .

٤ : في الأصل : شكا . سقطت من الأصل .



- أَعَدَّتْ شَرَحَ شَبَابٍ لَسْتُ أَذْكُرُهُ بُعْدًا وَزِدَتْ عَلَيَّ الْعَمْرُ مِنْ كَتَبِ
فُطْسَابٍ لِي هَرَمِي وَالْعَمْرُ يَلْحَظُنِي لَحْظَةَ الْمُرِيبِ وَلَوْلَا أَنْتُ لَمْ يَنْطَلِبِ
فَإِنْ تَحَرَّسَ بِي خَصْمٌ تَعْصَبَ لِي وَإِنْ أَسَاءَ إِلَيَّ الدَّهْرُ أَحْسَنَ بِي
وَقَدْ بَلَغْتُ إِلَى أَقْصَى مَدَى عَمْرِي وَكُلَّ غَرَبِي وَاسْتَأْنَسْتُ بِالنُّوَبِ ١٩ ب
إِذَا تَمَلَّاتُ مِنْ غَيْظٍ عَلَى زَمْتِي وَجَدْتَنِي نَافِعًا فِي جَنْدَةِ اللَّهِابِ
٦ وَكَانَ مَسْكُوبِهِ مَجُوسِيًّا وَأَسْلَمَ وَكَانَ عَارِفًا بِعُلُومِ الْأَوَائِلِ. وَلَا بِنَ مَسْكُوبِهِ
كِتَابُ «الْفُوزِ الْأَكْبَرِ»، وَكِتَابُ «الْفُوزِ الْأَصْغَرِ»، وَصَنَّفَ فِي التَّارِيخِ
كِتَابَ «تَجَارِبِ الْأُمَمِ» ابْتَدَأَ مِنْ بَعْدِ الطُّوْفَانِ إِلَى سَنَةِ سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.
٩ وَلَهُ كِتَابُ «أَنْسِ الْفَرِيدِ» وَهُوَ مَجْمُوعٌ يَنْتَضِمُنْ أَخْبَارًا وَأَشْعَارًا مَخْتَارَةً وَحِكْمًا
وَأَمْثَالًا غَيْرَ مَبُوتٍ، وَكِتَابُ «تَرْتِيبِ الْعَادَاتِ» وَكِتَابُ «الْمُسْتَوْفَى» أَشْعَارٌ
مَخْتَارَةٌ. وَكِتَابُ «الْجَامِعِ»، وَكِتَابُ «جَاوِزَانِ خَرْدٍ»^١، وَكِتَابُ «السَّيْرِ»،
١٢ ذَكَرَ مَا يُسَيِّرُ بِهِ الرَّجُلُ نَفْسَهُ مِنْ أُمُورِ دُنْيَاهُ، مَزَجَهُ بِالْأَثَرِ وَالْآيَةِ وَالْحِكْمَةِ
وَالشَّعْرِ. وَكَانَ ابْنُ الْعَمِيدِ اخْتَذَهُ خَازِنًا لِكُتُبِهِ.
وَلِلْبَدِيعِ الْمُهَلِّدَانِي إِلَيْهِ رِسَالَةٌ أَجَابَهَا ابْنُ مَسْكُوبِهِ وَذَكَرَ هُمَا يَاقُوتَ فِي تَرْجُمَةٍ
١٥ ابْنِ مَسْكُوبِهِ فِي «مَعْجَمِ الْأَدْيَاءِ». وَلَا بِنَ مَسْكُوبِهِ عَهْدٌ وَهَذَا نَصُّهُ^٢: «هَذَا
مَا عَاهَدَ عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ يَوْمُنَا آمَنَ فِي سَرِبِهِ مَعَايِي فِي جِسْمِهِ،
عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمُهُ، لَا يَدْعُوهُ إِلَى هَذِهِ الْمَعَاهِدَةِ ضَرُورَةُ نَفْسٍ وَلَا بَدَنٍ، وَلَا
١٨ يَرِيدُ بِهَا مَرَامًا مَخْلُوقٍ وَلَا اسْتِجْلَابَ مَنْفَعَةٍ وَلَا دَفْعَ مُضَرَّةٍ — عَاهَدَ عَلَى أَنْ
يُجَاهِدَ نَفْسَهُ وَيَتَّقِدَ أَمْرَهُ فِعْفَ وَيُشْجِعَ وَيُحْكَمَ، عَلَامَةُ عَفْتِهِ أَنْ يَقْتَصِدَ فِي
مَآرِبِ بَدَنِهِ حَتَّى لَا يَحْمِلَهُ الشَّرُّ عَلَى مَا يَضُرُّ جِسْمَهُ أَوْ يَهْتِكُ مَرْوَتَهُ، وَعَلَامَةُ
٢١ شَجَاعَتِهِ أَنْ يُجَارِبَ دَوَاعِيَ نَفْسِهِ الذَّلِيمَةِ حَتَّى لَا تَقْهَرَهُ شَهْوَةٌ قَبِيحَةٌ وَلَا غَضَبٌ

١ في الأصل: لي.

٢ في الأصل: جاوزان خرد.

٣ أورده أبو حيان في المقابسات: ٣٢٣ ويقوت: ١٧.



- في غير موضعه؛ وعلامة حكمته أن يستبصر في اعتقاداته حتى لا يفوته، بقدر طاقته، شيء من العلوم والمعارف الصالحة، ليصلح أولاً نفسه ويهذبها ويحصل ١٥. له من هذه المجاهدة ثمرتها التي هي العدالة؛ وعليه أن يتمسك بهذه التذكرة ٣ ويبتعد في القيام بها والعمل بموجبها وهي خمسة عشر باباً: إيتار الحق على الباطل في الاعتقاد والصدق على الكذب في الأقوال، والخير على الشر في الأفعال، وكثرة الجهاد الدائم لأجل الحرب الدائم بين المرء ونفسه، والتمسك ٦ بالشريعة ولزوم وظائفها، وحفظ المواعيد حتى ينجزها وأول ذلك ما بيني وبين الله جلّ وعزّ، قلة الثقة بالناس بترك الاسترسال، محبة الجميل لأنه جميل لا لغير ذلك، الصمت في أوقات حركة النفس للكلام حتى يستشار فيه العقل، ٩ حفظ الحال التي تحصل في شيء حتى تصير ملكة ولا تفسد بالاسترسال، الإقدام على كل ما كان صواباً، الإشفاق على الزمان الذي هو العمر ليستعمل في المهم دون غيره، ترك الخوف من الموت والفقر لعمل ما ينبغي وترك التواني، ١٢ ترك الاكتراث لأهل الشر والحسد لئلا يشتغل بمقابلتهم وترك الانفعال لهم، وحسن احتمال الغنى والفقر والكرامة والمهوان بلهجة وجهه، ذكر المرض وقت الصحة والمهم وقت السرور والرضى عند الغضب ليقبل العفوي والبقي، ١٥ قوة الأمل وحسن الرجاء والثقة بالله عز وجل وصرف جميع البال إليه.
- وهذا ابن مسكويه معدود في فلاسفة الإسلام.

(٣٥٢٦) أبو جعفر الطبري النحوي

١٨

أحمد بن محمد [بن] يزاد بن رسم أبو جعفر النحوي الطبري، سكن

١ مكررة في الأصل.

٢ تاريخ بغداد ٥ : ١٢٥ وارشاد الأريب ٤ : ١٩٣ وانباء الرواة ١ : ١٢٨ ولغاية النهاية

١ : ١١٤ وبلغة الوعاة : ١٦٩ .

٣ في تاريخ بغداد والإنباء : يزديار .

- بغداد . قال الخطيب : وحدث بها عن نصر بن يوسف وهاشم بن عبد العزيز
صاحبي علي بن حمزة الكسائي . وله من الكتب : كتاب « غريب القرآن » .
٣ كتاب « المقصور والممدود » . كتاب « المذكر والمؤنث » . كتاب « صورة
الهمز » . كتاب « التصريف » . كتاب « النحو » . وكان مؤدياً في دار الوزير
ابن القرات ، وكان لا يوصل إليه إلا بالشفاعات والحيل ، وكان بصيراً بالنحو
٦ حاذقاً فيه ، أخذ القراءة عن نصير ابن يوسف أبي المنذر النحوي .

(٣٥٢٧) الوزير البيهقي

- أحمد^١ بن محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو عبد الله البيهقي من أهل البصرة .
٩ كان من ذوي اليسار مع قوة نفس وتهور وإقدام ، ولي الوزارة للراضي بالله
وهو بواسط وخلفه بالخضرة أبو بكر عبد الله بن علي البصري ثم عزل ،
وكانت مدة وزارته سنة واحدة وأربعة أشهر وأربعة عشر يوماً . ثم ولي الوزارة
١٢ للمتقي لله فأقام بالخضرة مشوشاً عليه أمره . ثم اختلف عليه الجند وحاربوه
وكسروه فانهدر منهزماً إلى واسط . وكانت مدة هذه الوزارة أربعة وعشرين
يوماً . ثم ولي الوزارة للمتقي مرة ثانية وهو بواسط ونفذت إليه الخلع واستخلف
١٥ له بالخضرة أبو جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد ثم عزل ، وكانت مدة وزارته
خمسة وعشرين يوماً ، ثم إنه جمع العساكر واستنجد بعماد الدولة أبي الحسن
علي بن بويه الديلمي على التغلب على أعمال خوزستان والبصرة ، ولما بلغ به
١٨ ما أراد فارقه . وجرى له أمور وحروب ووقائع يطول شرحها ، وبعد هذا
كله مات حتف أنفه . قال ابن عبدون الطيب : قلت لأبي عبد الله البيهقي
وقد لحقته حتى ، خلط واستعمل القتي . فقال أي شيء أفعل في التخليط

١ تجارب الأمم (حوادث ٣٤٢) وتكملة الحماني : ١٢٣ والقنبري : ٢٥٥ ، ٢٥٦ وفيه
« البيهقي » .



أكثر ممّا فعلت قد جلبت الزنج وجمعت الترك وأحضرت الديلم ورميت
فريقاً بفريق وضربت جانباً بجانب فهل بعد ذلك تخليط ؟ وضحك .

ولأبي عبد الله زنجي الكاتب في بني الزبيدي :

١٥١ رأيت الدهر يرفع كلّ ولد ولم يك في الحساب بنو الزبيدي
قروء بالقيال وليس روح تحف لهم كأرواح القروء
ولو دُفِنوا مع الأموات حولاً لما بئسوا الرى بندي صديدي
١٦ وتوفي الوزير في سنة الثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

(٣٥٢٨) ابن بكروس الحنيلي

أحمد^١ بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكر^٢ أبو العباس ابن أبي بكر
ابن أبي العزّ الفقيه الحنيلي البغدادي . قرأ بالروايات على محمد بن الحسين
المزني^٣ والبارع أبي عبد الله ابن الديّاس وغيرهما . وقرأ الفقه على محمد بن
محمد بن القراء وأبي بكر أحمد بن محمد الدينوري وحصل منه طرقاتاً صالحاً .
١٢ وسمع الحديث الكثير من الشريف الحسين بن محمد بن علي الزيني وأبي الفنائم
محمد بن أحمد بن المهتدي وربة الله ابن محمد بن الحسين وغيرهم وحدث
بالبسير . وكان كثير الصوم والصلاة وتوفي سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة
١٥ وأورد له صاحب « المرأة » بعدما قال : وزوجه جدتي ست العلماء أكبر
بناته^٤ :

١٨ أحببتنا لا سكتت من الردى عمن من يحون في اليمين

١ ذيل ابن رجب : ٣٣٨ ومختصر ابن الديّبي : ٢٠٦ والتنظيم : ١٠ : ٢٧٦ ومرآة
الزمان : ٣١١ .

٢ في الأصل : الرزني ، والتصويب عن ابن الديّبي وابن رجب .
٣ لم ترد في مرآة الزمان .



بَكَتْتُ دَمْعاً^١ ودماً لِيَبْنِيَهُمْ^٢ وفَرَحْتُ من أَدْمَعِي جُفُونِي
 مَذْ رَحَلُوا أَحِبَابُ قَلْبِي سَحْراً^٣ فَالشَّوْقُ والتَذْكَارُ أودعوني
 فِيا غُرَابَ بَيْتِيهِمْ^٤ لا سَتَرَتْ^٥ فرائِجُكَ الأوراقُ في الغصونِ
 لئن حلفتُ أنْ عِشِّي بَعْدَهُمْ^٦ صَافٍ لَقَدْ حَنَنْتُ في يَمِينِي
 فَكَيْفَ أَشْكُو والوفاءُ مَذْهَبِي^٧ أَمْ كَيْفَ أَتُنْسِي والودادُ دِينِي
 قَالُوا وقد وَدَّعْتَهُمْ^٨ وأدْمَعِي^٩ نَجْرِي وخَوْفُ الْبَيْنِ يَعْثُرِينِي
 الصَّبْرُ أُحْرَى فَاصْطَبِرْ إنْ لَعَبْتُ^{١٠} أَيْدِي التَّوَى بِقَلْبِكَ المَحْزُونِ
 قلت : شعر متوسط .

(٣٥٢٩) أبو عبيد الفروي

أحمد^١ بن محمد بن محمد ابن أبي عُبَيْدٍ أبو عبيد العبدى المؤدب الفروي
 القاشاني بالقهاء ، صاحب كتاب «الغريبين» . قال ابن خَلِّكَانَ : هذا [هو]
 المقول في نسبه ، ورأيت على ظهر كتاب الغريبين أنه أحمد بن محمد بن عبد
 الرحمن والله أعلم . قلت : وكذا أثبتته باقوت في «معجم الأديباء» . كان
 من العلماء الأكابر وما قصّر^٢ في كتابه المذكور ، كان يصحب أبا منصور
 الأزهرى ويقال إنه كان يحب البذلة^٣ ويتناول في الخلوة ويعاشر أهل الأدب
 في مجالس اللذة والطرب عفا الله عنه ، وأشار الباخريزي في ترجمة
 بعض أديباء خراسان إلى ذلك ، ذكره ابن الصلاح في «طبقات الشافعية»
 واشتغل على الخطاطي أيضاً . وله كتاب «ولاة هراة» . وكتابه في الغريبين

١ في الأصل : دماً .
 ٢ إرشاد الأريب : ٤ : ٢٦٠ . وفيه الأيمان : ١ : ٧٩ (رقم : ٣٥) وطبقات السبكي
 ٣ : ٣٤ وغير النعمي : ٣ : ٧٥ وشذرات الذهب : ٣ : ١٦١ .
 ٤ في الأصل : أنصر . ٥ في الأصل : الخلوة ، وأثبتنا ما في وفيه الأيمان .



جيد إلى الغاية ورواه عنه أبو عمرو عبد الواحد بن أحمد المليحي وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد الأزدستاني . وتوفي سنة إحدى وأربع مائة .

(٣٥٣٠) أخو الغزالي

٣

أحمد^١ بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الغزالي مجد الدين ، أخو حجة الإسلام أبي حامد الغزالي . كان واعظاً مليح الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات وإشارات وكان من الفقهاء ، خلا أنه مال إلى الوعظ فغلب عليه . ودرّس^٦ بالنظامية عن أخيه لما ترك التدريس ، واختصر كتاب « الإحياء » في مجلدة وسماه « لباب الإحياء » . وله « الذخيرة في علم البصيرة » . طاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه . وكان يميل للاقطّاع والعزلة . ولما قرأ المرقى^٩ في بعض مجالس وعظه قوله تعالى : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾ قال : شرّفهم بياض الإضافة إلى نفسه بقوله يا عبادي . ثم أنشد :

١٥٢ | وهانَ عليّ التَّوَمُ في جَنَبِ حُبِّهَا وَقَتْلُ الأَعَادِي إِنَّهُ خَلِيعُ
أَصَمُّ إِذَا نُوْدِيَتْ بِاسْمِي وَإِنِّي إِذَا قِيلَ لِي يَا عَبْدَهَا لَسَمِيعُ
قال ابن خلكان : يشبه قول القائل :

١٥ لا تَدْعُنِي إِلَّا يَا عَبْدَهَا لِأَنَّهُ أَشْرَفُ أَسْمَائِي

ولما ذكر آدم وأنه وهب لابنه داود عمراً ثم جحدته قال : جاءه ملك الموت فتمنّع وكان^{١٨} لسان الحال خاطب الروح : أَنْتِ الَّتِي تُحْتَبِ على نَفْسِكَ
لَمَّا أَمَرْتَ بالدخول في هذا الجسد وقلت : بيت مظلّم مستقذراً فما الذي يصعب

١ المنتظم ٩ : ٢٦٠ ووفيات الأعيان ١ : ٨٠ (رقم : ٣٧) وطبقات السبكي ٤ : ٤١
وعشرات الذهب ٤ : ٦٠ وعبر النعمي ٤ : ٤٥ .
٢ الزمر ٥٣ .

عليك من الخروج عنه . فكانها أجابت بلسان الحال :

نزلنا كارهين لها فكلّمنا ألفتناها خرجنا مكرهينا
وما حبّ الديار بنا ولكنّ أمرّ العيش فرقة من هوىنا

٣

وسئل عن قوله تعالى في قول الخليل عليه السلام ﴿أرني كيف تحبني﴾
الموتى قال أولئك يؤمنون ، قال بكى ولكنّ ليطمئنّ قلبي ، وقول
علي رضي الله عنه : لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا . فقال : اليقين يتصور
عليه الجحود ، والطمانينة لا يتصور عليها الجحود . قال الله تعالى ﴿وجحدوا
بها واستبينتوها أنفسهم﴾ وسئل عن آدم وإبليس فقال : لم يدرك ذلك
المسكين أن أظافير القضاء إذا حكّت أدمت وقيسي القدر إذا رمت أصمت
وأنشد :

وكنّت وليلي في صعود من الهوى فلمّا توافيتنا ثبتت وزكّت

وجاء في كلامه : من كان في الله تله كان علي خلفه . وقال : قبل إن

بعض العشاق كان مشغوقاً بحميل وكان ذلك الحميل موافقاً له فاتفق أنه جاءه ٧٥٢

يوماً بكرة وقال له : أنظر إلى وجهي فأنا اليوم أحسن من كل يوم ، فقال

له : وكيف ذلك ؟ فقال : نظرت في المرأة فرأيت وجهي فاستحسنته فأردت

أن تنظر إليه فقال : بعد أن نظرت إلى وجهك قبل لا تصلح لي . ومن شعره :

أناي الحبيب بلا موعد فأخلق خلق الوري بالكرم

أعاد الوصال وعادى القراق فحقّ التلاف وزال التهم

فما زلت أرتع روض المني كما كنت أقرع سين التدم

١٨



ومنه :

- ٣ أنسا صَبَّ مُسْتَهَامُ وَهُنُومٌ لِي عِظَامُ
 طَال لَيْلِي دُونَ صَحِيٍّ سَهَرْتُ عَيْنِي وَنَامُوا
 أَرَقْتُ عَيْنِي لِبَرَقِ فَشَرِبْنَاهَا وَصَامُوا
 لِي غَلِيلٌ وَعَكِيلٌ وَغَسْرِمٌ وَغَرَامُ
 ٦ فَتَقَوَّادِي لِحَيِّي وَدَمِي لَيْسَ حَرَامُ
 نَمَّ عِرْضِي لِعَدُولِي أُمَّةُ الْعِشْقِ كَرَامُ

قال عبد الدين ابن النجار : أخبرني محمد بن محمود الشاذلي بيهرة ، قال :

- ٩ سمعت أبا سعد ابن السمعاني يقول ، سمعت أبا الحسن علي بن هبة الله بن
 يوسف الصوفي يقول : خرج أحمد الغزال المحوّل وخرجنا معه فركبنا إلى
 البساتين والتواكير التي على القررات فوقف عند ناعورة تُشِينُ أَيْنَ المصابة
 فطاب وقته وأخذ الطيلسان من رأسه ورماه على الناعورة وأدارها الماء وصار
 نُفْقَةً نُفْقَةً ، انتهى .

١٥٣ وعظ في دار السلطان محمود فأعطاه ألف دينار فلما خرج رأى فرس

- ١٥ الوزير فركبه فقال دعوه ولا يعاد . قال الشيخ شمس الدين : وقد رُمي بأشياء
 صدرت منه تخالف الطريق . قال ابن طاهر : كان لا يرجع إلى دين ، وقال
 محمد بن طاهر المقدسي : كان آية في الكذب . وقال ابن الجوزي : كان
 يتعصب لإبليس ، وشاع أنه يقول بالشاهد وينظر إلى المزد ويحاسبهم ، وكان
 له مملوك تركي . وقال السمعاني : كان مليح الوعظ حلو الكلام حسن المنظر
 قادراً على التصرف ، توفي سنة عشرين وخمسمائة .



(٣٥٣١) أبو نصر الأقطع الحنفي

أحمد^١ بن محمد بن محمد أبو نصر الأقطع الفقيه الحنفي البغدادي ، درس
 ٣ الفقه على أبي الحسين ابن القدوري حتى برع فيه وأتقن الحساب . ومال إلى
 حدث فظهرت على الحدث سرقة فاتهم بأنه شاركه فيها فقطعت يده اليسرى
 وخرج من بغداد إلى الأهواز وأقام برام هرمز ، وشرح « مختصر القدوري »
 ٦ شرحاً حسناً ، وكان يدرس هناك إلى أن توفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

(٣٥٣٢) ابن سميكة الشافعي

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يحيى بن عبد الجبار بن
 ٩ سميكة الشافعي أبو نصر ابن أبي طالب البغدادي من أولاد المحدثين ، كان
 أحد وكلاء المعتدي على الطعام ، سمع الحسن بن أحمد بن شاذان وحدث
 باليسر . توفي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

(٣٥٣٣) القاضي أبو منصور الصباغ

١٢

أحمد^١ بن محمد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ أبو منصور الفقيه ،
 درس الفقه على عمه أبي نصر عبد السيد بن محمد وعلى القاضي أبي الطيب
 الطبري ، وكان يتوب عن القاضي أبي محمد الدامغاني ببيع الكرخ ، وولي الحسبة
 ١٥ بالجانب الغربي ، وكان قتيها حافطاً للمذهب فاضلاً متديناً يصوم الدهر ويكثر
 الصلاة . سمع الحديث من القاضي أبي الطيب الطبري والحسن بن علي الجوهري

١ تابع التراجم : ٩ .

٢ المنتظم : ٩ ، طبقات السبكي : ٣ : ٢٤ .



- ومحمد بن أحمد الأبتوسي وأبي يعلى محمد بن القراء وأحمد بن محمد بن ساوش
وأحمد بن محمد بن القنور وعلي بن أحمد البشري وغيرهم . وسمع بأصبهان
سليمان بن إبراهيم الخافظ وغانم بن محمد بن عبد الواحد والحسن بن أحمد
الحداد . وسمع منه الحفاظان : أحمد بن ثابت الطرقي وأبو نصر الحسن بن
محمد اليوناني بأصبهان وأبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، وروى عنه من
أهل بغداد أبو المعمر الأنصاري وأبو الحسن ابن الخليل الفقيه . وله مصنفات
ومجموعات حسنة وكان خطه رديئاً . توفي سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(٣٥٣٤) ابن النقيب البغدادي

- أحمد^١ بن محمد بن محمد بن النقيب الشهرستاني أبو العباس . ولد بتركيت
ونشأ بها وقدم بغداد وتفقه بها على مذهب الشافعي ، وقرأ النحو واللغة على أبي
منصور ابن الجواليقي ، وسمع الحديث من جماعة وحدث . ذكر كمال الدين
عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأتباري النحوي أنه قرأ عليه « فُتُيا فقيه العرب »
لاين فارس سنة إحدى وثلاثين وخمسائة . وولي الحسبة ببغداد سنة سبع وثلاثين
وحسنت سيرته ، وكان أديباً فاضلاً له نظم جيد ومصنفات ومن نظمه قوله :
يا مَنْ له الدنيا مع الآخرة كُنْ مؤنس في وحشة الخافرة
إن لم تكن لي مؤنساً راحماً فبسا لها من كثرة خاسرة
وقوله أيضاً :

- ١٨ | قد بكتوت الناس حتى لم أجِدْ شخصاً أميناً
وانتهت حالي إلى أن صرْتُ للبيت غديناً
أمدحُ الوحدة حيناً وأذمُّ المجتمع حيناً
٢١ | إنما السالم مَنْ لم يتخذ حلفاً قريناً



(٣٥٣٥) أبو العباس السرخسي الحنفي

أحمد بن محمد بن محمد بن السرخسي الوزير أبو العباس ابن أبي بكر القفيع الحنفي البغدادي . كان يخدم لقاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحسين الزيني .
 سمع الشريفين : أبا نصر محمد وأبا القوارس طراداً ابني محمد بن علي الزيني .
 وروى عنه أبو القاسم ابن عساكر وأبو سعد ابن السمعاني . توفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

(٣٥٣٦) أبو العباس العباسي الخويزي

أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان أبو العباس العباسي من أهل الخويزة من خوزستان . قدم بغداد وتفقه بالنظامية وكانت له معرفة بالأدب ونقول
 واختص بالدبوان ورُتب ناظرًا في الأعمال وعلت منزلته وظلم الناس وتعدى
 وارثكب العظام ، وكان مع ذلك عابداً فائداً متهجداً كثير البكاء والخشوع
 والأوراد . وربما أتاه الأعوان فقالوا : إن فلاناً ضربناه ضرباً عظيماً ولم يعمل
 شيئاً وهو عاجز ، فيبكي ويقول : يا سبحان الله قطعتم عليّ وردي ، وأصلوا
 عليه الضرب ، ثم يعود إلى ورده ولا يخون في مال الدولة حتى في الشيء اليسير .
 هجم عليه الحمام ثلاثة من الشراة ففقطعوه بالسيف ، ومن شعره :

إن أعز من طلل ومن تهنان
 ألفت مزاحمة الكواكب هيمتي
 فلا تقي فوق السحاب مكاني
 فيلبها يدّ من الشهبان
 إن العلى تقصي عن الأوطان
 أسدك الغرب في قللت لصاحبي
 أو ما ترى البيض المؤلفة الظبي
 يسكن مها دمن في الأجفان



ومنه قوله من قصيدة مدح بها الوزير أبا علي ابن صدقة :

- أَحْبَبْتُ رَبَّنَا طامعاً في رَيْثِهَا فكرعتُ منها في رياضِ هَيْامِ
قد جُرْتُ إذ قَسَمْتُ مِنْكَ حَظوظَنَا أعزُّ بهذا الجائزِ القَسَامِ
كلُّ يَنَازَعِي دَعَايَ وَدُكُم فَعَلَامَ أَفَرَدُ في ضَنَى وَغَرَامِ
تَسْبُوا بِكُمْ وَتَسْتَبْتُ إِلَّا أَنْكُم سَوَيْتُمُ الْمِنْطِقَ بِالْتِمَامِ
وخلطتمُ سَوَرِ الْكُتَابِ بِنَعْضِهَا فجعلتمُ «الشعراء» في «الأنعام»
منها :

- خَيْرُ الْأَنَامِ يَسُوسُ خَيْرَ وَزَارَةٍ في خَيْرِ أَيَّامٍ لَخَيْرِ إِمَامِ
يَا بَحْرُ أَفْسَدْتَ الْعِفَّةَ عَلَى الْوَرَى هيهاتُ أَنْ يَرْضَوْا بِصَوْبِ غَمَامِ
شَامُوا بِوَجْهِكَ غَيْرَ بَرَقٍ خُلِّبَ واستمطروا بِيَدِيكَ غَيْرَ جَنَامِ
لَا أَفَرُّ مِنْكَ الدَّسْتِ عَنْ عَدَمٍ وَلَا شَابَتْ لَدَيْكَ ذَوَائِبُ الْأَقْلَامِ

وأورد له العماد الكاتب في «الخريدة» مدائح في عمه العزيز منها قوله :

- الصَّبُّ مَغْلُوبٌ عَلَى آرَائِهِ فهِبُوهُ مَعشَرَ عَاذِلِيهِ لَدَائِهِ
وَمَنْ يَرْجِي اللّائِمُونَ سُلُوكَهُ بِالْقَوْمِ وَهُوَ يَزِيدُ في إِغْرَائِهِ
وَالْعَدْلُ كَالْتَقَشِ الضَّعِيفِ بَعَثَهُ يُطْفِئُ الضَّرَامَ فَجَدُّ في إِذْكَائِهِ
مَا كُنْتُ أَجْعَلُ بِالْفَوَادِ عَلَى لَفْظِي لَوْلَا حَبِيبٌ حَلَّ في حَوَائِيهِ
وَلَقَدْ سَكَنْتُ إِلَى مَصَاحِبِ الْفَضَى لَمَّا حَمَدْتُ إِلَيْهِ حُسْنَ وَفَائِهِ
إِسْكَبْتُ مِنْ ظَمَأِ الْمَطَامِعِ نَظْفَةً في الْوَجْهِ قَدْ خُيِّبَتْ عَلَى إِرْوَائِهِ
أَبْنُ الْخَلِيلِ فَمَا أَرَى إِلَّا الَّذِي إِنَّ بَرَّ أَغْقَبَ بَرَّهُ بِغَفَائِهِ
وَلَرُبَّ خَيْلٍ كَانَ قَبْلَ بُلُوغِهِ أَقْصَى الْعُلَى حَتَّى بَا عَلَى خُلُفَائِهِ
وَكَذَلِكَ قَرُصُ الْغَزَالَةِ كَلَّمَا يعلو يكفُّ علاه من أَفْئَائِهِ
إِنِّي بِهِشَمِي أَذْلُ عَشِيرَتِي وَكَذَاكَ رَوْضُ الْحَيِّ أَكَلَةُ شَائِهِ
فَضْلُ الَّذِي يَنْبِي عَنِّي وَرَبَّنَا ضَحِكُ الْفَقِي أَفْضَى إِلَى إِبْكَائِهِ



ولربّ ذي قدّر يُفارقُ بخاملٍ
أنا للعلّ كالزّند إن مارستهُ
دكّ الجھول على أذائي تمثلي
والخيلمُ يَنْفَعُ ربّه لكنّه
كالنور يهدي الطرفَ معتضد السنا
يا خيلتي عطفاً عليّ فسلّتي
ولقد عُرِفْتُ بكم كما عُرِف السُّهى
لاني أضّرّ في الزّمانُ وربيّه
فعلتُ نوابيّه بحرّ تجلّدي
كالبحر يعلّ ماؤهُ يَغشائي
بدّرتُ إليك النّار من أنحائي
كلّاء دلّ على القذى بصفائي
إن زاد حدّاً زاد في إيذاي
ومنى يزدّ بنهض إلى إعشائي
ممنّ يفتدي داءه بشفائي
بينات نعش في نيقاب خفائي
بأبي فتى يعلدي على ضرائي
فعلّ العزيز لدى الندى برائي

٣

٦

٩

قلت : شعر جيد وأمثال صحيحة التخيّل .

وكان الخويزي من نهر يقال له نهر العباس فلذلك سمي العباسي ، ولابن

الفضل فيه : ١٢

أمّا الخويزي الدميّ فإلّته
يكنّى أبا العباس وهو بصورة
إني كفت والدّه وفي أظفاريه
وإذا رأى الفرجيل رعد خيفة
نسب إلى العباس ليس شبيهه
وما أخرج الخويزي ليدفن ضرب الناس تابوته بالآجر ، ولو لم يكن
الأستاذ دار معه أحرق تابوته .

١٥

١٨

(٣٥٣٧) ابن الدباس

أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن
عبيد الله ابن الوزير القاسم ابن الوزير عبيد الله ابن الوزير سليمان بن وهب بن

٢١



- سعيد، أبو المحاسن ابن أبي نصر المعروف بابن الدبّاس، من أرباب البيوت
الكبار. كان أديباً فاضلاً يقول الشعر، فقد به الزمان حتى صار يورقُ قنّاس
بالأجرة، سمع الثقيب أبا القوارس طراداً الزينبي وابن البطير والحسين بن
أحمد النعماني وغيرهم، وتوفي سنة ست وخمسين وخمسمائة، ومن شعره:
- وما نَقَسَ إِلَّا بِتَالُ حُشَّاشِي تَرَدُّدُهُ لَا يَسْتَيِّنُ حَسْبَهَا
بَارُوحَ مَنْ تَذَكَّرَهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ وَقَدْ أَدْنَتْ الْإِحْلَامَ مِنِّي أَنِيهَا
تَحْتَ جَبُوشِ الْفَكْرِ فِي الصَّدْرِ تَقْظِي لَبْنَةً أَتَارَأَ بَقْلِي طُرُوسَهَا
فَلَا تُنْسِي يَارَبُّ مَا عَشْتُ ذِكْرَهَا إِلَى أَنْ تُدِيرَ الدَّائِرَاتِ كُؤُوسَهَا

(٣٥٣٨) أبو العباس ابن القراء الحنيلي

- أحمد^١ بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن أحمد بن خلف القراء
الحنيلي، أبو العباس ابن أبي حازم ابن القاضي أبي يعلى البغدادى، من
بيت القضاء والعدالة والعلم والرواية، وتقدم ذكر جماعة من بيته. سمع
في صباه سعيد بن أحمد بن البناء ومحمد بن عبيد الزاغوني وأبا الوقت عبد الأول
السجزي وسمع بنفسه من جماعة من المتأخرين. توفي سنة إحدى عشرة
وستمائة.

(٣٥٣٩) تاج الدين ابن المغيرة الحموي

- أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله تاج الدين أبو العباس العبدى الحموي
الشافعي المعروف بابن المغيرة. ولد سنة اثنين وستمائة وسمع ابن رواحة
ومات بمحبة، وكان فقيهاً فاضلاً مفتياً مدرساً ولي مشيخة الشيوخ بمحبة

وَدُرَّسَ بالعِصْرُونِيَّةَ ، وَدَخَلَ بَغْدَادَ وَنَظَرَ بِهَا وَأَكْرَمَ مُورِدَهُ . وَكَانَ فِيهِ دِيَانَةٌ وَعِبَادَةٌ وَخَيْرٌ وَمَهَابَةٌ وَوَرَعٌ . تَرَكَ الْمَنَاصِبَ لِأَوْلَادِهِ وَاشْتَغَلَ بِنَفْسِهِ ، وَأَوْلَادُهُ زَيْنُ الدِّينِ وَفَخْرُ الدِّينِ وَنَاصِرُ الدِّينِ . تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتْمِائَةَ . ٣

(٣٥٤٠) زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ الْمُغِيرِلِ

أَحْمَدُ ١ ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ زَيْنِ الدِّينِ ابْنِ الْمُغِيرِلِ الْحَمَوِيِّ الْخَطِيبِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ خَطِيبِ الْجَامِعِ الْأَسْفَلِ . سَمِعَ مِنْ شَيْخِ الشُّيُوخِ شَرْفِ الدِّينِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَتَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتْمِائَةَ . ٦

(٣٥٤١) ابْنُ مَيْمُونِ الْمَالِكِيِّ

أَحْمَدُ ١ ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَمَوِيِّ الطَّلِيعِيِّ يُعْرَفُ بِابْنِ مَيْمُونٍ صَاحِبِ أَبِي إِسْحَاقَ ابْنَ شَنْظِيرٍ وَفَقْطِيرِهِ فِي الْجَمْعِ وَالْإِكْتَارِ وَالْمُلَازِمَةِ مَعًا ، وَهُمَا الصَّاحِبَانِ . كَانَ حَافِظًا لِرَأْيِ مَالِكٍ دَقِيقَ الذِّهْنِ فِي جَمِيعِ الْعُلُومِ مَحْمُودًا مَحْبُوبًا مَعَ الزُّهْدِ وَالْفَضْلِ ، وَكُتِبَ وَكُتِبَ صَاحِبِهِ بِطَلِيعَةِ أَصَحِّ الْكُتُبِ . تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعِمِائَةٍ . ١٢

(٣٥٤٢) شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ الْبَغْدَادِيِّ

أَحْمَدُ ١ ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ بْنِ النَّسِّ — بَنُوْنَيْنِ مُشَدَّدَتَيْنِ — شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ عَمِيصِ الدِّينِ ابْنِ شَمْسِ الدِّينِ الْبَغْدَادِيِّ ، هُوَ وَالِدُ عَمِيصِ الدِّينِ الْكَحْجَالِ ابْنِ الْبَغْدَادِيِّ . مِنْ شَعْرِهِ ، أَنْشُدْنَاهُ الْحَافِظُ فَتَحَ الدِّينَ ابْنَ سَيِّدِ النَّاسِ : ١٥

١ أعيان العصر : ١٢٦ ب .

٢ الصلة : ٢٥ وشذرات الذهب ٣ : ١٥٨ ؛ وكتبه أبو جعفر .



٥٦ قد رأينا الذهب لا شك فيه فمن العود بعده خبّراني
| أنعاد الأرواح لا الجسم أم بال | عكس أم لا رجوع أم يرجعان

٣ (٣٥٤٣) ابن خولة الغرناطي

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين أبو جعفر السُلَسي الغرناطي
القصري المعروف بابن خولة . رحل وسمع بالعراق وفارس وكرمان ودخل
الهند وبخاري وسكن هراة وأقام بها إلى أن دخلها النار بالسيف فاستشهد ، وكان
٦ شاعراً امتدح الملوك وقال الدنيا وسمع الكثير ورافق الحفاظ ، وتوفي سنة ثمان
عشرة وستمائة ومن شعره قوله : ...^١

٩ (٣٥٤٤) أبو ذر الباغندي

أحمد^٢ بن محمد بن محمد بن سليمان بن حري^٣ أبو ذر الباغندي ، توفي
سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

١٢ (٣٥٤٥) جمال الدين ابن القلاسي

أحمد^٤ بن محمد بن محمد بن نصر الله التميمي الدمشقي وكيل بيت المال
وقاضي العسكر ومدرس الأمانة والظاهرية وكاتب توقيع في الدست . كان

١ يبايخ في الأصل بمقدار ثلاثة أسطر .

٢ تاريخ بغداد ٥ : ٨٦ وغير القهي ٢ : ٢٠٦ وشرقات الذهب ٢ : ٣٠٧ .

٣ كذا في الأصل ١ وفي تاريخ بغداد : الحارث .

٤ أعيان العصر : ١٢٦ أ والدرر الكائنة ١ : ٣٠٠ وشرقات الذهب ٦ : ٩٥ والذآرس : ١

١٩٧ - ١٩٨ والبداية والنهاية ١١ : ١٥٦ .



صدرًا نيلًا مليح الشكل روى عن ابن البخاري وبنت مكّي وأذن لجماعة في
الإفتاء . عاش نيفًا وستين سنة وهو أحد الأخوة ، وسيأتي ذكر أخويه إن شاء
الله تعالى ، توفي سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، وبلغنا وفاته ونحن على حمص
صحبة الأمير سيف الدين تنكر نائب الشام في الصيد ، فكتب بوفاته لأخيه
القاضي علاء الدين ابن القلاسي وكتب من حمص لابنه القاضي أمين الدين
الموقع أعزّه في والده رحمه الله تعالى بنظم ونثر ، وأول القصيدة :

١٥٧

أيّ خطب أصمى الحشا بنياله
حين راع الوجود فقد جملاله
يا لدفع الغمام ينهل حزنًا
ولتروح الحمام من فوق ضاله
أسعداني فإنّ خطبي جليل
وأعيننا من لم تكونا بحاله
منها :

كيف لا يُظلم الوجود لمن كا
ن الرّيا معدودة في نعاله
وإذا ما النسيم أهدى عيرًا
فتش الطيب تكلّف من خياله
وإذا ما احتسّى بمجلس حقل
أطرق القوم هبة من جلّاله
يا جمالاً مضى فأورث وجهه
دهر قبحاً لما ارتضى بزواله
ولعمري ما غاب لبث تقضى
وحسّى غايته بقا أشباله
أيّ شبل أبقيت إذ سرت عنّا
صبره للخطوب من أحماله
وهو عند الملوك خير أمين
قد سما في الوري يفقد مثاله
وإذا أتحف الأعادي بدرج
كان قطع الأعمار في أوصاله
أيها الفاضل المهذب لا تجر
زع لذلك الخليل عند انتقاله
كلّنا في المصاب رهن التأمي
بالتبيّ الكريم والغرّ آله



(٣٥٤٦) كمال الدين ابن الشيرازي الشافعي

- أحمد^١ بن محمد بن محمد بن هبة الله الشيخ الإمام المفتي كمال الدين أبو القاسم ابن الصدر الكبير عماد الدين ابن القاضي الكبير شمس الدين أبي نصر^٢ ابن الشيرازي الدمشقي الشافعي . ولد سنة سبعين وستمائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، وتفقه بالشيخ تاج الدين الفَرَّارِي والشيخ هب زين الدين الفارقي وأخذ الأصول عن الشيخ صفى الدين الهندي وسمع من الفخر علي^٣ ووالده وغيرهما ، وحفظ كتاب المزني^٤ وتميز وبرع ودرس بالباذرائية في وقت وبالشامية الكبرى ثم استمر يدرس بالناصرية مدة ، وذكر لقضاء الشام . وكان خيراً متواضعاً حميد النشأة خيراً بالأمور ، أنى عليه قاضي^٥ القضاء بدر الدين ابن جماعة وابن الحريري وقالوا : يصلح للقضاء ، وكان بديع الخط ، وفيه سكون وحياه . حاققه مرة ابن جملة بحضرة الأمير سيف الدين تنكر وأراد مناظرته فتألم لذلك وترك السعي في الشامية ، ولما مات دُفن^٦ بترينهم .

(٣٥٤٧) الخوافي الشافعي

- أحمد^١ بن محمد بن مظفر الخوافي^٢ الفقيه الشافعي . كان أنظر أهل زمانه ، تفقه على إمام الحرمين الجويني وصار أوجه تلامذته وولي القضاء بطوس . وكان مشهوراً بحسن المناظرة وإفحام الخصوم ، وهو رفيق أبي حامد الغزالي^٣ أمين مصر : ١٢٥ ب والدرر الكامنة : ١ : ٣٠١ وشرحات الذهب : ٦ : ١١٢ وذيل المعبر للذهبي : ١٩٠ والدارس : ١ : ٢٠٩ - ٢١١ والباية والنهاية : ١٤ : ٧٥ .
٢ في المصادر مختصر المزني ، وهو إسماعيل بن يحيى المزني صاحب الشافعي .
٣ وفيات الأعيان : ١ : ٨٠ (رقم : ٣٦) وطبقات السبكي : ٤ : ٥٥ وعبر الذهبي : ٤ : ١٣٣ وشرحات الذهب : ٣ : ٤١٠ .
٤ الخوافي : نسبة إلى خواف ، ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى (ابن خلكان) .



في الاشتغال ، ورزق الغزالي السعادة في التصانيف ورزق الخوافي السعادة في مناظراته ، وتوفي سنة خمس مائة .

٣ (٣٥٤٨) ناصر الدين ابن المنير

- أحمد^١ بن محمد بن منصور بن القاسم بن مختار القاضي ناصر الدين ابن المنير الجندامي الجندوي الإسكندراني < قاضي الاسكندرية >^٢ وعالمها وأخوه زين الدين علي . ولد سنة عشرين وست مائة ، كان مع علومه له اليد الطولى في الأدب وفنونه ، وله مصنفات مفيدة وتفسير نفيس وهو سبط الصاحب نجيب الدين أحمد بن فارس ، فالشيخ كمال الدين ابن فارس شيخ القراء خاله . وقد سمع الحديث من أبيه ومن يوسف ابن المخلبي وابن رواج وغيرهم ، وكان لا يناظر تعظيماً لفضيلته بل تورد الأسئلة بين يديه ثم يُسمع ما يجيب فيها . وله تأليف على « تراجم صحيح البخاري » . وولي قضاء الإسكندرية وخطابها ١٥٨ مرتين ، ودرس بعدة مدارس . وقيل إن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام كان يقول : ديار مصر تفخر برجلين في طرفيها : ابن المنير بالإسكندرية وابن دقيق العيد بقوص . وكنيته أبو العباس ابن الإمام العدل وجيه الدين أبي المعالي ابن أبي علي . وله « ديوان خطب » و « تفسير حديث الإسراء » في مجلد على طريقة المتكلمين لا على طريقة السلف . وتوفي في مستهل ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وست مائة بالنهر . وكتب إلى الفاتري يسأله رفع التصفيح عن الشعر :
- ١٨ إذا اعتلّ الزمانُ فمَنكَ يرجو بَنُو الأَيَّامِ عاقِبَةَ الشَّعْءِ
وإنْ يَنزِلْ بِساحتِهِمْ قَضَاءُ فَأَنْتَ اللُّطْفُ فِي ذَلِكَ الْقَضَاءِ

١ الفوات : ١ : ١٣٢ والديباج : ٧١ وشرقات الذهب : ٣٨١ .

٢ زيادة ينقصها السيل .



وقال في مَنْ نازعه الحكم :

قل لمن يتغي المناصب بالجهل^١ لَرْتَحَى عنها لمن هو أعلم
إن تكن في ربيع وكُتبت يوماً فعليك القضاء أمسى محرّم^٣
وكتب إلى قاضي القضاة شمس الدين ابن خلّكان :

ليس شمس الضحى كأوصاف شمس الدين قاضي القضاة حاشا وكلّا
تلك منهُما عكّت محلاً تَتَّ ظِلّاً وهذا منهُما علّا زاد ظِلّاً^٦
وفي ناصر الدين ابن المنبر يقول أبو الحسين الجوّار :

قد اعتبرُ البرايا فتوةً وفتاوي
فمنهُم مَنْ يساوي شيئاً ومَنْ لا يساوي^٩
هم كالدراهيم فيها محاسن ومساوي
مَنْ لم يكن ناصريّاً فلأنّه عكّاوي^{١٠}

وقال ابن المنبر يمدح القاضي ويسأله أن يستنيه عنه في الخمس بالغر :

ألا أيها البدر المنير وإنسي لأعجل إن شئت وجهك بالبدري
لئن غبت عن عيني وشطت بك النوى فما زلت أستجلك بالوهم في فكري
وحقّ زمان مرّ لي بطويّليع وأنت معي ما سرّ بعدكم سرّي^{١٥}
منها :

ويا سيّدا تأتي الوفود لسايب فتلقاهم بالبشر والنائل الغمر
ويا مَنْ له في الجود ضرب بلاغة تُقابل منظوم المدائح بالنثر^{١٨}
مَنْ ما أقمت العبد في الخمس نائباً غدا مستقلاً بالدعاء وبالشكر
وفي ابن منبر يقول البرهان الغزولي :

١ كذا في الأصل ، قد بالصوت ، وصوابه « تنع » .



أقول نخل قد غدا متكبّراً عليّ ترفقني إني منك أكبر
وإن كنت في شك فعندي دليله بأنني غزولي وأنت منير
وفيه يقول أيضاً وقد قطع جوازي المتصدّرين :

٣

ألا يا ابن المنير لا تُداري فذنبك ليس يمحى باعتذار
لست ثياب لوم عنك شفت ومن يكسى ثياب العار عار
قوي حب العبيد عليك حتى أراك سعبت في قطع الجوازي

٦

(٣٥٤٩) مردويه السمار

أحمد بن محمد بن موسى السمار المروزي . روى عنه البخاري والترمذي
والنسائي ، وكان مكثراً عن ابن المبارك ، ويُعرف بمردويه ، وربما قيل فيه
أحمد بن موسى ، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

١٥٩

(٣٥٥٠) [أبو محمد ابن العباس]

أحمد بن محمد بن موسى بن العباس أبو محمد . ذكره ابن الجوزي في
«المنتظم»^١ وقال : كان معنياً بأمر الأخبار ومطلب التواريخ وولي حصة
سوق الدقيق . وكتب عنه ، ومات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

١٢

(٣٥٥١) ابن الصلت المجير

١٥

أحمد^٣ بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت العبدي البغدادي أبو

١ في الأصل : تداري .

٢ ٢٨٣ : ٦ .

٣ تاريخ بغداد : ٥ : ٩٤ .



الحسن المجتبر . سمع وروى : قال الخطيب : سئل البرقاني وأنا أسمع عن ابن الصلت المجبر فقال : ابنا الصلت ضعيفان ، توفي سنة خمس وأربعمئة .

٣ (٣٥٥٢) ابن لقيط الرازي الأندلسي

- أحمد بن محمد^١ بن موسى بن بشر بن جناد بن لقيط الرازي الأندلسي أصله من الرزي ذكره أبو نصر الحُمَيْدِي وقال : له كتاب « في أخبار ملوك الأندلس وكُتُبِهِمْ وَخَطَطُهَا » على نحو كتاب أحمد بن طاهر في « أخبار بغداد » .
٦ وكتاب في « أنساب مشاهير أهل الأندلس » في خمس مجلدات ضخمة من أحسن كتاب وأوسع . كتاب « تاريخه الأوسط » . كتاب « تاريخه الأصغر » وقال ابن القرضي : أصله رازي قدم أبوه على الإمام محمد وكان أبوه من أهل الحسن والخطابة وولد أحمد هذا بالأندلس سنة أربع وسبعين ومائتين وتوفي سنة أربع وأربعين وثلاثمئة .

١٢ (٣٥٥٣) الوزير ابن القرات

- أحمد^٢ بن محمد بن موسى بن القرات أبو العباس ، أخو الوزير أبي الحسن علي ، وهو الأكبر . كان أكتب أهل زمانه وأحسنهم حالاً في تنفيذ الأمور والأعمال وأعلمهم بالدنيا ومبلغ ارتفاعها حتى وقع الإجماع عليه ، وكان
١٥ أحسن الناس حفظاً لكل شيء من سائر العلوم والآداب ، وكان قد وظّف على نفسه درسه فيقوم من مجلسه كثيراً إلى بيت له فيه دفاتر العلوم فينظر فيها

١ تاريخ ابن القرضي ١ : ٥٤ وطبقات الزبيدي : ٣٢٧ وجذوة المنقبس : ٩٧ ونبذة للمنتخب (رقم : ٣٣٠) وزياد الرواة ١ : ١٣٦ ونبذة الرواة : ١٧٢ .
٢ كتاب الوزراء للصابي : ١٩٩ وفي صفحات أخرى .



- ويدرس . وكان أعلم الناس بالفقه على سائر المذاهب . ولما قدم الوزير عبيد الله
ابن سليمان من الجبل أيام المعتضد صار إليه أبو العباس وأبو الحسن ابنا القرات
٣ في عشي يوم فوجدها بميزر أعمالاً وكتباً وبين يديه كانون عظيم بحرق فيه ما لا
يحتاج إليه . فدفع إلى أبي العباس إضبارة ضخمة وقال : هذه يا أبا العباس
رفائع وسعادات بك وبأخيك من أسبابكما وثقاتكما وصنائعكما ، وردت علي
٦ بالخبيل فغيباتها لك لتعرف بها من ينبغي أن تحترس منه وتقابل كل أحد
بما يستحقه ، فأكثر أبو العباس في شكره والدعاء له . وبدأ أبو الحسن فقراً
شيئاً من الإضبارة ، فانتهره أبو العباس وقال : لا تقرأ شيئاً منها وأخذها
٩ فطرحها في الكانون ، وقال : ما كنت لأقابل نعمة الله علي بما وهبه لي من
تفضل الوزير بما يوجب الإساءة إلى أحد ، ولا حاجة بي إلى قراءة ما يوحشني
من أسبابي ويحتر عليهم إساءة مني . فلما نهضنا قال عبيد الله بن سليمان : أردت
١٢ التفرّد بمكرمة فسبني أبو العباس إليها وزاد فيها .
وحضره عنده في بعض الأيام عدة مغنيات وغنّت إحداهن لأبي العباس :
أخيلاتي بي شجو وليس بكم شجو وكل فتى من شجو صاحبه خيلو
١٥ رأيت الهوى جمر الغضا غير أنه على حرره في حلق ذائقه حلو
فقال أبو العباس : هذا خطأ وإنما يجب أن يكون البارد ضد الحار والخلو
ضد المر . فقبل له : فكيف كان يجب أن يقول ؟ قال يقول :
١٨ غدوت على شجو وراح بي الشجو وكل فتى من شجو صاحبه خيلو
وباكرفي العدل يلحون في الهوى وممر الهوى في حلق ذائقه حلو
ومن شعره :

١ في الأصل : أمراً .

٢ وردت القصة في كتاب الوزراء : ٢١٣ .

٣ ديوانه (صادر) ٤٧٩ ، وعبر الثاني فيه : على كل حال عند صاحبه . . .



ألا لبت شعري هل تنفست حسرة^٦ كأنفاسي^٧ اللاتي تقدن الحشا قدأ^٨
وهل^٩ بت^{١٠} في ليلي كما بت^{١١} ساهراً أعد^{١٢} نجوم الليل من أجلكم^{١٣} عندأ^{١٤}
توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين .

٣

(٣٥٥٤) ابن العريف الأندلسي

- أحمد^١ بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي الأندلسي المربي
المعروف بابن العريف . كان من كبار العلماء الصالحين والأولياء المتورعين^٦
وله المناقب المشهورة وله كتاب « المجالس » وغيره من الكتب المتعلقة بطريق
القوم ، وبينه وبين القاضي عياض بن موسى مكاتبات ، وكان عنده مشاركة^٩
في أشياء من العلوم وعناية بالقراءات وجميع الروايات واهتمام بطرقها وحملها .
وكان العباد والزهاد يألّفونه ويحمدون صحبته . قال ابن خلكان : حكى بعض
المشايخ الفضلاء أنه رأى بخطه فصلاً في حق أبي محمد علي بن أحمد بن حزم
الظاهر الأندلسي فقال فيه : كان لسان ابن حزم المذكور وسيف الحجاج^{١٢}
ابن يوسف شقيقين ، وإنما قال ذلك لأن ابن حزم كثير الوقوع في الأئمة
المقدمين والمتأخرين لم يكذب يسلم منه أحد . وسُمي بابن العريف إلى صاحب
مراكش فأحضره إليها فمات فاحتفل الناس بمنازته ، وظهرت له كرامات ،^{١٥}
وندم علي^{١٦} بن يوسف بن تاشفين صاحب مراكش على استدعائه ، وتوفي سنة
ست وثلاثين وخمسمائة بمراكش رحمه الله تعالى ، ومن شعره :
شدّوا المطي^{١٨} وقد نالوا المني بميتي وكلّهم^{١٩} باليم الشوق قد باحا
سارت^{٢٠} ركايلهم^{٢١} تندى روايحها طيباً بما طاب ذاك الوفد^{٢٢} أشباحا

١ : الصلة : ٨٣ ووفيات الأعيان ١ : ١٥١ (رقم : ٦٧) ونبيل الأبنهاج : ٥٨ وشرحات
الذهب : ١١٢ .



٣ | تَسِيمُ قَبْرِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى لَهُمْ رَوْحٌ إِذَا شَرَبُوا مِنْ ذِكْرِهِ رَاحَا
يَا وَاصِلِينَ إِلَى الْمَخْتَارِ مِنْ مَضَرٍ زَرْتُمْ جِسْمًا وَزَرْنَا نَحْنُ أَرْوَاحَا
إِنَّا أَقَمْنَا عَلَى عِلْبٍ وَعَنْ قَدَرٍ وَمَنْ أَقَامَ عَلَى عِلْبٍ كُنْ رَاحَا

وأورد له ابن الأثير في «تحفة القادِم» ١ :

٦ | تَمْشِي وَالْعَيُونُ لَهُ سَوَامٍ وَفِي كُلِّ النَّفْسِ إِلَيْهِ حَاجَةٌ
وَقَدْ مَلَيْتُ غَلَاثِلَهُ شَاعَا كَمَا مَلَيْتُ مِنَ الْخَمْرِ الزَّجَاجَةَ

ولابن العريف أيضاً إيراد ابن الأثير :

٩ | إِذَا نَزَلْتُ بِسَاحَتِكَ الرَّزَايَا فَلَا تَجْزَعْ لَهَا جَنَازَةَ الصَّبِي
فَلَيْنَ لِكُلِّ نَسَاوَةٍ عَزَاةٍ بِمَا قَدْ كَانَ مِنْ قَدْرِ النَّبِيِّ
وأورد له أيضاً ٢ :

١٢ | إِنَّمَا أُمْتُ شَوْقًا إِلَيْكَ فَلَانِي سَأَمُوتُ شَوْقًا أَوْ أَمُوتُ مَشَوْقًا
أَلْبَسْتَنِي ثَوْبَ الضُّعْفِ فَعَشِيقَتُهُ مَنْ ذَا رَأَى قَبْلِي ضَعْفًا مَعَشَوْقًا
لَا قَرَّ قَلْبِي فِي مَقَرِّ جَوَانِحِي إِنَّمَا لَمْ يَطِيرْ قَلْبِي إِلَيْكَ خَفَوْقًا
وَبَرِثْتُ مِنْ عَيْنِي إِذَا هِيَ لَمْ تَدْعُ لِلدَّمْعِ فِي عَجْرِ الدَّمْعِ طَرِيقًا
١٥ | بِحُلَاوَةِ الْإِعْلَاصِ جُدُّ لِي بِالرُّضَى إِنِّي رَأَيْتُكَ بِالْعِبَادِ رَفِيقًا
وأورد له أيضاً :

١٨ | قِفَا وَقْفَةً بَيْنَ الْمُحْصَبِ وَالْحَمَى نَصَافِحُ بِأَجْفَانِ الْعَيُونِ الْمَغَانِي
وَلَا تَنْسِي أَنْ تَسْأَلَ سَمَرُ النَّوَى مَنَ بَاتَ مِنْ سَمَرِ الْأَسْنَةِ عَارِيَا
فَمَهْدِي بِهِ وَالْمَاءُ يَنْسَابُ فَوْقَهُ سَمَاءٌ وَمَاءُ الْوَرْدِ يَنْسَابُ وَادِيَا
| كَأَنَّ فَوَادِي فِي فَمِ الْبَيْتِ كَلَمَا رَأَيْتُ سَا بَرَقَ الْحَمَى أَوْ رَأَيْتَا

١ المنتخب : ١٧ .

٢ لم ترد هذه الأبيات في المنتخب .



أقام على أطلالهم ضوء بارق من الحسن لا يُبقي على الأرض ساليا
سلام على الأحباب تحذوه لوعة من الشوق لم يفقد من البين حاديا
قلت : شعر جيد .

٣

(٣٥٥٥) شهاب الدين الكركي

أحمد بن محمد بن ميكال الأديب الأمير العلامة شهاب الدين الربيعي
الكركي ، له تصانيف ونظم ونثر ويد طول في العربية وكان من أعيان الهند ،
توفي سنة خمس وسبعين وستمائة .

٦

(٣٥٥٦) وزير المتقي لله

أحمد بن محمد بن ميمون بن هارون بن متخلد بن أبان أبو الحسين الكاتب .
ولي الوزارة للمتقي لله لإبراهيم بن المقنن يوم الأحد لثلاث خلون من شعبان
سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، فأقام وزيراً ثلاثة وثلاثين يوماً عمل فيها أعمالاً
عظيمة واستخرج من أموال بكم ألف ألف دينار ومائتي ألف دينار .
ودخل أبو عبد الله البزدي بغداد فقبض عليه يوم السبت لست خلون من شهر
رمضان من السنة ، ونقل إلى البصرة فاعتقل بها إلى أن مات يوم الأربعاء ثامن
عشر المحرم سنة ثلاثين وثلاثمائة وحمل في تابوت إلى بغداد .

١٥

(٣٥٥٧) الواقفي صاحب الشرطة

أحمد بن محمد بن يحيى أبو الحسن الواقفي صاحب الشرطة ببغداد أيام
المكتفي بالله ، عمل القصص في أيامه عملة عظيمة ، فاجتمع التجار لها

١٨



- وتظلموا إلى المكتفي فألزمه بإحضار النصوص أو غرامة المال ، فقامت
قيامته وكان يركب بنفسه ويخفي ويظوف أنصاف النهار وأنصاف الليل
مع نفر من رجاله . فاجتاز يوماً في زقاق خال في بعض أطراف بغداد فدخله
فرأى على بعض أبواب الدُّور شوك سمكة كبيرة ، تقدير السمكة أن يكون ٦٦ ب
فيها مائة وعشرون رطلاً ، فقَالَ لمن بين يديه : ألا ترون إلى هذه السمكة
كم يكون ثمن هذه ؟ فقالوا : دينار ، فقال : أَهْلُ هذا الزقاق ما حالهم حال
من يأكل السمكة بدينار ، لأنه زقاق قريب من الصحراء لا ينزله من معه
شيء وهذه بلة يجب كشفها ، فاستبعدوا القضية ، فقال : اطلبوا لي امرأة
من الدُّور . فاستُشْفِي له ماء من غير ذلك الباب ، فلم يزالوا يطلبون منها
شربة بعد شربة ، والوالي يسأل ويفحص عن دار دار وهي تخبره إلى أن قال
لَهَا : فهذه الدار مَنْ يسكنها ؟ فقالت : لا والله ما أدري غير أن فيها
خمسة شباب أغمار كأنهم تجار نزلوا ههنا منذ شهر لا نراهم يخرجون
نهاراً إلا في كل مدة طويلة ، وهم مجتمعون يأكلون ويشربون ويلعبون
الشطرنج والرد ولم صبي يلعب معهم ويغدهم . وإذا كان الليل انصرفوا
إلى دار لهم في الكرخ ، على ما نسمعهم يقولون ، ولا يبيتون عندنا ويدعون
الصبي في الدار يحفظها ، فإذا كانوا سُحيراً جاءوا ونحن نائمون . فقال
الوالي : توكلوا بخوالي الدار ودعوني على بابها . وأنفذ في الحال يستدعي
برجال ورفقاهم إلى سطوح الخيران ودق هو الباب فخرج الصبي ودخل
الرجال الدار فما فاتهم من القوم أحد . وَحَمَلَهُمْ إلى مجلس الشرطة وقرَّروهم
فوجدتهم أصحاب الحيناية فارتجع منهم أكثر ما كانوا أخذوه ودلَّوه على
بقية أصحابهم فَتَتَبَعَهُمْ . توفي الواقي سنة أربع وتسعين ومائتين .



(٣٥٥٨) القطان

أحمد بن محمد بن يحيى القطان روى عنه ابن ماجه ، وقال ابن أبي حاتم : صدوق ، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين . ٣

(٣٥٥٩) ابن الأبار الإشبيلي

أحمد بن محمد الخولاني الأندلسي الإشبيلي المعروف بابن الأبار ١٦٢ الشاعر المشهور ، كان من شعراء المعتضد عباد صاحب إشبيلية المحسنين في فنونهم ، وكان عالماً جمع وصنف ، ومن محاسن شعره قوله :
 لم تدر ما خلدت عيناك في خلدي من الغرام ولا ما كابدت كبدي
 أفديه من زائر رام الدنو فلم يسطعه من غرق في الدمع متقد ٩
 خاف العيون فوافاني على عجل عطفته الكأس فاستحييت مدايتها
 معطلاً جيدة إلا من الحبس من ذلك الشنب المعول والبرد
 حتى إذا غازلت أجفاته سنة وصيرته يد الصهباء طوع يدي ١٢
 أردت توسيده خدي وقيل له فقال كحك عيني أفضل الوسد
 فبات في حرّم لا غدر يدعه فبات في حرّم لم أصدر ولم أزد
 بدر أتم ويد التّم مسحق والأفتى علقك الأرجاء من حسد ١٥
 تحير الليل منه أين مطلقه وما درى الليل أن البدر في عضدي
 توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

١ تاريخ بغداد : ١١٧ .

٢ وفیات الأعيان : ١ : ١٢٤ وجلة المقربين : ١٠٧ وبقية الملتبس (رقم : ٣٦٤) والذخيرة (القسم الثاني) الورقة : ١٥٢ والمغرب : ٢٥٣ ومسالك الأعيان : ١١ : ٤١٨ .

٣ في الأصل «حدي» والتصحيح من الوفيات .



(٣٥٦٠) الديلي الشافعي الخياط

أحمد^١ بن محمد الإمام أبو العباس الدبيلي بيا موحدة بعد الباء آخر
٣ الحروف ولام - الشافعي الزاهد الخياط نزيل مصر ؛ سليم القلب صوام
تالي القرآن كثير النظر في كتاب «الأم» للشافعي وكان مكاشفاً شوهدت
منه أحوال سنبة ؛ توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

(٣٥٦١) أبو الخطاب الصلحي

أحمد^٢ بن محمد الصلحي أبو الخطاب ؛ كان كاتباً أديباً فاضلاً حسن
الخط ذكره أبو سعد في «المذيل» وأورد له قوله :
٩ يا راقداً العين عني فيك ساهرة وفارغ القلب قلبي فيك ملآن
|إني أرى منك عذب الثغر عذبني وأسهر الجفن جفنك منك وسنان^٣ ٧٦٢
قلت : تقدم الكلام عليهما ومعناهما وغالب ألفاظهما في قصيدة
١٢ لابن التعاويذي ذكرت في ترجمته في المحدثين^٤ .

(٣٥٦٢) أبو الريحان البيروني

أحمد^٥ بن محمد أبو الريحان البيروني - بفتح الباء الموحدة وسكون الباء
١٥ آخر الحروف وضم الراء وبعد الواو الساكنة نون - الخوارزمي قال ياقوت

١ طبقات السبكي ٢ : ١٠٢ .

٢ إرشاد الأريب ٥ : ٥١ . ٣ الترجمة رقم (١٤٧٠) .

٤ معجم البلدان : (بيرون) وابن أبي أصيبعة ٢ : ٢٠ ، وبغية الوعاة ٢٠ وإرشاد الأريب
١٧ : ١٨٠ . وله وهم المصنف في اسمه ، فهو في المصادر : محمد بن أحمد .



- يَسْتَرُونَ معناه بالقارسية بَرًا ، وسألت بعض الفضلاء عن ذلك فزعم أن مقامه بخوارزم كان قليلاً وأهل خوارزم يسمون الغريب بهذا الاسم ، كَنَانُهُ لما طالت غربته صار غريباً . وَمَا أَظُنُّهُ أَنَّهُ يراد به إلا أَنَّهُ يراد به أَنَّهُ من أهل الرستاق يعني أَنَّهُ من بَرِّ البلد . وقال غيره : يبرون من بلاد الهند انتهى^٣ . وتوفي أبو الريحان في عشر الثلاثين والأربعمئة وعاصر ابن سينا وبينهما أسولة وجوابات ، ولَمَّا صنف كتاب « القانون المسعودي » أجازاه السلطان بحمل فيل من نقده القيصي فردّه إلى الخزانة بعدد الاستغناء عنه . وكان مكبّاً على تحصيل العلوم ولا يكاد يفارق القلم يده ولا عينه النظر في الكتب وقلبه الفكر إلا في يومي التوروز والمهرجان . حدث القاضي كثير بن يعقوب التحوي البغدادّي عن الفقيه أبي الحسن علي بن عيسى الوكيلي قال : دخلت على أبي الريحان وهو يجود بنفسه وقد حشر نقسَه وضاق به صدره فقال لي في تلك الحال : كيف قلت لي يوماً في حساب الجداول القاسدة ؟ فقلت له إشفاقاً عليه : أي هذه الحالة ؟ قال : يا هذا أودع الدنيا وأنا عالم بهذه المسألة ألا يكون خيراً من أن أعطيها وأنا جاهل بها ؟ فأعدت ذلك عليه وحفظ وعلمني ما وعدت وخرجت من عنده^٤ . وأنا في الطريق فسمعت الصراخ عليه . وبلغ من حظوته عند الملوك أن شمس المعالي قنابوساً أراد أن يستخلصه لنفسه على أن تكون له الإمرة المقطاعة في جميع ما يحويه ملكه ويشتمل عليه ملكه فأبى ولم يطاوعه ، ولما سمح للملوك الخوارزمشاهية بذلك أنزله في داره معه ودخل خوارزمشاه يوماً وهو يشرب على ظهر الدابة فأمر باستدعائه من الحجرة فأبطأ قليلاً^٥ .

١ في حاشية المخطوطة ، بخط مغاير كتب ما يلي :

« يبرون مدينة في الهند وهي طيبة فيها غرائب وصالحات وكان أبو الريحان قصيراً أسمر اللون كث اللحية كبير البطن وكان من أجلاء المهتسين سافر في طلب العلم في بلاد الهند أربعين سنة » .

فتصور الأمر على غير صورته وثني العنان نحوه ورام النزول ، فسبقه أبو
الريحان إلى البروز ، وناشده الله أن لا يفعل فتشغل خوارزمشاه :

٣ العلم من أشرف الولايات يأتيه كل الورى ولا يأتي

ثم قال : لولا الرسوم الدنيوية لما استدعيتك فالعلم يعلم ولا يعلم . وكان
لما توجه السلطان محمود إلى غزنة واستولى على خوارزم قبض عليه وعلى أستاذه
٦ عبد الصمد الحكيم وأتهمه بالقرمطة والكفر وأذاه الحيامم وهم أن يلحق
به أبا الريحان فقبل له : إن هذا إمام وقته في علم النجوم والملوك لا يستغنون
عن مثله . فأخذ معه ودخل به بلاد الهند وأقام بينهم وتعلم لغتهم واقتبس
٩ علومهم وأقام بغزنة حتى مات بها عن سن عالية . وكان حسن المحاضرة
طيب العشرة خليعاً في ألفاظه عفيفاً في أفعاله لم يأت الزمان بمثله علماً وفهماً .
ومن تصانيفه كتاب « الجواهر في الجواهر » . و « الصيدلة في الطب » .
١٢ و « مقالات الهيئة وتسطيح الهيئة » ، « مقالة في استعمال آلة الاسطرلاب الكبرى »
« الزيج المسعودي » صنّفه للملك مسعود بن سبكتكين و « الآثار الباقية عن
الأمم الخالية » . و « التفهيم في صناعة التنجيم » . و « تلافى عوارض الزلزلة »
١٥ في دلائل القبيلة . وأورد له | ياقوت في « معجم الأدباء » قوله لشاعر بـ
اجتهاد :

١٨ يا شاعراً جاءني بخرى على الأدب وافي لمدحني والذم من أري
وجدته ضارطاً في لحني سفهاً كلاً فليحبه عثونها ذني
وفاكراً في قوافي شعره حسبي ولست والله حقاً عارفاً نسي
إذ لست أعرف جدي حق معرفة وكيف أعرف جدي إذ جهلت أبي
٢١ أبي أبو طب شيخ بلا أدب نعم ووالدني حمالة الخطب
المدح والذم عندي يا أبا حسن سيان مثل استواء الجذ واللعب
فأعني عنهما لا تشغل بهما بالله لا توقعن مقاسك في تعب



وأورد له أيضاً :

ومن حام حول المجدي غير مجاهد
وبات قرير العين في ظل راحة
قلت : يريد قول الخطيئة يهجو :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها
وأقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي
وأورد له أيضاً :

فلا يتغررك مني لين مني
فإني أسرع الفلّسين طراً
وأورد له أيضاً :

تنتقص بالتباعد طيب عيشي
كتابك إذ هو الفرج المرجى
وأورد له أيضاً :

١٦٤ | وأورد له أيضاً :

أناذنون لصبّ في زيارتكُم
فأنتم الناس لا أبغي بكم بدلاً
وكذلك لمعال تنهضون بها
وليس يعرف من أيام عيشته
لدى المكابد إن راجت مكابده
وأورد له بمدح أبا الفتح البستي :

مضى أكثر الأيام في ظل نعمة
قال عراق قد غدتوني بدرهم
وأولاد مأمون وفيهم عليهم
وأخبرهم مأمون رقه حالتي
٢١

١٨
على رتب فيها عكوت كراسيا
ومنصور منهم قد تولى غراسيا
تبدى بصنع صار للحال آسيا
ونوه باسمي ثم رأس راسيا

ولم يتقبض محمود عني بنعمة فأفنى وأغنى مُغْنِيًّا عن ميكاسيا
عفا عن جهالاتي وأبدى تَكْرُمًا وطَرَى بجاه روقني ولباسيا
عفا على دنياي بعد فراقهم ووَأَحْزَنِي إن لَمْ أَزِرْ قَبْرَ آسِيَا
ولما مضوا واعتضت منهم عصابة دعوا بالتناسي فاغتنمتُ التماسيا
وتَحَلُّفْتُ في غَزَائِنَ لَحْمًا كُضِفَتْ على وَصَمٍ لِلطَّيْرِ للعلم فاسيا
فأبدلتُ أقبامًا وليسوا كمثلهم معاذَ إلهي أن يكونوا سواسيا
وهي طويلة .

قلت : شعر جيد ، وبا عجا كل العجب من نظم مثل هذا الرجل
هذا النظم إذ ليس هذا فنّه ولا عرف به ، ذلك فضل الله .

(٣٥٦٣) أبو المختار التوبندجاني

أحمد بن محمد أبو المختار الشريف العلوي التوبندجاني ذكره العماد
الكاتب في «الحريرة» فقال : شاعر مفلح كثير الشعر ، كان معاصر
الأرجاني وطبقته ، ومن شعره :
اخضر بالزغب المتسم عده فانخذ ورد بالتضج معلّم
يا عاشقيه تمتعوا بعذاره من قبل أن يأتي السواد الأعظم
وكتب إلى بعض الأمراء :

مردت على كلاب الصيد يوماً وقد طرح الغلام لها سخالا
فلو أنني ومن تحويه داري كلابك لم نجد أبداً هزلا
فقل ما شئت في شيخ شريف يكون الكلب أحسن منه حالا

١ في الإرشاد : قبل .

٢ ذكر باقوت انه الاسم الصحيح للزينة واستشهد ببينين من قصيدة البيروني هذه .



ولما توفي القاضي عماد الدين قاضي شيراز رثاه الشريف المذكور ،
وكانت وفاته ليلاً :

٣ على قاضي القضاة نسج وحدهٗ سلام لا يزال حليف لحدهٗ
سرى ليلاً إلى الرحمن شوقاً فسيحان الذي أسرى بعبدهٗ

(٣٥٦٤) أبو الرقعمق

أحمد بن محمد الأنطاكي المنبوز بأبي الرقعمق الشاعر المشهور. ذكره
التعالي في « البيعة » وقال : هو نادرة الزمان وجملة الإحسان وممن تصرف
بالشعر في أنواع الجدة والهزل ، وأحرز قصبات الخصل ، وهو أحد المداح
المجيددين والشعراء المحسنين وهو بالشام كابن حجاج بالعراق . فتمين غرر
محاسنه قوله بمدح الوزير ابن كيلس :

١٢ قد سمعنا مقالاه واعتذارهٗ وأفلنناه ذنبهٗ وعيشارهٗ
والمعاني لمن عيت ولكن بك عرفت فاسمعي يا جارهٗ
من تراديهٗ أنه أبد الدهر ترأهٗ محكلاً أزوارهٗ
إعالم أنه عذاب من الذم مباح لأعين النظارهٗ
١٥ هنك الله سترهٗ فلكم هـ شك من ذي تستر أوارهٗ
سحرني ألاحظهٗ وكذا ك ل ملج عيونتهٗ سحارهٗ
ما على مؤثر التباعد والإع راضر لو أتر الرضا والزيارهٗ
١٨ وعل أنسي وإن كان قد ع لذب بالعجز مؤثر إثارةٗ

١ بيعة الشعر : ١ : ٣٢٦ ووفيات الأعيان : ١ : ١١٣ (رقم : ٥٣) وغير القهبي ٣ : ٧٠

وشلوات الذهب : ٣ : ١٥٥ .

٢ في البيعة : من مراديه .

٣ في البيعة : لحاظه .

لم أزل لا علمته من حبيب أشتته قربة وآبى نفاة

منها :

- ٣ لم يدع للعزيز في سائر الأر
كل يوم له على نوب الده
ذو يد شأنها القرار من اليخ
هي فلتت عن العزيز عيده
هكذا كل فاضل يده تم
لم يدع بالدكاء والذهن شيئاً
وإذا ما رأته مطرقاً به
فاستجبهه فليس بأمن إلا
لا ولا موضعاً من الأرض إلا
زاده الله بسطة وكفاه
- ٦
٩
١٢

وأكثر شعره جيد على هذا الأسلوب مثل صريح الدلاء القصار . أقام
بمصر زماناً ومدح رؤسائها وملوكها ووزرائها ، وتوفي سنة تسع وتسعين
وثلاثمائة . ١٥

وله قصيدة طويلة مشهورة أولها :

١٨ وقوقتي وقوقتي هدية في طينتي
أما ترون بينكم نيساً طويل العنق

١ في البيتة : الولى .

٢ في البيتة : أثاره .

٣ في البيتة : بظه .

٤ في الأصل : احذاره .



(٣٥٦٥) أبو الفضل الصخري الكاتب

- أحمد بن محمد الصخري أبو الفضل. قال ياقوت في «معجم الأدباء»
 قُتل في أواخر سنة ست وأربعمائة، هكذا ذكره^١ أبو محمد محمود بن
 أرسلان في «تاريخ خوارزم»، وقال: هو أحد مفاهير خوارزم أديب
 كامل وعالم ماهر وكاتب بارع وشاعر ساهر، انتهى.
 رحل إلى صاحب ابن عباد وقال منه وعاد وأقام بحضرة سلطانه في جلة
 الكتاب ووجوه العمال من أخصى الجلوس. لا يكاد تخلو منه مجالس أنسه. تفرح^٢
 عليه المعاني البديعة فيكمل لها ويعلقها^٣ في الوقت والساعة بين يديه ويعرضها
 عليه. جرى ليلة ذكر البديع الهمداني وأنه كان يكتب الرقعة من الآخر
 إلى الأول، واقترح عليه معنى من المعاني وقد أخذت الكأس منه وفرغ من
 ذلك في أسرع وقت وأتى به من أحسن شيء. ومن كلامه: طبع كرمه
 أغلب [من] أن يحتاج إلى هنز^٤، وحسام فضله أقطع من أن يهز^٥ لحز.
 ومنه: أما إني لا أرضى من كرمه العذ^٦، أن يُعز أولياؤه على
 شوك الرد. فبحق مجده المحض الذي فاق به أهل الأرض. أن يرفع عن^٧
 حاجتي قناع الخجل، ولا يقبر أمني فيها قبل حلول الأجل. وهذا قسم أرجو
 أن يصونه عن الخنث، وعهد أظن برأيه^٨ لا يعرضه للتكت. وقال
 في أبي الفتح البستي:
- تسب كرم ففاضل أنسى به من كان معتدلاً على أنسابه^٩

١ إرشاد الأريب: ١٩٠ وفيه نقل عن التتالي: اختصره الصلدي.

٢ الإرشاد: ذكر.

٣ في الأصل والمسودة: تفرح.

٤ الإرشاد: ويعلقها.

٥ زيادة من الإرشاد.

٦ في الأصل: ترفع عن والتصحيح من الإرشاد.

٧ في الإرشاد: أنه.



قد كنتُ في ثوب الزمان وصرفه
إذ عشتي صرف الزمان بنابه
إذ قد نُسيت إلى كريم جنبابه ١٦٦
وقال :

جمعت إلى العلى شرف الأُسوة
وتحزنت إلى الشدى فضل المروة
أيتك غادماً فرفعت قلدي
إلى حال الصداقة والأخوة
فما شبتني إلا بموسى ٦
وقال :

أسيحت يا مولاي ده
ري بعد بُعدك ما صنع
أعنى علي بصرفه ٩
وقال :

لئن بغلت بإسعادي معاد
فلني بالفؤاد لها جواد
وإن نقد اصطباري في هواها
فدمع العين ليس له نفاذ
أرى ثلجاً بوجنتها وناراً
لتلك النار في قلبي انقباد
فهب من نارها كان احتراقي
فليم بالشلج ما برّد القواد
وقال في أبي الحسين السهلي :

يا أحمد بن محمد يا خير من
ولي الوزارة عند خير ولايتها
ما دامت الأيام في الغفلات عن
عرصات مجدك فاغتم غفلاتها
قلت : شعر متوسط .

١ الإرشاد : رأى .

٢ في الأصل : السهلي ، وقد صححناه على الترجمة التالية وهي ترجمته .



(٣٥٦٦) السهلي الوزير الخوارزمي

أحمد بن محمد أبو الحسين السهلي^١ الخوارزمي . قال ياقوت : قال محمود
ابن محمد الأرسلافي^٢ في «تاريخ خوارزم» إنه مات بسراً من رأى في سنة ٣
٦٦٦ ثمان عشرة وأربع مائة . قال : وهو من أجلة خوارزم وبيته بيت رئاسة ووزارة
وكرم ومروءة قال التعالي^٣ : وهو وزير ابن وزير . قال : وكان يجمع بين
آلات الرئاسة وأدوات الوزارة ويضرب في العلوم والآداب بالسهام الفائرة^٤
ويأخذ من الكرم وحسن الشيم بالحفظ الوافرة . وله كتاب «الروضة السهلية
في الأوصاف والتشبيهات» وبأمره والتماسه صنف الحسن بن الحارث
الحنوني^٥ في المذهب «كتاب السهلي» يذكر فيه مذهب الشافعي وأبي حنيفة
وله شعر ، فمن ذلك ، ولم يُسَبَقْ إلى معناه :

ألا سَقْنَا الصهباء صِرْفاً فَلَإِنهَا أَعَزُّ عَلَيْنَا مِنْ عَنَاقِ الرَّحْلِ
وإني لأَكْلِي النَّقْلَ حَبّاً لَطْعَمُهُ لَتَلَا يَزُولُ الطَّعْمُ عِنْدَ التَّنْقِلِ ١٢

وقال في التجوم :

والشهب^٦ تلعب في الظلام كأنها شرر تطاير من دُخان النار
فكأنها فوق السماء ينادق^٧ الكافور فوق صلابة العطار ١٥

قلت : الأول مأخوذ من قول الخوارزمي :

والشهب تلعب في الظلام كأنها شرر تطاير في دخان العرق

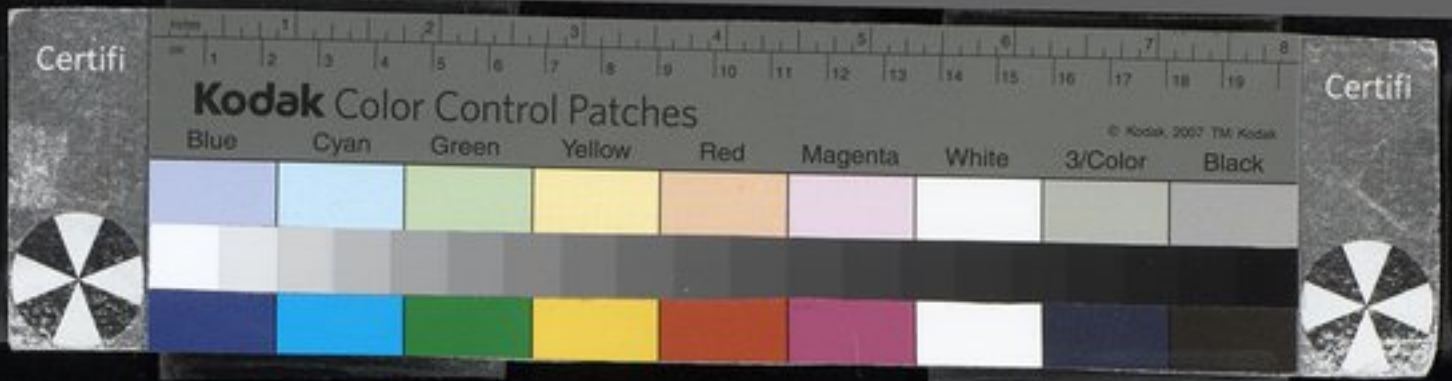
١ إرشاد الأريب : ٣١ وفيه نقل عن التعالي .

٢ في الأصل وياقوت : الإسلامي .

٣ في الإرشاد : لطمها .

٤ في الإرشاد : الحسني .

٥ في الإرشاد : فالشهب .



ولكن دخان النار أحسن وأعذب من العرفج . وللوزير في شعاع القمر
على الماء :

٣ كأنما البدر فوق الماء مُطلِعاً ونحن بالشط في طوي وفي طرب
ملكك وأنا فأهوى للعبور فلم يقدر فمد له جسر من الذهب

وخرج السهل من خوارزم في سنة أربع وأربعمئة إلى بغداد وأقام بها وترك
٦ وزارة خوارزم شاه . ولما قدمها أكرمه فخر الملك أبو غالب محمد بن خلف

وهو والي العراق يومئذ وتلقاه بالجميل ، فلكم مات فخر الملك خرج من ١٦٧
بغداد هارباً حتى لحق بعريب بن معن^١ خوفاً على ماله وكان عريب صاحب
٩ البلاد العليا تكريت ودجيل وما لاصقتها ، فأقام عنده إلى أن مات وخلف
عشرين ألف دينار سكتها عريب إلى ورثته .

(٣٥٦٧) أبو العباس الآبي

١٢ أحمد^٢ بن محمد الآبي أبو العباس كان من أهل آبه من ناحية بركة .

سافر إلى اليمن تاجراً واجتمع بأبي بكر السعدي بعدن . قال ياقوت :

وحدثني المولى المفضل جمال الدين بقصته مع السعدي عنه أنها سمعها منه
١٥ ثم قدم إسكندرية وأقام بها فجزى بينه وبين القاضي شرف الدين عبد الرحمن

ما أحوج به إلى قدمه إلى القاهرة وشكا لصفي الدين ابن شكر^٣ فلم يشكبه .
فأقام بالقاهرة إلى أن مات ، وكان شكواه من قطع رزقه من^٤ مسجد كان

١٨ يصلّي فيه أو نحو ذلك . وكان قدومه إلى القاهرة في سنة ست وتسعين وخمسائة

١ الإرشاد : بعريب بن معن .

٢ إرشاد الأريب : ٥٥ : وبغية الوعاة : ١٦٩ .

٣ كذا في الأصل وفي أصل الإرشاد ، والصواب أنه . الإرشاد : الإسكندرية .

٤ الإرشاد : صفي الدين شكر . ٦ في الأصل : من ، والتصحيح من الإرشاد .



ومات بعد ذلك في نحو سنة ثمان وتسعين وخمسمائة . ومن شعر الآبي يمدح جمال الدين أبا الحجاج يوسف ابن القاضي الأكرم علم الدين إسماعيل بن عبد الجبار ابن أبي الحجاج :

يا خير مَنْ فاق الأفاضل سؤدداً وامتناز خيماً في الفخار ومعتداً
وسماً لأعلام المعالي فاحتوى فضلاً به يُهدى وفضلاً يُجتنى
وإذا المعالي لم تُؤنِّ بمعارف وعوارف يُسدى بها كانت سدى
لا تنس مَنْ لم ينس ذكرَكَ أحمداً وافى جئابكم الكريم فاحمداً
يُهدي إلى الأسماع من أوصافكم ملتحاً كزهر الروض باكره التدى
قلت شعر متوسط .

(٣٥٦٨) | العمري اللغوي

أحمد^١ بن محمد العمري^٢ الهمداني أبو عبد الله اللغوي . ذكره شيرازي^٣ وقال : روى عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاب وأبي الحسين محمد ابن الخزري^٤ صاحب أبي شعيب الخزازي وغيرهما ؛ روى عنه أبو عبد الله الإمام وغيره .

١ في الإرشاد : الرياسة .
٢ إرشاد الأريب : ٥ : ٤٣ وإنباء الرواة : ١ : ١٢٩ ونبذة الوعاة : ١٧٠ .
٣ الإرشاد : العمودي ، وهو تصحيح .
٤ يعني في كتاب : طبقات علماء همدان .
٥ في الإرشاد : الخريزي وهو تصحيح . وفي إنباء : محمد الخزري .



(٣٥٦٩) أبو دقاقة البصري

أحمد بن محمد أبو دقاقة البصري من شعراء البرامكة ذكره محمد بن داود
٣ ابن الجراح وقال : كان جيد الشعر ، ومن شعره :
سأودع مالي الحمد والأجر كله فما العيش في الدنيا ولا الملك دائم
فرحت بما قطعت منه وإنني على حبس ما أمسكت منه لنادم

(٣٥٧٠) أبو العباس الموصلي الشافعي

أحمد بن محمد أبو العباس النحوي الموصلي ، كان إماماً في النحو فقيهاً
فاضلاً عالماً بمذهب الشافعي مفتياً ، قرأ عليه ابن جني النحو بالموصل وقدم
٩ بغداد وأقام بها . وكانت له حلقة في جامع المنصور قريباً من حلقة أبي حامد
الأسفرايني وله كتاب في « تعليل وجوه القراءات السبع » التي جمعتها
أبو بكر ابن مجاهد .

(٣٥٧١) العلاءي الشاعر

أحمد بن محمد العلاءي الشاعر من أهل الثهروان ذكره ابن المعتز في
« طبقات الشعراء » وقال : مما اخترنا له قوله :
١٥ يتلقى الندى بوجه حبيبي وصدور القنا بوجه وقاح
هكذا هكذا تكون المعالي طروق البعيد غير طروق المزاح

١ بنية الوعاء : ١٧٠ .

٢ طبقات ابن المعتز : ٣٥٩ ، وانظر تعليقات المحقق ص ٥٢٠ حيث جعله « الحسن بن علي
ابن أحمد » ، وهو خطأ .



قال : ومما يستحسن من غزله :

- أداري بفتحكي عن هواك وربما سهوت فتبدي ما أجن المدامع
 وأمنع طرفي وهو ظمان وزده وأخفي الذي تحنى عليه الأصابع ٣
 عجب لطرقي كيف يقوى على الهوى وليس لقلبي من ضميرك شافع
 أذوب وأبكي من رسيس هواكم وأسهر عيني والعيون هواجع
 بكيت وما أبكي لما قد خبرته ولكنني أبكي لما هو واقع ٦

وقال : زعم خالد بن يزيد الكاتب أن أباه كان يبيع اللث ٤ في قنطرة
 بترخان وقال ابن المعتز : وهو أحد المجيدين ، راوية ٥ لشعر الحديث والقديم .

٣٥٧٢) القاضي أبو الفرج الرقي

٩

أحمد بن محمد أبو الفرج القاضي من أهل الرقة . قال عبد الدين ابن
 التجار : قدّم بغداد وروى بها شيئاً من شعره فيما زعم وروى عنه أبو محمد
 رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قال : أنشدنا أبو الفرج القاضي الرقي ، ١٢
 قدم علينا ، لنفسه ، وأنشدناها الوزير أبو القاسم المغربي لنفسه ولا أدري من
 الصادق منهما :

- هل لما فات من شباني رجوع أم هو البين منه والتوديع ١٥
 قد لبسناه برهة ونزعنا هـ وبالزغم كان ذاك التزوع
 ربّع أحبابنا سقيت من المز ن كما قد سقتك منّا الدعوع
 انتهى . قلت : إذا دار الأمر بينهما فالوزير أقرب إلى الصدق . ١٨

١ الطبقات : نحو .
 ٢ الطبقات : يقي .
 ٣ الطبقات : وأبل . . . وتسير .
 ٤ الطبقات : الفت .
 ٥ الطبقات : وهو راوية .



(٣٥٧٣) أبو طالب النحوي البغدادى

أحمد بن محمد الأدمي أبو طالب النحوي البغدادى . أورد له الباهرزي

٣ في « دمية القصر » ٢ :

- ٦ تأمل حُمول الحى تشرقُ البسدرَا كأنَّ عليها أن تفارقتنا نلدا
سروا بهلالٍ من هلالٍ بن عاميرٍ يحلُّ سوادَ القلب من بُرجه خدرا
وكيف ألدَّ العيشَ أو أطنَمَ الكرى بأرضٍ أرى اليومَ القصيرَ بها شهرا
ونخلتُ مغلوبَ العزاء كائنسي وراهمُ من سرعةٍ أطلأ الجمرا
إفلا أكنَّ للوصلِ أهلا فاسائلا أنى يطلبُ المعروفَ فاغتنموا الأجرَا
٩ إذا ما دعَت فوق الأراكِ حمامُ بأصواتها جهرا دعوتكمُ سراً
قال : وله :

- ١٢ وشادن من بني الأتراك مرَّ بنا خوف الرقيبِ وطرفي عنه مصروفُ^٣
يغضي حياء إذا قبلتُ راحتهُ كأنَّما طرفه بالشوكِ مطروف
كانَّ أصداغته والريحُ يضربُها عقاربُ بعضها بالبعسِ ملقوف

(٣٥٧٤) ابن الخشاب البغدادى

- ١٥ أحمد بن محمد ابن الخشاب أبو المحاسن ابن بنت المعين . روى عنه أبو
الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكاري وأبو نصر عبيد الله بن عبد العزيز
ابن الرسولي وكتب عنه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خُسَرو البلخي .
١٨ ومن شعره :

١ بنية الوعاء : ١٦٢ .

٢ ص : ٨٨ ولم يرد في المطبوعة ما ذكره الصلبي من شعره .

٣ في الأصل : مطروف .



ما زال يسني للعلی كعبة^١ ويجعل الجود لها ركنًا^٢
حتى أتى الخلق وطافوا بها واستلموا راحتته الیمنی

٣

ومنه :

بحياة جمع مشتت التفريق ووحق كشف الكرب يوم الضيق^٣
ويحرمه القوم الذين قلوبهم تصبو ولكن لا إلى مخلوق^٤
أجسادهم وقف الضی وثیابهم وقف على الرقيق والتريق^٥
وإذا حدا الحادي رأيت قلوبهم طبعت على الإيمان والتحقيق^٦
إلا نظرت إلي منك بنظرة ترى علي علامة التوفيق

٩

(٣٥٧٥) الموندي الضريقر المقری

أحمد بن محمد الموندي^١ الضريقر المقری البغدادی . كان عالماً بتفسير القرآن وقسمه الفرائض وتفسير المتامات . كان ماراً بالموصل في الطريق ،

١٦٩ فسقط فاضطرب فمات فجأة سنة ثمان أو تسع وأربعين وخمسمائة . ١٢

(٣٥٧٦) المعري القنوع

أحمد بن محمد المعري - معرة النعمان - كان يلقب بالقنوع لأنه قال يوماً في كلامه : قد قنعت والله من الدنيا بكسرة وكسوة .

١٥

ومن شعره :

١ نكت الحسان : ١١٥ .

٢ في الأصل : المزبدی ، ولكن الصفدي ضبطه في النكت « بالراء بعد الميم وبعد الراء ثون ودال مهمل » .

٣ تنمة البتيمة : ١ : ٧ .



- ٣ رُبُّ هَمْ قَطَعْتُهُ فِي دَجَى اللَّيْلِ لِيَهْجِرَ الْكَرَى وَوَصَلَ الشَّرَابِ
وَالرَّبِّيَّ قَدْ غَرَّيْتُ تَطْلُبُ الْبِدَ رَ بِسِيرِ الْمُرُوعِ الْمُرْتَابِ
كَزَلِخَا وَقَدْ بَدَتْ كَفْهًا تَطْ لَبُ أَدْبَالُ يَوْسَفٍ بِالْبَابِ
وَمَنَّهُ فِي بَعْضِ الْعُدُولِ :
- ٦ يَا ابْنَ عَلِيٍّ قَالُوا وَلَوْ صَدَقُوا لَكُنْتَ تَجْرِي مَجْرَاهُ فِي الْخُلُقِ
دِينُكَ ذَا لَوْ كَشَفْتَ بَاطِنَهُ أَرَقُّ مِنْ طِلْسَانِكَ الْخَلِيقِ
وَمَنَّهُ :
- ٩ يَا مَنْ بَنَى مَسْجِدًا ضِرَارًا وَابْخَلُ مِنْهُ يَتْلِيهِ لَوْ
لَوْ كَانَ إِسْلَامُكُمْ قَدِيمًا كَانَ لَكُمْ مَسْجِدٌ قَدِيمٌ

(٣٥٧٧) أَبُو بَكْرٍ الْقَوْهِي

- ١٢ أحمد بن محمد أبو بكر القوهي . ذكره التهالبي في «تتمة البتمة»^١
وقال : أحد فضلاء الزوازنة وشعرائها يقول في شكاية فقائها لما اختاروا
لزعامتهم اسرافيل الغزنوي^٢ :
- ١٥ لَنَا فُقَهَاءُ شَرَّهُمْ جِدٌ مُحْكَمٌ وَإِنْ زَلَّ خَيْرٌ مِنْهُمْ فَهُوَ يُنْشَخُ
أَقَامُوا عَلَى النَّاسِ الْقِيَامَةَ جَهْرًا وَجَاءُوا بِإِسْرَافِيلَ فِي الصُّورِ يَنْشَخُ
وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :
- كَمْ مِنْ مُؤَدِّرٍ لَهُ عَقَارٌ عَقَارُهُ شَدَّةٌ وَهُوَ خَفَقَا
يَعْنِي صَارَ عَقَارًا بِالشَّدِيدِ وَصَارَ هُوَ «مُودِيًا» بِالتَّخْفِيفِ .

١ انظر ج ٢ : ٢٢ .

٢ التهمة : الغزنوي (بالزاي) .



(٣٥٧٨) أبو نصر الخالدي

أحمد بن محمد الخالدي أبو نصر . ذكره الغوالي أيضاً^١ وقال : أديب
شاعر حسن الشعر من المقيمين بغزنة . وأورد له :

قل للنجوم عن التفضة لـ وادعاً وسط الكرى مئة
أحين فـلـن الحُرَّ عبـدٌ للمبرِّقِ والكرامـة
وأورد له :

فاضلٌ لنا إبليسُ يشهدُ أنه ما في الفضائح مثله إبليسُ
فكأنما زُيِّرَ الحديدُ فياشلُ وكأنما مفساهُ مغناطيسُ

(٣٥٧٩) [أبو الحسن الطبري]

أحمد بن محمد أبو الحسن الطبري الطيب من أهل طبرستان ، فاضلٌ
عالم بالطب كان طبيباً ركن الدولة ، وله كتاب الكتّاش المعروف ، المعالجات
البقرائية . قال ابن أبي أصيبعة^٢ : هو من أجل الكتب وأنفعها قد
استقصى فيه ذكر الأمراض ومداواتها على أتم ما يكون وهو يحتوي على
مقالات كثيرة .

(٣٥٨٠) أبو طاهر الشيرازي

أحمد بن محمد الأديب أبو طاهر الشيرازي الشاعر . توفي قبل الأربعمائة
تقريباً ، ومن شعره في الشمة :

١ انظر لامية التينة ٢ : ٨٧ .

٢ ١ : ٣٢١ .

قامت على الكرسي تجلو نفسها وتشق عنها داجي القلعات
جسم حكي شقق الغروب وغرة تحكي الشروق وقامة كفاة
لما رأته ليل التمام يفوتها طولاً ، ويؤذن شملها بشتات
أكلت من الغيط المبرح نفسها وتلمظت كتلمظ الحيات
ومن شعره في الحمام :

١٧٠ | أراك الحمام لما بدا بدائع من صُنع المعجز
أناساً يَمرون خضر الخروز عليها قلانس من قرمز
أوان الربيع كثر الشباب يزورون زورة مستوفر
ومن شعره أيضاً :

جاءت وقد شمرت مازرها عن ساقها بالمجون واللعب
فأنهت عيني السرور بها وانتهيت من كل منته
فظلت للهو بين أربعة شت لأموالها ولم أشب
١٢ حمرة حيناً سواد لا لكة بياض ساقين صفرة الذهب

قلت : شعر جيد لكن برودة في الرابع باللائكة .

(٣٥٨١) الإفريقي المتيم

١٥

أحمد بن محمد الإفريقي المعروف بالمتيم أبو الحسن . أحد الأدباء الفضلاء
الشعراء له من التصانيف كتاب « الشعراء الندماء » . كتاب « الانتصار المتيم »
١٨ عن فضل المتيم . وغير ذلك ؛ وله ديوان شعر كبير . قال الثعالبي :
رأيت ببخارا شيخاً رث الهيئة تلوح عليه سماء الحرقه وكان يتقلب وينجم .



فأما صناعته التي يعتمد عليها فالشعر ، ومما أنشدني لنفسه :

وفتية أدبائه ما علمتهم شبهتهم بنجوم الليل إذ نجموا
فرؤوا إلى الراح من خطيب يلهم بهم فما درت نوب الأيام أين هم^٣
قال وأنشدني لنفسه أيضاً :

تلوم على ترك الصلاة حليتي فقلت اغري عن ناظري أنت طالق^٦
فوالله لا صليت لله مقلداً بصلي له الشيخ الجليل وقالق^٦
ولا عجب إن كان نوح مصلياً لأن له قسراً تدين المشارق^٦
لماذا أصلي أين باعي ومنزلي وأين عيولي والحل والمناطيق^٦
أصلي ولا فيتر من الأرض تحتوي عليه يعني إنسي المنافق^٩
بلى إن علي الله وسع لم أزل أصلي له ما لاح في الجو بارق^٩
وقال في تركي :

قلبي أسير في يدي مقلدة تركية ضاق لها صدري^{١٢}
كأنها من ضيقها عروة ليس لها زرة سوى السحري

(٣٥٨٢) الصوفي الحلي

أحمد بن محمد بن عمر ابن أبي الفرج الشيخ شهاب الدين أبو العباس^{١٥}
الحلي الصوفي . مولده سنة إحدى وخمسين وستمائة سماع من التجيب عبد
اللطيف الحراني وأجاز لي .

١ التدرج للكاتب ١ : ٢٩٠ يعرف بمسجلة (يفتح الحاء المهملة والقاف وسكون النون) ،
كف بصره بأخرة ، وتوفي سنة ٧٤٤ .



(٣٥٨٣) ابن البقي

أحمد بن محمد فتح الدين ابن البقي - بياض موحدة وقافين على وزن
 ٣ الشَّقْفِي - الحموي . أقام بديار مصر وكانت تبدو منه أشياء ضَبُطَتْ عليه .
 وكان جيد الذهن ذكياً ولكن أدهأ ذلك إلى الاستخفاف بالقرآن والشرع
 فضرب القاضي المالكي عنقه بين القصرين سنة إحدى وسبعمئة في شهر ربيع
 الأول وطيف برأسه وقد تكهل . ومن شعره :

الكُسُ للَجُحْرِ غدا معانداً من قِدمِ
 قانظرة يسكي حسداً في كل شهر يَدَمِ

ومنه :

لما الله الحشيشَ وأكلها ١٢
 [كأبصبي كذا تُضَيِّ، وتُشَفِي] ١٧١
 وأصغر دائها والداء جمُ بقاء أو جنونٌ أو نُشاف

ومنه فيما قيل :

جُبِلْتُ على حُبِّي لها وألفته ١٥
 ولم يخلُ قلبي من هواها بقدر ما أقولُ وقلبي خالياً فتمكنا
 قلت : بشر إلى قول القائل ٣ :

أثاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادفَ قلباً خالياً فتمكنا

١ أعيان مصر : ١٢٤ أ والدور الكاسنة : ١ ٣٠٨ والقنوات : ١ ١٣٤ وشعرات الذهب

٢ : ٦ ٥٢ وقيل العبر للعربي ١٥ والمقشبه : ١ ٨٨ والبقاية والنهاية : ١٤ ١٨١ .

٣ في الأصل ، هناك ألفته ، والتصويب من أعيان مصر .

٤ ينسب لجنون ليل وهو في ديوانه (فراج) ٢٨٢ ، وينسب أيضاً لابن العثري (انظر هامش الديوان) .



ومنه :

- أين المراتبُ في الدنيا ورفعتها من الذي حاز علماً ليس عندهمُ
لا شك أن لنا قدراً رأوه وما مثلهم عندنا قدر ولا لهم
هم الوحوش ونحن الإنس حكمتنا تقودهم حشما شتا وهم ناعم
وليس شيء سوى الإهمال يقطعنا عنهم لأنهم وجدانهم عدم
لنا المريحان من علم ومن عدم وفيهم المتعبان الجهل والحشم ٦

قلت : عارض بهذه الآيات أبياناً نظمها الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد،
وقد أوردتها في ترجمته في محمد بن علي وهي في وزنها ورويتها لكن المعنى
عكس ذلك . ومنه :

- يا مَنْ يخادعني بأسهم مكرهه بسلامة نعت ككتمش الأرقم
اعتد لي زرداً تضائق نسجه وعلي فك عيونها بالأسهم
وله وقد دخل إلى إنسان طيب وقعد عنده ساعة طويلة ولم يطلع له شيئاً ١٢
٧١ ب | فلما قام من عنده قال :

- ولا تحسبوا أن الحكيم ليخله حمانا الغدا ما ذاك عندي من البخل
ولكنه لما تيقن أننا مرضنا برؤياه حمانا من الأكل ١٥

وما أحسن قول شمس الدين ابن دانيال فيه :

- لا تلم البقي في فعله إن زاغ تضليلاً عن الحق
لو هذب الناموس أخلاقه ما كان منسوباً إلى البق ١٨
وقوله لما سجن ليقتل :

- يظن فتي البقي أنه سيخلص من قبضة المالك
نعم سوف يسلمه المالك قريباً ولكن إلى مالك ٢١



(٣٥٨٤) ابن أبي الخوف

أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عماد الدين أبي الحرم مكّي بن مسلم ابن
 ٣ أبي الخوف المعروف بعوكل^٢ شهاب الدين . كان له مطالعات كثيرة في كتب
 الأدب ويحفظ شعراً كثيراً للمتقدمين والمتأخرين أكثر ، ويعترف سرقات
 غالب الشعراء ، لا سيما شعراء المتأخرين وأهل العصر وكان لا اشتغال له
 ٦ غير المطالعة ، وكان جيد النقد للشعر والاختيار . وكتب مجاميع كثيرة من
 شعر المتأخرين ، وينظم المقاطيع الجيدة ، وله وقف يحصل منه في الصيف
 ما يكون له مؤنة في الشتاء فيتوجه إلى الديار المصرية في الشتاء ويحضر إلى
 ٩ دمشق في الصيف ، وكان مستمراً إلى الغاية^٣ . وتوفي رحمه الله تعالى في
 مستهل شهر رجب الفرد سنة تسع وأربعين وسبع مائة في طاعون دمشق وله
 من العمر أربعون سنة تقريباً . أنشدني من لفظه لنفسه :

١٢ | نَظَرُ الْجَامِعِ الْكَبِيرِ رَ ظُلُومٌ إِذَا قَدَّرَ
 ابْنُهُ رَبٌّ بِالْعَمَى وَأَرْحَهُ مِنْ النَّظَرِ
 وأنشدني من لفظه لنفسه أيضاً :

١٥ | قُلْتُ لَهُ إِذْ بَسَدَا وَمُطْلَعُهُ قَدْ أَشْرَقَتْ فَوْقَ قَامَةٍ تَامَةٍ
 هَبْ لِي مَنَامًا فَقَالَ كَيْفَ وَقَدْ رَأَيْتَ شَمْسَ الضُّحَى عَلَى قَامَةٍ

قلت : هو مأخوذ من قول شمس الدين محمد بن التلمساني :

١٨ | بَدَا وَجْهُهُ مِنْ فَوْقِ أَسْمَرِ قَدْرُهُ وَقَدْ لَاحَ مِنْ سُودِ الدَّوَابِّ فِي جُنْحِ

١ أحيان العصر : ١٢٧ ب والدرر الكاسنة : ٢٥٢ .

٢ أحيان : بعوكل .

٣ شرح في أحيان العصر ثمرة فقال : « يكابه شدائد الفجر ... قد زوته الحشيشة في سحر ،
 وروته من الطيش في طش » .



فقلتُ عجباً كيف لم يذهب الدجى وقد طلعتُ شمسُ النهارِ على رمح
ومن شعره في ابن العايق الطباخ :

٣ قد غلبَ العايق في قوله لما أتى الطاعونُ بالحادثِ
قمحيّتي تقتلُ في يومها وذلك في يومين والثالث
وكتب إليّ ونحن بالقاهرة :

٦ أيا فاضلاً ساد الورى بفضائلِ تاهتُ فما أضحى لمنَّ عدلِ
تضمّنتُ ثوبَ العلمِ والحليمِ والتدى فأنت صلاحُ للورى وخليلِ
ولستُ خليلاً بل خليجاً لواردِ غلظتُ فسامحي فتبّلكَ نيلِ
فكتبْتُ أنا جوابه :

٩ أيا ابن أبي الخوف الذي أمّنتُ به طرائقُ نظمٍ واستبانَ دليلُ
لقد فُتَّ غاياتِ الأولى سبقوا إلى نهاياتِ فضلٍ ما إليه سبيلِ
فأنت على هذا الزمانِ كُثيّرٌ ورأيك في النظمِ البديعِ جميلِ
١٢

(٣٥٨٥) | ابن الحاجي المصري

٧٧٢

أحمد بن محمد [شهاب الدين] ^١ المعروف بالحاجي . شاب جندي
رأته بالقاهرة في سوق الكتب سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ، وأنشدني من
لفظه لنفسه :

أقول شبه لنا جيدَ الرشا ترفاً يا مُعمِلَ الفكرِ في نظمٍ وإنشاء
فقلَّ يجهّدُ أياماً قريحتَه « وشبه الماء بعد الجهدِ بالماء »
١٨

١. أعيان مصر : ١٢٨ ب والدرر الكامنة : ١ : ٣١٢ .

٢. زيادة من الأعيان والدرر .

وبلغني عنه مقاطيع رائعة وآيات رائعة منها قوله :

- ٣ مالوا بغير الراح أغصانها والفتوا يا صاح غزلاًنا
واحتملوا في الخصر لما مشوا في عقيدات الرمل كُثباناً
غيد حلت أفتان أوصافهم هذا الذي والله أفتاناً
في وجه كل منهم روضة حوت من الأزهار ألواناً
٦ يقول لي لين تنبهم ضل الذي بالرمح حاكناً
هَب سِنَّهُ يَغْزُو كَأَلْخَاطِنَا فهل رأيت الرمح وسناناً
أشكو إليهم تعباً من جفأ صيرني في الليل سهراناً
٩ قالوا أترجو راحة في الهوى لم يزل العاشق نعباناً
ولا تكن ذا طمع في الكرى إنا فتحنا لك أجفاناً

ولما سمع قولي^١ :

- ١٢ قالت لأيري وهو فيها ضائع كالخيل وسط البشر إذ تلقيه
قد عشت في كس كبير قلت ما كذبت لأن الكاف للنشيه
قال هو مختصراً :

- ١٥ رُبَّ صغير حين وكفته أبقت لا يدخل إلا البير
| ألفيته كالبر في وسعيه حتى عجبنا من صغير كبير

وكذا لما سمع قولي :

- ١٨ يا طبيب تشتر هَب لي من أرضكم فائس كامن لوعتي ونهكي
أدنى تحييتكم وأشبته لطفكم وحكي شذاكم إن ذا نشر ذكي

قال هو :

١ أعيان العصر : « وكان هذا شهاب الدين الحاجبي كثيراً ما يفتق كلامي » ويقصد إصابته
مرامي مرامي . »



لا تبعثوا غير الصبّا بتحيةٍ ما طاب في سمي حديث سواها
حققت أحاديث الهوى وتضوّعت نشرأ فبا لله ما أذكاهما
ومن نظمه :

٣

وصنعت خصره الذي أخضاه ردف راجع
قالوا وصف جبينه فقلت : ذاك واضح

٦

ومن نظم شهاب الدين أحمد ابن الحاجي :

لم أنس أيتام الصبا والهوى لله أيتام التجا والتجاح
ذاك زمان مرّ حلّو الحسى ظفرت فيه بحبيب وراح
ومنه :

٩

يمس على حيف هو الردف عطفه قلله مهتز بقند القنا يزو
رثا عاجز من ردفه عن نهوضه فإن قام ذاك العطف أفعده العجز
ومنه :

١٢

يا ناصحا أتعبه لوم ذي عقل سلب وفؤاد لسيب
لا ذقت ما يشكوه من شادن بعيد وصل ورقب قريب
ومنه :

١٥

أقول وقد تجاذبنا اللهم | نثرت حبّة
أحيّا تدعى وقترملت عيادي فقلت وذاك من فرط المحبة
ومنه :

١٨

قعدت أصداد بئيل مصر يوم وفاه وهو محمّر الصفا
فشلت منه راية قلت له ذي الراية البيضاء عليه بالوفا
ومنه :

٢١

ولقد نثرت مدامي ودمي معاً يوم الرحيل وخاطري مكسور



لا تعجبوا لتلونٍ في أدمعي لا غرّو أن يتلونَ المنشورُ
ومنه :

٣ ألا ربُّ بسنان نزلتُ فيناهه أنيساً وفيه جدولٌ يتدفقُ
تفتح فيه التّورُ إذ باشرَ الندى وقد ضاع منه نشره وهو مغلق
ومنه :

٦ ربُّ خيَّاطٍ كخطوطِ بانةٍ لن يكفُ الهجرَ عن مظلوميهِ
إن يكنْ يرضيه كتمانُ الهوى ليس لي ملوّقٌ على مكتومه
ومنه :

٩ عدلتُ عن عشقٍ رشاً جائري يرومُ عمداً بالخفا قتلِي
فالحمدُ لله على سلوةٍ قابلتُ فيها الجورَ بالعدلِ
ومنه :

١٢ لما أتينا نحو روضِ غدا لكلِّ منْ يرجو المنا مظلّبا
والغيمُ يتّكّيه وتواراهُ مقطّبٌ هبّتْ علينا الصّبا
فقطعتْ أبوابَ سحْبِ الحيا وفنّقتْ أكمامَ زَهَرِ الرّبي
ومنه :

١٨ كلُّ الطّبا نعرفُها قاطعةٌ إذا انجلتْ
وذا سيوفُ لحظةٍ إذا تصدّتْ فنّكتْ
ومنه :

وحديقةٍ خطر الحبيبُ بها ضحى وعلى الغصونِ من الغمامِ نثارُ
فجرتْ تُقبّلُ ثريتهُ أنهارها وتبسّمتْ في وجههِ الأزهار



أحمد بن محمود

(٣٥٨٦) أبو طاهر التقي

- ٣ أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود أبو طاهر التقي المؤدب، وهو الجد الأعلى ليحيى التقي. صاحب أصول حسنة، شيخ صالح ثقة، قال الشيخ شمس الدين: متعصب لأهل السنة، توفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة.

(٣٥٨٧) الحصري الحنفي

- ٦ أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك، الشيخ نظام الدين التاجر الحنفي المعروف بالحصري — بالحاء المهملة والصاد المهملة والياء آخر الحروف والراء وياه النسب — صاحب الطريقة المشهورة، وشارح «الإرشاد العميدي». قتلته التتار ببغداد عند أول خروجهم إلى بلاد العراق سنة ست عشرة وستمائة، كان والده من أعيان العلماء وكان يدرس بالمدرسة النورية بدمشق ولم يكن في عصره من يقاربه في مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، وكان ينكر على ولده نظام الدين المذكور وتضييع^١

١ غير التقي ٣ : ٢٣٤ وشارحات الذهب ٣ : ٢٩٦.

٢ ذكره التقي في الفارس ١ : ٥٦١، ٦١٩، ٦٢١. وذكر ١ : ٦٢٠، نقله عن المير والبداية والنهاية، أن وفاته كانت سنة ست وثلاثين وستمائة. وقد جاء ذلك في العبر ٥ : ١٥٢ والبداية والنهاية ١٣ : ١٥٢. وذكر أن وفاته انته نظام الدين، صاحب الترجمة، كانت سنة ثمان وتسعين وستمائة، ونقل ذلك عن العبر (٥ : ٣٨٧) وأورد ما قاله عنه تلميذه ابن كثير في البداية والنهاية (١٤ : ٤). ولعل الصفي جعل سنة ولادته سنة وفاته. والله أعلم. وهو في الشذرات ٥ : ٤٤٠. الحصري.

٣ الكلام هنا معطوف على ثمة خطأ.



فكره وذهنه ، وكان من أسدّ الناس ذهناً وإدراكاً ، ويقول عنه : ذاك
شاب ، وكان نظام الدين يقول عن أبيه : أبي شيخٌ كودنٌ لاقتصاره على
المذهب . ٣

(٣٥٨٨) القاضي أبو العباس الواسطي الحمداي

أحمد^١ بن محمود بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي الميجاء ابن
حمدان أبو العباس الفقيه الشافعي من أهل واسط . قرأ بالروايات على أبي بكر
الباقلاني وعلى علي بن عباس الخطيب ، وهما من أصحاب أبي العز القلانسي ،
ودرس الفقه على عمه أبي علي الحسن بن أحمد وعلى يحيى بن الربيع ، وقرأ
شيئاً من الأصول على المجير محمود البغدادي ، وسمع الحديث من محمد بن علي
ابن الكنافي وهبة الله بن نصر الله بن غلدة الأزدي ومحمد بن عبد السميع بن عبد
الله الهاشمي وغيرهم . وقدم بغداد وقرأ المذهب والخلاف على أبي القاسم ابن
فضلان وسمع من أبي الفتح ابن شاتيل الدباس وغيره . قال محب الدين ابن
النجار : وسمعنا بقراءته كثيراً ، وكان يقرأ سريعاً صحيحاً . ولما الإعادة
بمدرسة ابن المطلب مدة ثم ولي مدرسة الجهة أم الخليفة وولي القضاء بالحنابلة
الغربي ولم يزل على القضاء إلى أن مات . وكان حافظاً للمذهب الشافعي سديد
الفتاوى ، وما رأيت أجمل طريقة منه ولا أحسن سيرة مع ديانة كاملة وزهد
وعبادة وعفة ونزاهة ، وكان من ألطف الناس وأكيسهم وأكثرهم تودداً
وتواضعاً وتحبباً إلى الناس ، كتب عنه شيئاً يسيراً وكان ثقة نبيلاً . توفي سنة
ست عشرة وستمائة .

١ مختصر ابن النديم : ٢١٢ ومجمع الألقاب : ١٨ : ٢/٤ : ٦٧٨ وطبقات السبكي



(٣٥٨٩) | ابن الجوهري المحدث

١٧٥

- أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نيهان^١ الحافظ المفيد شرف الدين أبو العباس
ابن أبي التثاء الدمشقي المعروف بابن الجوهري . أحمد من^٢ عني بهذا الشأن
وتعب عليه ورَّحل وسهر وكتب الكثير وحصل ما لم يحصله غيره ثم أدركه
الأجل شاباً وكانت له دنيا أنفقها في طلب العلم وكانت الصدقية قاعة فاشتراها
منه ابن المتجَّ ووقفها مدرسة ، ولما احتضر وقف كتبه وأجزائه بالتورية ،
وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

(٣٥٩٠) كمال الدين ابن العطار

- أحمد بن محمود الإمام الأديب البليغ المنشئ كمال الدين أبو العباس ابن
أبي الفتح الشيباني الدمشقي ابن العطار . ولد سنة ست وعشرين وأجاز له ابن
روزيه وسمع من ابن المقير وأبي نصر^٣ ابن الشيرازي والسخاوي وخُرجت
له مشيخة وسمعها الشيخ شمس الدين وحديث بـ « صحيح البخاري » بالكرك^٤
بالإجازة سنة سبعماية . وكان ديناً وقوراً بديع الكتابة والرسيل جيد النظم
والنثر توفي سنة اثنين وسبعماية . ولم يزل رئيساً في ديوان الإنشاء بدمشق مشاراً
إليه بالتعظيم إلى أن مات رحمه الله تعالى . كتب إلى يحيى الدين عبد الله ابن
عبد الظاهر :

١ تذكرة الحفاظ : ١٤٥٩ وشذرات الذهب : ٣١٨ وغير الذهبي : ١٧٥ والدارس

: ١١١ : ١

٢ في الأصل : « لها » والتصويب عن المسودة .

٣ أعيان العصر : ١٣٥ ب .

٤ أعيان العصر : نصير .

سقى وحباً الله طيفاً أنسى فقامتُ إجلالاً وقيلتهُ
لشدّة الشوق الذي بيننا قد زارني حقاً وقد زرتُه

- ٣ وافى من الجناب العالي المحيوي آنس الله المملوك بقربه، وحفظ عليه منزلته من قلبه ، وهداه إلى الطريق التي كان ظفر فيها بمطلب البلاغة من كتبه ، ولا شغله بسواه حتى لا يسمع غير كلامه ولا يرى غير شخصه ولا ينطق إلا بذكره | غلبة حبه . وما زاره في المنام ، ولا أناه في خفية واكتنام ، ولا ٦ شاهده بدعوى الإحلام ، بل فإن المتي أحلام المستيقظ وهو به طول المدى حالم والناس نيام . ولا يُنكر الإحلال بالمكائبة على نائم ، والقلم مرفوع عن النائم . غير أن المملوك أماته الشوق فأنته ، بعد ما رآه بعينه فهو لا يتأول ولا سيما في أمر ما اشبهه ، وما كانت زيارته له إلا منافسة له بقلته أن المملوك علفت به أسباب الكرى ، ومناقشة لطلبه زور الخيال حقيقة لما سرى . ليضي ١٢ الوسن عن نظره ، ثم ينصرف على أثره . ولما سجدت له الأجناف ظن بها سيرة قزارها منبهاً ، وما كان إلا ساهياً بمزاره عن خدمته فلا ينكر على جفته السجود لما سها . ولكم علة للشوق أطفأ حرّها بمزاره ، وأعلق به أشراك الأجناف خيفة من تقاره ، وعقّله بعبائل جفنيه ، خشية أن تنزع يد البقطة ١٥ حبيبه من بين جنبيه . وضمّها على خياله ، ضمّ المحب للعناق يمينه على شماله . ولكن ما فاز بالعناق إلا يند أو يدان ، وعناق المملوك للطيّف من فرط الوجد بأربعة أيدي من الأجناف . وإن لم تؤخذ هذه الدعوى منه بالتسليم ، وقبل ما زاره بل استزاره فكّر له في كلّ وادٍ بهيم . قبل وحقّه لقد قصد مزارا ، إن الكريم إذا لم يستزر زارا . وثالله لقد وافاه ويسراه على حشاه ، ويمناه ٢١ متشبّه بأذيال دجاء . وعبه فوجده ، على أبرح ما يكون من الوجد الذي عهده . إلا أن ضيف الطيف ما أهدى إلا بنار أشواقه ، وما سرى بل سار في ضياء من بارق دمه وما يوري قدحاً من سناكب براقه . وتسور أسوار ٢٤ الجفون ، وخاض السيول من العيون .



فكتب ابن عبد الظاهر الجواب إليه عن ذلك :

١٧٦ | في النوم واليقظة لي راتبٌ عليك في الحالين قررتُه
تفضل المسولي إذا زاره طيفٌ خيالي منه أن زرتَه ٣

- ورد على المملوك - أدام الله نعمته الجناب الكمالي ولا أسهر جفنه إلا في سبيل
المكارم ، ولا سَهَّدَها إلا في تأويل رؤيا مغارم الفضل التي يراها من جملة
المغانم ، وجعله يتعزَّر بحلمه هفوة الطيف وكيف لا يعلم الحالم - كتابٌ ٦
شريف حبَّبَ إليه التشبيه بنصب حبات الهدب من الجفون ، والاستغناء
بالنعاس لعلَّ خيالاً في المنام يكون . وليغنى اجتماعه ولو في الكرى ، وتصبح
عينه مدينة وإن مضى عليها زمنٌ وهي من القسرى . وينعم طرفه من التلاقي ٩
بأحسن الطَّرَف ، ويقول هذا من تلك السجايا أطيَّبُ الهدايا ومن تلك المزايا
ألطَفُ التحف . ويرفع محلَّ الطيف فيرقبه من الهدب في سلام ، لا يل
يحطيه طَرَفٌ طَرَفه ويجعلها له شكائهم . لا يَلَّ برغبتها لصونه أَسَاراً ، ولا ١٢
يصفها بأنها دخان إذ كان يحلَّ موطنُ الطيف الكريم أن يؤجَّج ناراً .
ويعظمه عن أنه إذا أرسل خياله رائداً أن يشعه الناظر ، وأن يكلِّفه مشقةً
يسلوك مدارج الدموع إذ هي عاجز . ثم يخشى أن يحصل تقور من التغالي ١٥
في وصف الدموع بأنها سيول ، فيهلول من أمرها ما يهلول . ويقول : هل
الدمع إلا ماء يرش به بين يدي الطيف ، وهل الهدب عل تقدير أنها دخان
إلا ما لعله يرتفع لما يقرى به الضيف ؟ ، وعن إيراد الجفون بهذا وإسخان ١٨
العيون بهذه هل هما لإيلاف الخيال إلا ما يقصده من رحلة الشتاء والصيف .
ثم يحضر المملوك إنسان عنه عن أنه يلزمه لهذا الأمر تكليفاً ، ويتدبر قوله
تعالى ﴿ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ٣ ٢١ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥



الشريفة من الوظيفة ، لأن النوم سلطان | وخليفة ، وأي يد لك مع خليفة ٣٧٦
الحبيب ويد الخلافة لا تطاوها يد العيون في الصبا أو الكبر لا توصف إلا
بأنها ضعيفة . فيقول : كم مثل إنسان تطاول لاستزارة الطيف حتى طرّق ،
وكم خيال أتى على أعين الناس فجاء محمولا على الخدق ، وكم عجب درّا
عن النوم يشبه تغميض الأضغان عن غير عمد حدّ القطع على السرّ . ثم
٦ يأخذ في طريقة غير هذه الطريقة ، ويرى الاكتفاء بالمجاز عن الحقيقة ، وإذا
أومات العين للحجة في تصويب استزارة الخيال تقول ما هذه من الحُجَج
التي تُسمى وثيقة . وترى أن تمثّل الشخص الشريف في الخاطر قد أغناه عن
٩ أنه ينقله من الكرى وكفاه ، أنه ينشد :

• سرّ الخيال بطلفه لما سرى •

ولم يحوجه حاشاه إلى أنه يزور له حضرا ، ولا أنه ينشد :

• أنرى درى ذاك الرقيب بما جرى •

١٢

التهم ليورد مورد العين انفع ما بدّخر ، والعين الصافية ما برح عندها من
الخيال الخبير ، وإذا كان القلب متولي الحرب مع الأشواق فكيف يشاح
الخيال على أنه متولي النظر . فحينئذ يسكن إلى الوسن ، ويمدّ له من الهدب
١٥ الرّسن ، ويزور ويستزير . ويقصر ويتلو : ﴿ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ .
ويذهب لأجل ذاك مذهب من يقدم على الأيام البالي ويعظمها لأنه مظنة
١٨ هجوم الخيال ، ويعمل جفونه أرض تلك الهجمة التي يغلب عليها وما برحت
تغلبها أرض الجبال . وأما النيل فكم احتقره المملوك بالنسبة إلى كرم مولانا
ونواله ، ويكره مذاقه بالإضافة إلى زلاله . ويعقق أن مقياس راحته هو الذي



١٧٧ يَسْتَعِيدُ بِه الأُمم ، وإن الأصابع من الأصابع الكريمة والعمود القلم ،
وأن طالب ورد ذلك تعيب وطالب جود سيدنا مستريح ، ويكفي واصف
نواله له وهو غابة المديح .

٣

قلت : هذان كتابان بين كاتبين كانا فاضلي عصرهما وكاملي دهرهما
كل منهما اعنى بما كتب والمعنى واحد ، فأنت ترى كتاب ابن عبد الظاهر
مشحوناً بالثورية والاستخدام وهو أميل إلى الطريقة الفاضلية ، على أن كلا
منهما حلّ منظوم الناس وأشار إلى أبيات مشهورة وأحال عليها ، ولكن
محاسن ابن عبد الظاهر التي من كسبه أحسن . ولو كان هذا موضع الكلام
لأوردت الأبيات التي حكّاها ، وساقها كل منهما في مكانته وحكّاها ،
ولكن لا يخفى ذلك على المطلع الفاضل .

ومن شعر كمال الدين ابن العطار رحمه الله تعالى :

١٢ ولما بدا مرئى النوايب واتسنى ضحوك الثنايا مرسل الصّدغ في الخد
بدا البدر في الظلماء والغصن في الشفا وزهر الربا في الروض والآس في الورد

وأنشده محيي الدين ابن عبد الظاهر :

١٥ لا تنكرن على الأقلام إن قصرت لها مساع إذا أبصرتها وخطها
فعارض الطرس في حد الطروس بدا من أبيض الرمل شيب فيه قد وخطها

فقال كمال الدين :

١٨ أقلام فضلك ما شابت ولا قصرت لها مساع إذا أنصفتها وخطها
بل عارض الطرس لما شاب عنبره بعشيم قبل شيب فيه قد وخطها

وقال من قصيدة يرقى بها الملك الظاهر بيبرس :

٢١ بكت القسي لفقده حتى انتشت ولها عليه من الرنين نحسر



- ٣٧٧ | ولحزنها يفيض الصفاح قد انحنت | وتبيت في أغمادها تتستّر
أرخت ذوابله ذوابتها أمي | وكبركيه وجهه عليه أصفر
٢ | ولواؤه لبس الحداد فهل ترى | كان الشعار لفقده يستشعر
ملك بكنه أرائك وترائك | وملائك وممالك لا تحصر
ولكنم بكنه حصنه وحصونه | ونزله ونزاله والعكر
٦ | من للممالك بعده من كافل | كم حاطها بالرأي منه مسور
قد حرك الثقلين فقد مصابه | فالظاهر المودي أو الاسكندر

(٣٥٩١) أبو القاسم الرازي

- ٩ | أحمد بن المختار بن مبارك الرازي القفطان أبو القاسم الشاعر . كان أبوه
رازيًا وهو بغدادى . ومن شعره :

- ١٢ | إذا ذكر الغريب مجالسه | وعيشاً صافياً قد كان فيه
محاذر دمعته وازداد شوقاً | كيعقوب النسي إلى بنيه

(٣٥٩٢) أبو بكر العباسي الاسكندراني الشافعي

- ١٥ | أحمد بن المختار بن ميسر بن محمد بن أحمد بن علي بن مظفر بن الطاهر
ابن عبد الله بن موسى بن إسماعيل بن موسى الهادي بن المهدي بن المنصور
العباسي الاسكندراني ، واسكندرية على نهر دجلة بإزاء الحامدة وبينها وبين
واسط خمسة عشر فرسخاً ، كان قتيهاً شافعيًا له معرفة بالأدب ويقول
١٨ | الشعر . قدم بغداد سنة عشر وخمسمائة متظلماً من الديوان وروى ببغداد
شيئاً من شعره .

من شعره :

- ٢١ | ببغداد أرقّت ويات صبحي | نياماً ما يمتكون الرقاد



- ١٧٨
- وذلك لأنهم باتوا براء من الممّ الذي ملأ السوادا
ولو سكن الغرام لهم قلوباً أو اقتدح الموى فيهم زنادا
إذا لوجدتهم مثلي سكارى بكأس الحب قد هجروا الوسادا
وممّا قرّب الشهيد مني وصدّ الثوم عن عيني وإذا
تذكر قول ذات الحال لسا انتجعنا عن بلادهم بلادا
نراك شمعنا ورغبت عسا وقيدماً كنت تمنحننا الودادا
- ٣
- ٦
- وهي أكثر من هذا .

(٣٥٩٣) الأمير أبو العباس

- ٩ أحمد بن المختار بن محمد بن عبيد بن جبر بن سليمان أبو العباس ابن أبي
الفتوح ابن أخي مهذب الدولة المذكور آنفاً ، وأحمد هذا وأبوه من أمراء
البيطية . كان كثير الشعر قدم بغداد ومدح الإمامين : المستظهر والمسترشد
ومدح المقتضي لأمر الله ، مات له ابن فكي عليه إلى أن ذهب إحدى عينيه
ثم تلتها الأخرى ، فقال يشكو الزمان :

- ١٥ كأنما آلى على نفسه أن لا يرى شمساً لائتين
لم يكفيه أن نال من مهجتي حتى أصاب العين بالعين

وقال بمدح المستظهر بالله :

- ١٨ أليحمامة أم لبرق تكتب لابل لكل دعاك الشوق والطرب
إن أومض برق أو غتت معلقة قضيت من حق ضيف الحب ما يجب
والحب كالنار تضيء وهي ساكنة حتى تحركها ريح فتلهب



وقال أيضاً :

دنت دارُ الأحبةِ ثم شطّنتُ كذلك الدارُ تدنو أو تشطُ
 قلبي في القربِ قسطٌ من سرورٍ وعند البعدِ لي في الهمِّ قسطُ
 وما يأتي على شَرِّهِ اشتياقي حشاً تملي ولا كفُّ تحطُّ

وقال أيضاً :

ولقد أقولُ لصاحبي قُم فاسقني بكرّ الدُّنْيا وما تغنى الديكُ
 قُم داوِني منها بها إني امرؤُ نشوانٌ من إدمانها متوعكُ
 فكأنّها في الكاسِ لما شجّتها ذهبٌ يحاجم نارهَ مسوكُ
 في روضةِ أنفِ النباتِ كأنّها برْدٌ يكفّ العُصْفُريَّ عوكُ
 جِدّتْ بأنواءِ التَّجْوِمِ فلم تزل تبكي عليها السَّحبُ وهي ضحوكُ
 حتى اغدنتْ عَجَباً فكلُّ خبيلةٍ منها ترفّ كأنّها درّوكُ

توفي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

أحمد بن مرزوق

(٣٥٩٤) أبو المعالي الزعفراني

- ١٥ أحمد بن مرزوق بن عبد الرّازق الزعفراني أبو المعالي . سمع الكثير وطلب
 بنفسه وكتب بخطّه وحدث بالسير عن أحمد ابن الأخضر وأحمد بن محمد
 العكبري الواسطي وهبة الله بن محمد بن محمد الأزدي وغيرهم ، وتوفي سنة
 ثمان وسبعين وأربعمائة .



(٣٥٩٥) الدعي المغربي

- أحمد^١ بن مرزوق ابن أبي عمارة البجلي المغربي السلطان الدعي الذي قال أنا ابن الواثق بالله أبي زكرياء يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن عمر الهتائي . ٣
- سار في جيش وقصد تونس وتوثب على صاحبها المجاهد أبي إسحاق إبراهيم ابن يحيى الهتائي وظفر به فقبض عليه ثم ذبحه صبراً. وغلب على إفريقية وتسمى بأمر المؤمنين وقام بالوقاحة وتم أمره وعرف الناس أنه زغل وكان مرياً . ٦
- ١٧٩ السيرة . فانتدب له أبو حفص عمر بن يحيى أخو المجاهد المذكور وقام معه خلق فخارت قوى الدعي واختفى فبيع أبو حفص ولقب بالمستنصر بالله المؤيد، وظفر بالدعي وعذبه فأقر بأنه أحمد بن مرزوق وأنه كذب فمات تحت ٩
- السياط سنة ثلاث وثمانين وستمائة تقريباً وكانت أيامه دون العامين .

(٣٥٩٦) [أبو جعفر الأبهري]

- أحمد^٢ بن المرزبان بن آذرجشنس أبو جعفر الأبهري أبهر أصبهان . ١٢
- سمع جزءاً لوين من أبي جعفر الخزوري وتوفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

أحمد بن مروان

(٣٥٩٧) أبو مسهر الرملي

١٥

أحمد^٣ بن مروان المؤدب أبو مسهر من أهل الرملة. كان في أيام المتوكل

١ التزكيتي : ٣٥ - ٤٠ وتاريخ ابن خلدون : ٦ : ٣٠٢ .

٢ عبر الدعي : ٣ : ٥٤ وفترات الذهب : ٣ : ١٤٢ .

٣ إرشاد الأريب : ٥ : ٦٢ وبنية الوفاء : ١٧٠ .



وكان عالماً بالآفة ، وهو القائل :

غيثٌ وليثٌ فغيثٌ حين تسألُه عُرُفاً وليثٌ لدى الميجاءِ ضرغامُ
يحبُّ الأتامُ به في الجذبِ إن قحطوا جوداً وتشقى به يومَ الوغى الهامُ
حالان ضدان مجموعان فيه فما ينفكُ بينهما يؤتى وإنعامُ
كالزورِ تجتمع الحالاتُ فيه معاً ماءً وناراً وإرهامُ وإضرارُ

(٣٥٩٨) نصر الدولة صاحب ميفارقين

أحمد بن مروان بن دوستك^١ الكردي الحميدي نصر الدولة صاحب
ميفارقين وديار بكر . ملك البلاد بعد قتل أخيه أبي سعيد منصور في قلعة
المتناخ^٢ ، قبل إنه الذي قتل أخاه ، وكان رجلاً مسعوداً عالي الهمة حسن
السياسة كثير الخزم . قضى من اللذات وبلغ من السعادة ما يقصر عنه الوصف
ونقل ابن الأثير في « تاريخه » أنه لم يُصادر أحداً في أيامه غير شخص واحد ،
وقص قصة لا حاجة إليها ، وأنه لم تفته صلاة الصبح مع إهياكه في اللذات . ٧٧٩
وكان له ثلاثمائة وستون جارية يخلو كل ليلة من السنة مع واحدة منهن ولا
تعود التوبة إليها إلا بعد سنة . وقسم أوقاته في مصالح دولته ولذاته والاجتماع
بأهله وألزامه ، وختلف أولاداً كثيرة وقصده شعراء عصره ومدحوه ووَزَّرَ
له الوزير أبو القاسم المغربي مرتين وفخر الدولة ابن جتهير وهما وزيراً خليفتين ،
وتوفي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، قتل في قصره بالسُدُلي^٣ وعاش سبعاً

١ المنتظم ٨ : ٢٢٢ ووفيات الأعيان ١ : ١٥٩ (رقم : ٧٢) وغير القهي ٣ : ٢٢٩
وشارات القهب ٣ : ٢٩٠ .

٢ في الأصل : دوستك .

٣ من قلاع ديار بكر .

٤ بكسر السين المهمة والذال المهمة وبعد لام مشددة مكسورة أيضاً ، قبة في القصر مبنية
على ثلاث دعائم ، وهو اللفظ صهي معناه ثلاث قوائم (ابن خلكان) .



- وسبعين سنة ، وكانت إمارته التين وخمسين سنة ، قال سبط < ابن >
 الجوزي في « المرأة » : وكان عنده الخيل الباقوت الأحمر الذي كان لبني
 بويه وأنقذه إلى طغرل بك مع هدايا كثيرة تساوي ثلاثمائة ألف دينار
 ٣ ومع مائة ألف دينار عينا . وكان مُداريا ، إذا قصده عدو يقول :
 كم مقدار ما يفتق لردّه ؟ فإذا قيل : مائة ألف دينار مثلاً بعث بها إلى العدو
 فيدفع شره ويأمن على عسكره من المخاطرة . وتزوج عدة من بنات الملوك ،
 ٦ وكان في قصره ثلاثة آلاف جارية عمالات يبلغ شري البخارية الواحدة من ألف
 دينار إلى خمسة عشر ألف دينار . وملك خمسمائة سرية سوى توابعهن وخمسمائة
 خادم ، وكان في مجلسه من الأواني والآلات والجواهر ما يزيد على مائتي ألف
 ٩ دينار . ورخصت الأسعار في زمانه وتظاهر الناس بالأموال ، ووفد إليه الشعراء
 وسكن عنده العُبَّاد ، وبلغه أن الطيور تخرج من الجبال إلى القرى في الشتاء
 فتصاد فأمر بفتح الأهراء وأن يحمل إليها من الأهراء ما يشبعها ، وكانت
 ١٢ الطيور في ضيافته طول عمره ولا يتجاسر أحد أن يصيد طيراً . وقيل لبعض
 أصحابه : إن أيام نصر الدولة كانت ثلاثاً وخمسين سنة فقال : لا بكل مائة
 ١٥ وست سنين فقبل له : وكيف ؟ قال : لأن لياليه كانت أحسن من أيامه .
 ووفد عليه منجم حاذق من الهند فأكرمه ، فقال له يوماً : أيها الأمير يخرج
 على دولتك بعدك رجل قد أحسنت إليه وأكرمته فيأخذ الملك من ولدك ويقلع
 البيت ولا يلبث إلا مدة يسيرة وتتخذ منه ، ففكر ساعة ، وكان الوزير ابن
 ١٨ جهير واقفاً على رأسه ، فرفع رأسه إليه وقال : إن كان هذا صحيحاً فهو
 هذا الشيخ ، فقبل ابن جهير الأرض وقال : الله الله يا مولانا ومن أنا ؟
 قال : بل إن ملكك فأحسن إلى ولدي . وكان ابن جهير قد اطلع على الخرائن
 ٢١ والدخائر وارتفاع البلاد . قال ابن جهير لبعض أصحابه : من يوم قال المنجم
 ما قال وقع في قلبي صحة كلامه ، وكان الأمر كما قال .



(٣٥٩٩) البلدي النخيل المرقى

- أحمد^١ بن مسرور بن عبد الوهاب بن مسرور بن أحمد من أسد بن خزيمة
 ٣ أبو نصر البلدي النخيل المرقى. قرأ القرآن بالروايات على آباء الحسن :
 منصور بن محمد بن منصور القزاز صاحب أبي بكر ومجاهد وعلي بن محمد بن
 العلاف وعلي بن أحمد بن عمر الحماشي وغيرهم ، وسمع ببلد من أبي الطيب
 ٦ المطهر بن إسماعيل القاضي عن أبي يعلى الموصلي ويغداد من ابن سمعون الواعظ
 وأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني وإبراهيم بن أحمد الطبري وغيرهم .
 وكتب بخطه عن شيوخه وصنف كتاب « المقيد » في القراءات السبع ،
 ٩ وأقرأ وحداث . توفي سنة الثنتين وأربعين وأربعمائة . خلط في بعض سماعاته .

(٣٦٠٠) أبو الفضل الحنفي التركستاني

- أحمد^١ بن مسعود بن علي التركستاني أبو الفضل الفقيه الحنفي . قدم بغداد
 ١٢ واختص بخدمة الوزير ناصر بن مهدي العلوي وكان يتفقه في الرسائل إلى
 الأطراف وجعله بين يديه يعرض عليه الرقاع للناس ، ولما عزل ابن مهدي
 | عن الوزارة رتب مدرسا بمشهد أبي حنيفة رضي الله عنه وجعل إليه النظر
 ١٥ في أوقافه والرئاسة على أصحابه وتلغ عليه خلعة سوداء بطرحة وخوطين
 بالاحترام التام وأجاز له الإمام الناصر الرواية عنه فحدث يجامع القصر في
 حلقاته وسمع منه جماعة من الفقهاء ، وتوفي سنة عشر وستمائة .

١ غاية النهاية : ١ : ١٣٧ .

٢ مختصر ابن الديلمي : ٢١٧ وتراجم رجال القرنين السادس والسابع : ٨٤ والجواهر النضية

١ : ١٢٥ وشذرات الذهب : ٥ : ٤٠ وغير الذهبي : ٣٤١٥ .



(٣٦١) السهوي المادح

- ٣ أحمد بن مسعود بن أحمد بن ممدود بن برسق، شهاب الدين أبو العباس
الضري السهوي المعروف بالمادح لأنه يكثر من مدح النبي صلى الله عليه .
اجتمعت به غير مرة بالقاهرة عند صاحب أمين الدين في سنة ثمان
وعشرين وسبعمئة. ورأيت حُفظة وله قدرة على النظم ينظم القصيدة [و] في كل
٦ بيت حروف المعجم وفي كل بيت ظاء وفي كل بيت ضاد وهكذا من هذا
اللزوم . وكان موجوداً في سنة ست وأربعين وسبعمئة ، وتوفي رحمه الله في
٩ سنة تسع وأربعين وسبعمئة في طاعون مصر ، ومن شعره :
- إن أنكرت مقلتك سفك دمي فوردُ خديك لي به شاهد
يبرحه ناظري ويشهد لي أليس ظلماً تجريمي الشاهد
١٢ أطاعك الخافق تيه بهما قلبي المعنى وقرطك المائد
قلت : هو من قول ابن سناء الملك ٣ :
- أما والله لولا خوف سُخْطِكْ لكان عليّ ما ألقى برهطك
١٥ ملكك الخافقين فتبت عجباً وليس هما سوى قلبي وقرطك
ومن شعر ابن مسعود المادح :
- بسا منّ له عندنا أبسار يعجزُ عن وصفها الإيادي
١٨ فبك رجاء وفيك بأس كالختر والبرد في الزناد

١ أعيان مصر : ١٣٨ أولكت المهيان : ١١٥ والدرر الكامنة : ١ : ٣١٦ .

٢ زيادة من نكت المهيان .

٣ ديوانه : ١٦٣ .



أحمد بن مسلم

(٣٦٠٢) الراذاني الشاعر

- ٣ أحمد بن مسلم الراذاني الشاعر أورد له ابن التاجر قوله :
- أطلّ الربيعُ قطابَ الطربِ فقم نَقْصِرْ من حقه ما وجبُ
وَهاتِ الدُّنْيانَ بِعَدْرَانِها لِنَقْصِرْ منها بَناتِ العنبِ
فهذا الربيعُ ونسواهُ وهذا جمادى وهذا رجبُ
فخذْ فرصةً في اختلاسِ السرورِ وصَبِّ المدامةِ قبل الأصبِ
فما راحةُ القلبِ إلا المدامُ ولا لَذَّةُ العيشِ إلا نُهْبُ
ألا ربَّ يومٍ هُوننا به بصهاءِ مرثٍ عليها الحِقبِ
كَيْتَ إذا قُضِيَ عنها الختامُ رأيتَ الشرارَ قُويَقَ الحِجبِ
وإنْ أهْدَرُوا دَمْعَها في الكُثُومِ خَشِيتَ على الكأسِ منها اللهبِ
١٢ وهي أكثر من هذا كلها جيدٌ .

(٣٦٠٣) عز الدين ابن علان

- أحمد بن المسلم بن محمد بن المسلم الأجلّ عز الدين ابن الشيخ شمس
الدين ابن علان القيسي النعماني . ولد سنة أربع وعشرين وسمع من القاضي
أبي نصر ابن الشيرازي وشيخ الشيوخ ابن حَمَوَيْه والسخاوي وإبراهيم
الحشوعي ولم يُرَ له سماع من ابن المني ولا من ابن الزبيدي . وحفظ كتاب
« التنبيه » ثم خُدم في الجهات ووليَ نظر بعلبك مرات ، وتوفي سنة سبع وتسعين
١٨ وستمائة .



| أحمد بن مطرف

ب ٨١

(٣٦٠٤) أبو الفتح المصري القاضي

- ٣ أحمد بن مطرف بن إسحاق القاضي أبو الفتح المصري . كان في الدولة
الفاطمية وله تواليف في الأدب منها كتاب « النوائح » ، كتاب كبير في
اللغة . « رسالة في الفساد والظاء » كتب بها إلى الشريف أبي الحسن محمد بن
٦ القاسم الحسيني عامل تنيس .

(٣٦٠٥) أبو الفتح العسقلاني قاضي دمياط

- ٩ أحمد بن مطرف أبو الفتح العسقلاني . كان يلي القضاء بدمياط وتوفي
سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، ومولده سنة ثيف وعشرين وثلاثمائة . كان أديباً
فاضلاً وله كتب كثيرة في الأدب واللغة وغيرها وديوانه جمعه على نسختين^٣
دون الألف ورقة حكى ذلك الحافظ الصوري وأنه أنشده قطعة من شعره
١٢ وتناوله بقيته وأذن له في روايته ورواية سائر مصنعاته ، وأنشد له :

علمي بعاقبة الأيام يكفيني وما قضى الله لي لا بد^٤ يأتيني

- ١٥ ولا خلاف بأن^٥ الناس قد خلقوا فيما يرومون معكومي القوانين

منها :

إذ يَنْفَقُ العمرُ في الدنيا مجازفةً والمالُ يَنْفَقُ فيها بالموازين

١ إرشاد الأريب : ٥ ، ٦٣ ، وبغية الوعاة : ١٧٠ .

٢ إرشاد الأريب : ٥ ، ٦٣ ، وبغية الوعاة : ١٧١ .

٣ إحداها معربة والأخرى مجردة (يلقوت) .



(٣٦٠٦) اللغوي المغربي

أحمد^١ بن مطرف اللغوي المغربي . له «ديوان الكليم» وهو أكثر من
٣ عشرين مجلداً في اللغة ، توفي بعد الخمسين وثلاثمائة ، ظناً .

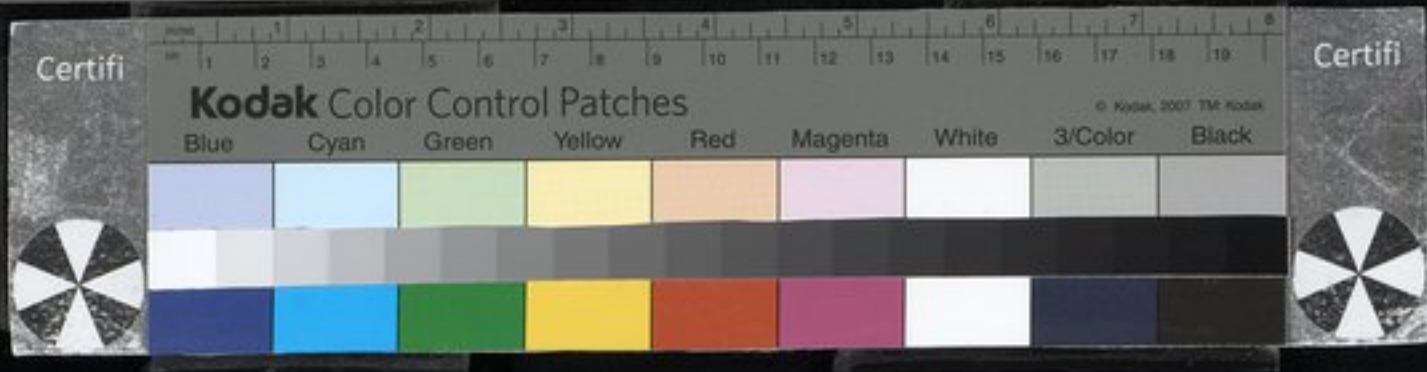
(٣٦٠٧) فخر الدين ابن مزهر

- ٦ أحمد^٢ بن مظفر بن مزهر القاضي فخر الدين النابلسي الكاتب المشهور
أخو الصاحب شرف الدين ابن مزهر ، وسيأتي ذكره لأن اسمه يعقوب .
٩ | كان فخر الدين كاتباً خبيراً بصناعة الحساب له عدة مباشرات ووقائع في ١٨٢
الديوان ورُتّب في أول الدولة المظفرية قطز مقابل الاستيفاء بدمشق ولما ولي
الأمير علاء الدين طبرس النياية في أول الدولة الظاهرية عزله وجعله ناظر
بعلبك . قال ابن الصقاعي : فحصل له من جهة الأمير ناصر الدين ابن التينيني
١٢ النائب بها صدام وأخراق لأمر تعرض إليه بسبب الحرير ، فأرسله مقترماً إلى
النائب بدمشق ، وكان طبرس يكره بني مزهر من أجل نجم الدين أخيه لملازمته
علاء الدين البندقدار ، وكان طبرس راكباً فلما أقبل من الركوب رآه فأمر
١٥ برميّه في البركة وأن يدّوسه المماليك بأرجلهم وأن يحمل عشرة آلاف درهم .
ثم إنّه عاد إلى مقابلة الاستيفاء ورتبه الأقرم صاحب الديوان . وتوفي سنة
سنة ثلاث وسبعمائة .

١ إنهاء الرواة : ١ : ١٣٥ .

٢ أعيان العصر : ١٣٨ ب والدرر الكامنة : ١ : ٣١٨ .

٣ في الأصل : في النياية ، وأقول ما ورد في أعيان العصر .



أحمد بن معد

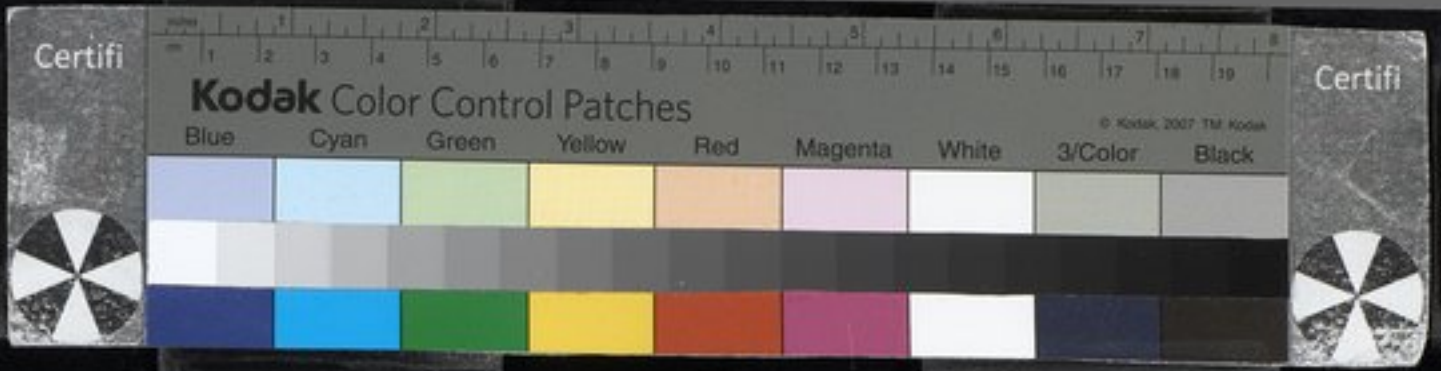
(٣٦٠٨) المستعلي صاحب مصر

- ٣ أحمد بن معد المستعلي العبيدي صاحب مصر ابن المستنصر ابن الظاهر
ابن الحاكم ابن العزيز ابن المعز ابن المنصور ابن القائم ابن المهدي عبيد الله. ولي
الأمر بعد أبيه المستنصر بالديار المصرية والشامية ، وفي أيامه اختلت دولتهم
٦ وضعف أمرهم وانقطعت من أكثر مدن الشام دعوتهم ونفاسمها الأتراك
والفرنج ، ولم يكن له حكم مع الأفضل أمير الخيوش ، وفي أيامه هرب
نزار إلى الاسكندرية ، ونزار هو الأكبر وهو جد أصحاب الدعوة بقلعة
٩ ب الكلوت وتلك القلاع ، وكان من أمره ما يذكر في ترجمته | إن شاء الله تعالى .
وولي الأمر سنة سبع وثمانين وأربعمائة وسنة يومئذ إحدى وعشرون سنة .
ويوم يوم عيد غدِير خُم ثامن عشر الحجة وتوفي ثلاث عشرة ليلة بقيت
١٢ من صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

(٣٦٠٩) أبو العباس الأقلشي

أحمد بن معد بن عيسى < بن > وكيل الزاهد أبو العباس التجيبي

- ١ تناظر الحنقا : ٢٨٢ والدرة المضية : ٦ : ٤٤٣ وغير الذهبي : ٣ : ٣٤١ وشذرات الذهب
: ٣ : ٤٠٢ .
٢ التكملة : ٦٠ والسلي (تراجم وأخبار) : ٢٤ ومعجم البلدان : (أقلش) وانباء الرواة :
١ : ١٧٦ وغير الذهبي : ٤ : ١٣٩ وشذرات الذهب : ٤ : ١٥٤ ونبذة الوعاة : ١٧١
والنفع : ٣ : ٣٥٥ .



الأقليشي ثم الداني . كان عارفاً باللغة العربية والحديث وله شعر . توفي سنة
خمسين وخمسمائة ومن شعره^١ :

(٣٦١٠) أبو الفضل المالكي

٣

أحمد^٢ بن المعتدل - يظم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الذال المعجمة
المتفوحة - ابن غيلان بن الحكم بن البحرني العبدي من عبد القيس من أنفسهم ،
يكنى أبا الفضل . كان فقيهاً عفيفاً ورعاً عالماً بمذهب مالك بن أنس متكلاً
له مصنفات ، وكان أهل البصرة يسمونه الراهب لدينه . وهو أستاذ إسماعيل
ابن إسحاق القاضي ، وكان بعيداً من الغزل مؤثراً للجيد نبيهاً خطيراً وله
أشعار زهدية وأشعار حكيمة ، وأبوه من أهل البصرة وكان أخوه عبد
الصمد فبداه في المجون والانهماك على الشراب ، وكان يؤذي أخاه أحمد^٣
ويتأذى منه . فكان يقول : كيف أصنع بمن ولد بين قدر وتور وألقح
بين دف وطينور ؟ وكان يقول له : أنت يا أخي كالأصبع الزائدة إن قطعت
آلت وإن تركت شانت . | وتوفي قبل الأربعين ومائتين تقريباً . وكان يوماً تحت
أخيه مع جماعة من إخوانه على مجلس شرابهم وقد علا صوتهم وارتفع كلامهم
بفحش وغيره على عادة الشراب فشوشوا على أحمد حاله فنتطلع إليهم وقال :
< . . . >^٤ فرفع رأسه إليه عبد الصمد وقال : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾^٥ ،
وقال أحمد :

١٨

١ يراعى في الأصل بقدر ثلاثة أسطر ومن المستغرب ألا يثبت له الصفدي شعراً ، ومن أشهر قصائده :

أسير الخطايا عند بابك واقف له من طريق الحق قلب خائف

(التكملة : ٦١) . والنظر له أشعاراً أخرى في المصادر المذكورة .

٢ طبقات ابن المعتز : ٣٦٨ والألماني : ١٣ : ٢٤١ .

٣ يراعى في الأصل بقدر سطر . ٤ الأندلس : ٣٣ .



- قال لي أنت أخو الكلب وفي ظنّه أن قد هجاني واجتهد
أحمدُ الله تعالى أنّه ما درى أنّي أخو عبد الصمد
وقد ظنّ في هذا إلى الغاية . وقال : ٣
- عداوة ذي القربى تحيق ذوي النهى وتؤثم ذا التقوى وتؤذي وتُتعب
إذا ما أذاك الداء من قبيل الدوا أذاك بأمر صدّعه ليس يرأب
وقال في عبد الله بن سوار القاضي : ٦
- أني حقّ الأخوة أن تقضي ذمامكم ولا تقضوا ذماما
لقد قال الحكيم مقال صدق رآه الأولون لهم إماما
إذا أكرمتمكم فأهتموني ولم أفضب لذكّم قدما ٩

(٣٦١١) عتق دحيم

- أحمد بن الملقى الدمشقي عتق دحيم ناب في قضاء دمشق عن أبي زرعة
عبد بن عثمان . روى عنه السّائي وخليفة وعلي ابن أبي العقب وآخرون ١٢
وتوفي سنة ست وثمانين ومائتين .

(٣٦١٢) رشيد الدين ناظر الأيتام

- أحمد بن المقرج بن علي بن عبد العزيز بن مسلمة المعمر رشيد الدين أبو
العباس الدمشقي ناظر الأيتام . ولد سنة خمس وخمسين وخمسائة بدمشق ،
٨٣ ب وسمع من |الحافظ أبي القاسم ابن عساكر وغيره ، وعمر دهرًا طويلًا وفرد
بالرواية عن أكثر أشيائه . وروى عنه النعياطي وغيره ؛ وكان عدلاً ساكتاً ١٨
وقوراً مهيباً محمود السيرة . توفي سنة خمسين وستمائة .



أحمد بن المقدم

(٣٦١٣) ذو القرنين قاضي باذغيس

٣ أحمد بن المقدم المروي قاضي باذغيس ، يعرف بلقب القرنين . توفي سنة تسع وستين ومائتين .

(٣٦١٤) كمال الدين ابن شكر المصري

٦ أحمد بن مقدم بن أحمد بن شكر القاضي الأجل كمال الدين أبو السعادات المصري . أحد كبار البلد له عقل ودهاء ورأي وفيه حكمة وسؤدد وعيّن للوزارة ، وله شعر . توفي سنة تسع وستين وستمائة ومن شعره . . .^١

(٣٦١٥) أبو منصور الفقيه الصوفي

٩ أحمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن الكرخي أبو بكر ابن أبي منصور الفقيه الصوفي . قرأ بالروايات وسكن المدرسة النظامية وقرأ الفقه على أبي بكر الشاشي وسمع الكثير بإفادة والده وخاله أحمد بن محمد من النقيب طراد بن محمد الزيني والحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة والحسين بن علي بن أحمد ابن البصري وغيرهم ، وكتب بخطه وحصل وحدث بالكثير وكان صدوقاً ١٨٤
١٥ حسن الأخلاق متواضعاً محباً للرواية صبوراً على أصحاب الحديث وربما حدث من لفظه ، وكانت له أصول . وتوفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

١ يباين في الأصل بمقدار ثلاثة أسطر .

٢ المنتظم ١٠ : ٢٢٤ وخضر ابن العديمي : ٢١٩ وعبر الذهبي ٤ : ١٨٠ وشرحات الذهب

٤ : ٢٠٨ والتجويد الزاهرة ٥ : ٣٧٩ .



أحمد بن منصور

(٣٦١٦) أبو العباس قاضي كازرون

- ٣ أحمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن جعفر أبو العباس
الغني الشافعي من أهل كازرون . قدم بغداد في صباه سنة أربعين وخمسمائة
للتفقه وسمع بها من جماعة مثل شيخ الشيوخ إسماعيل ابن أبي سعد الصوفي
وعبد الله بن علي بن أحمد سبط الشيخ وأبي بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد
الدلائل وغيرهم ، وجمع «معجماً» لأشياخه في سبعة أجزاء وحدث به ،
وَوَلَّى القضاء ببلده ، ثم سكن شيراز إلى حين وفاته . وكان فقيهاً فاضلاً
محدثاً صدوقاً . قدم رسولا من شيراز إلى الديوان ببغداد من صاحب شيراز^١
وحدث بها . وتوفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

(٣٦١٧) أحمد بن خندف الحديثي

- ١٢ أحمد بن منصور بن أحمد بن خندف أبو العباس من أهل الحديث^٢ .
كان فيه أدب ويقول الشعر سمع منه شيئاً من شعره أحمد بن سلمان الحريري
وإبراهيم بن عباس بن شادي وموهوب بن سعيد الحماصي . قال محب الدين
ابن النجار : ولم يتفق لي لفأوه . ومن شعره :
١٥

أشأقك البرق الذي من الحمى قد لمعا
أم سائق الأظعان لمسا أن حدا ورجعا

١ مختصر ابن الديلمي ٢١٨ وطبقات السبكي ١ : ٥٦ (وقد نقل عن ابن النجار) .

٢ سنة ٥٨٦ .

٣ إن كان منسوباً إلى مدينة - لا إلى علم الحديث - فالصواب : « الحديث » .



أم أبرق الوادي وقد أصبح خصباً مُسرّعا
يا لائمي على الموى لومك لي ما قفعا
|دعني فقد قطعت قلبي بملامي قِطْعاً

٣٨٤

٣

توفي سنة ثمان وستمائة .

(٣٦١٨) أبو مزاحم الصوفي

أحمد بن منصور بن مهران أبو مزاحم الصوفي من أهل شيراز . كان
يسمى الحكيم ، وكان من أهل الأدب . ذكره أبو العباس أحمد بن محمد
ابن زكرياء النسوي في « تاريخ الصوفية » وكان أحد الشطّاحين ، وكان الشيوخ
يهابونه وكان صاحب خلق وفنوة وتجريد وفقر ، وكان الغالب عليه ترك
التصنع واستعمال الحقائق ويحفظ الحديث . وحُفِظَ عنه أحاديث مذكّرة ،
ودخل بغداد وجرى بينه وبين الشبلي نقار . توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

١٢

(٣٦١٩) الخافظ أبو حامد الطوسي

أحمد بن منصور بن عيسى الخافظ أبو حامد الطوسي الأديب الفقيه
الشافعي ذو الفنون والفضائل ، توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

(٣٦٢٠) المروزي المشهور

١٥

أحمد بن منصور زاج المروزي صاحب النُصْر بن شُميل أحد العلماء
المشهورين . قال أبو حاتم : صدوق . توفي سنة سبع وخمسين ومائتين .



(٣٦٢١) الخافظ أبو العباس الشيرازي

أحمد^١ بن منصور بن ثابت أبو العباس الشيرازي الخافظ . حدث بدمشق عن القاسم بن القاسم اليساري وجماعة . قال الحاكم : جمع ما لم يجمعه أحد^٣ في زمانه وصار له القبول بشيراز بحيث يضرب به المثل . توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة .

(٣٦٢٢) أحمد جى

أحمد بن منصور أبو نصر الطفري الأسيجاني - بالهمزة والسين المهملة والياء الموحدة والياء آخر الحروف والجيم وبعد الألف باء موحدة ، كذا وجدته مضبوطاً - المعروف بأحمد جى كان أحد الأئمة الكبار شرح مختصر^٩ الطحاوي^{٨٥} وتبحر وحفظ المذهب الحنفي وتخرج به الأصحاب . توفي بعد الثمانين والأربعمائة .

(٣٦٢٣) ابن باعلل نائب الاسكندرية

أحمد بن أبي المنصور بن باعلل بن عبد الله الأمير عماد الدين الحكاري نائب السلطنة بالإسكندرية . أخبرني الشيخ العلامة أبيه الدين أبو حيان . قال : كان المذكور رجلاً داهية^{١٥} فيه مكارم ومحبة لأهل العلم وله ولأخيه اشتغال بالعلم الفلكي وذكر لي أن له شعراً . قلت : وقد تقدم ذكر أخيه الأمير شمس الدين ابن باعلل في المحدثين^٢ .

١ تذكرة الخفاط : ١٠٠٩ وتلخيص ابن صاكر ٢ : ٩٦ .

٢ انظر الوافي ٢ : ٢٤٢ .



(٣٦٢٤) ابن الجبّاس الدميّاطي

أحمد^١ بن منصور بن أسطوراس^٢ الدميّاطي يعرف بابن الجبّاس . قال
 ٣ لي من لفظه الشيخ أثير الدين أبو حيان : له نظم كثير وقرأ القراءات .
 قلت : وقد اجتمعت أنا به في ديوان الإنشاء بقلة الجبل ، وأنشدني
 لنفسه يصف الموز ولم أر لغيره أحسن منه :

كأنما الموز في عراجنه ٦
 فروع شعير برأس غانية
 كأن من منة وعقصة
 أرسل شرابة على أثره
 وفي اعتدال الخريف أحسن ما ٩
 كأن أشجاره وقد نُشِرت
 حاملة طفلتها على يدها
 كأنما ساقه الصقيل وقد ١٢
 ساق عروس أميط مئزرها
 يصاع من جدول غلاخيلها
 إحداث خفقت ستاجقها ١٥
 زهي فراق العيون منظره
 وكل آباته فباهرة
 كأنما عمره القصير حكي ١٨
 كأن عرجونه المشيب أني

ب ٨٥

١ أعيان مصر : ١٣٩ ب ، والدرر الكائنة : ١ : ٣١٩ .

٢ يفتح الهزة وسكون السين ونغم الطاء المهملة وسكون الواو وراء يدها ألف وسين
 مهملة (أعيان مصر) .

٣ في الأصل : إذ .



- كأنه اليدر في الكمال وقد [أصيب بالخسف في سنا قمرة]^١
 [كأنه بعد قطعه وقد] اص
 ٣ متمم قد أذابه كد بيت من وجده على خطره
 معلق بالرجاء ظاهره يغير عما أجن من خبره
 ٦ طيب ربعا ويستلذ جنى على أذى زاد فوق مصطبره
 كأنه الحر حال محته يزيد صبرا على أذى ضرره
 قلت : تكرر معه لفظ « في ورده وفي صدره » مرتين على أنه جائز
 لكنه ليس بحسن .
 ٩ وأنشدني من لفظه لينقه وكان قد أصم^٢ :
 إن قل سمعي إن لي فهما توقر منه قسم
 بلدي إلي مقاصدي وبروقك الرمح الأصم
 ١٢ ولرب ذي سمع بعب د الفهم عي النطق فدم
 زادوا على عيب النصا مم أنهم صم ويكم
 وأنشدني من لفظه لنفسه في رمانة :
 ١٥ كتمت هوى قد ليح^٣ في أشجانها وحشت حشاها من لظى نيرانها
 فتشقت من حبها عن حبها وجدا وقد أبدى حقا كتمانها
 ١٨ | رمانة ترمي لها أیدی التوی من بعد ما رمت على أغصانها
 فاعجب وقد بكت الدموع عاقصا لا من عاجيرها ولا أجفانها
 وفي ترجمة الباخريزي علي بن الحسن من شعره في الرمانة المشفوقة وجوده .

١ ما بين متغلبين ساطع من الأصل ؛ وأكملنا النقص من أميان العصر .

٢ أميان : وكان به صم .

٣ سلطت من الأصل .



وأشدني قطعة من تحميسه قصيدة العلامة شيخنا شهاب الدين محمود رحمه
الله التي أولها :

٣ هذا اللقاء وما شفي غليلا كيف احتياي إن عزمت رحيل
وسأله عن مولده فقال: في سنة ثلاث وخمسين وستمائة، وأجازني ما يجوز
له تسميه ، وكتب لي خطه بذلك في سابع عشر صفر سنة ثلاث وثلاثين
٦ وسبعمائة وكان خطيب الوعدة التي في رمل مصر .

(٣٦٢٥) الخافظ أبو بكر الرمادي

٩ أحمد بن منصور بن سيار الخافظ أبو بكر الرمادي أحد الثقات المشاهير .
كتب وصنف المسند وكان له حفظ ومعرفة . روى عنه ابن ماجه وتوفي
سنة خمس وستين ومائتين .

(٣٦٢٦) شهاب الدين الجوهري

١٢ أحمد بن منصور بن إبراهيم القاضي شهاب الدين الحلبي الجوهري
مولده سنة ستين وستمائة . سمع من المعين الدمشقي وغيره ، وهو مكثر ،
١٥ أجاز لي بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

(٣٦٢٧) الخافظ أبو جعفر الأصم

أحمد بن منيع الخافظ ابن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي الأصم المروزي

١ تاريخ بغداد : ٤ : ١٥١ وتهذيب ابن صاكر : ٢ : ٩٥ وتذكرة الخفا : ٥٦٤ وغير
القهبي : ٢ : ٣٠ وشذرات الذهب : ٢ : ١٤٩ .
٢ تاريخ بغداد : ٥ : ١٦٠ وتذكرة الخفا : ٨١ : ١٣٩ وغاية النهاية : ١ : ١٣٩ وغير القهبي : ١ :
٤٤٢ وشذرات الذهب : ٢ : ١٠٥ .



الأصل نزيل بغداد صاحب «المسند» المشهور . روى عنه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه وروى البخاري بواسطة . قال صالح جزرة وغيره : ثقة . توفي في شوال سنة أربع وأربعين ومائتين .

٣

(٣٦٢٨) | ابن منير الطرابلسي

٥٨٦

أحمد^١ بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي الملقب مهذب الملك عين الزمان الشاعر المشهور ديوانه ، كان أبوه ينشد الأشعار ويغني في أسواق طرابلس ونشأ أبو الحسين ولده وحفظ القرآن وتعلم اللغة والأدب وقال الشعر . وقدم دمشق وسكنها وكان رافضياً كثير الهجاء خبيث اللسان ، ولما كثر ذلك منه سجنه يوري بن أنابك طغتكين صاحب دمشق مدة وعزم على قطع لسانه ثم شفع فيه يوسف بن فيروز الحاجب فنقاه . فلما ولي ابنه إسماعيل عاد إلى دمشق فتغير عليه لشيء بلغه فتطلبه وأراد صلبه فهرب إلى حماة وشيّر وحلب ثم قدم دمشق صحبة نور الدين ثم رجع مع العسكر إلى حلب ومات بها . وكان بينه وبين أبي عبد الله محمد بن نصر بن صغير القيسراني مكاتبات وأجوبة ومهاجاة ، وكانا مقيمين في حلب متنافسين في صنعتهما على عادة الشماليين . ومن شعره :

١٥

وإذا الكريم رأى الخمول نزله في منزل فالخزم أن يترحلاً
كاليد لما أن تضاهل جد في طلب الكمال فحازه منتقلاً
سفهاً بملكك إن رخصت بمشرب رنق ورزق الله قد ملأ الملا
ساحمت عيسك مر عيشك قاعداً أفلا قلت بين ناصية الفلا

١٨

١ تليد ابن صاكر ٩٧ : ١ والخريدة ٧٦ : ١ (قسم الشام) وابن الفلاس : ٣٢٢
والروضتين (في مواضع متفرقة) ووفيات الأعيان ١ : ١٣٩ (رقم : ١٣) والنجوم
الزاهرة ٥ : ٢٩٩ .



فارق ترقى كالسيف سلّ فبان في
لا تحسب ذهاب نفسك مينة
للقفر لا للفقر هبها إتما
لا ترض من دنياك ما أدناك مين
| وصيل المجير بهجر قوم كلما
مين غادر حيث مغارس وده
٦ لله علمي بالزمان وأهليه
طبعوا على لؤم الطباع فخيرهم
أنا من إذا ما الدهر هم يخفضه
٩ واع خطاب الخطب وهو مجمم
زعم كتبلج الصباح وراه
١٢ ومنه قوله :

من ركب البدر في صدر الرديني
وانزل السير الأعلى إلى فلك
١٥ طرف رنا أم قيراب سلّ صارمه
أذلني بعد عزّ والحنوى أبداً
أما وذائب منك من ذوائبه
وما يمن عقيقي الشقاء من الـ
١٨ لو قيل للبدر من في الأرض تحسده
أرى على بشتي من محاسنه
٢١ إباء فارس في لين الشام مع
وما المدامة بالأسباب أفك من

ومنه أيضاً :

ومتوه السحر في حدّ البماني
مداره في القباء الحسرواني
وأغيد ماس أم أعطاف خطني
يستعدّ الليث للظبي الكناسي
على أعالي القضيبي الحيزراني
ريق الرحيقي والتغر الجماني
إذا تجلّى لقال ابن الصلاني
تألفت بين مسموع ومرئي
الظرف العراقي والتلق الحجازي
فصاحه اليدو في ألقاظ تركي



أُنْكَرْتُ مَفْلُتَهُ سَفَكَ دَمِي وَعَلَا وَجَّتَهُ ١ فَأَعْرِفْتُ
لَا تَخَالُوا خَالَه فِي خَدِّهِ قَطْرَةٌ مِنْ دَمٍ جَفَنِي نَقَطْتُ
ذَاكَ مِنْ نَارِ فُؤَادِي جِلْدُهُ فِيهِ شَبَبْتُ وَانْقَطَعَتْ ثُمَّ طَفْتُ
ومنه أيضاً :

لَا تَغَالِطْنِي فَمَا نَحْ فَنَى عِلَامَاتِ الْمُزَيَّبِ
أَيْنَ ذَاكَ الْبِشْرِ يَا مَوْ لَايَ مِنْ هَذَا الْقَطُوبِ
ومنه أيضاً :

أَحْلَى الْمَوَى مَا تَحْلَهُ التَّهَمُ بَاحَ بِهِ الْعَاشِقُونَ أَوْ كَتَمُوا
أَغْرَى الْمُحِبِّينَ بِالْأَحْيَةِ بِأَلَا مَذَلْ كَلَامٌ أَسَاؤُهَا كَلِمٌ
سَعَوْا بِنَا لَا سَعَتْ بِهِمْ قَدَمٌ فَلَا لَنَا أَصْلَحُوا وَلَا لَهُمْ
ضَرَبُوا بِهَجْرَانَا وَمَا انْضَعُوا وَصَدَّعُوا شَمْلَنَا وَمَا التَّأَمُّوا
يَا رَبَّ خَدَّيْ مِنْ الْوَشَاقَةِ إِذَا قَامُوا وَقَمْنَا لَدَيْكَ نَحْتَصِمُ ١٢
ومنه :

عَدِمْتُ دَهْرًا وَلَدْتُ فِيهِ كَمْ أَشْرَبُ الْمَرْءَ مِنْ بَنِيهِ
مَا تَعْرِيسِي الْمَمُومَ إِلَّا مِنْ صَاحِبِ كَتِّ أَصْطَفِيهِ
فَهَلْ صَدِيقٌ يَسَاعُ حَسْبِي بِمَهْجَتِي كَتَّتْ أَشْرَبِيهِ
وَكَمْ عَدُوٌّ رَغِبْتُ عَنْهُ فَعَشْتُ حَسْبِي رَغِبْتُ فِيهِ

وكان ابن منير كثيراً ما ينكت ابن القيسري بأنه ما صاحب أحداً قط إلا
نُكِبَ . فاتفق أن أنابك عماد الدين زنكي صاحب الشام غَتَّاهُ مُعَنَّ على
١٨٨ قلعة جتبر | وهو يُحَاصِرُهَا قول ابن منير :

١ في الأصل وابن خلكان : وعلا وجتته .
٢ الخريدة : تحتكم .



وبلي من المعرض الغضبان إذ نقل إلى واثي إليه كلاماً كله زور
سكمت فازور بشي قوس حاجيه كائتي كاس خمر وهو غمور

- ٣ فاستحسنهما زككي وقال : لمن هما ؟ فقبل : لابن منير الطرابلسي وهو
بحلب ، فكتب إلى والي حلب بتجهيزه إليه سريعاً ، فكتب إليه وصل ابن منير
قتل أتابك زككي ، فرجع ابن منير إلى حلب فقال له ابن القيسراني : هذه
٦ بكل ما كنت تنكثني به . وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » : حدث
الخطيب السديد أبو محمد عبد القاهر بن عبد العزيز خطيب حماة قال : رأيت
أبا الحسين ابن منير الطرابلسي في النوم بعد موته وأنا على قربة بستان مرتفعة
٩ فسأله عن حاله وقلت له : اصعد إلى عندي فقال : ما أقدر من راتحي . فقلت :
تشرب الخمر ؟ فقال : شراً من الخمر يا خطيب . فقلت : ما هو ؟ قال :
تدري ما جرى عليّ من هذه القصائد التي قلتها في مثالب الناس ؟ فقلت :
١٢ ما جرى عليك منها ؟ فقال : لساني قد طال ونخن وصار مند البصر وكلما
قرأت قصيدة منها قد صارت كلاً بآ تعلق في لساني . وأبصرته حافياً عليه
ثياب رثة إلى الغاية وسمعت قارئاً يقرأ من فوقه ﴿ لَهُمْ مِنْ قُوَّتِهِمْ
١٥ ظُلُلٌ مِّنَ النَّارِ ﴾ ، ثم انتهت مرعوباً .

وقال أبو الحكم عبد الله المغربي صاحب « نهج الوضاعة » في ابن منير
لما مات :

- ١٨ أُنُوا به فوق أعواد تسير به وغسلوه يشطّني نهر فكلّو طير
وأسخنوا الماء في قدير مرصص وأشعلوا تحتها عيدان بلوط
قال ابن خلكان رحمه الله : زُرْتُ قبره ورأيت عليه مكتوباً :

- ٢١ | من زار قبري فليكن موقناً أن الذي لا قبّ يلقاه
٧٨٨

١ انظر التلخيص ٢ : ٩٩ .

٢ الزمر : ١٦ .



فبرحم الله امرأه زارني وقال لي يرحمك الله
وليد ابن منير سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة وتوفي سنة ثمان وأربعين
وخمسمائة وقيل سنة سبع ودفن بجبل جوشن بحلب .

٣

(٣٦٢٩) ابن مهنا

- ٦ أحمد بن مهنا بن عيسى الأمير شهاب الدين أمير العرب بالشام من آل فضل ، يأتي ذكر أبيه مهنا وإخوته موسى وسليمان وفياض كل منهم في مكانه . ذكر لي أن مولده سنة أربع وثمانين وستمائة ، لم يكن في أولاد مهنا أدري منه ولا غيراً^١ منه وهو شقيق سليمان وموسى . ذكر لي تائبه على سلمية شخص يعرف بحميد قال : لما جئنا في أيام الصالح إلى دمشق جاءه مروحى ونصحه وقال له : إن كتاب السلطان جاء إلى طغرتم^٢ فيه أنه يمسك أي^٣ من حنصر من أولاد مهنا ومضى دخلت دمشق أمسكوك ، فقلت له : يا أحمد لا تعبر دمشق وعد من هنا إلى بيوتك فقال : لا أروح ، والسلطان حبسه ثلاثة ليال والباقي بعد ذلك حبس الله . ولا أعصي الله ولا السلطان وإن أخذ خبزي أكلت من أملاكي وإن أخذ أملاكي بعث أبا عري وخيلي وأكلت منها إلى أن أموت . قال : وهو لا يتداوى لمرض يكون به ولا يأكل من أحد شيئاً فيثمه ، ولو قيل له هذا طعام مسموم^٤ تناوله منه وقال بسم الله وأكله أو كما قال . قلت : وهذه عقيدة صحيحة سالمة ليس فيها شك . ولما ورد في آخر أيام الصالح سنة خمس وأربعين وسبعمائة في أحد شهري جمادى أمسه

١٨

١ أميان العصر ، ١٤١ ب ، والدرر الكاشفة ١ : ٣٢١ .

٢ في الأصل : غير .

٣ أميان : كل .

٤ كذا في الأصل .



- الأمير سيف الدين طغرل وأعتقله بقلعة دمشق فبقي فيها مدة ثم إنه نقل إلى قلعة صفد وأقام بها معتقلاً إلى أن توفي الملك الصالح إسماعيل وتولى أخوه الكامل طليّب أحمد بن مهنا إلى مصر وأعطاه الكامل إمرة آل فضل ولم يزل فيها إلى أن تولى الإمرة سيف بن فضل وهو ابن عمه في أيام المظفر حاجي ، فلما كان في آخر أيام المظفر أعيدت الإمرة إلى أحمد بن مهنا فتولاها بعدما طلب إلى مصر . ولم يزل أمير آل فضل إلى أن توفي رحمه الله تعالى بمثولة كواثيل في أوائل شهر رجب القرد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ونقل إلى مشهد الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند رحبة مالك بن طوق ودفن هناك . ٩

أحمد بن مهدي

(٣٦٣٠) أحمد بن مهدي الهيتي

- ١٢ أحمد بن مهدي الهيتي عارض بقصيدته الثانية القصيدة الثانية التي للسوسي وأولها :
الحمد لله ليس لي بخت ولا ثياب يضمها تحت
١٥ وقصيدة ابن مهدي ثمانمائة وأربعون بيتاً وأولها :
لما العاذل إذ بت على الفقر وأصبحت
وما نلت الغنى حتى يقول الناس أفلست

(٣٦٣١) أبو جعفر العابد

١٨

أحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر الأصهباني العابد أحد حفاظ الحديث .



- رحل وسمع أبا نعيم . أنفق على أهل العلم ثلاثمائة ألف درهم ولم يعرف له
فراشاً أربعين سنة . وتوفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين . قال : جاءني امرأة
٣ ببغداد ليلة من الليالي فذكرت أنها من بنات الناس وأنها امتحنت : « واسألك
بالله أن تسرني » فقلت : وما محتك ؟ فقالت : أكثرته على نفسي وأنا
حيٌل ، وذكرتُ للناس أنك زوجي فلا تفضحني ، اسرني سرك الله .
٦ فنكبتُ عنها ومضت فلم أشعر حتى وضعت ، وجاء إمام المحلة في جماعة
من البحيران يهنؤني بالولد فأظهرت لهم التهلل ووزنت في اليوم الثاني ديتارين
ودفعتهما إلى الإمام وقلت أبلغ هذا إلى تلك المرأة لتنفقه^١ على المولود فإنه
سبق مني ما فرقَ بيننا . وكنت أفعل ذلك كل شهر وأوصلهما إليها على
٩ يدِ الإمام إلى أن أتى على ذلك سنتان ثم توفي الولد فجاءوني^٢ يعزوني
فأظهرت لهم التسليم والرضى ، فجاءتني المرأة بعد شهر ومعها تلك
الدنانير فردتها ، وقالت : سرك الله كما سرتني فقلت : هذه الدنانير
١٢ صلة مني إلى المولود فافعل فيها ما تريدن .

أحمد بن موسى

(٣٦٣٢) الأشنهي الشافعي

١٥

أحمد بن موسى بن حوشين^١ أبو العباس الأشنهي . قدم بغداد واستوطنها
ودرس الفقه للشافعي على المتولّي وغيره وسمع من أبي جعفر التجاري وأبي

- ١ في الأصل : لنفقة .
- ٢ في الأصل : قبايلي .
- ٣ طبقات السبكي : ٤ : ٥٦ .
- ٤ السبكي : جوسين .



الغنائم ابن أبي عثمان وغيرهما وحدث بكتاب « تنبيه الغافلين » . وكان زاهداً ورعاً فقيهاً مفتياً ، توفي سنة خمس عشرة وخمسمائة .

٣ (٣٦٣) أبو بكر المقرئ البغدادي ابن مجاهد

٣

أحمد^١ بن موسى بن العباس بن مجاهد أبو بكر البغدادي شيخ القراء في عصره ومصنف « السبعة » . سمع جماعة وحدث عنه آخرون وكان ثقة مأموناً .

٦ توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ومولده سنة خمس وأربعين . قال الخطيب :

حدث عن عبد الله بن أيوب المحزومي ومحمد بن الجهم السمري وحدث عنه

١٩٠ الدارقطني وأبو بكر الجعاني وأبو بكر ابن شاذان وأبو حفص ابن شاهين .

٩ وقال ثعلب : في سنة ست وثمانين ومائتين : ما بقي في عصرنا هذا أعلم بكتاب

الله من أبي بكر ابن مجاهد . وحدث الحسين بن محمد بن خلف المقرئ قال :

سمعت أبا الفضل الزهري يقول : انتبه أبي في الليلة التي مات فيها أبو بكر

١٢ ابن مجاهد فقال : يا بني ترى من مات الليلة فإني رأيت في منامي كأن قاتلاً

يقول : قد مات الليلة مقتولاً وحشي الله منذ خمسين سنة . فلما أصبحنا إذا

ابن مجاهد قد مات . وقال أبو سعد السمعاني في « اختيار تاريخ يحيى ابن

١٥ منده » : سمعت الإمام أبا المظفر عبد الله ابن شبيب المقرئ يقول ، سمعت

أحمد بن منصور المذكر يقول ، سمعت أبا بكر ابن مجاهد المقرئ يقول ،

سمعت أبا الحسين ابن سالم البصري الصوفي يقول - وهو صاحب سهل بن

١٨ عبد الله التستري - قال : سمعت أبا بكر ابن مجاهد المقرئ يقول : رأيت رب

العرقة في المنام فختمت عليه ختمتين فلحنت في موضعين فاغتمت لذلك

فقال لي : يا ابن مجاهد ، الكمال لي الكمال لي .

١ تاريخ بغداد : ١ : ١٥٤ وإرشاد الأريب : ٥ : ٦٥ وفتاوى النهاية : ١ : ١٣٩ وغير

الذهبي : ٢ : ٢٠١ وفتاوى الذهب : ٢ : ٣٠٢ .



وكان كثيراً ما ينشد :

إذا عقد القضاء عليكَ أمراً فليس بحلته إلا القضاء

- ٣ وحضر هو وجماعة من أهل العلم، في بستان^١، فأنبسط وداعب وقال وقد لاحظته بعضهم : التعاقل في البستان كالتخالغ في المسجد . وقال التنوخي : بلغني عن ابن مجاهد أنه قال : الناس أربعة : مليح يتغنى فيُحتمل ملاحته ، وبغيض يتملح فذاك الحمى والداء الذي لا دواء له ، وبغيض يتغنى فيعلمر لأنه طبعه ، ومليح يتملح فذاك الحياة الطيبة . وكان له إلهام العريض عند السلطان وله : كتاب «القراءات الكبير» . «القراءات الصغير» . كتاب ٩ ب «اليامات» . كتاب «المهمات» | كتاب «قراءة أبي عمرو» . «قراءة ابن كثير» . «قراءة عاصم» . «قراءة نافع» . «قراءة حمزة» . «قراءة الكسائي» . «قراءة ابن عامر» . «قراءة النبي صلى الله عليه وسلم» . كتاب «السبعة» . «انفراد القراء السبعة» . «قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه» . ١٢

(٣٦٣٤) الحافظ ابن مردويه

- أحمد^٢ بن موسى بن مردويه أبو بكر الأصبهاني والحافظ العلامة . صنف «التفسير» و «التاريخ» و «الأبواب» و «الشيوخ» ، وخرج حديث ١٥ الأئمة وسمع الكثير بأصبهان والعراق . وتوفي سنة عشر وأربعمائة .

(٣٦٣٥) ابن يونس شارح التنبية

- أحمد^٣ بن موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن ١٨

١ في الأصل : في بستان من أهل العلم .

٢ تذكرة الحفاظ : ١٠٥٠ وعبر القضي ٣ : ١٠٢ وشذرات الذهب : ١٩٠ .

٣ وفیات الأعيان : ١ : ٩٠ (رقم : ١١) وطبقات السبكي : ١٦ : ١٩ وشذرات الذهب : ٩٩ : ٥ .



- سعيد بن عاصم الإمام شرف الدين أبو الفضل ابن الشيخ كمال الدين أبي الفتح
ابن الشيخ رضي الدين أبي الفضل الإربلي الأصل الموصلية الفقيه الشافعي .
٣ تفقه على والده وتبرع في المذهب وكان إماماً فقيهاً مفتياً مصنفاً عاقلاً حسناً
في سمته . شرح كتاب « التنبيه » فأجاد واختصر « الإحياء » للغزالي مرتين^١ ،
وكان يلقي « الإحياء » دروساً من حفظه . وهو غزير المادة كثير المحفوظ
٦ تخرج عليه جماعة . قال الشيخ شمس الدين بعدما حكى ما قرّظه به ابن
خلكان : شرحه للتنبيه يدل على توسله في الفقه . وقال قاضي القضاة شمس
الدين ابن خلكان : ولقد كان من محاسن الدنيا وما أذكره إلا وتصغر الدنيا
٩ في عيني ، ولقد أفكرت فيه مرة فقلت : هذا الرجل عاش مدة خلافة الناصر
الإمام أبي العباس أحمد فإنه ولي الخلافة سنة خمس وسبعين وخمسائة وهي
السنة التي ولد فيها ومات في سنة واحدة ، وكان مبدأ شروعه في شرح
١٢ « التنبيه » بإربل واستعار من نسخة بالتنبيه عليها حواش مقيمة بخط بعض
الأفاضل ، ورأيت بعد ذلك وقد نقل الحواشي كلها في شرحه . والفاضل الذي
كانت النسخة والحواشي بخطه هو الشيخ رضي الدين أبو داود سليمان بن
١٥ مظفر بن غانم بن عبد الكريم الجيلي الشافعي المقيي المدرس بالنظامية ببغداد
أو كان من أكابر فضلاء عصره وصنف « كتاباً في الفقه » يدخل في خمسة
عشر مجلداً وعرضت عليه المناصب فلم يفعل . وكان متديناً . وقال القاضي
١٨ شمس الدين في حق ابن يونس : ما سمعت أحداً يلقي الدروس مثله ، وتوفي
سنة اثنين وعشرين وستمائة .

(٣٦٣٦) الأمير شهاب الدين ابن يغمور

- ٢١ أحمد بن موسى بن يغمور الأمير شهاب الدين ابن الأمير جمال الدين .

١ أي جملة في المختار كبير وآخر صغير .

٢ الطالع السعيد : ٧٧ والنجوم الزاهرة : ٧ : ٢٤٥ .



أديب فاضل له شعر ، وليّ الأعمال الغربية بالديار المصرية فهذبها وقطع
 وشتق ووَسَطَ وأفرط في ذلك وراح البريء بحريّة المفسد إلا أنّه هدّب
 تلك الناحية . مات بالمحلة في سنة ثلاث وسبعين وستمائة . أخبرني من لفظه ٣
 العلامة الحافظ أنير الدين أبو حيان قال : ابن يغمور بن جلدك تولّى المحلة
 نائباً عن السلطان الملك الظاهر ، وكان يوصف بكرم ، وكان الأدباء يقصدونه
 ويمدحونه فيثيبهم ، وكان له أدب ، ومن شعره : ٦
 وإذا حللت ديار قوم فاكسُها حللاً من الإكرام^١ والإحسان
 واغضضْ وصنْ طرفاً وفرجاً واختصر لفظاً وزد في كثرة الكتمان^٢
 تكن السعيد مبعثلاً ومعظماً متحلياً بملايس الإيمان ٩
 وله أيضاً :

خطبُ أُنّي مسرعاً فأذَى أصبح جسمي به جُداذا
 خَصَصْ قلبي وعمْ غيري يا لَيْسِي متُ قيل هذا ١٢

٩١ ب | وله أيضاً

ومليح تعلّم النحو يحكي مشكلات له بلفظ وجيز
 ما تميزت حسه قط إلا قام أبري نصيباً على التمييز ١٥

وله يخاطب الأمير علم الدين الدواداري وقد بعثه الملك الظاهر كاشفاً إلى
 البلاد البحرية فاجتاز بالغربي وكان إذ ذاك والياً ثم رحل :

إن صدرتم عن منزلي فلكم في ٤ ثناء كنشر روض بهي^١
 أو وردتم فللمحب الذي من آل موسى في الجانب الغربي ١٨

وأهدى إلى الأمير بدر الدين يليك الخازن دار الظاهري شاهيناً بدرياً

١ في الأصل : الكرامات ، والتصويب عن الطالع .

٢ في الأصل : الإحسان ، والتصويب عن الطالع .



وكتب إليه :

يا سيّد الأُمراء يا مَنْ قد غدا
وافى لك الشاهين قبل أوانه
حتى الجوارح قد غدت بدريّة
لما رأّت كلّ الوجود كذلّكا
وقال في ملبح عنبري :

٣
٦
تحكّم في الأبواب حتى رأيتُه
ينظّم حبات القلوب فلائدا
وقال في ملبح بمدّ شريط الذهب :

٩
وفي رشأ كاليدّر والظبي بهجة
مُتّعم عتد كاللّجين يياضه
بمدّ نُضاراً كاصفراري ودقّي
وقال :

١٢
وفي أهيف وافى وفيه محاسن
مستقى في ضياء البدر كاليدّر وجهه
بدت وعليها للعبون نهافت
وبينهما للنّاطرين تفاوت
وأعجب ما شاهدته فيه أنّه
يُكلّم قلبي لحظّه وهو ساكت
وقال :

١٥
قال العواذل : إنّ مَنْ أحبّبتّه
قد شانه كميّ ألمّ بزنده
فأجبت : قلبي في يديه وإتّما
طارَتْ عليه شرارة منّ وقده

(٣٦٣٧) البطرني المقرئ التونسي

١٨
أحمد بن موسى بن عيسى ابن أبي الفتح شيخ القراءات والحديث بتونس،
الإمام أبو العباس الأتصاري المغربي البطرني المالكي . أخذ القراءات عن أبي



محمد عبد الله بن عبد الأعلى الشُّيَارَقِي - بسكون الألف والراء وبعدها تاء
ثالثة الحروف - صاحب ابن عون الله وعن أبي بكر ابن مَثْلِيُون وطائفة .
وروى عن صالح بن محمد بن وليد ومحمد بن أحمد بن ماجه^١ وعلي بن محمد
الكناني وتوفي سنة ثلاث وسبعمائة ، وترك الخلق يمتازته .

(٣٦٣٨) عز الدين ابن قرصة القيومي

أحمد^٢ بن موسى بن محمد بن أحمد عز الدين ابن قرصة القيومي المولد
القوسي الدار والوفاة . كان فقيهاً شاعراً أديباً من تلاميذ ابن عبد السلام .
تقلب في الخدم السلطانية وتولّى نظر قوص والإسكندرية ودرّس بالمدرسة
الأفرمية ظاهراً قوص . وكان قليل الكلام يتكلم مُعرباً . طلبه الأمير علم الدين
الشجاعي فلما حضر قال له : المال ، فقال له : مبتدأ بلا خبر . فقال له : تعال
إلى هنا . فقال : أخاف أن تضربني بهذه العصا التي في يدك ، فبسم منه ، وكان
تصدر منه عجائب وله كتاب سماه « ننف المحاضرة » وله مسائل فقهية
ونحوية ولغوية وأدبية . وتوفي بقوص في ذي الحجة سنة إحدى وسبعمائة .
ومن شعره :

١٥ إذا تزوّج شيخُ الدار غانيةً مليحة القدّ تُزهي ساعة النظر
| فقد تراقعَ في أحواله وأنت قافُ القيادة تستقصي عن الخبر
ومنه :

١٨ لا تحقرن من الأعداء من قصرت بداهة عنك وإن كان ابن يومئذ
فإن في قرصة البرغوث معتبراً فيها أذى الجسم والتسديد للعين

١ أعيان : حلد .
٢ أعيان العصر : ١٤٢ أ والطالع السعيد : ٧٥ والدرر الكامنة : ١ : ٣٢٣ .



ومنه :

٣ الشيبُ عيبٌ ولكنَّ عينه قُلِّعَتْ بالشَّينِ من شدَّةٍ فيه وتعذيبُ
والشيبُ شينٌ ولكن نوتَه حذفت بساء بُعِدَ عن اللذات والطيب

ومنه :

٦ يا مَنْ يعذبُ قلبه في صورة سوداء مظلمة كضخم النار
أتعبت نفسك في سوادٍ مظلم إن السَّوادَ يضرُّ بالأبصار
وإذا عدلت عن البياض وحسنه ما ذا تؤملُ في سوادِ القار

ومنه :

٩ نحن نسمي والسميُّ غيرُ مفيدٍ إن أرادَ الإلهَ متَّعَ المغانمُ
وإذا ما الإلهُ قدَّرَ شيئاً جاء سعياً إلى الفنى وهو نائمٌ

أحمد بن المؤمل

(٣٦٣٩) الشاعر

١٢

أحمد بن المؤمل بن الحسن بن السَّعيد بن أحمد بن المؤمل ينتهي إلى ذي
الإصبع العدواني، أبو العباس الشاعر البغدادي. كان أديباً فاضلاً له نثر جيد
١٥ ونظم مليح، مدح جماعة وهجاهم، سمع عبد الوهاب بن المبارك الأنطاقي
وعبد الله بن علي بن أحمد الخياط المقرئ ومحمد بن عمر بن يوسف الأرموي ١٩٣
وغيرهم، وحدث باليسير. توفي بواسطة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة لأتته
١٨ نقي إلى واسط فأقام بها إلى أن مات. ومن شعره :

وقائلة أراك أخا همومٍ فقل لي ما دهاك من البلايا
فقلت لها دهاني فأنشدني وقوفي وسقط معترك المنايا



ومنه أيضاً :

هاجرٌ معي إن رحمتني هاجرٌ واسترض عني زمانيّ الهاجرٌ
وقِفْ على منزلٍ كلّفتُ به بين رُبِّي رامةٍ إلى حاجرٍ
منها :

يقبل ذو الوجدِ عن مقاصده فيها فيتهديه نشرها العاطير
تبكي رباها لفقْدِ ساكنها حزناً ويفترّ روضها الزاهر
منازلُ اللهو لا عدالكِ حياً يؤنسُ من طيبِ ربعك النافير
سقاكِ يا دارهم ومعهدهم كلُّ سحابٍ منْ مُنجيرٍ ماطرٍ
ومنه أيضاً :

كم ترشقُ التكبّاتُ نفسَ عزاليّ وعليّ من جزعي أعدُّ دلاصيّ
ومن العجائب أنْ كلُّ بلاغةٍ جمحت مطاوعتي وحظّي عاصيّ
والطيرُ جنسٌ واحدٌ لكنّما لِللغامينِ حُبْسُنْ في الأقفاصِ
قلت : أخذه من قول الآخر وقصّر عنه

الصّعُو يرتعُ في الرياض وإنّما حُبْسُ المزارُ لأنّه يرتّمُ
١٣ ب | وقال ممّا يحسن أن يكتب على قبر :

أمرت فلم نقبلْ لسوء اختيارنا وها نحن أسرى في يدك لفتنا
وكانت أمانيّ الحياة تسوقنا بشويفها بالخير حتى إلى هنا
١٨ فإن أنت يارب انتظمت فعدل وإن أنت حققت المني فلنا هنا



(٣٦٤٠) الحافظ أبو الفضل المخرمي

أحمد بن ملاعب بن حيان أبو الفضل المخرمي الحافظ . كان صدوقاً بصيراً بالحدِيث عالي الرواية . توفي سنة خمس وسبعين ومائتين . ٣

(٣٦٤١) نجم الدين القوصي

أحمد بن ناشئ بن عبد الله ، القاضي نجم الدين القوصي . قرأ القراءات على أبيه وسمع من ابن المقير ومن أصحاب السلكي وسمع منه عبد الغفار بن عبد الكافي السعدي والخطيب فتح الدين عبد الرحمن وجماعة بقوص ، وقرأ الفقه على مجد الدين القشيري . وكان من أهل الخبر ، وناظر في الحكم بقوص وياشر التوقيع للقضاة . توفي سنة سبع وثمانين وستمائة : من شعره لما منع السفر من عيذاب ثم أذن له : ٩

يا نغرة عيذاب ايتيم صدر الطريق قد انشخ
تالله لو وزن النسي بكل مخلوق رجح ١٢

ومنه :

لقد كان في الدنيا شيوخ صوالح إذا دهم الناس الدواهي ترسلوا
مفرح منهم في البلاد وشيخنا أبونا أبو الحجاج ذاك المجل ١٥
وشيخ شيوخ الأرض كان بأرضنا أبو الحسن الصباغ ذاك المدلل
ولشيخ مجد الدين كان انتسابنا فذاك الذي ينحل صوماً وينحل

١ تاريخ بغداد ١٦٨:٥ وتذكرة الحفاظ: ٥٩٥ وغير النعي ٥٤:٢ وشارات الذهب ١٦٦:٢ .

٢ الطالع السعيد : ٧٧ .

٣ الطالع : مفرح .



١٩٤ | فإن كانت الدنيا من الكل أقفرت ولم يبقَ فيها للخلاق موئل
فجاء رسول الله باقٍ مؤيد وجاء رسول الله بكني ويفضل

٣ (٣٦٤٢) الشريف الحنفي

أحمد^١ بن ناصر بن طاهر العلامة برهان الدين الحسيني الشريف الحنفي
إمام محراب الحنفية الذي بمقصورة الحلبيين بالجامع الأموي بدمشق . كان مفتياً
عالمًا زاهداً ، توفي بيته في المنارة الشرقية سنة تسع وثمانين وستمائة وصنف
٦ «تفسيراً» في سبع مجلدات وصنف «في أصول الدين» كتاباً فيه سبعون
مسألة . ذكر أنه سمع من ابن اللثمي وغيره وخلّف دنيا واسعة .

٩ (٣٦٤٣) أبو عون الكاتب الأتابي

أحمد ابن أبي النجم هلال مولى بني سليم أبو عون الكاتب الأتابي .
كان متكلماً مرسلًا شاعراً وله كتاب «في التوحيد وأقاويل الفلاسفة» .
ذكره المرزباني في «معجم الشعراء»^٢ وقال : هو القائل في حاتم بن الفرج
١٢ وكان أبو شبل البرجمي الشاعر في قدمته سرٌّ من رأى نزل عليه ، وكان
أبو شبل أهتم فقال فيه أبو عون :

١٥ لحاتم في بخله فطنة أدق حيساً من خطا التمل
قد جعل المشمان ضيفاته فصار في أمن من الأكل
ليس على خبز امرئ ضيعة آكله عظم أبو شبل
١٨ كم قدز ما تحمله كفته إلى قسم من سنه عطّل
فحاتم الجود أخو طي وكان وهذا حاتم البخل

١ تاج التراجم : ١١ . ٢ لم نثر عليه في معجم الشعراء .



توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين وله أربع وسبعون سنة . وكان أبو عون وعمه صالح وواجد كلهم شعراء ، ولأبي عون أيضاً :

- ٣ | هَرَقْتُ أَنْ رَأَيْتُ مَشِييَ وَهَلْ غَرِ رُ الْمَصَابِيحِ زِينَةً لِلْسَمَاءِ
| إِنَّمَا الشَّيْبُ فِي الْمَقَارِقِ كَالْتَوِ رَ بَدَا وَالشَّابُّ كَالظَّلْمَاءِ
| لَمْ أَبْدَلْ بِالشَّيْبِ إِذْ شَبْتُ إِلَّا عِمَّةً مِنْ عِمَائِهِ الْحِكْمَاءِ
٦ | مَنْحَتِ سُوْدَدًا وَحَلِيَّةً مَجْدٍ وَوَقَارٍ بَادٍ عَلَى الْعِظَمَاءِ
| إِنْ عَمِرَ عَوِضَتْ مِنْهُ مِنَ الْمَوْتِ بِشَيْبٍ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمَاءِ

أحمد بن نصر

(٣٦٤٤) الديلمي الشافعي

٩

أحمد بن نصر بن الحسين المعروف بالديلمي^١ أبو العباس الفقيه الشافعي من أهل الموصل وهو أنباري الأصل . قدم بغداد وابن الشهرزوري قاضي القضاة ببغداد وكانت له به معرفة فضمه إليه وولاه نيابة القضاة بحريم دار الخلافة وما يليها ، وأقام على ذلك مدة وجرت أحكامه على السداد وكان نزهاً ديناً له معرفة حسنة بالفقه . ولما عزل القاضي عَزَلُ وسافر . وتوفي بالموصل سنة إحدى وستمائة^٢

١٥

١ في الأصل : بمصر . وتصحيح من التشبيات ٢٢٣ .

٢ طبقات السبكي ٤ : ٥٧ ومعجم الألقاب ١/١ : ٢٢ ومعجم البلدان : (الأنبار) .

٣ كذا في الأصل ، وقال السبكي « الفليل » بضم الفاء وسكون التاء وضم الياء الموحدة ، كذا ضبطه ابن باخش ، وقال النعماني في المنتبه : ودليل : قبيلة من الأكراد بتواحي الموصل منهم أبو العباس أحمد بن نصر الفليل الفقيه الشافعي ، وذكر السبكي أن لقبه شمس الدين أما ابن القوطي فذكر أن لقبه عز الدين .

٤ ذكر ياقوت في معجم البلدان أنه توفي سنة ٥٩٨ .



(٣٦٤٥) ابن أبي سلمة الكاتب

أحمد بن نصر أبو بكر ابن أبي سلمة الكاتب . ذكر العسولي أنه كان ابن
أخت أحمد بن يوسف وزير المأمون وكان شاعراً مليح الألفاظ دقيق الفطنة ٣
وهو القائل :

معتدلُ القامة مثلُ القصبِ يهتزُّ في لينٍ وحسنٍ وطيبِ
يعدلُني فيه جميعُ الوري كأنني جئتُ بأمرٍ عجيبِ
أظنُّ نفسي لو تشقَّضْتُها بليتُ فيها بسلامِ الرقيبِ
وله أيضاً : ١٩٥

دَعِ الصَّبَّ يَصِلْ بالأذى من حبيبهِ فكلُّ أذىٍ ممن يُحِبُّ سرورُ
غبارُ قَطِيعِ الشاءِ في عينِ ذبيهِها إذا ما تلا آثارَهُنَّ ذُرورُ
وقال :

آه ويل على الشبابِ وفي أيِّ زمانٍ فقدتُ شَرَحَ الشبابِ
حينَ ماتَ الغيورُ وارْتَحَصَ المه رُوْزالِ الحجابِ عن كلِّ بابِ ١٢

(٣٦٤٦) أبو عبد الله المروزي الخزازي

أحمد^١ بن نصر بن مالك أبو عبد الله الخزازي المروزي البغدادي . كان جدّه
مالك بن المهيم أحد نقباء بني العباس في ابتداء الدولة . وكان أحمد شيخاً جليلاً
أسيراً بالمعروف من أولاد الأمراء ؛ سمع من مالك وحماد بن زيد وغيرهما .
حملة إسحاق بن إبراهيم ومعه جماعة إلى سُرْمَنَ رَأَى مَقْبُذِينَ فجلس لهم ١٨
الواقع وقال له : دَعِ ما أَخِيذْتَ له ، ما تقول في القرآن ؟ فقال : كلام

١ تاريخ بغداد ٥ : ١٧٣ وغيره التلخيص ١ : ٤٠٨ وشذرات الذهب ٢ : ٦٩ .



- الله ، قال : أفضل خلق هو ؟ قال : كلام الله ، قال : أفترى ربك في القيامة ؟
 قال : كذا جاءت الرواية . قال : ويحك يبرى كما يرى المحدثون المجسم
 ٣ ويحيوه مكان ويحصره الناظر ؟ أنا كفرت بربِّ هذه صفته ، ما تقولون فيه ؟
 قال عبد الرحمن بن إسحاق وكان فاضلياً على الجانب الغربي فعزل : هو حلال
 الدم . وقال جماعة من الفقهاء بقوله . فأجلسه في نطع الدِّم وأمر بالصمصامة
 ٦ وقال : إذا قمْتُ إليه فلا يقومَنَّ أحدٌ معي ، فإني أحسب خطاي إلى هذا
 الكافر الذي يتعبد ربيّاً لا تعبدُهُ ولا تعرفه بالصفة التي وصفه بها ، ومشى
 إليه وهو مقبذ في النطع فضرب عنقه وأمر بعمل رأسه فنصب بالجانب الشرقي
 ٩ أياماً وبالعربي أياماً وتبع رؤساء أصحابه فإنهم كانوا خرجوا معه على الدولة .
 وقال الخطيب : لم يزل الرأس منصوباً ببغداد والجسد بسامراً مصلوباً ست ٥٩
 سنين إلى أن أنزل وجمع ودُفِنَ في سنة سبع وثلاثين قبل إنته رؤي في النوم ،
 ١٢ فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : غضبت له فأباحني النظر إلى وجهه وقال
 السراج : سمعت عبد الله بن محمد يقول حدثنا إبراهيم بن الحسن ، قال :
 رأى بعض أصحابنا أحمد بن نصر في النوم فقال : ما فعل بك ربك ؟ قال :
 ١٥ ما كانت إلا غفوة حتى لقيتُ الله تعالى فضحك إلي . وكان قتله سنة إحدى
 وثلاثين ومائتين .

(٣٦٤٧) أبو طالب الخافظ البغدادي

- ١٨ أحمد بن نصر بن طالب أبو طالب البغدادي الخافظ . قال الدارقطني :
 هو أستاذي وقال الخطيب كان ثقة ثباتاً . توفي سنة ثلاث وعشرين
 وثلاثمائة .

١ تاريخ بغداد : ٥ : ١٨٢ وتهذيب ابن عساكر : ٢ : ١٠٣ وتذكرة الخفا : ٨٣٢ وغير
 الذهبي : ٢ : ١٩٨ والفرات الذهب : ٢ : ٢٩٨ .



(٣٦٤٨) الحافظ النصبي المصري

أحمد^١ بن نصر بن محمد المصري النصبي الحافظ ابن أبي الليث . قدم نيسابور . قال الحاكم : هو باقعة في الحفظ ، شبهت مذكرته بالبحر^٢ . ٣ توفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة .

(٣٦٤٩) ابن منقذ

أحمد بن نصر الله بن منقذ الأمير شرف الدين . مولده بتحصين سنة أربع وتسعين وخمسمائة . من شعره :

سلّ البان عن سرّب الحمى هل سرى به وهل بان من نعلان لمع سرايه
وأومض برق الأبرقنين عشيّة ومرّت به وهنّا جنوب جتّابه ٩
ومنه في طول الليل :

ولربّ ليلٍ ناه فيه نجمة فقلّعتُهُ سهراً فطال وعسا
وسألته عن صبحه فأجابني لو كان في قيد الحياة نفّسا ١٢
ومنه :

لما رأيت النجم ساه طرفه والقطب قد ألقى عليه سبانا
وبنات نعشٍ باكياتٍ حُسّراً أيقنت أن صباحهم قد مانا ١٥
ومنه :

ليلة الوصل بمنّ نجمة ما علمنا طولها من القصّر
كان منها مغرب الشمس إلى مطلع الفجر كالمحجّ بالبصر ١٨

١ تهذيب ابن عساكر ٢ : ١٠٣ وتذكرة الحفاظ : ١١٠٥ .
٢ ابن عساكر : بالبحر .



ومنه :

قُمْ نَشْرِهَبا حَيِّبَةً لِلنَّصْرِ صفراء تَغِيرُ من حُمُو النَّصْرِ
لولا بَرْدُ الحَيَابِ قد ثَبَّتَهَا لَطَلَقاً صَعِدَتْ مثل الندى في الشمس
قلت : شعر جيد .

(٣٦٥٠) النحوي المقوم

٦ أحمد بن نصر أبو الحسن النحوي المعروف بالمقوم . رَوَى عنه أبو عمر الزاهد في كتاب « الياقوتة في غريب اللغة » ، كان حاضراً في مجلسه حين أملاه .

(٣٦٥١) أبو علي ابن البازيار

٩ أحمد بن نصر بن الحسين البازيار أبو علي . كان نديماً لسيف الدولة ابن حمدان ، كان أبوه من نافلة سامراً ، اتصل بالمتنشد وخدمه وخفّ على قلبه . وأصله من خراسان وكان يتعاملى لعب الجوارح ، فردّ إليه المتنشد نوعاً من جوارحه . مات أبو علي بحلب في حياة سيف الدولة سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة وكان تقلد ديوان المشرق وزمام البرّ وزمام المغرب . وله ١٥ من الكتب « كتاب تهذيب البلاغة » .

(٣٦٥٢) محيي الدين ابن بانكين

أحمد بن نصر الله بن بانكين القاهري محيي الدين أبو العباس . أخبرني

١ بنية الوعاة : ١٧٢ .

٢ الفهرست : ١٣١ وإرشاد الأريب : ٥ : ٧٩ .

٣ أعيان العصر : ١٤٣ ب والدرر الكامنة : ١ : ٣٢٤ .



- ٩٦ | العلامة أثير الدين أبو حيان من لفظه قال : مولده العاشر من جمادى الأولى سنة أربع عشرة وستمئة بالقاهرة بخارة الديلم . وسمع «حرز الأمان» على سيد الدين عيسى ابن أبي الحرم إمام جامع الحاكم . وأنشدني نفسه :
- ٣ أقسمتُ بساقي وآياتهِ يمينَ برِّ صادقٍ لا يمينَ لو زدتُ قلبي فوقَ ذا مِنِّ أدنى ما كنتُ عندي غيرَ عيسى اليمينِ وأنشدني نفسه أيضاً :
- ٦ يا جفنَ مقلته سكرتَ فعربردٍ كيف اشتبهتَ على فؤادي المكمدِ ورميتَ عن قوسِ الفتور فأصبحتَ غرضاً لأسهُمِكَ القلوبُ فسدتِ لم تغضضِ الجفنَ الكحيلَ تغاضباً إلا لتقتلنا بسيفٍ مغمدٍ ٩ من لم يبتْ بعذابِ حبِّك قلبه متنعماً لا فازَ منك بموعِدٍ للصبِّ أسوةٌ خالٍ خدكَ إتهُ متنعماً في جمره المتوقدِ قلت : هذا يشبه قول عفيف الدين التلمساني بل هو بعينه :
- ١٢ قلبي المتعّمُ في هواكَ بناره إن كانَ غيري في الهوى يتألّمُ للصبِّ أسوةٌ خالٍ خدكَ إتهُ في جمره متوقداً بتنعّمِ رجع القول إلى تمام أبيات عيسى الدين ابن باتكين القاهري :
- ١٥ أهوى قوامَ الغُصنِ تحطيفه الصبا فِعِلَّ الصبا بقواميكِ المتأودِ طرباً ، وأصبو للغدِيرِ مجمداً بيدِ النسيمِ حكى صفيحةً مريدِ إذ أشبهاكَ نأرجحاً وتمسجاً بين الروادفِ والقضيبِ الأملدِ ١٨ لأموا على غلمايَ إليك فلا دروا في ماء خدك ما حلاوةٌ موردي طوراً أحيًا بالأفاحِ ونساره في الخدِّ بالريحانِ والوردِ الندي وجهٌ كما سَفَرَ الصباحِ وحوله حسناً بقايا جنحِ ليلٍ أسودِ ٢١

- وكانت خاف العيون فألبت وجنائه زرداً عفاة معتد
أنى يخاف من استجار محبة محمد بن علي بن محمد
- ٣ قلت : تلخص إلى مدح الصاحب فخر الدين ابن الصاحب بهاء الدين ابن
حنّا : وقول السراج الوراق أكل لما قال بمدح الصاحب تاج الدين ولد
فخر الدين ممدوح ابن باتكين من أبيات :
- ٦ فله الجمال غدا بغير منازع ولي الجوى فيه بغير قسم
وكذا العلى محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم
- وقال الشيخ أنير الدين : كتب أبو الحسين الجزار إلى محبي الدين ابن
باتكين :
- ١٢ وما شيء له نقش ونقش ويؤكل عظمه ويحك جلد
يود به القى إدراك سؤل وقد يلقى به ما لا يود
ويأخذ منه أكثره بحق ولكن عند آخره يرده
فأجابه محبي الدين المذكور :
- ١٥ أمولاي الأديب دعاء عبد ودود لا يحول الدهر وده
يرى محض الثناء عليك فرضاً ولا يتنى عنان الشكر بعده
لقد أهديت لي لغزاً بديعاً يضل عن السبب لديه رشده
وقد أحكمته دراً نضيداً يشنف مسمعي بالدر عقده
١٨ فشطرت الغز أحساس ثلاث للغزك إن تُرد يوماً أحده
وباقه مع التصحيف كسب إذا ما زدت حرقاً تعدده
هما ضدان يقتلان وهنأ ويضطجعان في فرش تعدده



- ٣ هما جيشان من زنج وروم
يقابل كل قرن فيه ضده
تقوم الحرب فيه كل وقت
ولا تدمنى من الوقعات جنده
ويشد القتال به طويلاً
ويحكم بالأصاغر فيه عقده
ويقتل ملكه في كل حين
ويبعث النشاط فيسردده
وما ينجي المصام به حسام
وقد ينجي من الإنلاف بنده
٦ ونصر الله في الهيجا سجال
فمن شاء الإله به بمدده
وهذا كله حسب اجتهادي
وغاية فكرة الإنسان جهده

ونقلت من خط الحافظ اليعموري قال أنشدني محبي الدين أبو العباس

- ٩ أحمد بن نصر الله الكاتب المصري لنفسه :

- ١٢ ناظرنا في البيوت أعمى
عن كل خير وكل ير
أسود كالفحم فهو ماوى
كل شرار وكل شر
ونفخ هذا الوزير فيه
أحرق كل الورى بجمر

قال وله :

- ١٥ يكتب في الكتب اسمه وحده
بلا أب كرهاً له إذ أباه
لا تنكروا كثرة إسقاطه
فإنه أسقط حتى أباه

| أحمد بن نعمة

١٩٨

(٣٦٥٣) كمال الدين أبو العباس المقدسي

- ١٨ أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر بن الحسين بن حماد الإمام كمال الدين
أبو العباس المقدسي النابلسي الشافعي خطيب القدس . ولد سنة ثمان وسبعين ،



وقدم دمشق شاباً فاشتغل وسمع من حنبل وابن طبرزاد والقاسم بن عساكر وغيرهم ، وروى عنه ولداه : العلامة شرف الدين والفقيه محيي الدين إمام الشهيد ، والدمياطي والدواداري وابن الخياط ، وحدث بدمشق والقاهرة .
وكان فقيهاً فاضلاً متقبض النفس عن أبناء الدنيا . توفي بدمشق سنة خمس وستين وستمائة ودفن بمقبرة باب كيسان ، وتقدم ذكر ولده في المحدثين .

(٣٦٥٤) المسند الحجار

٦

أحمد^١ بن نعمة بن حسن البقاعي الديرمقري الدمشقي الصالح الحجار الخياط الرحلة المعمر شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن الشحنة . ولد سنة ثيف وعشرين وخدم حجاراً بقلعة دمشق سنة ثلاث وأربعين ، وكان فيها لما حاصرها جند هولاكو ولم يظهر للمحدثين إلى أثناء سنة ست وسبعماية فسألوه فقال : كُنَّا سمعنا فوجد سماعه في أجزاء على ابن المنجا وابن النبي وسمع الشيخ شمس الدين منه وجماعة « جزء » ابن مخلد و« مستد » عمر النجاد ثم ظهر اسمه في كراس أسماء السامعين بالجيل لـ « صحيح البخاري » على ابن الزبيدي سنة ثلاثين . فحدث بالجامع بضعاً وسبعين مرة بالبلد وبالصالحية وبالقاهرة وحماة وبعثك وكفر بطنا وحمص واشتهر اسمه وبتعد صيته وألحق الصغار بالكبار ورأى العز والإكرام وطلبه الأمير سيف الدين أرغون الدوادار الناصري^٢ وسمع منه القاضي كريم الدين الكبير ونايب دمشق الأمير سيف الدين تكتز والقضاة والأئمة ، وروى بإجازة ابن روضة وابن يبروز وابن القطيعي والأعجب الحمامي وباسمين بنت البيطار وجعفر المصمدي وخلق كثير ٩٨ ب

١ أميان المعمر : ١٤٤ ب وشرحات الذهب : ٩٣ : ٩٣ والفرد الكاسية : ١٤٢ : ١٤٢ ومرآة الخزان

٢ : ٢٨١ : ٢٨١ والنجوم الزاهرة : ٩ : ٢٨١ والبداية والنهاية : ١٤ : ١٥٠ والسلوك : ٢٢ : ٢٢

٣٢٦ ، وذيل المعبر الذهبي : ١٦٤ .

٢ أميان المعمر : وسع منه البخاري .



وَرَجُلٍ إِلَيْهِ مِنَ الْبِلَادِ وَسَمِعَ مِنْهُ أَمَمٌ لَا يُحْصَوْنَ وَتَزَاحَمُوا عَلَيْهِ مِنْ سِتَّةِ بَضْعِ
عَشْرَةَ وَسَبْعَمِائَةٍ إِلَى أَنْ تَوَفَّى وَنَزَلَ النَّاسُ بِمَوْتِهِ دَرَجَةً . وَكَانَ صَحِيحَ التَّرَكِيبِ
أَشْفَرُ طَوِيلًا دُمُوءِي اللَّوْنِ لَهُ هِمَّةٌ وَفِيهِ عَقْلٌ يَصِفِي جَيِّدًا . قَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ
الدين : مَا رَأَيْتُهُ نَعَسَ فِيمَا أَعْلَمُ . وَثَقُلَ سَمْعُهُ فِي الْآخِرِ ؛ وَسَأَلْتُهُ عَنْ عَمْرِهِ
فَقَالَ : أَحَقُّ حُصَارِ النَّاصِرِ دَاوُدَ دِمَشْقَ ، وَكَانَ الْحُصَارُ فِي سِتَّةِ سِتِّ وَعَشْرِينَ .
وَسَمِعَ فِي سِتَّةِ ثَلَاثِينَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ الثَّلَاثَةُ وَحَصَلَ الذَّهَبُ وَالْدِّرَاهِمُ وَالْفُلُجُ
وَقَرَّرَ لَهُ الدُّوَادَارُ مَعْلُومًا نَحْوَ خَمْسَةِ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا . وَكَانَ فِيهِ دِينَ وَمِلَازِمَةٌ
لِلصَّلَاةِ وَيَحْفَظُ مَا يَصِلُ بِهِ وَزَيْتًا أَخْتَرُ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ عَلَى مَذْهَبِ الْعَوَامِ
وَصَامَ . وَهُوَ ابْنُ مِائَةِ عَامٍ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَالٍ ؛ وَحَدَّثْتُ أَنَّهُ فِي
هَذِهِ السَّنَةِ اغْتَسَلَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ قَلْتُ : وَلَمْ يَتَّقِ لِي أَنْ أُرَوِّي عَنْهُ إِلَّا بِالْإِجَازَةِ
لَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ وَحَرُمَتْهُ لَكِنِّي أَجَازُنِي ؛ وَتَوَفَّى سِتَّةَ ثَلَاثِينَ وَسَبْعَمِائَةٍ .

١٢ (٣٦٥٥) فخر الدين ابن المنذر ناظر الجيش

أحمد بن النعمان بن أحمد بن المنذر الصدر فخر الدين الحلبي ناظر الجيش
بدمشق . رئيس نبيل صاحب مكارم ، وهو معروف بالتشيع . توفى وقد ناهز
الستين سنة ثمانين وستمائة .

١٥

(٣٦٥٦) السلمي الأندلسي

أحمد بن نعيم السلمي الأندلسي ذكره أبو سعيد عثمان بن سعيد المعروف
بمُحَرَّرِ قُصَصٍ فِي كِتَابِهِ^١ وَقَالَ : كَانَ شَاعِرًا مَفْلِقًا مَطْبُوعًا مُجَوِّدًا وَمَزَاحًا^٢
حَسِينًا وَمَتَفَرِّجًا مَرَقًّا إِلَّا أَنَّ الْخَاصَّةَ الَّتِي فِيهَا بَرَعَ وَالْمَنْزِلَةُ الَّتِي بِهَا فَاقَ وَالْحَالَةَ

١ طبقات الزبيدي : ٢٨٧ .

٢ هو كتاب في طبقات شعراء الأندلس (انظر طبقات الزبيدي : ٢١٣) .



- التي لا يشق فيها غباره ولا يصطلي فيها ناره الهجاء؛ فإنه انفرد فيه ببدايع لم يسبق إليها لأنه كان كاتباً لبعض ملوك بلدنا خاصاً به ، فأنهيه في بعض المواضع التي كان فيها بأنه كتب لأهل البلد كتاباً بخط يده يرفع به عليه ١٩٩ ويستغني منه ، فأمر بتجريده وضربه خمسمائة سوط ثم أمر فجراً برجله إلى بعض المزابيل وهم يظنونونه ميتاً . فأفاق وسار إلى بعض الملوك واستجار به ثم ابتداءً يهجو ثم إن ذلك الملك كتب يطلبه من مكانه وحمله فلما دخل القاصد تلك البلد وجده والناس متصرفون من جنازته . ومن قصائده في الهجو التي هي أم الأهاجي ومنغلة القوافي :
- ٩ تولي الندى والفضل والجود أجمع
وودع دهر الصالحين وودعوا
فلله عزون تفرق دمعته
على سكت ما إن له الدهر مرجع
ألم تر أن الحسير فارق أهله
إلى معشر يحسني لديهم ويستمع
١٢ منها :
- ١٥ ألا ليتني صغر من العلم وافر
من الجهل والعمي الذي هو أنقع
أدل بأثير يحزئل برأسه
عيب كآزب القصارة أتلع
طويل إذا استلوعته كان طوله
ذراعك تنلوه أصابع أربع
كأنني إذا استلقيت للظهر وارفتي
وشال بحجر الثوب فلك مقلع
كأنني خيام حين قمت منصّب
بمدّ بجبل من أمام ويرفع
١٨ قبيصير قوم أنه حاز غاية
فما لناهم خلفنا متطلع
ويقتطعوه إن أتى فوق قدرهم
على قدر ما فيه سداد ومقنع
وأبلغ من دنياي جاهاً ورفعة
وأخفص في الدنيا أناساً وأرفع
٢١ منها :

إيجول كما جالت على السقف هرة تنادي جهازاً ناكيتها ونجم ١٩٩



وساق ابن حرقوص هذه القصيدة وهي تسعة وتسعون بيتاً اقتصرت منها على هذا القدر .

أحمد بن هارون

٣

(٣٦٥٧) ابن هارون الرشيد المعروف بالسني

- أحمد^١ بن هارون الرشيد ابن المهدي ابن المنصور العباسي المعروف بالسني الزاهد، عرف بهذه النسبة لأنه كان لا يظهر إلا يوم السبت . روى محب الدين ابن التجار بسنده إلى أبي بكر بن محمد بن الحسين الآجري قال : سمعت أبا بكر ابن أبي الطيب يقول : بلغنا عن عبد الله بن الفرج العابد ، قال : احتجت إلى صانع يصنع لي شيئاً من أمر الروزجاريين^٢ فأتيت السوق فإذا في آخرهم شاب مصفر بين يديه زنبيل كبير ومثرو وعليه جبة صوف ومثزر صوف فقلت له : تعمل ؟ قال : نعم . قلت : بكم ؟ قال : بدرهم ودائق . فقلت له : قم حتى تعمل ، قال : على شريطة إذا كان وقت الظهر تطهرت وصليت في المسجد جماعة ثم أعود وكذلك العصر قلت : نعم ؛ فجلنا المنزل ووافقتنا على ما ينقله فجعل يعمل ولا يكلمني بشيء حتى أذن الظهر فاستأذني فأذنت له فجلس ورجع وعمل عملاً جيداً إلى العصر فلما أذن فعل كالظهر ولم يزل يعمل إلى آخر النهار فأعطيته أجرته وانصرف فلما كان بعد أيام احتجنا إلى عمل فقالت زوجتي : اطلب ذلك الصانع الشاب فإنه نصحن . فجلت إلى السوق فلم أره فسألت عنه فقالوا : لا نراه إلا من السبت إلى يوم السبت^٣

١ وفيات الأعيان ١ : ١٥٠ (رقم : ٦٦) وصفة الصفوة ٢ : ١٧٤ وكتاب التوابين ١٦٢ .

٢ في الأصل : الروجارس .

- فأتيت يوم السبت | وصادفته قلت : تعمل ؟ فقال : قد عرفت الأجرة ١٠٠
والشرط ، قلت : نعم ، فقام وعمل كما عمل في اليوم الأول فلما وزنت
الأجرة زدته فأبى يأخذ الزيادة فألححت عليه فضجر وتركني ومضى . ٣
فغمي ذلك وتبعته وداريته حتى أخذ أجرته فقط . فلما كان بعد مدة
احتجنا إليه فمضيت يوم السبت فلم أصادفه فسألت عنه فقيل : هو غليل .
فأتيته وهو في بيت عجوز فاستأذنت ودخلت عليه فسلمت وقلت : ألك ٦
حاجة ؟ قال : نعم إن قبلت . قلت : نعم . قال إذا أنا مت فبع هذا المر واغسل
جبتي هذه الصوف وهذا المئزر وكفّسني بهما وافتح جيب الجبة فإن فيها خاتماً
فخذْهُ وقِفْ للخليفة الرشيد في موضع يراك وأره الخاتم وسلمه إليه ولا ٩
يكون هذا إلا بعد دفني ، قلت : نعم . ولما مات فعلت ما أمرني ورصدت
الرشيد في يوم ركوبه وجلست على الطريق له فلما دنا قلت يا أمير المؤمنين
لك عندي وديعة ولوحت بالخاتم . فأخذت وحملت حتى دخل داره ثم دعاني ١٢
خلوة وقال : من أنت ؟ قلت : عبد الله . قال : هذا الخاتم من أين لك ؟
فحدثته قصة الشاب فجعل يبكي حتى رحمته فلما أنس بي قلت : يا أمير
المؤمنين من هو لك ؟ قال : ابني ولِدَ قبل أن ألي الخلافة ونشأ نشأً حسناً ١٥
وتعلم القرآن والعلم ولما وليت الخلافة تركني ولم يزل من دنياي شيئاً فدفعته
إلى أمه هذا الخاتم وهو ياقوت له قيمة كبيرة وقلت : ادفعي هذا إليه ، وكان
بها باراً ، لعله يحتاج إليه ينشفع به . وتوفيت أمه فما عرفت له خبراً إلا ما ١٨
أخبرني به أنت ثم قال : إذا كان الليل اخرجْ معي إلى قبره . فلما كان الليل
مشى معي وحده وجلس على قبره وبكى بكاء شديداً . فلما طلع الفجر رجعنا
ثم قال لي : اتعاهدني في بعض الأيام حتى أزور قبره فكننت اتعاهده . قال ٢١
عبد الدين ابن النجار : عبد الله ابن القرج العابد راوي هذه الحكاية هو أبو
محمد القنطري كان من أعيان الزهاد وكان بشر بن الحارث يزوره ولم يُسمَّ
ابن الرشيد في هذه الرواية . قلت : وقد اختصرت بعض ألفاظها ولم أُحيل ٢٤



بالمعنى المقصود منها لفظها قليلاً، وتوفي أحمد السبي في سنة أربع وثمانين ومائة، رحمه الله تعالى.

٣ (٣٦٥٨) الحافظ أبو بكر البرذعي

أحمد^١ بن هارون بن رَوْح أبو بكر البرذعي^٢ الحافظ نزيل بغداد. قال الدارقطني: ثقة جليل^٣. توفي سنة إحدى وثلاثمائة.

٦ أحمد بن هبة الله

(٣٦٥٩) الصدر ابن الزاهد

أحمد^٤ بن هبة الله بن العلامة بن منصور المخزومي أبو العباس الأديب النحوي المعروف بالصدر ابن الزاهد توفي سنة إحدى عشرة وستمائة. كان له ٩ اختصاص عظيم بابن الخشاب لا يفارقه فحصل علماً جماً وصارت له يد باسطة في النحو واللغة، وقرأ قبله على أبي الفضل ابن الأشقر^٥. وكان كتيلاً مطبوعاً خفيف الروح حسن المفاكهة. وسمع من عبد الوهاب الأنماطي وابن ١٢ الماتلاني وغيرهما. ومن شعره:

ومنهف بيسيك خطَّ عسلاره ويريك ضوء البدر في أززاره

١ تاريخ بغداد ٥ : ١٩٤ وتهذيب ابن عساكر ٢ : ١٠٧ وذاكرة الحافظ ٧٤٩ ومير

الذهبي ٢ : ١١٨ وشرحات الذهب ٢ : ٢٢٤.

٢ من أهل برفيج من أصل يرفع من بلاد أرمينية (تهذيب ابن عساكر).

٣ مختصر ابن النجاشي ٢٢٤ وإنباء الرواة ١ : ١٣٨ ولارشاد الأريب ٥ : ٨٤ وبلية الرواة ١٧٢.

٤ أحمد بن عبد السيد بن علي النحوي (إنباء الرواة ١ : ٨٧).



- ١١٠١ حدثت شمائله الشمول وهجنت
وإذا أردت جفاه قال لي الهوى
لم أضمر السلوان عنه لحظة
دقت معاني حصره فكانها لا
وكان وجهه وحمرة خده
وكتب إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف الكبير :
- ٣
٦
٩
- لطف النسيم يهب في أسحاره
هو في الفؤاد قداره في داره
إلا استعدت وثبت من إضماره
معنى الخفي يحول في أفكاره
وردد عليه القتل في أسحاره
بين الأتنام فتمنضيل أو مننعم
يشكون أنك قد نسخت فعالمهم
حتى تنومي ما تقدم منهم
وستنت في شرع الممالك ما عتموا
عن بعضه وفهمت ما لم يفهموا

(٣٦٠) [والد ابن العديم]

- أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة ابن العديم
العقيلي الحلبي ، هو القاضي أبو الحسن والد الصاحب كمال الدين ابن العديم .
كان يخطب بقلعة حلب أيام نور الدين محمود بن زنكي وولي الخزانة أيام
ولده الصالح إسماعيل إلى أن عُرِضَ القضاء على أخيه فامتنع فقلد هذا
القضاء بحلب وأعمالها سنة خمس وسبعين وخمسمائة ولم يزل قاضياً أيام
الصالح ومن بعده في دولة عز الدين وعماد الدين أبي قطب الدين مودود
ابن زنكي وصدرأ من أيام صلاح الدين إلى أن عُزل عن منصبه القضاء
والخطابة ونقل إلى مذهب الشافعي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، ووليّه القاضي
مجد الدين ابن الزكي . وسَمِعَ أباه وأبا المظفر سعيد بن سهل الفلكي وغيرهما ،
وتوفي سنة ثلاث عشرة وستمائة .



(٣٦٦١) الخطيب المنصوري

- أحمد بن هبة الله بن عبد القادر بن الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن
عمر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جعفر ابن المنصور بالله أبو العباس
٣ ابن أبي القاسم ابن أبي طالب العبّاسي الخطيب . كان يتولى الخطابة بجامع
المنصور ، وسمع شيئاً من الحديث من أبي الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد
الدينوري وحدث باليسير . قال محب الدين ابن التّجار : سمعت شيخنا أبا
٦ اليمن زيد بن الحسن الكندي بدمشق يقول : حضر الشيخ ابن المنصور الخطيب
يوماً عند شيخنا أبي منصور ابن الجواليقي وكان بعض الطلبة يقرأ عليه « ديوان
أبي الطّيب المتنبي » فبلغ قوله ^١ :
٩ وَوَضَعَ التّدي في موضع السيف بالعل مضرّ كوضع السيف في موضع التّدي
فاستحسنه الخطيب جداً وقال : لقد أجاد المعنى لأن السيف إذا وضع في
الموضع التّديّ صدّى . فضحك الجماعة منه . وتوفي سنة ثمان وستين
١٢ وخمسائة .

(٣٦٦٢) موفق الدين ابن أبي الحديد

- أحمد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسين ابن أبي الحديد أبو المعالي
١٥ موفق الدين ويدهى القاسم أيضاً . ولد سنة تسعين وخمسائة بالمداين ، وكان
أديباً فقيهاً فاضلاً شاعراً مشاركاً في أكثر العلوم . توفي سنة ست وخمسين
وستمئة وأخوه عز الدين الآتي ذكره في أسماء عبد الحميد كان معتزلياً .
١٨ ورأيت الشيخ شمس الدين قال في حقّ هذا : إنه أشعري ، والله أعلم .
كتب الإنشاء للمستعصم بالله مدة وروى عن عبد الله ابن أبي المجد بالإجازة

١ شرح الواحدي : ٥٣٣ .

وروي عنه شرف الدين الدمياطي . ومن شعره في عارض جيش خرج من
دار الوزير بخلة فعانقه وقال :

٣ لما بدا رائق الثشي وهو بأثوابه يمد
قبلته باعتبار معني لأنه عارض جديد

ومنه قوله :

٦ بيت من الشعر في تشبيه وجهه لما أحاط بها سطر من الشعر
كالظل في النور أو كالشمس عارضها خط من الغيم أو كالحق في القمر

ومنه أيضاً :

٩ لو يعلمون كما علمت لما لحوا في حبه ولاقصروا إقصارا
هلاً أحدثكم بسر لطيفة دقت إلى أن فانت الأبطار
حاذت صفال خلوده أصداعه فتمثلت للناظرين عذارا

١٢ وقال الشيخ شرف الدين الدمياطي : أنشدني موفق الدين لنفسه :

قمرٌ عدمت عواذلي في عشقه بل ما عدمت تراحم العشاق
يلو فنسبه العيون وإنهها مأمورة بالغض والإطراق
١٥ عيني قد شهدا بعشقتك إنما لك أن تقول هما من الفساق

ولما صنف أخوه « الفلك الدائر على المثل السائر » كتب إلى أخيه :

المثل السائر يا سيدي صنف في الفلك الدائر
١٨ لكن هذا فلك دائر أصبحت في المثل السائر

قلت : شعر جيد متمكن فيه غوص .

وتولى موفق الدين قضاء المدائن أيام الظاهر وصنف كتاباً سماه « الحاكم
٢١ في اصطلاح الخراسانيين والعراقيين في معرفة الجدل والمناظرة » ثم تولى
كتابة الإنشاء .



(٣٦٦٣) أبو القاسم الجبيري

- أحمد^١ بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد أبو القاسم الطائي ابن الجبيري
 - بضم الجيم وفتحها وبعد الباء الموحدة راء وبعدها ألف وتون - الحلي^٢
 ٣ المقريء التحوي الخفي كان بصيراً باللغة والعربية وله شعر . توفي سنة ثمان
 وعشرين وستمائة ومن شعره :...^٣

(٣٦٦٤) ملك التتار

- أحمد^٤ بن هولاكو بن تولي قان بن جنكزخان ملك التتار . كان ملكاً شهيراً
 خبيراً بأمور الرعايا سالكاً أحسن المسالك لا يصدر عنه إلا ما يوافق الشريعة
 النبوية يعتمد عليها وينقاد إليها في جميع حركاته بطريق الشيخ عبد الرحمن ؛
 ٩ فإنه كان قد أقبل عليه وامتلأ ما يأمره به وكان يأمره بمصالحة المسلمين
 والدخول في طاعتهم والعمل على مرضيتهم وأن يكونوا كلهم شيئاً واحداً .
 ولم يزل عليه إلى أن أجاب إلى مصالحة الملك المنصور سيف الدين قلاوون وكتب
 ١٢ على يد الشيخ عبد الرحمن كتاباً بديعة دالة على دخوله في الإسلام واتباعه
 أوامر الله تعالى في الحلال والحرام . وتوجه بها الشيخ فلما وصل الشام بلغه وفاة
 أحمد بن هولاكو فبطل ما كان جاء به ووقع أجرهما على الله تعالى . وبقي
 ١٥ الشيخ بعده مدة يسيرة وتوفي ، وسيأتي ذكره في مكانه من حرف العين .
 ولما مات أبغوا تعصب جماعة لأحمد وكان اسمه يكرار واسم أمه قيوخاتون
 نصرانية ، وما هان على بعض المغل لأنه ادعى أنه مسلم وحضر أخوه
 ١٨

١ بنية الوعاة : ١٧٢ .

٢ يباشر في الأصل بقدر ثلاثة أسطر .

٣ شذرات الذهب : ٥ : ٣٨١ والبداءة والنهاية : ١٣ : ٣٠٣ وغير المعجمي : ٥ : ٣٤٢ .



- ١١٣ قُتِرَ طَلَايَ وَقَالَ لَأَرْغُونَ : إِنْ أَبْغَا شَرْطَ فِي الْيَاسَةِ أَنَّهُ إِذَا مَاتَ مَا | يَقَعْدُ
عَوْضَهُ الْأَكْبَرُ وَمَنْ خَالَفَ بِمَوْتِ . وَكَتَبُوا إِلَى الْمُلُوكِ لِيَحْضُرُوا وَيَكْتُبُوا خَطوطَهُمْ
بِالرَّضَى بِمُلْكِ أَحْمَدَ فَقَالُوا : إِنْ قَدَرْتَهُمْ قَدْ ضَعُفَتْ وَرَجَاهُمْ قَتَلُوا وَإِنْ ٣
الْمُسْلِمِينَ كُلَّمَا هُمْ فِي قُوَّةٍ وَأَنَّهُ لَا حِيلَةَ فِي هَذَا الْوَقْتِ أَمَّ مِنْ إِظْهَارِ الْإِسْلَامِ
وَالْتَقَرُّبِ إِلَى السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ سَيْفِ الدِّينِ قَلَاوُونَ ، وَكَانَ بَيْنَ أَرْغُونَ
ابْنِ أَبْغَا وَبَيْنَ السُّلْطَانِ عِدَاوَةٌ شَدِيدَةٌ فَسَيَّرَ أَحْمَدُ عَسْكَرًا نَحْوَ أَرْغُونَ مَقْدَارَ ٦
أَحَدٍ عَشَرَ أَلْفَ فَارَسٍ وَقَدَّمَ عَلَيْهِمْ عَلِي نَاقٍ أَحَدَ خَوَاصِهِ ، فَقَصَصُوا أَرْغُونَ
وَنَزَلُوا قَرِيبًا مِنْهُ ، فَرَكِبَ أَرْغُونَ وَكَبَسَهُمْ فَقَتَلَ مِنْهُمْ أَلْفِي فَارَسٍ وَبَلَغَ ذَلِكَ ٩
أَحْمَدَ فَرَكِبَ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَقَصَدَ جِهَةَ خِرَاسَانَ فَالتَقَى هُوَ وَأَرْغُونَ وَقَتَلَ
مِنْ عَسْكَرِ أَرْغُونَ أَكْثَرَ مِنَ النِّصْفِ وَضَرَبَتْ الْبِشَائِرُ فِي بِلَادِ الْعَجَمِ ، وَأَمْسَكَ
خَمْسَةً مِنَ الْأَمْرَاءِ فِي الْمَصَافِ وَقَرَّرَهُمْ فَأَعْتَرَفُوا أَنَّ أَرْغُونَ طَلَبَ الْعَبُورَ ١٢
إِلَى إِيْلَجَانَ فَمَنْعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمَلِكِ أَحْمَدَ فَأَمْسَكَ اثْنَيْ عَشَرَ أَمِيرًا مِنْ
كِبَارِ الْمَغْلِ وَقَبَضَهُمْ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ الْمَغْلُ عَلَيْهِ وَجَاهِرُوهُ ، فَهَرَبَ ثُمَّ أَخِيذًا
وَأَحْضَرَ إِلَى أَرْغُونَ قَتْلَهُ ، وَاسْتَبَدَّ أَرْغُونَ بِالْمُلْكِ . وَقَبِلَ فِي كَيْفِيَّةِ قَتْلِهِ غَيْرَ ١٥
ذَلِكَ ، وَكَانَ قَتْلُهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَسِتْمِائَةَ .

[٣٦٦٥] [ابن عطاء الشامي]

- أحمد^١ بن المهيم بن فراس بن محمد بن عطاء الشامي . قال ابن المَرْزُبَانِ : هُوَ ١٨
أَحَدُ الرُّوَاةِ الْمَكْتَرِبِينَ ، رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ وَكَيْعٌ وَكَانَ
الْمِهْمِيُّ شَاعِرًا مَكْتَرَأً وَجَدَّهُ فَرَّاسٌ مِنْ شَيْعَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَأَدْرَكَ دَوْلَةَ هِشَامِ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَهُ فِي أَوَّلِ الدَّوْلَةِ أَنْبَاءٌ .



(٣٦٦٦) أبو سعد الأنباري

١٠٣ ب أحمد بن واثق بن عبيد الله ابن العنبري أبو سعد الشاعر من أهل الأنبار .
قدم بغداد سنة أربع وتسعين وأربعمائة وروى بها شيئاً من شعره . سمع منه
سعد الخير ابن محمد الأنصاري ومسنو جهر بن محمد بن تركان شاه الكاتب ومن
شعره :

٦ شَكَرْتُكَ عَنِّي كُلُّ قَافِيَةٍ تَحْتَالُ بَيْنَ الْمَدْحِ وَالْعَزَلِ
فَلَقَدْ مَلَأْتَ بِكُلِّ عَارِفَةٍ وَجْهَ الرَّجَاءِ وَنَظَرَ الْأَمَلِ

ومنه قوله :

٩ أَصْبَحْتُ أَفْرَعُ أَبْوَابَ الرِّجَالِ عَلَى رِزْقِي لِأَتَفَتْ مِنْهَا كُلُّ مُرْتَجِعٍ
أَرْوَمُ مُثَنِّي أُمُورِي مِنْ يَتْنِي زَمَنِي أَمَشَاهُمْ بِشَتْكِي نَوْعاً مِنَ الْعَرَجِ
أَقُولُ إِذْ ضَاقَ وَسْعُ الْحَقِيبِ عَنْ أَرْبِي تَضَابَعِي يَا خُطُوبَ الدَّهْرِ تَنْفَرُجِي

١٢ (٣٦٦٧) أبو ثعلب الأمير

أحمد بن ورقاء الشيباني أبو ثعلب الأمير . كان أديباً شاعراً من بيت
الإمارة والتقدم وولادة الثغور والعواصم . روى عنه أبو الحسن أحمد بن علي
ابن حاجب بن التعمان وأبو محمد الحسن بن علي الجوهري . ومن شعره :
١٥ إِنَّ الْمُحِبِّينَ لَمْ يَرْضُوا فَعَالِكَ بِي يَا مَنْ يَرَى حَسَنًا نَقْصَ الْمَوَالِيْقِ
وَاللَّهُ لَا غَرْفِي مِنْ بَعْدِكُمْ أَحَدٌ وَلَا أَرَى فِي الْهَوَى حَقْلًا لِلْمَخْلُوقِ

(٣٦٦٨) ابن الصانع الحنبلي

أحمد^١ ابن أبي الوفاء بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن محمد أبو الفتح الفقيه الحنبلي المعروف بابن الصانع . دَرَسَ الفقه على أبي الخطّاب الكلوثاني وحصل طرفاً صالحاً وسمع منه ومن أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز وغيرهما ، وسكن حلب مدة ثم انتقل إلى حرّان . وكان يدرّس بها ويفتي وحدث بها ويحلب ؛ وتوفي بحرّان سنة ست وسبعين وخمسمائة .

(٣٦٦٩) أبو الحسن النحوي

١١٠٤

أحمد^٢ بن ولاد أبو الحسن النحوي البغدادي ؛ سكن مصر وحدث بها عن المبرّد ، وروى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد^٣ المصري الشاعر .

أحمد بن الوليد

(٣٦٧٠) الأنطاكي

أحمد بن الوليد بن برد الشامي الفقيه الأنطاكي . كان الفضل بن صالح ابن عبد الملك يهوى جارية أخيه عبيد بن صالح فسقى الفضل أخاه سمّاً فقتله وتزوجها فقال أحمد بن الوليد وكان الفضل قد ظلمه في شيء .

١ ذيل ابن رجب : ١ : ٣٤٧ .

٢ بلية الوعاة : ١٧٢ نقلا عن الصفدي ؛ قلت : ولعل هنا وهماً في هذه الترجمة فهناك من اسمه محمد بن الوليد بن ولاد وهو مصري لا بغدادي ؛ حدث عن المبرّد بكتاب ميهوبه وتوفي سنة ٢٩٨ (طبقات الزبيدي : ٢٢٦) .

٣ بلية الوعاة : يحيى .



- لئن كان فضلُ بزِّي الأرض ظالماً
سقاء تسوعياً من السمِّ نافعاً
حوى عيرته من بعده وراثته
وقال في رجل أنشده شعراً بارداً :
- قد جامني لك شعراً لم يكن حسناً
وجدت فيه عيوباً غير واحدة
كان ذا خيرة بالشعر جمعة
إني تصححتك فيما قد أثبت به
فعدت عن ذلك وادفنت كما دفنت
- ٣ قبيلاً ما أودى عبيدُ بن صالح
ولم يشب من مخزبات الفضائح
وغادره رهن الثرى والصفائح
- ٦ ولا صواباً ولا قصداً ولا سداً
ولم أزل لعبوب الشعر منتقداً
ثم انتفى لك منه شرٌّ ما وجداً
من الفضائح نصح الولد الولداً
هيرئخروءاً ولم تعلّم به أحداً
- ٩

أحمد بن يحيى

(٣٦٧١) ابن ناقد المسكي

- أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن ناقد المسكي^١ أبو العباس من أهل
١٠٤ ب الكوفة . | سمع أباه وأبا البقاء المعمر بن محمد بن علي الخليل وأبا الغنائم
محمد بن علي بن ميمون الرسي وغيرهم . وكانت له يدٌ في النحو وكان يُقرئ
النحو ويحدث بالكوفة ، وقد صنف في النحو وخرّج أحاديث من مسوعاته
١٥ في فنون وكتبها الناس عنه . ودخل بغداد بعد علوّ سنّه وحدث بها ، وكان
حسن الطريقة صدوقاً ، ومولده سنة سبع وسبعين وأربعمائة ووفاته في سنة تسع
وخمسين وخمسمائة ومن شعره :
- ١٨

١ في الأصل : القنلي ما أدري .

٢ بنية الوعاء : ١٧٢ .

٣ البنية : المسكي .



إذا ما انتسبت إلى درهم فأت المعظم بين الوري
وإما فخرت على معشر فإلما إن شئت أن تفخرا
ولا تفخرن بالعظام الرفات ودع ما سمعت وخد ما ترى
فدو العلم عندهم جاهل إذا كان بينهم معسرا
فإن أفاضل هذا الزمان من كان ذا جيدة أو ثرا

٣

(٣٦٢) أبو المعالي البيهقي

٦

أحمد بن يحيى بن أحمد بن عبيد الله بن هبة الله البيهقي أبو المعالي
البغدادى . طلب الحديث بنفسه وكتب بخطه الكثير وبألف في الطلب
وحصل الأصول وأكثر من الشيوخ وكتب الكثير من الأجزاء والكتب الكبار
« كسند أحمد بن حنبل » و « الطبقات الكبيرة » لابن سعد و « تاريخ
بغداد » للخطيب و « الصحيحين » و « مغازي الأموي » و « مغازي
الواقدي » وكتاب « الأغاني الكبير للأصبهاني » وغير ذلك ولم يزل يكتب
إلى أن مات سنة ثلاث وستمائة .

٩

١٢

(٣٦٣) ابن الراوندي

١٥

أحمد بن يحيى بن إسحاق ابن الراوندي أبو الحسين من أهل مرو الروذ .
سكن بغداد وكان من متكلمي المعتزلة ثم فارقهم وصار ملحدا زنديقا . قال
القاضي أبو علي التنوخي : كان أبو الحسين ابن الراوندي يلازم أهل الإلحاد
فإذا عوتب في ذلك قال إنما أريد أن أعرف مذاهبهم . ثم إنه كاشف وناظر
ويقال إن أباه كان يهوديا فأسلم وكان بعض اليهود يقول للمسلمين لا يُفسدَنَّ

١٨



عليكم هذا كتابكم كما أفسد أبوه التوراة علينا . ويقال إن أبا الحسين قال لليهود قولوا إن موسى قال لا نبي بعدي . وذكر أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري أن ابن الراوندي كان لا يستقر على مذهب ولا يثبت على انتحال حتى ينتقل حالاً بعد حال حتى صنف لليهود كتاب « البصيرة » ردّاً على الإسلام لأربعمائة درهم ، فيما بلغني ، أخذها من يهود سامراً . فلما قبض على المال رامَ نقضها حتى أعطوه مائتي درهم فأمسك عن النقض . وقال محمد بن إسحاق النديم^١ قال البلخي في كتاب « محاسن خراسان » : أبو الحسين أحمد ابن الراوندي من أهل مرو الروذ من المتكلمين ولم يكن في زمانه في نظرائه أحلق منه بالكلام ولا أعرف بدقيقه وجليله منه . وكان في أول أمره حسن السيرة جميل المذهب كثير الحياء ثم انسلخ من ذلك كله لأسباب عرضت له ولأن علمه كان أكثر من عقله فكان مثله كما قال الشاعر :

ومن يطبق مزكّي عند صبوته ومن يقوم لمستور إذا خلكما

قال : وقد حكى عن جماعة أنه تاب عند موته مما كان منه وأظهر الندم واعترف بأنه إنما صار إليه حسيّة وأثقة من جفاء أصحابه وتشنجيتهم إياه من مجالسهم . وأكثر كتبه الكفريات ألّفها لأبي عيسى اليهودي الأهوازي وفي منزل هذا الرجل توفي . ومما ألّفه من الكتب الملعونة كتاب « التاج »^{١٠٥} بحتج فيه لقدم العالم . كتاب « الزمردة » بحتج فيه على الرسل وإبطال الرسالة . كتاب « نعت الحكمة » يسفّه الله تعالى في تكليف خلقه ما لا يطيقون من أمره ونهيه . كتاب « الدافع »^٢ يطعن فيه على نظم القرآن . كتاب « القضيبي » الذي يثبت فيه أن علم الله تعالى بالأشياء محدث وأنه كان غير عالم حتى خلق خلقه وأحدث لنفسه علماً . كتاب « الفريد » في الطعن على النبي صلى الله عليه

١ لم يرد في فهرست المطبوع .

٢ في الأصل : الدافع .



- وسلم . كتاب «المرجان» . كتاب «القول في تنافي الحركات» . وقد
نقض ابن الراوندي أكثر الكتب التي صنفها كالمزمدة، والمرجان، والدامغ
ولم يتم نقضه . ولأبي علي الجبائي عليه ردود كثيرة في نعت الحكمة
وقضيب الذهب والتاج والمزمدة والدامغ والفريد وإمامة المقبول وقد رد
عليه أيضاً أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد الخياط^١ . فمما قال في كتاب
«المزمدة» إنه إنما سَمَّاهُ بالمزمدة لأن من خاصة المزمدة أن الحيات إذا
نظرت إليه ذابت أعينها فكذلك هذا الكتاب إذا طالعه الخصم ذاب . وهذا
الكتاب يشتمل على إبطال الشريعة والإزراء على النبوات ، فمما قال فيه لعنه
الله وأبعده إنا نجد من كلام أكرم بن صفي شياً أحسن من ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ
الْكُتُبَ﴾^٢ وإن الأنبياء كانوا يستعملون الناس بالطلاسم . وقال : قوله لعمار
«تثلك الفئة الباغية» كل المنجمين يقولون مثل هذا . وقد كذب لعنه الله فإن
المنجم إن لم يسأل الرجل عن اسمه واسم أمه ويعرف طالع لا يقدر أن يتكلم
على أحواله ولا يخبره بشيء من متجدداته . وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخبر بالمغيبات من غير أن يعرف طالعاً ويسأل عن اسم أو نسب فبان الفرق .
وقال في «كتاب الدامغ» في نقض القرآن إن فيه خطأ وقد استدركه وصنف
كتاباً في قدم العالم ونفي الصانع وتصحيح مذهب الدهرية ورد على أهل
التوحيد . وذكر أبو هاشم الجبائي أن ابن الراوندي قال في كتاب «الفريد»
إن المسلمين احتجوا للنبوة بكتابتهم القرآن الذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم
وهو معجز لن يأتي أحد بمثله ولم يقدر أحد أن يعارضه . فقال : غلطتم وغلبت
العصية على قلوبكم فإن مدعياً لو ادعى أن إقليدس لو ادعى أن كتابه لا
يأتي أحد بمثله لكان صادقاً وأن الخلق قد عجزوا عن أن يأتيوا بمثله أفقليدس
كان نبياً ؟ وكذلك بطليموس في أشياء جمعها في الفلسفة لم يأت أحد بمثله ،

١ راجع كتاب الانتصار (ط. القاهرة ١٩٢٥) .

٢ الكونتر : ١ .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



- يعني فأني فضيلة للقرآن . وقد أبطل لعنه الله فيما قاله ، فإن كتاب إقليدس وكتب بطليموس لو حاول أحد من الفلاسفة ممن يعرف علومهم ويحل رموزهم وأشكالهم أن يأتي بمثلها لقدّر على ذلك . والقرآن الكريم قد حاول السحرة والكهنة والخطباء والقصاصاء والبلغاء على أن يأتوا بمثله فلم يقدرُوا ولا على آية واحدة وقد عارضوه بأشياء بان عجزهم فيها وظهر سفههم . قلت : وقد جاء بعد إقليدس من استدرك عليه وسلك أنموذجه وأتى بما لم يأت به كثوهم ٦ الأعداد المتحايئة فأتى إقليدس أن يذكرها . وارشميدس له كتاب مستقل سماه « الهندسة الثانية ومصادرات إقليدس » . وأما بطليموس فيحكى أنه بعد وضعه للإسطرلاب بمدة وجد عليه رصاص في حائط وفيه إسطرلاب وأنه ضحك فرحاً بأنه وافق ذهنه ذهن الأقدمين . ولم يبرهن بطليموس على أن الزهرة فلكتها فوق فلكت الشمس أو تحته حتى جاء ابن سيناء ورصدها فوجدتها قد كسفت ٩ الشمس وصارت كالشامة على الوجنة فتعين أنها تحت الشمس . وأما القرآن ١٢ الكريم لم ينطق له هذه الانشاقات على أن تلك علوم عقلية تساوى الأذهان فيها . وأما القرآن فليس هو مما هو مركّوز في الأذهان فلذلك عزّ نظيره إذ ليس هو من كلام البشر . قال الجبائي . وذكر في كتاب « الدامغ » أن الخالق سبحانه وتعالى ليس عنده من الدواء إلا القتل فعل العدو الحنّيق الغضوب فما حاجة إلى كتاب ورسول . قال ويزعم أنه يعلم الغيب فيقول : ﴿ وما تسقط من ورقته إلا يعلمها ﴾ ١ ثم يقول : ﴿ وما جعلنا القبيلة التي كنت عليها إلا لنعلم ﴾ ٢ . وقوله : ﴿ إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى ﴾ ٣ . قال وقد جاع وعري . وقال في قوله تعالى : ﴿ إنّا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه ﴾ ٤ . ثم قال : ﴿ وربك الغفور ذو الرحمة ﴾ ٥ ٢١ فأعظم الخطوب ذكر الرحمة مضموماً إلى إهلاكهم . قال : وثراه يفتخر بالمكر

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



والخداع في قوله: [ومكرنا] ^١. قال: ومن الكذب قوله ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ ^٢ وهذا قبل تصوير آدم قلت: ...

- ٣ ثم قال ابن الراوندي: ومن فاحش ظلمه قوله ﴿كُلَّمَا نَفِخْتُ فِي جُلُودِهِمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ فيعذب جلودهم ولم نعصه: قلت: الألم للحس لا للجلد. لأن الجلد إذا كان باتناً أو العضو فإن الإنسان لا يألم بعذاب البائن منه. قال: وقوله ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ بُدِّلَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ ^٤. قال: وإنما يكره السؤال رديء السئلة. قلت: لا يشك العاقل وذو القلب أن الله سكت عن أشياء في كتبها مصالح للعباد. قال: وفي وصف الجنة ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ﴾ ^٥. وهو الحليب ولا يكاد يشتهي إلا الجائع. وذكر العسل ولا يطلب صيرفاً، والزنجبيل ^٦ وليس من لذيل الأشربة، والسندس يفرش ولا يلبس وكذلك الاستبرق الغليظ من الدياج. ومن تخايل أنه في الجنة يلبس هذا الغليظ ويشرب الحليب والزنجبيل صار كمعروس الأكراد والنبط. قلت: أعنى الله بصبرته عن قوله تعالى ﴿فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ﴾ ^٧. وعن قوله تعالى: ﴿وَلَحْنَمٍ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ ^٨، ومع ذلك ففيها اللبن والعسل وغليظ الحرير يريد به الصفيق الملتحم النسيج وهو أفخر ما يلبس. وقال: وأهلك نموذجاً لأجل ناقة. وقال: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ ^٩ ثم قال ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ ^{١٠}. قال الجبائي: لو علم ابن الراوندي لعنه الله أن الإصراف الأول في الخطايا دون الشرك وأن

٣ النساء ٥٦.

٢ الأعراف ١١.

١ النمل.

٥ محمد ١٥.

٤ المائدة ١٠١.

٦ في الأصل: الأنفس، فصلت ٣١.

٧ الواقعة ٢١. ٨ غافر ٢٨.

أبو الحسين ابن الراوندي يختلف إلى منذ شهر ولو اختلف سنة احتجت أن أقوم من مجلسي هذا وأقعيده فيه .

ومن شعره : ٣

مِجَنُّ الزمانِ كثيرةٌ ما تنقضي وسرورها بأتيك كالأعيادِ
مَلِكُ الأكارمِ فاسترق رقابهم وتراه رفقاً في يدِ الأوغادِ

ومنه وقيل أنشده : ٦

أليسَ عجيباً بأنَّ امرءاً لطيفَ الخصامِ دقيقَ الكلامِ
يموتُ وما حصلَّتْ نفسه سوى علمٍ أنه ما عليم

اجتمع ابن الراوندي وأبو علي الجبائي على جسر بغداد فقال له : يا أبا علي ٩

أما تسمع مني معارضي للقرآن وتقصي له . فقال له أبو علي : أنا عارف بمجاري علومك وعلوم أهل دهرك ولكن أحاكك إلى نفسك فهل تجد في معارضيك ١٢

إله علوية وهشاشة وتشاكلا وتلازماً ونظماً كنظمه وحلاوة كحلوته . ١١٠٨

قال : لا والله . قال : قد كفيته ، فأنصرف حيث شئت . وذكر أبو علي

الجبائي أن السلطان طلب ابن الراوندي وأبا عيسى الوراق ، فأما أبو عيسى ١٥

فحبس حتى مات وأما ابن الراوندي فهرب إلى ابن لاوي المروزي ووضع

له كتاب « الدامغ » في الطعن على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى القرآن ثم

لم يلبث إلا أياماً يسيرة حتى مرض ومات إلى اللعنة . وعاش أكثر من ثمانين ١٨

سنة . وسرد ابن الجوزي من زندقته أكثر من ثلاث ورفات . قال الجبائي :

وكان قد وضع كتاباً للنصارى على المسلمين في إبطال نبوة محمد صلى الله

عليه وسلم ونسبه إلى الكذب وشتمه وطعن في القرآن الذي جاء به . وذكر ٢١

أبو الوفاء ابن عقيل أن بعض السلاطين طلب ابن الراوندي وأنه هلك وله

ست وثلاثون سنة مع ما انتهى إليه في المخازي . وقيل هلك في سنة ثمان

وتسعين ومائتين .



(٣٦٧٤) أبو جعفر البجلي

أحمد^١ بن يحيى بن إسحاق أبو جعفر البجلي^٢ الحلواني البغدادي . قال الخطيب : ثقة وتوفي سنة ست وتسعين ومائتين .

٣

(٣٦٧٥) ابن الخلاء الصوفي

أحمد^٣ بن يحيى أبو عبد الله ابن الخلاء ، أحد مشايخ الصوفية الكبار صاحب أباه وذا النون^٤ وجماعة كباراً ، استوفى ابن عساكر ترجمته . توفي سنة ست وثلاثمائة .

٦

(٣٦٧٦) أبو الحسن البلاذري

أحمد^٥ بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري أبو الحسن . وقيل أبو بكر البغدادي^٦ . ذكره الصولي في نداء المتوكل ، مات في أيام المعتد أو في أواخرها وربما أدرك أول أيام المعتضد . كان جده جابر يخدم الخصب ١٠٨ صاحب مصر | وذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » فقال : سمع بلدمشق ١٢ هشام بن عمار وأبا حفص ابن عمر بن سعيد وبعمص محمد بن مصفى وبأنطاكية محمد بن عبد الرحمن بن سهم وأحمد بن مرد الأنطاكي وبالعراق

١ تاريخ بغداد : ٥ : ٢١٢ وغير القهبي ٢ : ١٠٦ وشذرات الذهب ٢ : ٢٢٤ .

٢ تهذيب ابن عساكر ٢ : ١١١ وحلية الأولياء ١٠ : ٣١٤ وتاريخ بغداد : ٥ : ٢١٣ وغير القهبي ٢ : ١٣٢ وشذرات الذهب ٢ : ٢٤٨ .

٣ في الأصل : أباه ذا النون .

٤ الفهرست ١ : ١١٣ وتهذيب ابن عساكر ٢ : ١٠٩ وإرشاد الأريب : ٨٩ .

٥ وقيل أبو جعفر (ابن عساكر) .



عَمَّان بن مسلم وعبد الأعلى بن حماد وعلي بن المديني وعبد الله بن صالح
العجلي ومصعب الزبيري وأبا عبيد القاسم بن سلام وعثمان بن أبي شيبة وذكر
جماعة، وروى عنه يحيى ابن النديم وأحمد بن عبد الله بن عمار وأبو يوسف
يعقوب بن نعيم. ووسوس آخر عمره بشربه البلاذري على غير معرفة. وكان
أحمد بن يحيى بن جابر عالماً فاضلاً شاعراً راوية نسيابة متقناً، وكان مع
ذلك كثير المجاهة بلدي. اللسان آخذاً لأعراض الناس. وتناول وهب بن سليمان
ابن وهب لما ضرمط فمزقه، فمن قوله فيه وكانت الضرمطة بحضرة عبيد الله
ابن يحيى بن خاقان :

أيا ضرمطة حسيت رعدة تشوق في سهلها جهدة
تقدم وهب بها سابقاً وصلى أخو صاعد بعده
لقد هتك الله سينرتيهما كذاكل من يطعم القهدة

وقال في عافية ابن شبيب :

من رآه فقد رأى عريساً مدلاً
ليس يدري جليسه أفساً أم تنفساً

ولما أمر المتوكل إبراهيم بن العباس الصولي أن يكتب في أمر الخراج
كتاباً حتى يقع أخذ الخراج في خمس من حزيران فكتب كتاباً معروفاً ودخل
به عبيد الله بن يحيى وقرأه واستحسنه الناس، داخل البلاذري الحمد وقال :
فيه خطأ فندبره إبراهيم الصولي ولم يتر فيه شيئاً فقال :^١ الخطأ
لا يعرى منه أحد، فيعرفنا الخطأ الذي فيه. فقال له المتوكل : قل لنا ما هو ؟
فقال : هو شيء لا يعرفه إلا علي بن يحيى المنجم ومحمد بن موسى وذلك أنه
أرخ الشهر الرومي بالليالي وأيام الروم قبل ليلاتها. وإنما تورخ العرب
بالليالي لأن ليلاتها قبل أيامها بسبب الأهلة. فقال إبراهيم : يا أمير المؤمنين



هذا ما لا عِلْمَ لي به ، وَغَيَّرَ تاريخه . قال البلاذري : كنت من جلساء المستعين بالله فقصده الشعراء ، فقال : لست أقبل إلا من الذي يقول مثل قول البحرى في المتوكل :

٣

قلو انْ مُشْتاقاً تَكَلَّفَ فوق ما في وَسْطِهِ لَسَعَى إِلَيْكَ الْمُنْبَرُ

فرجعت إلى داري وأبنته فقلت : قلت فيك أحسن مما قال البحرى في المتوكل . فقال : هاته ، فأنتشدته :

٦

وَلَوْ أَنَّ بُرْدَ الْمُصْطَفَى إِذْ لَبِسَتْهُ يَطْنُ لَطْنُ الْبَرْدِ أَنْكَ صَاحِبِهِ
وقال وقد أعطيته ولبيته نعم هذه أعطافه ومناكيه

فقال لي : ارجع إلى منزلك وافعل ما أمرك به ، فرجعت . فبعث إلى سبعة آلاف دينار وقال : ادخِرْ هذه للحوادث بعدي ولك عليّ الجراية والكفاية ما دمتُ حيّاً . وقال في عيد الله بن يحيى وقد صار إلى بابه فحجبه :

قالوا اصطبارك للحجابِ مدَّةٌ عارٌ عليك مدى الزمانِ وعابُ
فأجبتهم ولكلِّ قولٍ صادقٍ أو كاذبٍ عندَ المقالِ جوابُ
إني لأغفرُ الحِجَابَ لما جِدَّ أُمستُ له مِيتَنٌ عليّ رِغَابُ
قد يرفعُ المرءُ القَتِيمَ حِجَابَهُ ضِعَةً ودونَ العرفِ منه حِجَابُ

١٥

١٠٩ ب | وله من الكتب كتاب « البلدان الصغير » . كتاب « البلدان الكبير » ولم يتم . كتاب « جمل نسب الأشراف » وهو كتابه المعروف المشهور به ، كتاب « الفتوح » . كتاب « عهد أردشير » ترجمه بشعر . وكان أحد النقلة من الفارسي إلى العربي .



(٣٦٧٧) الناصر

- أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم
 ٣ ابن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، هو الناصر ابن الهادي .
 وسيأتي ذكر كل واحد من أبيه وأجداده في مكانه إن شاء الله تعالى ، وليّ
 الناصر هذا بعد أخيه محمد المرتضى - وقد تقدم ذكره في المحدثين - لما
 ٦ مات أخوه في يوم عاشوراء سنة عشرين وثلاثمائة بصعدة فاستقامت به دولتهم .
 وكان من فحول الشعراء وله القصيدة التي خاطب بها أسعد بن يفرغ التبيعي
 ملك صنعاء ، وأولها :
 ٩ أعاشقَ هندٍ شَفَّ قلبي المهتد به أبصرت عيني المعالي تُشيدُ
 ومنها :
 ١٢ إذا جَمَعَتْ قحطانُ أنسابَ مجدها فيكفي مَعْدَأُ في المعالي محمدُ
 به استعبدت أقبالها في بلادها وأصبح فيها خالقُ الخلقِ يعبدُ
 وسيرنا لها في حالٍ عُسْرٍ ووحدة فصرنا على كرمي صعدة نصعدُ
 فإن رجعوا للحق قلنا بأنهم لذين الهدى وجهٌ ومنهم لنا يدُ
 ١٥ ولكن أبترًا إلا بلحاجًا وقد رأوا بأننا عليهم كل حين نُسودُ
 ولا ميسيرٌ إلَّا لنا فيه خطبةٌ ولا عقدُ ملكٍ دوننا الدهرُ يُعقدُ
 | وتوفي رحمه الله سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ووليّ بعده المنتجب الحسين ١١١٠
 ١٨ ابن أحمد .



(٣٦٧٨) ثعلب

- أحمد بن يحيى بن سيار أبو العباس ثعلب الشيباني مولاهم، التحوي القوي
 ٣ إمام الكوفيين في النحو واللغة والثقة والديانة. ولد سنة مائتين ومات سنة إحدى
 وتسعين ومائتين. رأى أحد عشر خليفة أولهم المأمون وآخرهم المكتفي.
 ونقل سمعه قبل موته. خلف أحد^٢ وعشرين ألف درهم وألفي دينار
 ٦ ودكاكين باب الشام قيمتها ثلاثة آلاف دينار، وضاع له قبيل أبي أحمد
 الصيرفي ألف دينار ورُدَّ ماله على ابنته. وسمع محمد بن سلام الجمحي ومحمد
 ابن زياد الأعرابي وعلي بن المغيرة الأثرم وإبراهيم بن المنذر الحراني وسلمة
 ابن عاصم وعبيد الله بن عمر القواريري والزيير بن بكار وخلفاً كثيرين.
 ٩ وروى عنه محمد بن العباس البزدي وعلي بن سليمان الأخفش وإبراهيم بن
 محمد بن عرفة ونفطويه وأبو بكر ابن الأثيري وأبو عمر الزاهد وأحمد بن
 ١٢ كامل القاضي. وكان يقول: سمعت من القواريري مائة ألف حديث.
 قال العجوري: صرت إلى المبرد مع القاسم والحسن ابني عبيد الله بن سليمان
 ابن وهب، فقال لي القاسم: سكته عن شيء من الشعر. فقلت: ما تقول
 أعزك الله في قول أوْس^٣ :
 ١٥ وغَيَّرَهَا عَنْ وَصْلِهَا الشَّيْبُ إِنَّهُ شَفِيعٌ إِلَى بَيْضِ الْخُدُودِ مُدْرَبٌ

- وقال: بعد تمكث وتمهل وتخطي: يريد أن النساء أنيسن به فصرن
 لا يسترن منه. ثم صرنا إلى أبي العباس أحمد بن يحيى فلما غص المجلس
 ١٨ سأله عن البيت فقال، قال ابن الأعرابي: إن الهاء في «إنه» للشباب وإن لم

١ تاريخ بغداد ٢٠٤: ٥ والقهرست ٧٤ ووفيات الأعيان ١: ٨٤ (رقم ٤٢)
 وإنباء الرواة ١: ١٣٨ وطبقات الزبيدي ١٥٥ وإرشاد الأريب ٥: ١٠٢ وذكورة
 الحفاظ ٢١٤ ونزعة الألباء ١٥٧ ونبذة الوعاة ١٧٢ ونور اللبس ٣٣٤.

٢ في الأصل: إحدى. ٣ ديوانه ٥ وفيه: الخبور.



يحر له ذكر | لأنه عليم، والتفت إلى القاسم والحسن وقلت: أين صاحبنا
 من صاحبكم. وقال ابن فارس: كان أبو العباس ثعلب لا يتكلف الإعراب،
 ٣ كان يدخل المجلس فنقوم له فيقول: أقعدوا أقعدوا بفتح الألف. وقال
 غيره: كان يقتر على نفسه في التفقة. وقال الصولي: كنتا عند ثعلب فقال
 له رجل: المسجد هذا معروف فما المصدر؟ قال: مصدره السجود،
 ٦ قال: فعرفني ما لا يجوز من ذا فقال لا يقال مسجد وضحك. وقال هذا
 يطول إن وصفنا ما لا يجوز وإنما يوصف الجائر ليدل على أن غيره لا يجوز.
 ومثل ذلك أن ماسويته وصف لإنسان دواء ثم قال له: كل القروح وشيئا
 ٩ من الفاكهة فقال: أريد أن أخبرني بالذي لا أكل، فقال: لا تأكلني ولا
 حماري ولا غلامي واجمع كثيرا من القراطيس ويكثر إلي فإن هذا يكثر
 إن وصفته لك. وأجرى له محمد بن عبد الله بن طاهر لأجل ابنه طاهر في كل
 ١٢ يوم سبع وظائف من الخبز الخشكار ووظيفة من الخبز السيد وسبعة أرطال
 لحم وعلوفة رأس وألف درهم كل شهر وأقام كذلك ثلاث عشرة سنة.
 وقرأ القطريلي على أبي العباس بيت الأعشى:

١٥ فلو كنت في حب ثمانين قامة ورفيت أسباب السماء بلسم

فقال أبو العباس: خرب بيتك أرايت حبا قط ثمانين قامة؟ إنما هو حب.

وكان بين الميرد وثعلب منافرات كثيرة فجاء رجل إلى ثعلب فقال له: يا أبا

١٨ العباس قد هجأك الميرد. فقال: بماذا؟ فأشده:

أقسم بالمسسم العذب ومشتكى الصب إلى الصب

لو أخذ النحر عن الرب ما زاده إلا عنى القلب

٢١ فقال: أنشدني من أنشده أبو عمرو بن العلاء:

يشتمني عبد بني مسمع فصنت عنه النفس والعريضا



ولم أجيبه لاحتقاري به من ذا يَعْصُ الكلب إن عَصَا
وقال بعض أصحابه يريته :

- ٣ مات ابن يحيى فماتت دولة الأدب ومات أحمد أنحى العُجْم والعرب
فإن تولَّى أبو العباس مُعْتَقِدًا فَلَئِمَ بِمَ ذِكْرِهِ في الناس والكتب
- قال أبو بكر ابن مجاهد المقرئ: قال لي ثعلب: يا با بكر اشتغل أصحاب
القرآن بالقرآن فجازوا واشتغل أصحاب الفقه بالفقه فجازوا واشتغل أصحاب
الحديث بالحديث فجازوا واشتغل أنا بزيد وعمرو فليت شعري ماذا يكون حالي
في الآخرة ؟ فأنصرفت من عنده فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
في المنام فقال لي : أقرئ أبا العباس عتني السلام وقل له أنت صاحب العلم
المستطيل . وقال أبو عمر المطرز : كنت في مجلس أبي العباس ثعلب فسأله
سائل عن شيء فقال لا أدري . فقال له : أقول لا أدري وإليك تُضرب
أكباد الإبل وإليك الرحلة من كل بلد ؟ فقال أبو العباس : لو كان لأملك
بعدد لا أدري بعرٍ لاستغنت . وله من الكتب « المصون في النحو » جعله
حدوداً . « اختلاف التحوين » . « معاني القرآن » . كتاب في النحو سماه
« الموقفي » . « معاني الشعر » . « التصغير » . « ما ينصرف وما لا ينصرف » .
« ما يجري وما لا يجري » . « الشواذ » . « الوقف والابتداء » . « المعجاء » .
« استخراج الألفاظ من الأخبار » . « الأوسط » . « غريب القرآن »
١١١ ب « لطيف المسائل » . « حكاية النحو » . « تفسير كلام ابنه الحسن » .
« القصيح » . وذكر أن « القصيح » تصنيف الحسن بن داود الرقي وأدعاه
ثعلب ، وقيل لعقوب بن السكيت وقد تقدم ذلك . وسئل عن قولهم :
لا أكلمك أصلاً ، قال : معناه أقطع ذلك من أصله .



(٣٦٧٩) أبو المظفر الزهري الشافعي

أحمد^١ بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد الزهري أبو المظفر^٢ الشافعي المعروف بابن سعدان^٣. كان معيداً بالنظامية، سمع أبا المعالي ثابت بن بُندار البقال وعلي بن أحمد بن بيان الرزاز وحدثت باليسير. مولده سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

(٣٦٨٠) أخوه أبو الفضائل

أحمد^٤ بن يحيى بن عبد الباقي الزهري أخو المذكور أولاً أبو الفضائل، وهما سبطا الحسين بن علي الحبال وبإفادته سمعا، وكان الآخر معيداً بالنظامية وأبو الفضائل هذا كان يعظ في بعض الأوقات ثم انقطع برباط بهروز مدة. سمع أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف ومحمد بن محمد بن المهدي وحدثت باليسير. ومولده سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

(٣٦٨١) أبو الحسن ابن المنجم

أحمد^٥ بن يحيى بن علي بن يحيى ابن أبي منصور المنجم أبو الحسن. كان أديباً شاعراً فاضلاً أحد رؤساء زمانه في علم الكلام وعلم الدين والافتنان

١ طبقات السبكي ٤ : ٥٧ وفي نسبه اختلاف عما أورده الصفي.

٢ السبكي : أبو الفضل.

٣ السبكي : شقران.

٤ من الصعب التفرقة بينهما، إلا من حيث سنة الولادة، والذي ترجح له السبكي هو الأول، ولكنه وصفه أيضاً بأنه كان إماماً واعظاً صوفياً وذكر من أساتلته أبا الفاتح المهدي، فكانه خلط بين الأخوين.

٥ القهرست : ١٤٣ وتاريخ بغداد ٥ : ٢١٥ وإرشاد الأريب ٥ : ١٤٦.



في الآداب . مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة . مات عن نيف وسبعين سنة ،
وله أخبار مع الرازي^١ في متادته إياه ، وكان أبوه يحيى بن علي . صنف
كتاباً^٢ في أخبار الشعراء المخضرمين^٣ ، فأنتم ابنه هذا وله من الكتب « أخبار
باهلة^٤ ونسبهم^٥ » . و « الإجماع في الفقه على مذهب ابن جرير الطبري » ،
وكان يرى رأيه . كتاب « المدخل إلى مذهب الطبري ونصرة مذهبه » .
١١٢ كتاب « الأوقات » .

وأبو الحسن هذا هو القائل فيها رواء المرزباني :

يا سيداً قد راح فر دأ ما له في الفضل توأم
عسرت أطول مدة تزداد تمكيتاً وتسلم
في صفو عيش لا تزا ل به العدى تقلدى وترغم
ما زلت في كل الأمور موقفاً للخير ملهم
بك إن تلوكرت الأيسا دي يبتدا فيها ويحتم

[ابن مهاجر] (٣٨٢)

أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان بن مهاجر . كان قتيلاً من جلساء
ابن وهب^٦ وكان عالماً بالشعر والأدب والأخبار والأنساب وأيام الناس .
١٥ مولده سنة إحدى وسبعين ومائة . ومات في حبس ابن المدبتر صاحب الخراج
بمصر لخراج كان عليه ، ودفن يوم الأحد لاثنتين وعشرين ليلة خلت من

١ انظر الأوراق (أخبار الرازي بالله والمقتي لله) في موالع متفرقة .

٢ في الأصل : والمخضرمين .

٣ الفهرست والإرشاد : أعله .

٤ إرشاد الأريب : ١٤٩ : وبقيّة الوعاة : ١٧٤ .

٥ يعني عبد الله بن وهب .



شوال سنة خمسين ومائتين وهو من أهل مصر . ذكره ابن يونس في « تاريخ مصر » .

(٣٦٨٣) أبو الحسن المنبجي

٣

أحمد بن يحيى بن سهل بن السري الطائي أبو الحسن المنبجي الشاهد المقرئ النحوي الأطروش . ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » . وكان وكيلًا في الجامع ومات سنة خمس عشرة وأربعمائة . روى عن أبي عبد الله ابن مروان وأحمد بن فارس الأديب المنبجي وأبي الحسن نطفيف بن عبد الله المقرئ . وكان يحفظ من أخبار أبي عبد الله ابن خالويه وكان ثقة .

(٣٦٨٤) الأشقر الشكلم

٩

أحمد بن يحيى أبو بكر النيسابوري الأشقر شيخ أهل الكلام في عصره بنيسابور ، صدوق في الحديث . توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

(٣٦٨٥) القاضي الجرجاني

١٢

أحمد بن يحيى الجرجاني . كان قاضيًا بجرجان وكان مؤلفًا لرياسة ١١٢ ب نزل الكوفة . ذكره المرزباني في « معجم الشعراء » . وقال يهجو سعيد بن سلم :

وإن من غاية حرص الفتي أن يطلب المعروف من باهله
كبيرهم وشد ممولودهم تلعه من قبحه القابله



(٣٦٨٦) المغني

أحمد بن يحيى المكي كان من المغنين المحسنين والرواة المعروفين مقدماً
في الضرب عالماً بتصرف الأوتار حسن الصوت قوي الطبع وكان أحد إخوان
الموصلي وخواصه على أهل العلم بالصناعة والتقدم في الرواية . قال له المعتصم
يوماً وهو يقصر الجص والمغنون كلهم حضور : غنّني صوتاً لا يعرفه أحد
من هؤلاء فغنّاه :

لعن الله من يلوم محباً ولما كل من يحب ليأبى
كم ألفين ضمناً الحب دهرأ فعسا الله عنهما ثم تابا

فقال : أحسنت والله ، وأمر له بألفي دينار .

(٣٦٨٧) ابن العديم قاضي حلب

أحمد بن يحيى بن زهير أبو الحسن ابن أبي جرادة هو أول من ولي القضاء
بحلب من هذا البيت سمع الحديث ورواه وقرأ الفقه على القاضي أبي جعفر
محمد بن أحمد السمناني يومئذ قاضي حلب . توفي بعد سنة تسع وعشرين
وأربعمائة . ومن شعره فيما أظن :

أنا ابن مستبطل القضاء وموضح المشكلات حلاً
وابن المحارب لم تُعطّل من الكتاب العزيز يُنثّل
وفارس المنبر استكانت عيادته من حجاج يُقشّل



(٣٦٨٨) قاضي القضاة ابن سني الدولة صدر الدين

- أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي بن صدقة | ابن ١١٣
- ٣ الخياط، قاضي القضاة صدر الدين أبو العباس ابن قاضي القضاة شمس الدين أبي البركات التغلبي الدمشقي الشافعي ابن سني الدولة . ولد سنة تسعين وخمسائة وسمع من جماعة وروى عنه الدمياطي وابن الخياط والقاضي تقي الدين سليمان وجماعة ، وبرع في الفقه ، وتفقه على أبيه وعلى فخر الدين ابن عساكر ، وقرأ الخلاف على الصدر البغدادزي ولم يرَ أحدًا نشأ في صباه وديانة مثله . ناب في القضاة عن أبيه وكان سني الدولة الحسن بن يحيى من كتّاب الإنشاء لصاحب دمشق قبل نور الدين له ثروة وحشمة وقف على ذريته أوفاءً . وهو ابن أخي أحمد بن محمد بن الخياط الشاعر المشهور . وكان صدر الدين مشكور السيرة في القضاة وولي وكالة بيت المال ثم ناب في القضاة ثم استقل به مدة ودرّس بالإقبالية والجاروخية . ولما أخذ هولاءكو الشام سافر ابن سني الدولة ويحيى الدين ابن الزكي إلى حلب . فكان ابن الزكي أحذق منه وأقره في الدخول على التتار فولّوه قضاء القضاة ورجع ابن سني الدولة بخفي حنين ، فلما وصل إلى حماة مرض وحمل إلى بعلبك في محفة ومات بعد يومين سنة ثمان وخمسين وستمائة ، وكان الناصر يوسف صاحب الشام يحبّه ويثني عليه .

(٣٦٨٩) علاء الدين ابن الزكي

- ١٨ أحمد بن يحيى القاضي علاء الدين ابن قاضي القضاة محيي الدين ابن الزكي القرشي الدمشقي الشافعي . رئيس فاضل أدب كتب الإنشاء مدة ودرّس

١ شذرات الذهب ٥ : ٢٩١ غير الذهبي ٥ : ٢٤٤ والدارس ١ : ١٦ .

٢ انظر في أخبار أسرته مواعظ متفرقة من الدارس وغير الذهبي .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



بالمعزية والثقوية ، وحدث عن أبي بكر ابن الخازن . ولد سنة الثنتين وثلاثين
وستمائة ، وناب في القضاء عن أبيه ، وسمع ببغداد من أبي جعفر السبدي وابن
المنشي وغير واحد . وتوفي سنة ثمانين وستمائة .

٣

(٣٦٩٠) الشيخ أميرك الكاتب

١١٣ ب

أحمد بن يحيى بن سلمة أبو عبد الرحمن الشيخ أميرك الكاتب، أخو الشيخ
أبي الحسن علي بن يحيى الكاتب النيسابوري . وكلاهما مذكور في « دُمِيَّة
القصر » . ولأبي عبد الرحمن هذا ولد اسمه الحسن فاضل أيضاً ، وكان الشيخ
أميرك في ديوان رسائل عميد الحضرة مؤيد الملك . ومن شعر أميرك ما كتبه إلى
الباخرزي :

٩

أبا قاسم يا كريمَ الفصائل سَمِيَّ الوصي عديمَ المثالِ
رُزِقْتَ العلوَّ وفوقَ العلوِّ ونلتَ الكمالَ وفوقَ الكمالِ
فلا زلتَ تلوَّ علوَّ السَّهْلِ ولا زلتَ تبقى بقاءَ الجبالِ
وأبشاك ربي بقاءَ الزمانِ ووقَّيَ كمالكَ عينَ الكمالِ

١٢

(٣٦٩١) ناصر الدين خطيب العقبة

أحمد^٢ بن يحيى بن عبد السلام ناصر الدين خطيب العقبة^٣ . توفي رحمه
الله في سنة تسع وسبعمائة .

١٥

١ انظر ص : ٢٠٦ - ٢٠٧ .

٢ أميان النصر : ١٤٦ وهو أدنى .

٣ العقبة : بظاهر دمشق .



(٣٦٩٢) شهاب الدين ابن جهيل

- أحمد^١ بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر بن جتهيل العلامة المقي شهاب الدين أبو العباس بن الشيخ الإمام تاج الدين الحلبي ثم الدمشقي الشافعي . مولده سنة سبعين وستمائة . سمع من الصخر علي وابن الزين والقاروني واشتغل على ابن المقدسي وابن الوكيل وابن النقيب وولي تدريس الصلاحية بالقدس مدة ، وأقنى واشتغل ثم تركها وسكن دمشق ، وحج غير مرة ، ثم ولي مشيخة الظاهرية وتدرّس الباذرائية بعد الشيخ برهان الدين ، وله محاسن ومكارم وفضائل وخير وتعب وبسطة في القروع ، وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

(٣٦٩٣) القاضي شهاب الدين ابن فضل الله

- أحمد^٢ بن يحيى بن فضل الله بن المجلي دعجان بن خلف ابن أبي الفضل نصر بن منصور بن عبيد الله بن عدي بن محمد ابن أبي بكر عبد الله بن عبيد الله ابن أبي بكر بن عبيد الله الصالح ابن أبي سلمة عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب ، القاضي شهاب الدين أبو العباس ابن القاضي أبي المعالي عيسى الدين القرشي العدوي العمري . هو الإمام الفاضل البليغ المقوّه الحافظ حجة الكتاب ، إمام أهل الآداب . أحد رجالات الزمان كتاباً وترسلاً ، وتوصلاً إلى غايات المعالي وتوسلاً . وإقداماً على الأسود في غابها ، وإرغاماً

١ أعيان مصر : ١٤٦ أ والدرر الكامنة : ١ : ٣٢٩ وقلرات الذهب : ٦ : ١٠٤ وذيّل المعبر للذهبي ١٨٧ وطبقات السبكي : ٥ : ١٨١ والباية والنهاية : ١٤ : ١٦٥ ومروءة الجنان : ٤ : ٢٨٨ والبارس : ١ : ٢١٠ .

٢ أعيان مصر : ١٤٧ ب والدرر الكامنة : ١ : ٣٣١ وتاريخ ابن الوردي : ٢ : ٣٥٤ والنجوم الزاهرة : ١٠ : ٣٣٤ وقلرات الذهب : ٦ : ١٦٠ وذيّل المعبر للسبكي : ٢٧٥ .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



- لأعاده يمنع رغابها . يتوقد ذكاء وفطنة ويثلهب ، ويتحدر سبيله ذاكرة
وحفظاً ويتصبب . ويتدفق بحره بالجوهر كلاماً ، ويتألق إنشاؤه باليوارق
المنسجعة نظاماً . ويقطر كلامه فصاحة وبلاغة ، وتندى عبارته انسجاماً ٣
وصياغة . وينظر إلى غيب المعاني من سر رقيق، ويقوص في لجة البيان فيظفر
بكبار الدر من البحر العميق . استوت بديته وارتماه ، وتأخر عن فروسيته
من هذا القن رجاله . يكتب من رأس قلمه بديهاً ، ما يعجز تروى القاضي الفاضل ٦
أن يدانيه تشبيهاً . وينظم من المقطوع والقصيدة جوهراً ، ما ينجل الروض
الذي باكره الحيا مزهراً . صرف الزمان أمراً ونهياً ، ودبر الممالك تنقيداً
ورأياً . وصل الأرزاق بقلمه ، ورويت تواقيعه وهي إشارات حكمه ٩
وحكمه . لا أرى أن اسم الكاتب يصدق على غيره ولا يطلق على سواه :

- لا يعمل القول المسك رر منه والرأي المرذ ١٢
ظن يصيب به الغي ب إذا توخى أو تعمد
| مثل الحسام إذا نأى ق والشهاب إذا توقد
كالسيف يقطع وهو مـ لول ويرهب حين يعمد

- ولا أعتقد أن بينه وبين القاضي الفاضل من جاء مثله ، على أنه قد جاء مثل تاج ١٥
الدين ابن الأثير ومحيي الدين ابن عبد الظاهر وشهاب الدين محمود وكمال الدين
ابن العطار وغيرهم . هذا إلى ما فيه من لطف أخلاق وسعة صدر وبشر محيا .
رزقه الله أربعة أشياء لم أرها اجتمعت في غيره وهي : الحافظة ، قلماً طالع شيئاً ١٨
إلا وكان مستحضراً لأكثره ، والذاكرة التي إذا أراد ذكرى شيء من زمن
متقدم كان ذلك حاضراً كأنه إنما مر به بالأمس ، والذكاء الذي تسلط به على
ما أراد ، وحسن التريخ في النظم والنثر . أما نثره فلعله في ذروة كان أوج ٢١
الفاضل لها حضيضاً ولا أرى أحداً يلحقه فيه جودة وسرعة عمى لما يحاوله
في أي معنى أراد وأني مقام توخاه . وأما نظمه فلعله لا يلحقه فيه إلا الأفراد .



- وأضاف الله تعالى له إلى ذلك كله حسن الذوق الذي هو العمدة في كل فن .
 وهو أحد الأدباء الكَمَلَة الذين رأيتهم ، وأعني بالكلمة الذين يقومون بالأدب
 ٣ علماً وعملاً في النظم والنثر ومعرفة بتراجم أهل عصرهم ومن تقدمهم على
 اختلاف طبقات الناس وبخطوط الأفاضل وأشياخ الكتابة . ثم إنه يشارك من
 رأيتُه من الكلمة في أشياء وينفرد عنه بأشياء بلغ فيها الغاية وقصّر ذلك عن
 ٦ شأوه لأنه جَوْدٌ فنّ الإنشاء : النثر وهو فيه آية ، والنظم وسائر فنونه ،
 والترسل البارع عن الملوك . ولم أرَ من يعرف تواريخ ملوك المغل من لندن
 جنكرخان وهلم جرا معرفة وكذلك ملوك الهند الأتراك . وأما معرفة
 ٩ الممالك والمسالك وخطوط الأقاليم ومواقع البلدان وخواصها فإنه فيها إمام
 وقته وكذلك معرفة الاسطرلاب وحل التقويم وصور الكواكب . وقد أذن
 له العلامة الشيخ شمس الدين الأصبهاني في الإفتاء على مذهب الإمام الشافعي
 ١٢ رضي الله عنه فهو حينئذ أكمل الكلمة الذين رأيتهم . ولقد استطرد الكلام
 يوماً إلى ذكر القضاة فسرد ذكر القضاة الأربعة الذين عاصرهم شاماً ومصرأ
 وألقابهم وأسماءهم وعلامة كل قاضٍ منهم حتى إنني ما كدت أقضي العجب
 ١٥ مما رأيت منه . وافق يوماً آخر أنه احتجت إلى كتابة صديق لبنت شمس
 الدين ابن الشيرازي فذكر على الفور اسمها واسم أبيها وسرد نسبته فبحثت إلى
 البيت وراجعت تعاليقي ومسوداتي فكان الأمر كما ذكر لم يُخِلْ باسم ولا لقب
 ١٨ ولا كنية . ولد بدمشق ثالث شوال سنة سبع مائة وتوفي رحمه الله تعالى يوم
 عرفة سنة تسع وأربعين وسبع مائة . قرأ العربية أولاً على الشيخ كمال الدين ابن
 قاضي شهبة ثم على قاضي القضاة شمس الدين ابن مسلم والفقه على قاضي
 ٢١ القضاة شهاب الدين ابن المجدد عبد الله وعلى الشيخ برهان الدين قليلاً . وقرأ
 الأحكام الصغرى على الشيخ نقي الدين ابن تيمية والعروض والأدب على الشيخ
 شمس الدين الصايغ وعلاء الدين الوداعي . وقرأ جملة من المعاني والبيان على
 ٢٤ العلامة شهاب الدين محمود وقرأ عليه جملة من الدواوين وكتب الأدب .



- وقرأ بعض شيء من العروض على الشيخ كمال الدين ابن الزمكاني والأصول
على الشيخ شمس الدين الأصهباني ، وأخذ اللغة عن الشيخ أبيه الدين : سمع
عليه « الفصح » و « الأشعار الستة » و « الدريدية » وأكثر « ديوان أبي تمام »
وغير ذلك ، وسمع بدمشق من الحجار وسيت الوزراء وابن أبي الفتح . والحجاز
ب ١١٥ ومصر والإسكندرية وبلاد الشام وأجاز له جماعة . وصنف « فواصل السمر »
في فضائل آل عمر « أربع مجلدات . وكتاب « مسالك الأبصار » في عشرة
كبار وهو كتاب حافل ما أعلم أن لأحد مثله . و « الدعوة المستجابة » مجلد .
و « صياغة المشتاق » ديوان كامل في المدائح النبوية . و « سفرة السفرة » .
و « دعة الباكي » . و « بقطة الساهر » وقرأتهما عليه ، و « نفحة الروض »
وغير ذلك . وتنظم كثيراً من القصائد والأراجيز والمقطعات والدويث والموشح
والبلقي والرجل ، وأنشأ كثيراً من التناييد والمناشير والتواقيع ومكاتبات الملوك
وغير ذلك . وسمعت من لفظه غالب ما أنشأه وكتب قدامي كثيراً من التواقيع
الحقيقية من رأس القلم . وترسل كثيراً وأنا أراه من رأس القلم عن الدولة
وعن نفسه إلى إخوانه فيأتي بما يبهز العقول ، لم أر لأحد قدرته على ذلك .
كتب إليه ملفزاً في نجم :

- يا سيداً أفلامه لم تزل تهدي لآلي التنظيم والنثر
قل لي ما اسم لم يزل قلبه معذباً بالبيض والسمر
وكله في الأرض أو في السما وثلكه يسبح في البحر

فكتب الجواب عن ذلك :

- دمت خليلي سائر الدكر مثل الذي أغزت في القدر
بعثتها نجمة قد حلت لكنهما من سكر الشكر
تطلع بالنجم فساما الذي في مطمح الزهر أو الزهر
عجبت منه كيف شق الدجى وما أنى إلا مع الصجر



- ١١١٦ | مِّنْ صَّنْعَةِ الْبِرِّ وَلَكِنَّهُ
أَقْسَمْتُ مِنْهُ قَسَمًا بِالْغَا
لقد أغرت الغيد إذ لم نجد
٣ بعقد دُرٍّ ما لَه قيمة
مسهّدٌ تذكّي له مقلة
٦ وهو إذا حققت تعريفه
بواحد عدّوا له سبعة
فاعلم أنّ أخي اليوم إن قصّرت
٩ فليس بالألغاز لي عادة
وكتبت إليه مع ضحايا :
- أيا سيداً أرجو دَوَامَ ظِلَالِهِ
وحنك ما هذي ضحايا بعثتها
١٢ فكتب الجواب عن ذلك :
- أتني ضحاياك التي قد بعثتها
وحنك أعدانا كلابٌ جميعهم
١٥ وكتب إليّ ملغزاً في زُيْدة :
- أيا الفاضل الذي حاز فضلاً
قد تداني عبد الرحيم إليه
١٨ أي شيء سُمّي به ذات عُدُر
هو وصف لذات ستر مصون
٢١ مذلّ مضى حينها بها ليس تأني
وهو مما يبشّر الناس طرّاً
وحليم أراده لا لذاتٍ
- قد جامني في راحة البحر
بالفجر والليل إذا يسر
شبيهه في الجدير والثغر
يا حسنة للكوكب الدُرّي
مقلوبة كالنظر الشزّر
عرفت منه منزل البسدر
تقيس ذيل الليل بالشبر
بديهي وأقبل لها علري
ولا غزا في جيشها فكري
- ما عليه مثله من مسرير
وتسمّى لديه عبد الحميد
تأله بالإسماء أو بالعبيد
وهي لم تخف في جميع الوجود
وهي تأتي مع الربيع البعيد
منه مأني وكثرة في العبيد
بل لشيء سواه في المقصود



ذلك شيء من ارتجاء سفيه وهو شيء غصص بالرشيد

فكثبت الجواب إليه :

- يا فريداً أفاضله كالقريد
وإمام الأنام في كل علم
علم العالمون فضلك بالعلم
من تمنى بأن يرى لك شياً
طال قدرتي على السماكين لما
شابه الدر في النظام ولما
هو لغز في ذات خلد منيع
هي أم الأمين ذات المعالي
أنت كنت الهادي لمناه حقاً
دمت تهدي إلي كل عجب
- ٣ ومجيداً قد فاق عبد المجيد
وشريكاً في الفضل للتوحيدي
م وقال الجهال بالتقليد
رام نقضاً بالجهل حكم الوجود
٦ جاءني منك عقد دُر نصيد
شابه السحر شاب رأس الوليد
٩ نزلت في العلى بقصر مشيد
من بني هاشم ذوي التأيد
حين لوحت لي بذكر الرشيد
١٢ ما عليه في حسنه من مزيد

وقال يوماً ونحن بين يديه جماعة: أجزوا المصراع الثاني من البيت الأول

ونحن فوقه صدغ قمحمر ومغفر

١٥ ومبيض ومسود

١١٧ فقلت أنا في الحال: واه فرق زانه جعد، فأعجبه ذلك كثيراً. | وكتب إلي

وقد تواترت الأمطار والثلوج والرعود والبروق ودام ذلك أياماً ما عهد الناس

١٨ مثلها: كيف أصبح مولانا في هذا الشتاء الذي أقبل برعب مقدمته ويرهب

تقدمه، ويريب اليبب من برقه المومض تبسمه. وكيف حاله مع رعوته

الصارخة، ورياحه النافخة، ووجوه أيامه الكالحة، وسرر لياليه التي لا

٢١ تبيت بلبلة منها صالحة، وسحابه وأمواجه، وجليده والمشي فوق زجاجه،

وتراكم مطره الأنث، وتطاول فرع ليله الأثث، ومواقده الموقوتة،

وذوائب جمره وأهون به ولو ان كل حمراء ياقوتة، وتحذر فوته المتصيب



- وتحير نجمة المنصب ، وكيف هو مع جيشه الذي ما أطل حتى مد مضارب
 غمامه ، وظلل الجو بمثل أجنحة القواخت من أعلامه . هذا عل أنه حلّ عُرَى
 ٣ الأبنية وحلل مما تلف في دمه سالف الأستية ، فلقد جاء من البرد بما رضى
 العظام وأنخرها ، ودقّ فخّارات الأجسام وفخّرها ، وجمد في القم الريق ،
 وعقد اللسان إلا أنه لسان المنطيق ، ويبس الأصابع حتى كادت أغصانها
 ٦ توقد حطباً ، وقيد الأرجل فلا تمشي إلا تتوقع عطياً ، وأنى الزمهرير يحمود
 ما لقوي بها قبيل ، وحمل الأجسام من ثقل الثياب ما لا يعصم منه من
 ﴿ قال سألني إلى جبل ﴾ . ومدّ من السيل ما استيكى العيون إذا جرى ،
 ٩ واجتحف ما أتى عليه وأول ما بدأ الدمع بالكرى . فكيف أنت يا سيدي في
 هذه الأحوال ؟ وكيف أنت في مقاساة هذه الأحوال ؟ وكيف ترأيت منها ما
 شيب بثلجه نواصي الجبال ، وجاء بالبحر فتلقف ثعبانه ما ألقته هراوات
 ١٢ البروق من عصي وخيوط السحب من حبال ؟ أمّا نحن فين أمواج من السحب
 تزدحم ، وفي رأس جبل لا يعصم فيه من الماء إلا من رحيم ، وكيف سيدنا ١١٧
 مع متجامر كاتون وشرار برقها القادح ، وهم وقدعا القادح ، وقوس قزحها
 ١٥ المتلون ردّ الله عليه صوائب سهامه ، وبدل منه بوشائع حلل الربيع ونضارة
 أيامه ، وجعل حظّ مولانا من لوافحه ما يذكى ذهنه من ضرامه ، ومن سوافحه
 ما يؤكده فكره من نوامه وعوضنا وإياه بالصيف والله يتقبل ، وأراحنا من
 ١٨ هذا الشتاء ومشي غمامه المتبختر بكمه المسيل .
- فكتب إليه الجواب عن ذلك وهو : وينهي ورود هذه الرقعة التي
 هي طراز في حلة الدهر ، وحديقة ذكّرت بزمان الربيع وما تهديه أيامه
 ٢١ من الزهر ، فوقف منها على الروض الذي تهلت فروع غصونه بالأثمار ،
 ونظر منها إلى الأفق الذي كواكبه شمس وأقمار ، فأنشأت له أطرافه ،
 وأعلمته أن قلم مولانا يفعل بالألباب ما لا تفعله نعمة الشبابة ، وأرشفته



- سلافاً كتوسها الحروف وكل نقطة حَبَابَة ، وشاهد أوصاف هذه
الأيام المباركة القدوم المتصلة الظلام فلا أوحش الله من طلعة الشمس
وحاجب الهلال وعيون النجوم ، فما لنا ولهذا السحاب السحابة ، ٣
والغمام السكابة ، والرعود الصخابة ، والبروق اللهابة ، والثلوج التي
أصبحت بحصائها حصابة ، والبرد الذي أمست إيره لغصون الجلود قطابة ،
والزميتا التي لا تروى عن أبي ذر إلا ويروى العيب عن أبي قلابة ، كلما ٦
أقبلت فحمة ظلام قدحت فيها اليوارق جمرتها ، وكلما جاءت سحابة كحلام
الجفون رجعت مدحا لما أسبلت من عبرتها ، فما هذا شهر طوبة إن هذا إلا
جبل نُهْلان ، وما هذا كانون إن هذا إلا تنور الطوفان ، فإلى متى قُطُنْ هذه ٩
الثلوج يُطْلَح على جباب الجبال ؟ وإلى متى تفاض | دِلاص الأنهار وترشقها
قوس قزح بالنبال ؟ وإلى متى يشق السحاب ما لها من الحلال والحير ؟ وإلى متى ١١٨
ترسل خيوط المزن من الجو وفي أطرافها على الغدران إبر ؟ وإلى متى تجمد
عيون الغمام وتكحلها البروق بالنار ؟ وإلى متى نثار هذه الفضة وما يرى من
النجوم دينار ؟ وإلى متى نحن نحن على النار حنو المراضعات على القطيع ؟ وإلى
متى تبكي المزاريب بكاء الأولياء بغير حزن إذا استولوا على مال اليتيم ؟ وإلى ١٥
متى هذا البرق تتلوى بطون حياته ، وتنقلب حماليق العيون المحمرة من أسود
غاباته ؟ وإلى متى يزجر عتب هذه الرياح العاصفة ؟ وإلى متى يرسل الزمهرير
أعواناً تصبح حلالة الوجوه بها نالفة ، أترى هذه الأمطار تغلب بالأزيار أم ١٨
هذه المواليد تنتهي فيها الأعمار ؟ كم من جليل يلوب له قلب الجليل ، ويُرَى
زجاجه الشفاف أصلب من الحديد ، ووحل لا تمشي هريرة فيه الوَحَى
وبرد لا تتنطق فيه نؤوم الضحى . اللهم حوالينا ولا علينا ، لقد أضجرنا ٢١
تراكم الثياب ، ومقاساة ما لهذه الرحمة من العذاب ، وانجماع كلٍ عن
إلفه واغلاق باب القباب . وتخلل الضباب زوايا البيوت فالأطفال ضباب
الضباب : كل ضب منهم قد ألف باطن نفاقاته ، وقدم بين يديه الموت بداية ٢٤



- بدائه ، قد حسد على النار من أمسى ملذناً وأصبح عاصياً ، وتمنى أن يرى
من فوائكه الخنات عتاباً وقراضياً ، فإن كانت هذه الأمطار تكاثر فضائل
مولانا في طول ما تسفح ، وإن كانت العواصف تشبه بأسه في طول ما
٣ تلفح ، وإن كانت البروق تحاكي ذهنه المتسرع في طول ما تتألق ، وإن
كانت قوس قزح تتلون خجلاً من طروسه في طول ما تتألق ، وإن كانت
٦ الرعود تحاكي جوانح أعدائه في طول ما | تشفق وتنفق ، وإن كانت السيول
تجري وراء جوده فلأنها تجري طول المدى وما تلحق ، والأولى بهذا النوء
الباكي أن لا يحاكي ، والأليق بهذا الفصل المبعض أن لا يتعرض ، فرحم الله
٩ من عرف قدره ، وتحقق أن مولانا في الجود تدره .
- فأجاني عن هذه الرسالة برسالة أخرى وهي : ووقف عليه ، ويتمن بمجرد
إقباله عليه ، وقبله لقرب عهده يديه ، وعدّه بخلاف المرة ، وأمره على عينه
١٢ وشكره . وإن لم تزل حقائب الشكر محطولة لديه ، لا يرح السهد من جنى ريقه
المعلل ، والطرب بكأس رحيقه المجلل ، واليه وحاشاه منه في سلوك طريقه
المذلل ، والسحاب لا يطير إلا بجناح نعمائه المجلل ، والروض لا يبرز إلا في ثوب
١٥ تزخرقه المجلل ، والبرق لا يهتز في مسيل رذائه المسلل ، والجهد ولو كُلف لا
يحيى بمثل سيره المذلل ، والتنصر يقضي لمواضيه على حد حسامه المقلل ،
والفجر لولا يائه الوضاح لما أرشد ليله المضلل ، والبحر لولا ما عرف
١٨ من عباب كرمه الزاخر لما ذم على عرر المادة نواله المقلل ، والفخر وإن
شمخ أنفه لا يتافس عقده الموشح ولا يتطاوّل إلى تاجه المكلل ، وفهمه
فهم ، واقتبسه فجلاً الأوهام ، ونظر فيه فزاد صفال الأفهام ، وقصر عن
٢١ إدراكه فما شك أنه إلهام . وانتهى فيه إلى الجواب في وصف أنواء تلك الليلة
الماطرة وما موّهت به السحب من ذهب برقها ، وقتله الأنواء من خيوط ودّتها ،
ونفخت فيه الرياح من جمر كائونها ، وأظهرته حقيقة الرعود من سير مكائونها .
٢٤ وما ينه عارضه ذلك العارض المطر الذي هو أقوى من شأبيها ، وأوقى



- ١١٩ مما أرفقته السماء من جلايبها ، وأسرى من برقها المومض في غرايبها ،
 وأسرع من سُرَى رياحها | وقد جمعت أطواق السحب وأخذت بتلايبها .
 وسبَّح المملوك من عجب هذه البلاغة ^١ التي كملت الفضائل ، وفصلت عن ^٣
 العلم وفي الرعي الأول علم الأوائل . وفصلت مبدعها وحق له التفضيل ،
 وآتته جملة الفضل وفي ضمنها التفصيل . وأنطلقت لسان بيانه وأخرست كل لسان ،
 وأجرت قلم كرمه وأحرزت كل إحسان ، ونشرت عكلم علمه وأدخلت ^٦
 تحت كل فاضل ، وأرقت شيا حده وقطعت به كل منظر وكل مناضل .
 وقالت للسحاب وقد طَبَّقَ : إليك فإن البحر قد جال ، وللتوء وقد أغدق :
 تنح فإن الطوفان قد حصر أَرْجَال ، وللرعد وقد صرخ : اسكت ، فقد آن ^٩
 هذه الشقاشق أن تسَلَّت ، وللبرق وقد نسخ آية الليل : استدرِكْ غلظك لِيَقْلَأْ
 تُبَكَّتْ . أما ترى هذه العلوم الجمّة وقد زخر بحرها ، وأثر في الألباب سحرها ،
 وهذه الفضائل وكيف تفتت فتونها وفنت عيونها ، وتهدلّت بالثمرات ^{١٢}
 أفنانها ، وزخرقت بالمحاسن جنانها ؟ وهذه الألعية وكيف ذهبت الأصائل ،
 وهذه اللوذعية وما أبقت مقالا لقائل . وهذه الفواضل وقد توقد ذُبابها ، ونقدد
 بها أديم الظلم وتشقق سربالها ؟ وهذه البراعة التي فاضت فكل منها سكران ^{١٥}
 طافح ؟ وهذه القصائح وما غادرت بين الجوانح ؟ وهذه البلاغة وقد سالت
 بأعناق المطي بها الأباطح ؟ وهذه الصناعة وقد استعين عليها من أهلها بصالح ؟
 وهذه الصباغة وما تارك فن الجواهر لها إلا رايح ؟ وهذه الحكم البوالغ ، ^{١٨}
 وهذه التعم السوانغ ، وهذه الديم التي لا يملأ حوضها من إناء فارغ ، وهذه
 الشيم التي لو تنكرت ثم مزجت بالقرات لما سرت لسائق ؟ وهذه المسم التي
 برقت بتوجيهها فكسفت عناية عارضها ، وكفت غواية البرق وقد ولع وخط ^{٢١}
 مشيه بخط عارضها ، حتى جلاها | وأضحها ، وأغطش ليلها وأخرج ضحاها .

١ مكررة في الأصل .

٢ في الأصل : الذي .



وتضخ رماد سحبها المتجلي عن الذهب ، وصفتح جوها القضي وسمرته الشمس
بالذهب ، وجلا صدا تلك الليلة عن صفحة ذلك اليوم المشمس ، وبدل
بذلك الضوء المطمئع من ذلك الغيم المؤيس ، وتقى لازورد السماء من
تلك الشوائب ، ووقى عرض ذلك النهار اليقنق من المعاييب ، وأترع غدبر ذلك
الصباح خالصاً من الرنق ، وضووع عنبر ذلك الثرى خالياً من التثق ، وأطلع
شمس ذلك اليوم يوشع جانباً مشرقها ، ويوشى بذائب الذهب رداء
أفقاها . فقلت :

كأنما اليوم وقد مَوَّهَتْ مشرقها الشمس ولا جاحد
٩ نوب من الشرب ولكنّه طرّر منه كُمّه الواحد

أستغفر الله بل بشر ذلك البشير بل الملك الكريم ، وصفحة وجهه المتهلل
الوسيم ، بل صحيفة عمله ، وصيحة أمله ، وأتمودج إشاره ، وصنو يده
البيضاء وآثاره ، وشبهه ما بفضة لؤلؤه من نثاره ، وغير هذا من ندى أبياده
١٢ البيض على إقلال العيد أو أكاره . لله تلك اليد المقبلة ، والله تلك اليد المؤملة ،
والله تلك المواهب المجزلة ، والله تلك الراحة التي لا يقاس بها الثريا ولا تحمي
١٥ الجوزاء أتملة . والله ذلك البيان الساحر ، وذلك البيان الساحر ، وذلك اللسان
المقرب والبحر الزاخر ، وذلك إلا لسان الذي طال باع علمه ، وطار فأوقد
ضرام اليوم المشمس شعاع فهمه ، ومطاب جنى ثمره وجناب حلمه ، ومطاف
١٨ الأرض صيته ونفق كاسد الفضائل باسمه ، والله له سيد جاء بالفضل كله ،
وأتى بالأمر على جلّه ، واقتبس من نوره وأوى إلى ظله . لقد ألبس المملوك
رداء الفخار ، وعرفه العوّم وكان لا يقطع أن يشق بحره الزخار ، وعما
٢١ عنه صبح دجّة تلك الليلة وقصر من ذبلها ، وقهقر من سيلها ، وأخذ بمقيصتها
وغرق في تيار النهار سوداء ليلها ، وأطلق لسانه من الاعتقال ، وأنطق بيانه
فقال ، ووقفه في البيان ولولا توقيفه ما نطق ، ووقفه ولولا إيقافه لغبر على



آثاره في وجه من سبق ، وقام وأقام الحجة على البلاء حيث لا يجد من يقول
إلا صدق . تمت .

فلما رأيت ما هالني ، وغلّ عقلي وغالني ، عدلت عن الشر فراراً ألوذ
بالنظم ، وقلت جواباً :

جاء الجواب يزفُ منك فواضلاً ويرفُ في روضِ الثباتِ خمائلاً
أفرقت غُرَّ السحب حين وصفتها يا من غداً ببحراً بموج فضائلاً
لو لم تكن بمنّاك ببحراً زائراً ما أرسلتُ تلك السطورَ جدائلاً
ضربُ من السحر الخلال متى تشا أخرجته فيعود ضرباً داخلاً
ما إن جلا راويه حور بيانه إلا وزان مشاهداً ومحافلاً
فتى يرومُ به اللحاق مقصراً والنجم أقربُ من مداهُ تناولاً
أبرزته أفقاً فكلُّ قرينة برجٌ حوى معناه بداراً كاملاً
فكأنما تلك الحروفُ حديثي أمت معانيها تصيح بـلابلاً
وكان ذاك الطرسُ غداً رائقاً والسطر فيه غداً عذاراً سائلاً
مهلاً أبنا العباس قد أفحمتني وتركتني بعد التحلي عاطلاً
بأنه قل لي عندما سطرته هل كنت ترعمُ أن نجيب القاضلاً
أقسمتُ لو باراك في إنشائه ما كان ضمُّ على البراع أناملاً
أحرّكتُ منك حميةً عدويةً ملأت فضاء الطرس منك جحافلاً
كم فيه من لامٍ كلاميةٍ فارس قد هزّ من ألفاتٍ قدك ذابلاً
هل شئت أن تنشي الجواب سحابةً تندي فجاءت منك سيلاً سائلاً
يا فارس الإنشاء رفقاً بالذي نازلته يومَ الرسلِ راجلاً
لو رام أن يجري وراعي خطوةً نصبتُ له تلك الحروفُ حبالاً
فاحبسُ عنائك قد تجاوزت المدى وتركت سحبان القصاحة باقلاً
والفاضلُ المسكينُ أصبح قنّه من بعد ما قد راج فينا خاملاً



- فاسلم لتبليغ^١ النفوس مرامها
كم فيك من أمل يروق^٢ لأنني
فأجاب : ٣
- وإني الكمي بها يهز مناصيلا
سبق الظلام بها بزينة ليله
حمراء قانية يسلوب شعاعها ٦
حمراء قانية يحب كئوسها
ذهبية ما عرق عانة كرمها
كف^٩ لمبجس النوال كأنما
كرم خليلي^٩ بمد سماعه
ولهيب فكير لو تطير شرارة^{١٢}
بذكي به في كل صبة قيرة
عجبا له من سابق متأخر
دانوه في شبه وما قيسوا به
ماثل به البحر الخضم^{١٥} فإنه
وافقت عقيلته ولو بذلك امرؤ
جاءت شبه الخود في حلل لها
قد خُصبت بدم الخسود أما ترى ١٨
حل على سحان تحب <ذيلها>^{٢١}
حكى الهلال يلوح طلوع نيقابها
بنت القريجة ما وت في خدرها
جاءت تصوع من العناق أساوراً
- والدهر في أثواب فضلك مائلا
أدري بأنك لا تحب آميلا
ويروم صيغا للشيبة ناصيلا
ولو أنه في القفر حلى العاطيلا
ويري حصي الباقوت منها سائلا
وقع الصوارم والوشيع الذابلا
لكنه كف الكرم شمائلا
دفع السيول تحدا منه نائلا
وبش نارا للقيرى وقواضلا
منه لا بل السحاب الوابلا
فهما لنيران القرائع آكلا
فات الأواخر ثم فات أوائل
من ذا تراه للغمام مساجلا
لا يرضي خلقا سواه مائلا
فيها استقل من السروج معاقلا
حمر كتوكر الشقيق موائلا
أثر السواد بها عليه دلائلا
ونجر من طرف الذبول الفاخلا
حتى نقت فرأيت بدرأ كاملا
حسن المليحة أن تواصل عاجلا
لا بل نخوض من السيول خلاخلا

١ في الأصل : تبليغ .

٢ زيادة ينقصها الوزن والمعنى .



- قَبْلَتُهَا وَأَعَدْتُ تَقِيلُ لَهَا
وَأَتَتْ وَجَيْشُ التَّوَمِ مَرْهُوبِ السُّطَا
وَالْبَرْقُ مَشْبُوبُ الضَّرَامِ لِأَنَّهُ
وَأَفْتُ وَرَأْسُ الطُّودِ يَشْكُو لِمَتَّةً
مَلَأَتْ بِهِ كُلَّ الْفَضَاءِ فَلَا يَرَى
وَكَاثِمًا تَنَزَّرَتْ قَرَاخَةً فَضِيَّةً
وَالْأَفْقُ كَالْكَأْسِ الْمُقْبَضِ مَلُوءَةً
أَتْنَاهُ يَوْمٍ قَدْ تَهَقَّرَ ضَوْؤُهُ
وَالْجَوُّ مَنخَرَقُ الْقَمِيصِ كَأَنَّهُ
وَالسَّيْلُ مَنحَدَرٌ يَسِلُ مَهْنَدًا
لَهُ أَنْتِ أَيْسَا الصَّفَاءِ فَرَانِسِي
أَنْتِ الَّذِي حَلَّقْتِ صَقْرًا أَجْدَلَا
يَا مَنْ يَنْفَقُ سَوْقَ كُلِّ فَضِيلَةٍ

١٢١ ب

وَمِنْ مَدَائِحِ النُّبُوَّةِ مَا أَنشَدْنِيهِ مِنْ لَفْظِهِ وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ :

- جَنَحْتُ إِلَى مَعَ الْأَصِيلِ الْمُدْهَبِ
وَالْيَوْمُ مَبْيُضُ الْإِزَارِ وَإِنَّمَا
وَالشَّمْسُ قَدْ هَمَّتْ لِلذَّهَبِ رَهْبَةً
وَعَلَى الْأَصَائِلِ رَقَّةٌ فَكَأَنَّمَا
وَالْجَوُّ حَيْثُ شَمَعْتُ يَنْفَعُ غَيْرًا
وَمُبَشِّرُ النَّوَارِ جَاءَ مَحْلَقًا
وَأَفَى يَبْشُرُ بِالْحَمَى وَبِأَهْلِهِ
هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَشْرَقَتْ أَعْلَامُهَا



هذي القباب كأنهن عرائس
هذي الخدائق والتخيل وماؤها
هذا رسول الله جددوا نحوه
هذا رسول الله هذا أحمد
هذا صباح المهندي هذا ربه
هذا النبي الهاشمي المجتبي
| هذا المصطفى من سلاله آدم
شرقت به أباه وأنت به
واختاره الله المهيم رب
آناه في المعراج فضلاً لم يكن
يا حيندا فيه مهاجمة الدجى
ودوام لإبراد الركاب صوالياً
لتشيخ في باب النبي محمد
يا معشر العشاق هذا أنتم
قوموا انظروا وتمتعوا بجماله
وتزوجوا قبل الرحيل فآتاه
قرب الفراق فليت لم يقرب
أيام عمري ما أقمت بطيئة
ليت الزمان يدوم لي بوصالها
ومن شعره :

صرت شيخاً ليس ترضاني العجوز
غير هذا ، ذاك شيء لا يجوز
شادن جدد وجددي بعد ما
قلت : جاوز لي متاعي قال : قل
وقال :



شربت مع عادة عجز طلاء فاستصحت بعد متعتها العادة
لبنها السكر لي فحينئذ سلمت أن العجز قواده

وقال :

١٢٢ ب

٣

سل شجيتا عن قواد نرحا وخطبتا فيهم كيف صحا
ومعنا لم يلق بعدهم غير تريح بهم ما بترحا
مزج الدمع بذكره لهم مثل خدي من سقاء القدحا
زاره الطيف وهذا عجب شبح كيف يلاقي شبحا

وقال :

أحبابنا والعدو منا إليكم إذا ما شغلنا بالنوى أن نودعا
أبكم شوقا أباري بعضه حمام العبا (٢) رنة وتوجعا
أيت سمر البرق قلبي مثله أفضي به الليل السام مروعا
وما هو شوق مدة ثم تنفسي ولا أنه يكي عبا مفععا
ولكنه شوق على القرب والنوى أغص الماقي مدععا ثم مدععا
ومن فارق الأحباب في العرساعة كن فارق الأحباب في العمر أجمعا

وقال :

١٥

لا تسل بعد بينهم ما جرى لي من دموع كأنهن اللاقي
خففت وطأة الغرام ولكن عرفت في الحفون طيف الخيال

وقال :

١٨

يقول لي من شعره أسود كالليل يسل بينهما فترقي
قلت ولي من وجهه أبيض فقال لي : هذا هو الحق

١ هكذا في الأصل ولم أتيها ، ولعلها « العبا » .
٢ في الأصل : أيت .



وقال :

- ١١٢٣ | وحق الذي أبل فؤادي بحبكم وصير قلبي فيكم هائماً صَبَّ
 ٣ محبكم المضي على ما عهدتم ولم يبق فُلا في الفراق ولا ذنباً
 ولكنّها الأقدار تجري على التقى وتحمل فيها من أحبته عينا
 أحببتنا أنتم بقلبي وناظري لذلك لا أشكو بعداً ولا قرباً
- ٦ والظاهر أن مولده سنة إحدى وسبعمئة أو سنة سبعمئة . ولما وقع
 الطاعون بدمشق سنة تسع وأربعين وسبعمئة قلق وجمع وزعم وتطأير كثيراً
 وراعى القواعد الطبية واتجمع عن الناس وانعزل وعزم على الحج واشترى
 ٩ الجمال وبعض الآلات . ثم إنّه بطل ذلك وتوجه بزوجه ابنة عمه إلى القدس
 الشريف وولديه وصاموا هناك رمضان فماتت زوجته هناك ودفنها بالقدس
 في شهر رمضان . وحضر إلى دمشق وهو طائر العقل ، فيوم وصوله برد
 ١٢ وحصل له حمى ربيع وأضعفته إلى أن بَحَرَّتْ بِصَرَع . وتوفي ،
 رحمه الله وسامحه ، يوم عرفة سنة تسع وأربعين وسبعمئة ودفن عند والده
 وأخيه بدر الدين محمد بالصالحية .
- ١٥ وكتبت أنا إلى أخيه القاضي علاء الدين أعزبه فيه بكتاب هذا نسخته :
- يقبل الأرض وينهي ما عنده من الأثم الذي يترج ، والسقم الذي جرّ
 ذبول الدمع على الخلود وجرح ، لما قدّره الله من وفاة القاضي شهاب الدين ،
 ١٨ سقته بالطف أندائها وأغزرها ساريات الغمام ﴿ إِنَّا لله وَإِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾
 قول من غاب شهابه ، وآب التهايه ، وذاب قلبه فتصار للدمع قلباً ، وشاب
 فوده لما شبّ جمر فؤاده ولا غرو فيومه جعل الولدان شياً ، فيا أسفاً على
 ٢١ ذلك الوجه المليء بالملاحة ، واللسان الذي طالما سحر العقول ببيانه فصاحت
 يا ملك القصاحة ، واليد التي كم روضت الطروس أفلامها ، وأنشأت أسجاعاً

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



لم تذكر معها بائات الحمى ولا حمامها، فكان أبا الطيب ما عني سواء بقوله:

تعثرت بك في الأفواه ألسنها والبُردُ في الطرق والأقلامُ في الكتبِ

- فرحم الله ذلك الوجه وبلغه ما يرجوه، وضوؤه بالمغفرة يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه. لقد فقد المجدُّ المؤثر منه ركنًا تنكَّر به الجبال فما تقله ولا
تستقله، وعذمت الآدابُ منه بارعًا لو عاصره الجاحظُ ما كان له جاحدًا
والبديع علم أن ما فُضِّل له فضِّلُه، وغاب عن الإنشاء منه كاتب ليس بينه
وبين الفاضل لولا أخوه مثله. أترى ابن المعتز عناه بقوله:

هذا أبو العباس في نعيه قوموا انظروا كيف تزولُ الجبالُ

- وما يقول المملوك في هذا البيت الكريم إلا إن كان قد غاب بديره وأفل
شهابه، أو غاض قطره وتشتع سحابه، فإن نيره الأعظم باقٍ في أوجيه،
وبحره الزاخر متلاطم في موجه، وفي بقاء مولانا خلف عمن سلف، وعوض
عما أتهدم ركنه أو نقض، وجبر لمن عدم الجِلْدَ والصبر، والله يتمتع الوجود
بحياته، ويجمع له بين ثوابه وثباته، لأنه قد عاش الدرَّ المقدس بالذهب،
وأضاءت شمسُ المعالي إن كان قد خمد اللهب:

- عَلِمَ اللهُ كيفَ أنتَ فأعطاك المحلَّ الجليلَ من سلطانيه
جعل الدينَ في ضمانك والدَّةَ يا فعشُ سلمًا لنا في ضمانيه

وقد نظم المملوك قصيدةً مختصرة في رثاء المشار إليه، وجعل ألفاظها

- ١١٢٤ تكيه | وقوافيها تنوح عليه، وهي:

- اللهُ أكبرُ يا ابنَ فضلِ الله شَعَلَتْ وفاتك كلُّ قلبٍ لاهٍ
كلُّ يقولُ وقد عرته كآبةٌ واهًا لفقدك إن صبري واهٍ
فَعَدَّتْ بك الأملاكُ بحرَ ترسلُ متلاطمُ الأمواجِ بالأمواجِ
يا وحشة الإنشاء منك لكاتبِ ألفاظه زُهرُ النجومِ تساهي



وتوجعُ الأشعارُ فيك لناظمٍ من لطفه لهذا النسيم بضاهي
 كم أمسكتَ يمينك طرساً أبيضاً فأعدته في الحالِ طرساً باهي
 ٣ كم قد أدبرتَ من القريضِ قوافياً هي نشوةُ «الناسي» وزهوُ «الزاهي»
 ورسالةُ أنشأتها في حانةِ النِّبَا ذِ حازتَ حضرةَ الفسكاهِ
 ووضعْتَ في الآدابِ كلَّ مصنفٍ قالت له البلغاءُ زاهٍ زاهٍ
 ٦ كم قد غطرتَ على المجرةِ رافلاً يومَ الفخارِ بمعطفٍ تياهٍ
 شخصتَ لعليكَ النجومُ تعجباً ولك السُّهى يرنو بطرفِ ساهٍ
 ما كنتَ إلاً واحداً الدهرُ الذي يسمو على الأنظارِ والأشباهِ
 ٩ من بعدك الكتابُ قد كتبوا فما يجدون منجاةً لهم من جاهٍ
 أعلامهم قد أمْلَقَتْ ورمى الردى أدواتهم ودواتهم بدواهي
 وطروسهم لبستَ حداد مدادها أسفاً عليك مؤكداً بسفاهٍ
 ١٢ أما القلوبُ فإنها رهنُ الأسى تَرِدُ القيامةَ وهي فيك كما هي
 أبداً يَحْتَلِ لي بأنك حاضِرٌ تُعَلِي القوائدَ لي وأنت تجاهي
 فتعزُّ فيه واصطبرْ لمصابه يا خيرَ مولَى أميرٍ أو ناهي
 ١٥ | فدونامُ ظُلكَ في البريةِ نعمةٌ ولتُشْكِرْها حنمٌ على الأفواهِ
 لا زالَ جَدُّكَ في المبادئِ صاعداً رُتِباً سعادتها بغيرِ تناهي

إن شاء الله تعالى .

أحمد بن يزيه

١٨

(٣٦٩٤) أبو جعفر المهلب

أحمد بن يزيه بن محمد المهلب أبو جعفر . أديب شاعر راوية، ذكره



المرزباني في «معجمه» وله قصيدة مدح فيها الموفق^١ يهتبه بفتح البصرة ،
منها :

- ٣ قل للأمبر هناك النصر والظفر وفيهما للإله الحمد والشكر
ما فوق فتحك فتح للفتح كما ما فوق فخرك يوم الفخر مفتخر
يا ابن الخلافة قد أودعتنا نعماً أخرى الليالي فما يغفو لها أثر
٦ راح الظلام وراح الصبح متصدعاً للتأثرين وطاب الورد والصدور
وأصبحت بك بعد الخوف آمنة سبيل المسالك والأمصار والكور
إن الأمير إذا صحت عزيمته أضحت له نوب الأيام تأتمر
٩ وكتب إلى القاسم بن محمد الكرخي يهتبه بزوال نكبة نالته من أبيات :
ليهنك أمن^٢ بعد سبيل مخوفة وما غير سبل المجد إلا مخوفة
وعظفة رأي من ملك مسلط وأفضل آراء الملوك عطفوفة
١٢ وإن صروف الدهر تلعب بالفن أفانين والأيام جيد صروفها
قلت : شعر متوسط .

(٣٦٩٥) الحلواني المقرئ

- أحمد^٣ بن يزيد الحلواني المقرئ أحد الأئمة . قرأ على قالون وعلى هشام
١١٢٥ ابن | عمار وخلف بن هشام ومات في حدود الستين ومائتين .

١ هو أبو أحمد أغور الخليفة المعتمد وقد عقد له أعود سنة ٣٥٧ هـ . على الكوفة وطريق مكة
والحرمين واليمن ثم على بغداد والسواد وكور دجلة والبصرة والأهواز وفارس وكان هو
المدوني لحرب صاحب الزنج .

٢ في الأصل : أمر .

٣ غاية النهاية ١ : ١٤٩ .



(٣٦٩٦) ابن أبي خالد وزير المأمون

- أحمد^١ بن يزيد بن عبد الرحمن أبو العباس ابن أبي خالد الأحول الكاتب
 ٣ مول عاصم بن الوليد بن عتبة بن ربيعة، أصله من الأردن. كاتب كتب لأمرأه
 دمشق وترقت حاله إلى أن وزر للمأمون بعد الحسن <بن> سهل أخي ذي
 الرياستين وكان يكنى والده ولا يسميه خوفاً من المأمون. قال الصولي حدثني
 ٦ القاسم بن إسماعيل سمعت إبراهيم بن العباس يقول : بعثني أحمد بن أبي
 خالد إلى طلحة بن طاهر فقال لي^٢ قل له : ليست لك ضيعة بالسواد وهذه
 ألف ألف درهم بعث بها إليك لم أبعث بها جاهاً ولا مالاً واشتر بها ضيعة
 ٩ ووالله لئن فعلت لتبرئتي وإن عصيت لتعصيتي ، فردّها وقال : أنا أقدر
 على مثلها وأخذها واغتنام الحال بينما يرتفع عن أن يزيد في الوداد أخذها أو
 ينقصه ردها . قال إبراهيم : فما رأيت أكرم منهما . وكان أحمد سيّء اللقاء
 ١٢ عايس الوجه يهر في وجه الخاص والعام غير أن فعله أحسن من لقائه .
 وكان من عرف أخلاقه وصبر على مداراته نكعته وأكسبه . وركب
 من داره يريد دار المأمون فلما رأى كثرة الناس حوله قال : قد ضيقتم
 ١٥ عليّ طريقتي وشغلتموني عن خدمة السلطان فقال له رجل عُمري :
 أحمد الله فقد أعطاك ما لم يعطه نبيّه عليه السلام قال : وما ذلك ؟ قال :
 لأنه يقول ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا لَكُنَّ الْقَتْلُ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾^٣ .
 ١٨ وأنت فظ غليظ ونحن نتكاثر عليك . قال : فما حاجتك ؟ قال تربيتي في
 دار أمير المؤمنين ، قال : قد فعلت ، قال : وتقضي ديني ، قال : كم
 هو ؟ قال ثلاثين ألف درهم ، قال : قد قضيت . وكان شراً وحكاياته في

١ كتاب بغداد لابن خليف : ١١٨ - ١٢٨ وتعليق ابن عساكر : ١١٥ .

٢ في الأصل : له .

٣ آل عمران : ١٥٩ .

Kodak Color Control Patches

© Kodak 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



١٢٥ ب ذلك معروفة فأجرى المأمون عليه كل يوم ألف درهم | لئلا يشره
إلى طعام الناس ويمدّ عينه إلى هدية تأتيه حتى قال فيه دعيل :

٣ شكرنا الخليفة إحرازه على ابن أبي خالد نزلته
فكفّ أذاه عن المسلمين وصيّر في بيته أكله
وقد كان يقسم أشغاله فصيّر في نفسه شغله

- ٦ وقال : قرأ ابن أبي خالد على المأمون قصص الناس وجاع فمرت به
قصة فيها فلان ابن فلان البريدي فقرأه البريدي ، فقال الخليفة : يا غلام صحفة
مملوءة تريد لأبي العباس فإنه أصبح جائعاً فقال : ما أنا بجائع ولكن صاحب
٩ القصة أحرق نقط على الباء ثلاث نُقَطٍ فقال : ما أنفع حمقه لك . وأحضرت
الصحفة فحجل أحمد ، فقال المأمون : بجاني عليك إلا ما ملئت إليها . فأكل
حتى اكتفى وغسل يده وعادوا القراءة فمرت به قصة وعليها فلان ابن فلان
الحمصي فقرأها الحمصي . فقال المأمون : يا غلام جام مملوء خبيصاً ، فقال :
١٢ يا سيدي صاحب القصة أحرق فتح الميم سينتين ، فقال : لولا حمقه وحمق
صاحبه متّ أنت اليوم جوعاً ، فأقّي بالجام الخبيص فقال له المأمون : بجاني
١٥ عليك إلا ما ملت إليه ، فأكل وغسل يده ، وعادوا القراءة فما صحف
حرفاً حتى انقضى المجلس . وقال ابن أبي خالد كنت بين يدي المأمون أكلته
فحضرني عطسة فرددتها ففهم المأمون ذلك فقال : يا أحمد لم فعلت ذلك ؟ أما
علمت أنه ربما قتل ولنا نحل أحداً على هذه الخطبة . فدعوت له وقلت
له : يا أمير المؤمنين ما سمعت كلمة لملك أشرف من هذه قال : بلى كلمة
١٢٦ هشام حين أراد الأبرش الكلبي أن يسوي عليه | ثوبه فقال له هشام : إننا
لا نتخذ الإخوان خوفاً . ولما توفي سنة اثني عشرة ومائتين صلي عليه
٢١



المأمون ووقف على قبره فلما دُلِّيَ فيه قال : رحمتك الله أنت والله كما قال الشاعر :

٣ آخر الجيد إن جدَّ الرجال وشمروا وذو باطلٍ إن كان في القوم باطلٌ

وله ذكر في ترجمة صالح بن علي الأضخم تدل على كرم فلنطلب هناك .
وقيل إنه كان مأثوماً . وكان السبب في اتصال أحمد بن أبي خالد بالمأمون
أن الرشيد لما قتل جعفرًا وسخط على البرامكة شخص إلى الرقة وحمل يحيى
٦ وولده الفضل إلى حبس الرقة فأتصل بأحمد خبرهما فلم يزل يخال في الوصول
إليهما إلى أن تبيَّن له ذلك . فدخل على يحيى وعرفه قصده إياهما فشكر له
٩ يحيى ذلك وقال : كنت أحب لو قصدتني وقت الإمكان لتقدر على مكافأتك .
فشكر له أحمد ذلك وسأله المنّ عليه بقبول شيء حملة إليه وتضرع له ، فدفعه
يحيى وقال : نحن في كفاية . فألح عليه فسأله عن مقداره فقال : عشرة آلاف
١٢ درهم فقال يحيى : قد قبلت ذلك ووقع موقعه فدفعه إلى هذا السجن ليصرفه
في نفقاتنا . وقال له يحيى : إن حالتنا لا تقوم بمكافأتك ولكني أكتب لك
كتاباً إلى رجل سيقوم بأمر الخليفة الذي يملك الأمر بخراسان فأوصل كتابي
١٥ إليه فإنه يقوم بحقك . وكتب له على قريظيس أحرافاً يسيرة وطواه ووضع عليه
خاتمه وقال : إذا شئت فامض مصاحباً في سر الله . وانصرف أحمد بن أبي
خالد في شأنه . فلما تقلد الفضل بن سهل أمر المأمون وظهر على الأمين قصد
١٨ أحمد بن أبي خالد خراسان وأوصل الكتاب إلى الفضل فلما قرأه استبشر
وظهر السرور في وجهه وأمره بالمصير إلى منزله ، فلما وصلا وخلا به اعتقه
| وقبَّله وقال له : أنت أعظم خلق الله عليّ منّةً وأجلهم عندي يداً ، وأمر
٢١ بإنزائه منزلاً يتخذ له ويغرش له فيه فرش وما يحتاج إليه وجهز إليه نخوت ثياب
وخمسين ألف درهم واعتذر إليه بضييق الحال . ثم إنّه وصفه للمأمون وقرَّظه
وأثنى عليه كثيراً وأوصله إلى المأمون ثم إنّه قلده خراسان وما وراء النهر .



(٣٦٩٧) القاضي الجماعة البقوي

- أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن مخلد بن عبد الرحمن
ابن أحمد ابن الإمام بقي بن مخلد، قاضي الجماعة العلامة أبو القاسم ابن أبي
الوليد القرطبي الأموي البقوي . تفرد بالرواية عن جماعة وهو آخر من حدث
في الدنيا عن شريح وآخر من روى «الموطأ» عن ابن عبد الحق وحدث هو
وجميع آياله . ولي قضاء الجماعة بمراكش مضافاً إلى خطبتي المظالم والكتابة
العليا، فحمدت سيرته ولم تزد الرفعة إلا تواضعاً ثم صُرف عن ذلك كله وأقام
إلى أن قلد قضاء بلده ثم صرف عنه قبل وفاته ، تجاوز ثمانياً وثمانين سنة .
وتوفي سنة خمس وعشرين وستمائة .

أحمد بن يعقوب

(٣٦٩٨) برزويه النحوي

- أحمد بن يعقوب بن يوسف أبو جعفر النحوي غلام نفظويه المعروف
برزويه الأصبهاني . توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة أخذ عن أبي خليفة
الفضل بن حباب ومحمد بن العباس اليزيدي وغيرهما .

(٣٦٩٩) القاضي أبو المنى

- أحمد بن يعقوب أبو المنى القاضي . كان ممن سعى في بيعة عبد الله

١ التكملة : ١١٧ والنباهي : ١١٥ .

٢ تاريخ بغداد : ٥ ٢٢٦ وإنباه الرواة : ١ ١٥٢ وإرشاد الأريب : ٥ ١٥٢ ونزهة الألباء :

٢٠٣ وبنية الوعاة : ١٧٥ .



- ١١٢٧ ابن المعتز فأخذته المقتدر وقتله صبراً ، ضرب عنقه . قال الصولي : وهو أول قاض قتل صبراً في الإسلام لا يُعرف ذلك في دولة بني أمية ولا في دولة بني العباس قبل الذي جرى على أبي المنى ، قتله مؤنس الخادم يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين^١ ومائتين .

(٣٧٠٠) أبو بكر النحوي

- ٦ أحمد^٢ بن يعقوب بن ناصح الأصبهاني الأديب أبو بكر النحوي ذكره الحاكم فقال : هو نزيل نيسابور وسمي بأصبهان محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني وأقرانه . مات بنيسابور قبل الخمسين وبعد الأربعين والثلاثمائة . وكتب عنه الحاكم وأُسند إليه في كتابه حديثين .

(٣٧٠١) جمال الدين ابن الصابوني

- ١٢ أحمد^٣ بن يعقوب بن أحمد بن يعقوب الإمام جمال الدين أبو العباس ابن شرف الدين ابن الصابوني . مولده بدار الحديث التورية بدمشق سنة خمس وسبعين وستمائة . أجاز لي وتوفي رحمه الله سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، وهو من ذرية عبد المحسن بن حمود الأديب ، وسيأتي ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى . وكان جمال الدين نزيل القاهرة وعني بالحديث وحصل الأصول . أسمعته والده من ابن النجاري وطبقته ومطلب بنفسه وتمييز ومهر وكان حسن المذاكرة ، رحمه الله تعالى .

١ في الأصل : « تسع وستين » وهو خطأ لأن حركة ابن المعتز لنيل الخلافة كانت سنة ٢٩٦ هـ .

٢ إرشاد الأريب ٥ : ١٥٣ ونبذة القواعد : ١٧٥ .

٣ أعيان المعصر : ١٥٥ ب والدرر الكامنة ١ : ٣٣٦ .

Kodak Color Control Patches

© Kodak 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



(٣٧٠٢) ابن شكيل الصدفي

- أحمد بن يعish بن شكيل - بفتح الشين المعجمة وكسر الكاف وسكون الياء آخر الحروف ويعدّها لام - الصدفي أبو العباس الشريشي . قال ابن الأثير ٣ في « تحفة القادِم » ١ : أحد الشعراء الفحول ، مع نزاهة سابعة الذبول ، وله ديوان شعر وقت عليه ، وتُخبر منه ما نسبته إليه ، وتوفي معتبطاً سنة خمس وستمئة . وله في مقتل أبي قصبة الخارج في جزولة سنة ثمان وتسعين وخمسائة ، ٦ وفيها الفتحت جزيرة متورقة - بالنون - :

- الله أطفأ ما أذكى أبو قصبة من حربه وأزال السحر بالغلبة
أمر الخليفة وأقاه على عجل يدعو للحق لما اغتره ٩ كذبه
فمن أراد سؤالاً عن قضيتي فجملة الأمر أن الحق قد غلبه
لقد شفى النفس أن وافى بهامته صدر القناة مكان الصدر والرقبة
لما استمر جماحاً في ضلالتة عادت عليه بلحماً تلهم القصبة ١٢
كانت عصاه التي غرّ الأنام بها لما يقرب من نار الوغى حطبه
يا خجلة القلم المحمود إذ ذكروا أن البراعة للأفلام متسبه
أطل يعسر في أذيال مشيته من الحياء ويلحي قومته الخلية ١٥
قد أحزنه شمانات السيوف به لما وكين وأضحى حائن العصبه
كم من حسام لدى الهجاء منصلت لا يردع الدرع حديته ولا البكبة
يشهل قطر المنايا من مضاربه كأن مزناً بأعل مزنه سكه ١٨
كانه الجدول السبال يجذبه كف النسيم إذا ما مبلوا شطبه

وقال من قصيدة :

١ المقتضب من النسخة : ٩٧ .

٢ المقتضب : حتى ابتزه .



أَلَيْسَتْنا العذلُ أبراداً مَفُوقَةً
ذُمُّ الزمانِ فأبداكم لحمده
وشقُّ حُجُبٍ خفاياه فلحت كما
ينشقُّ عن جبهة الغراء بَرُقعها
وقال في حمام :

تُلهي العيونَ رقومه فكَأَنها
مجموعةٌ أضداده فَرى بها
حرانٌ منسكب الدموعِ كأنما
دُحِبَتْ بَسِيطَةُ أرضه من مَرمرٍ
وجلَّتْ سَماوَتُهُ السماءَ وإنما
قامت على عُمُدٍ جُلَيْنِ عرائساً
قد أَلَيْسَتْ سَاحاتُهُ دِيابِجا
نارَ الغنصا والوايلَ التَّجَاجِيا
يحكي بذاك العاشقُ المَهتَاجِيا
فجَري الزجاج به وثار عِجاجِيا
جَنَعَلَتْ مَكانَ التَّيَّيراتِ زِجاجِيا
فَرى لها السَّمَكُ المَكلَّلُ تاجِيا
وقال في سَوسنة أودعت شَقيقَةً :

سوسنةٌ يَضاءُ قد أودِعتْ
أَيضُها ينشقُّ عن أحمرٍ
شَقيقَةً قانِيَةً البُردِ
كالبرقعِ انشقُّ عن الخدِ
وقال أيضاً :

مفتينٌ في نفسِه فائِزٌ
جال على مرآتِهِ لحظه
أبرزه الحَمامُ في حَلِيَةٍ
يحيا به الوجدُ وذاك اسمُه
لغيره ليس له كُنْه
فانعكسَ السحرُ به عَنه
من عَرَقٍ لؤلؤها منه
فلا يَسْكُنِي أَحَدٌ مَن هُوَ
كُنْ مثله يا بدرٌ أو كُنْه
قد قلتُ للبدرِ امتحاناً له



أحمد بن يوسف

(٣٧٠٣) وزير المأمون

- ٣ أحمد^١ بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب القفطي أبو جعفر من أهل الكوفة . كان يتولى ديوان الرسائل للمأمون وكان أخوه القاسم بن يوسف يدعي أنه من بني عجل ولم يدع أحمد ذلك . قال المرزباني : كان مولى لبني عجل ومنازلهم الكوفة . ووزر أحمد^٢ للمأمون بعد أحمد ابن أبي خالد ومات في قول الصولي سنة ثلاث عشرة وقال غيره : سنة أربع عشرة ومائتين . وكان أحمد وأخوه شاعرين أديبين وأولادهما جميعاً أهل أدب يطلبون الشعر والبلاغة . حدث الصولي عن أبي الحارث النوفلي قال : كنت أبغض القاسم بن عبيد الله لمكروهه فآلني منه فلما مات أخوه الحسن قلت على لسان ابن بسام :
- ١٢ قل لأبي القاسم المرجئي قابلك الدهر بالعجائب
مات لك ابن^٣ وكان زيناً وعاش ذو الشئين والمعائب
حياة هذا كموث هذا فليس تخلو من المصائب
- ولأنما أخذه من قول أحمد بن يوسف الكاتب :
- ١٥ أنت تبقى ونحن طرّاً فداكا أحسن الله ذوالجلال عزازكا
فلقد جلّ خطب دهر أانا بمقادير أنلقت ببغازكا
عجباً للمنون كيف أناها ونخطت عبد الحميد أناها
- ١٨ كان عبد الحميد أصلياً للمو ت من البيضا وأولى بذاكا
شملتنا المصيبتان جميعاً فقدنا هذه ورؤية ذاك

١ كتاب بغداد لابن طيغور : ١٢٨ وتاريخ بغداد : ٢١٦١ والزبداء والكتاب : ٣٠٤
والفهرست في مواضع وتهذيب ابن عساكر : ٢ : ١٢١ وإرشاد الأريب : ١٦١ .



انتهى كلام الصولي .

قلت : ومثل هذا ما كتبه ابن المعتز إلى عبد الله بن سليمان يعزّيه عن

٣ ابنه أبي محمد ويسليه بقاء أبي الحسين أبياتاً منها :

ولقد غيّبت الدهر إذ شاطرته بأبي الحسين وقد ربح عليه

وأبو محمد الجليل مصابه لكن بمن المرء خير يديه

٦ | وقال الصولي : أول ما ارتفع به أحمد بن يوسف أن طاهراً أمر الكتاب

لما قُتِلَ المخلوع أن يكتبوا إلى المأمون فأطالوا فقال طاهر : أريدُ أخضر

من هذا . فوصف له أحمد بن يوسف فأخضره لذلك . فكتب : « أما بعد

٩ فإن المخلوع وإن كان قسيم أمير المؤمنين في النسب واللحمة ، فقد فرّق

حكم الكتاب بينه وبينه في الولاية والحرمة ، لفارقه عصمة الدين وخروجه

عن إجماع المسلمين . قال الله عز وجل لنوح عليه السلام في ابنه : ﴿ يا نوحُ

١٢ إنه ليس من أهلِكَ إنه عمَلٌ غير صالح ﴾ . ولا صلة لأحد في

معصية الله ولا قطيعة ما كانت في ذات الله . وكتبتُ إلى أمير المؤمنين وقد قتل

الله المخلوع ، وأحصد لأمر المؤمنين أمره وأنجز له وعده ، فالأرض بأكتافها

١٥ أوطأ مهادٍ لطاعته وأتبع شيءٍ لمشيئته . وقد وجهتُ إلى أمير المؤمنين بالدنيا

وهو رأس المخلوع ، وبالأخرة وهي البردة والقضيب . فالحمد لله الآخذ لأمر

المؤمنين بحقه والكائد له من خان عهده ونكث عقده حتى ردّ الألفة وأقام

١٨ به الشريعة ، والسلام على أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . فرضي طاهر

بذلك ونفذه ، ووصل أحمد بن يوسف وقدمته . وأهدى أحمد بن يوسف

هديةً إلى المأمون في يوم نيزوز وكتب معها :

٢١ على العبد حق فهو لا شك فاعله وإن عظم المولى وجلت فضائله

ألم ترنا نُهدي إلى الله ماله وإن كان عنه ذا غش فهو قابله



ولو كان يُهدى للكریم بقدره لقصّر فضلُ المالِ عنه وسألته
ولكنّا نهدى إلى مَنْ نعرّه وإن لم يكن في وسعنا ما يعادله

٣ وقال موسى بن عبد الملك : وهب لي أحمد بن يوسف ألف ألف
ب درهم | في مرات . وكان يُرمى بأنّه يعيبُ موسى بن عبد الملك يتعشقه ،
وعاتبه فيه محمد ابن الجهم البرمكي فكتب إليه أحمد بن يوسف :

٦ لا تعدلني يا أبا جعفر لوم الأخلاء من اللوم
إنّ استه مشربة حمرة كأنها وجنة ملكوم
فتقدم محمد إلى الجلي وكان في ناحيته فأجابه :

٩ لستُ بلا حيك على حبةٍ ولست في ذاك بمعلوم
لأنّه في استه سُخنة كأنها سُخنة محموم

حكى علي بن يحيى ابن أبي منصور أن المأمون كان إذا تبخّر طُرح العود
والعبر ، فإذا تبخّر أمر بإخراج المجرمة ووضعها تحت الرجل من جلساته إكراماً
له ، فحضر أحمد بن يوسف يوماً وتبخّر المأمون على عادته ثم أمر أن يوضع
المجرم تحت أحمد بن يوسف فقال : هاتوا إذا المردود . فقال : أنا يقال هذا
ونحن نصل رجلاً واحداً بستة آلاف ألف دينار ؟ إنّما قصدنا إكرامك
وأن تكون أنا وأنت قد اقتسمنا بخوراً واحداً ، يُحضّرُ عنبرٌ ، فأحضر منه
شيء في غاية الجودة في كل قطعة ثلاثة مثاقيل وأمر أن تطرح قطعة في المجرم
ويختر بها أحمد ويدخل رأسه في زيقه حتى يغد بخورها . وفعل به ذلك
وبقطعة ثانية وثالثة وهو يصيح ويستغيث ، وانصرف إلى منزله وقد احترق
دماغه واعتل ومات . وكانت له جارية يقال لها نسيم كان لها من قلبه مكان
خطير فقالت ترثيه :

٢١

ولو أن ميتاً هابه الموت قبله لما جاءه المقدار وهو هبوب



- ١١٣٠ | ولو أن حياً قبله صانه الردى إذا لم يكن للأرض فيه نصيب
وقالت ترثه أيضاً :
- ٣ نفسي فداؤك لو بالناس كلهم ما بي عليك تمنوا أنهم ماتوا
وللورى مونة في الدهر واحدة ولي من المم والأحزان مونات
ومن شعر أحمد بن يوسف :
- ٦ إذا ما الثقينا والعيون نواظر فآلتنا حرباً وأبصارنا سليم
وتحت استراق الحفظ منا مودة تطلع سرّاً حيث لا يبلغ الوهم
ومن شعر أحمد بن يوسف قوله :
- ٩ كم ليلة فبك لا صباح لها أحببها قابضاً على كبدي
قد غصت العين بالدموع وقد وضعت خدّي على بنان يدي
وأنت نامت عيناك في دعة شتان بين الرقاد والشهد
١٢ كأن قلبي إذا ذكرتكم فريسة بين غلبتي أسد

(٣٧٠٤) ابن الداية

- أحمد بن يوسف بن إبراهيم المعروف بابن الداية . كان أبوه ابن داية المهدي ، وهو الراوي أنخبار أبي نواس ، وكان أبوه يوسف من جلة الكتاب بمصر وكان له مروة وعصبية ثامة . وجرت له مع أحمد بن طولون واقعة خلص منها وسوف تأتي إن شاء الله في ترجمة يوسف . وكان أحمد بن يوسف من فضلاء مصر ومؤرخيهم ومن له علوم كثيرة في الأدب والطب والنجامة والحساب وغير ذلك ، وكان أبوه يوسف كاتب إبراهيم ابن المهدي ورضيعه ومات أحمد بن يوسف سنة ثيف وثلاثين وثلاثمائة وله كتاب | سيرة أحمد ١٣٠ ب

Kodak Color Control Patches

© Kodak 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



ابن طولون^١ . كتاب «سيرة ابنه خُمارويه» . «سيرة هارون بن خمارويه» .
و «أخبار غلمان بني طولون» . كتاب «المكافأة وحسن العقبى» . «أخبار
الأطباء» . «مختصر المنطق» ألفه للوزير علي بن عيسى . ترجمة «كتاب
الثمرة» . «أخبار المنجمين» . «أخبار إبراهيم بن المهدي» . «الطبيخ» .
وله شعر .

دَخَلَ يوماً على أبي الحسن علي بن المظفر الكرخي عامل خراج مصر
مستكماً عليه . فقال له : كيف حالك يا أبا جعفر فقال بديهاً :

يكفيلك من سوء حالي إن سألت به أنتي على طبري^٢ في الكوانين

٩ (٣٧٠٥) الملك المحسن

أحمد^٣ بن يوسف بن أيوب بن شاذي أبو العباس ، كان يلقب بالملك المحسن
ابن السلطان الكبير صلاح الدين . نشأ نشوءاً صالحاً وحفظ القرآن وقرأ الأدب
وطلب الحديث وأحضر الشيوخ من البلدان وسمع الكثير بعد السمتانة . وكتب
بخطه واستنسخ وحصل الكتب الكثيرة والأصول . وجاور بمكة سنة كاملة
أكثر فيها العبادة وقراءة الحديث على مشايخ الحرم ، ثم عاد إلى الشام وسكن
بجلب عند أخيه الظاهر متقطعاً في بيته مشتغلاً بنفسه بحفظ على صلاة الجماعة
في الجامع . وحين^٤ بعد العشرين والسمتانة . ودخل بغداد وسمع جماعة وحدث
بها . قال محب الدين ابن التيجار : كتبت عنه بجلب ، وكان صدوقاً فاضلاً^٥
متديناً كثير العبادة مليح الأخلاق ووقف كتبه كلها وجعلها بمدرسة أخيه
بجلب . مولده سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، وتوفي بجلب سنة أربع وثلاثين

١ نقل ابن سبويه في المغرب (قسم القساطر) قطعة كبيرة من هذا الكتاب وعليه اعتمد البلوي
في كتابه سيرة أحمد بن طولون .

٢ في الأصل : من ١ وفي الإرشاد : أني حل ثوب طبري في ... الخ .

٣ شذرات الذهب ٥ : ١٦٢ .



- وستماتة وحمل إلى صفين ودفن بتربة عمار بن ياسر . وقال غير ابن النجار :
 كان مليح الكتابة جيد النقل ووجد المحدثون به راحة عظيمة وجاهاً ووجهة ١٣١
 وهو الذي كان السبب في مجيء حنبل وابن طبرزد وكان كثير التحري في
 القراءة وتبني بميل إلى التشيع .

(٣٧٠٦) القرميضي الصوفي

- ٦ أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن الحسين بن أبي بكر القرميضي
 التاجر أبو العباس الصوفي البغدادي . سافر صبيّاً وجال فيما بين العراق والشام
 وديار مصر وخراسان وما وراء النهر وبلاد الترك ودخل بلاد الهند وأقام بها
 نحو عشرين سنة ، وكان يحكي العجائب . وسكن جزيرة سرنديب وتولى بها
 الخطابة ثم عاد إلى بغداد بعد أن غاب عنها سفرة واحدة إحدى وثلاثين سنة .
 وكان يسكن برباط المأمونية . سمع الحديث بإفادة أخيه من محمد بن عمر بن
 يوسف الأرموي وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطي وغيرهما ، وسمع ١٢
 ينسابور وبمرو وبأصبهان وحدث بالسير . توفي بالموصل سنة سبع وتسعين
 وخمسائة .

(٣٧٠٧) الثقيب ابن الزوال

١٥

- أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن يعقوب
 ابن الحسن ابن المأمون ابن الرشيد ابن المهدي ابن المتصور العباسي المعروف
 بابن الزوال . قلده المستضيء نقابة العباسيين وعزله الإمام التاصر ثم أعاده ولم
 يزل عليها إلى أن مات . توفي سنة تسعين وخمسائة .

١٨

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



(٣٧٠٨) المنازي

أحمد^١ بن يوسف أبو نصر المنازي الكاتب الشاعر الوزير . وَزَرَ لأبي
نصر أحمد بن مروان صاحب ميثاقين ، وتقدم ذكره وترسل إلى القسطنطينية
مراراً وجمع كتباً كثيرة ثم وقفا على جامع أميد وميثاقين . واجتمع بأبي
العلاء المعري وشكا < أبو العلاء > إليه أنه منقطع عن الناس وهم يؤذونه
فقال : ما لك ولهم وقد تركت لهم الدنيا والآخرة ، فتألم أبو العلاء وأطرق
١٣١ ب مفضياً . وله ديوان شعر . وهو منسوب إلى مناز كرد توفي سنة سبع وثلاثين
وأربع مائة . واجتاز في بعض أسفاره بوادي يَزَاعَا فأعجبه حسنه وما هو عليه
فنظم فيه الأبيات المشهورة وهي :

وقانا لقحة الرضاء وادٍ وقاه مضاعف الثبت العيم
نزلنا دوحته فحنا علينا حنو المرضعات على القطيم
١٢ يراعي الشمس أنني واجهتنا فيحببها ويأذن للنسيم
تروع حصاه حالية العذاري فتلمس جانب العقيد النظيم

وأورد له الخطيري في « زينة الدهر » قوله :

١٥ ولي غلام طال في دقة كخط إقليدس لا عرض له
وقد تنهى عقله خطه فصار كالنقطة لا جزء له

قال قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان : ويوجد له بأيدي الناس
مقاطيع وأما ديوانه فعزیز الوجود ، وبلغني أن القاضي الفاضل رحمه الله
١٨ وصى بعض الأدباء السُّفَار أن يحصل له ديوانه فسأل عنه في البلاد التي انتهى
إليها فلم يقع له على خير ، فكتب إلى القاضي يخبره بعدم قدرته عليه . وفيه

١ وفيات الأعيان ١ : ١٢٦ (رقم ٥٨) وغير النحوي ٣ : ١٨٧ وشذرات الذهب ٣ : ٢٥٩ .
٢ زيادة من وفيات الأعيان .



أبيات من جملتها عَجَزُ بيت وهو :

وأقفر من شعر المنازي المنازل

انتهى .

٣

قلت : أمّا الأبيات المبيحة فإنّها شاعت وذاعت وضمّنتها الشعراء أشياء
لائقة، يبيء كلُّ شيء في ترجمة قائله . وأمّا البيتان الأخيران ففيهما عيب
وهو الإبطاء لأن « له » تكررت معه في القافيتين . ومن شعره يرثي طفلاً له
توفي :

أطاعت يد الموت انتزاعك من يدي ولم يطق الموت انتزاعك من صدري
| لئن كنت ممسوحاً المحاسن في الثرى فإنك محفوظ المحاسن في فكري
فلا وصل إلا بين عيني والبكا ولا هجر إلا بين قلبي والصبر
ومنه :

١١٣٢

٩

نقى حتى الذباب الخضر عنها ذُباب من حسامك ذو اخضرار
وشرّد ضاريات الأسد عنها ثعالب في أسنتك الفوارى
ومنه :

١٢

لحي الله من يستنصر ابن عتوة سفاهاً ولا يستنصر ابن أبيه
كتقبل من الشطرنج يحمي ويحتمي بقاطبة الشطرنج غير أخيه
ومن شعر المنازي أوردته له أسامة بن منقذ في « شعراء المحدثين » :

١٥

لقد عرّض الحمام لنا بسجج صحا قلب الخلي فقال عتّى
إذا أصغى له ركب نلاحى وبرج بالشجي فقال ناحا
وكم للشوق في أحشاء صبي إذا اندملت أجد لها جراحا
ضعف الصبر فيك وإن تقاوى وسكران القواد وإن نصاحي
كذاك بنو الهوى سكرى صحا كأحدائق المها مرضى صبحا

١٨

٢١

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



أحمد بن يوسف

٢٨٧

وأورد له أيضاً :

- أظاهِرُ بالعُتْبَى إذا أَضْمَرْتُ عَتْبَى
وأُصدِّقُ ما نَبَتْ أَنِّي بِلَوْنِهَا
هي الشمسُ حالَتُ دونَها حُجْبٌ خَدِرَها
إذا جَهَرْتُ الحَافِظَها قَصَدَ غَافِلِها
ب ١٣٢ | أَلَمْ يَأْنِ في حُكْمِ المَوَى أنْ تَرُقَّ لِي
ومن زَفَرَةٍ حَرَى إذا ما تَقَطَّعتْ
شَجَنِي ذاتِ الطُوقِ عِجْماءُ لم تُبْنَ
دنا إلَهاً واخْضَرَّ أَطرافُ عِشْها
هفا بكِ مَتْنُ العِصْنِ لو أنْ قَدَرَةً
ولكنَّ إخواناً أَعَدُّ فراقَهم
وخلقتُ قَلْبِي بالعِراقِ رَهينَةً
ولَئِنِّي لِحَبِيبِي على بُعْدِ دارِهِ
ومن شِيبَتِي أنْ اسْتَهَبَّ لَه الصَّبَا
وأَعَمَّرَ مِن ذِكْرائِهِ كُلَّ مَفازَةٍ
واذْكُرْهُ بالطَّيِّبِ إنْ جاء طارِقاً
وبالْبَدْرِ إنْ وافى وبالبَيْتِ إنْ سَطَا
وأَشْفاقُ أُنْماماً تَقَضَّتْ كائِناً
نَحْنُ حَينَ البُعدِ والشَّمْلِ جامِعُ
إِخاءٍ تَعالَى أنْ يَسْكونَ أُنُوءَةً
- ٣ وأَسألُ غُفْرائاً ولم أَعْرِفِ الذَّنْبا
فما سالتُ سَلماً ولا حارِبتُ حَرْبا
ولتَوُ برزتْ كانَ الضِياءُ لها حَجِبا
أغارَتْ على قَلْبٍ أو اسْتَهلَكَ لُباً
٦ مِن المَدْمَعِ الرِيانَ والكِبْدِ اللَّهْيَ
شُعاعاً تُدَمِّعِي الخَفْنَ أو تُحَرِّقُ المَدْبا
وشِيعَةً عُجْمِ الطَّيْرِ أنْ تُشْجِيَ العُربا
فهاجَتْ لِي البُلُوى وَقَدْ هَدَلَتْ عُجْبا
٩ سَلْبَتُكَ حَلَّتِي الطُوقِ والعِصْنُ الرُّطْبا
خَساراً ولو سافَرْتُ أَقْتَنَصُ الشُّها
لَقَصَدَ بِلادِ ما اكْتَسَبْتُ بِها قَلْبا
نَسِمْ نَعاماً ولو حَمَلْتُ تَرْبا
واسْتَتَعَ الشَّعْىَ واسْتَمَطَّرَ السَّحْبا
والْهِي بَعْلِياهُ الرَّاكِبَ والرَّكْبا
١٥ وبِالطَّيِّفِ إنْ أَسْرَى وبِالسَّيفِ إنْ هَبَا
وبِالبَيْتِ إنْ أَرَوَى وبِالْبَحْرِ إنْ عَبَا
أَمِيرَتٌ عَنِ الأَيامِ أو أَدْرِكْتَ غُصْبا
١٨ ويزدادُ حُبّاً كُلْما لَمْ يَزُرْ غَيْباً
وقَرِبي وِدادٍ لا تُقاسُ إلى قَرِبي

ومن شعر المازني :

غزالٌ قَدَّه قَدَّه رَطِيبٌ تَلِيقُ بِهِ المَدائِحُ والنَّسِيبُ

٢ في الأصل : بالطَّيِّفِ .

١ في الأصل : أَنِي .



جهدت فما أصبت برضاء يوماً^١ وقالوا : كلَّ مجتهدٍ يُصيبُ
ومنه :

- ١١٣٣ | ومبتسمٍ بنفسٍ كالأقاصي ٣ وقد لبس الدُّجى فوق الصُّباح
له وجهٌ يدلُّ به وعينٌ يمرُّها فيكسرُ كلِّ صاحٍ
وتنني عطفه حطراتٌ دكٌ إذا لم تنه نشواتٌ راحٍ
يميلُ مع الوشاة وأني غصنٍ رطيبٍ لا يميلُ مع الرياحٍ ٦

(٣٧٠٩) شرف الدين النيفاشي

- أحمد بن يوسف بن أحمد ، هو الشيخ شرف الدين النيفاشي - بالثناء
٩ ثلاثة الحروف وبعدها ياء آخر الحروف وفاء وبعدها ألف وشين معجمة قبل
ياء النسبة - القيسي . له كتاب كبير إلى الغاية وهو في أربع وعشرين مجلدة
جمعه في علم الأدب وسمَّاه « فصل الخطاب في مدارك الخواص الخمس
١٢ لأولي الألباب »، ورتبه ويؤبه وجمع فيه من كل شيء وتع عليه إلى الغاية . ولم
أقف عليه لكن رأيت الذي اختصره منه الفاضل جلال الدين محمد بن المكرم
وسماه « سرور النفس بمدارك الخواص الخمس » وهو كتاب جيد وجمع
١٥ جيد يدلُّ على فضل جامع . قال ابن سعيد في « المشرق في أخبار أهل
المشرق » هو مُتَمَرِّزٌ بأنه استعان في هذا الكتاب المذكور بالخزائن الصاحبة .
قلت : هو الصاحب محيي الدين محمد بن محمد بن سعيد بن ندى الجزري ، لأنه
١٨ عند وُروده من الغرب وما اتفق عليه في البحر من سلب ماله وكتبه أني إلى
الصاحب فأواه وأقام عنده مدة .

وللنيفاشي مجلد جيد في « معرفة الجواهر » . وتوفي شرف الدين النيفاشي



[بالقاهرة سنة إحدى وخمسين وستمائة]^١ .

ومن شعره :

ويوم سرقناه من الدهر خلسةً بل الدهرُ أهدها لنا مضضلاً
أشبهه بسين الظلامين غمرةً لحساء لاحت بين فرعين أرسلاً

ومنه :

نبه نديمتك إن الديك قد صخباً والليل قوَّض من تخيمه الطُّنْبُ
والفجر في كبدي الليل السقيم حكى سِرَّ المتبتم عن إخفائه غلباً
كأنه بظلام الليل ممتزجاً سمراء تفسرُ أبدت مبساً شنباً
كأنما الفجر زندٌ قاذحٌ شرراً في فحمة الليل لاقى الفحم والنهباً
كأن أول فجر فارسٍ حملت راياته البيض في إثر الدجى فكبا
كأن ثاني فجر غمرةً وضحت تسيلُ في وجه طيرفٍ أدهم وثبا

ومنه في الزلزلة :

أما ترى الأرض في زلزالها عجباً تدعو إلى طاعة الرحمن كلُّ نقي
أضحت كوالدةً خرقاء مرضيةً أولادها درّ ثدي حافلٍ غَدَقِي
قد مهدتهم ميهاً غير مضطربٍ وأفرشتهم فراشاً غير ما قَلَقِي
حتى إذا أبصرت بعض الذي كرهت ممّا يشقُّ من الأولاد في خلْقِي
هزّت بهم مهدها شيئاً تنهتهم ثم استشاطت وآل الطبع للخرْقِي
فصكّت المهد غصبي فهي لافطةً بعضاً على بعضهم من شدة الترقِي

ومنه في النار :

كأنما نارنا وقد خمدت وجمرها بالرماد مستورٌ
دمٌ جرى من فواختٍ دُبجت من فوقه ريشهن مستورٌ

١ يبايع في الأصل ، أكملناه من مسودة المؤلف .



ومنه في الأهرام :

١١٣٤	أرباب مصر همهم والعلم فيهم عكهم وعلمهم وانصروا إن كان يرجى العدم بادر عليها الحزم	٣	قد كان للماضين من إفانقسل عنهم فضلة إن اتقست أعلامهم فاليوم مصر عديم وانظر تراها ظاهراً
------	---	---	---

قلت : شعر متوسط ، والمقطع الذي في النار جيد إلى الغاية .

وكان سمعه قد صم فاتفق أن اجتمع يوماً بسيف الدين المشد وتوهم أنه
٩ سمع منه كلاماً لا يليق به ، فعاتبه فقال المشد أحياناً يعرض بذكر كتابيه
« المسالك » و « فصل الخطاب » :

١٢	أيها العالم الذي زين العم والذي أعجز الأفاضل كالجنا أنت تدري بأن سمعتك ، والله لست بالسامع الذي يدرك القو وفساد الحواس في خلل الفه ١٥ إن ذا الناظر المعجب وحاشا وعليل المذاق يشبه الطلع وإذا صبح ما أقول فلا يه لم أزل فيك مسهياً ولما حُر رجب قد علمت وهو أصم وكذلك الرماح توصف بالص ٢١ والحساب الأصم أحسن شيء والصخور الصم المنيعات تسمو	١٢	ر بما حازه من الآداب حظ فيما أتى به والصافي المعاني ، في غاية الإضطراب ل سراعاً فيهندي للجواب م بقيتاً من أعظم الأسباب ك يتخال العقاب مثل الذباب م عليه في شتده بالصواب مد أن قد سمعت ضد الصواب ت من الفضل دائم الإطباب عظمته أفاضل الأعراب م إذا أصبحت صباح الكتاب عجرت عنه عامة الحساب ١٣٤ غيرها من حجارة وهضاب
----	--	----	---

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



- والكُتُبُ الأَصْمُ في الخيل أجزى من ظليم يمرُّ مرَّ السَّحابِ
 إنما أنتَ قد تَجَنَّبْتَ ظِلْمًا وتَصَنَعْتَ في فنون العِتَابِ
 والذي قد أَرَدْتَهُ أنا أُدرِيبُ به بلا مِرْيَةٍ ولا لِرُتِيَابِ ٣
 خِفْتُ أن أملك «المسالك» أو أج نَحْ يومًا لنسخ «فصل الخطاب»
 ثم هنيئًا وقَرُّ عَيْنًا بما نَدَتْ اختلاسًا من كَاتِبٍ وكتابِ
 ثم «إلا» مَسَافَةً وبقاعٍ وطعامٍ شَفَعْتَهُ بِشْرَابِ ٦
 كلُّ هذا وجُلُّ ذاك حديث درسته أصاغِرُ الكُتُبِ
 إنما يَخِلُّ الحكيم بعلم عجزت عنه عامةُ الطُّلُبِ

(٣٧١٠) ابن صرما

٩

أحمد^١ بن يوسف بن الشيخ أبي الحسن محمد بن أحمد بن صرما أبو العباس
 ابن أبي الفتح البغدادي الأزجي المشري، سمع وروى. توفي سنة إحدى
 وعشرين وستمائة.

١٢

(٣٧١١) موفق الدين الكواشي

١٢

- أحمد^٢ بن يوسف بن حسن بن رافع الإمام العلامة الزاهد الكبير موفق الدين
 أبو العباس الموصل الكواشي المقسّر نزيل الموصل. ولد بكواشة، وهي ١٥
 قلعة من عمل الموصل، سنة تسعين أو إحدى وتسعين. قرأ القرآن على والده
 واشتغل وبرع في القراءات والتفسير والعربية والفضائل. وسمع من أبي الحسن
 ابن روزه وقدم دمشق وأخذ عن السخاوي وغيره. وحج وزار القدس ورجع ١٨

١ شذرات الذهب ٥ : ٩٢ وغير الذهبي ٥ : ٨٢.

٢ نكت المبيان ١١٦ : غاية النهاية ١٥١ : ١ والنجوم الزاهرة ٧ : ٢٤٨ ونبذة الوعاة :

١٧٥ وشذرات الذهب ٥ : ٣٦٥ وغير الذهبي ٥ : ٣٢٧.



- ١١٣٥ إلى بلده وتعيد . وكان عديم النظر زهداً وصالحاً وتبتلاً وصدقاً ، وكان^١ يزوره السلطان فمَن دُونَهُ ولا يعاب بهم ولا يقوم لهم ولا يقبل لهم شيئاً ، وله كشف وكرامات ، وأُضِرَّ قبل موته نحو عشر سنين . صنَّفَ « التفسير الكبير » و « الصغير » وأرسل نسخة إلى مكة وإلى المدينة نسخة وإلى القدس نسخة ، ولأهل الموصل فيه اعتقاد عظيم . وكان كثير الإنكار على بدر الدين صاحب الموصل ، وإذا شفع عنده لا يرده . قال الشيخ شمس الدين : وكان شيخنا المقصَّاتي يطلب في وصفه ، وقرأ عليه تفسيره فلما وصل إلى سورة الفجر منعه وقال أنا أجيزه لك ولا تقول كنت الكتاب على المصنَّف ، يعني أن لنفس في ذلك حَقْلًا ، وحدث عنه بالكتاب سنة اثني عشرة وسبعائة . وتوفي الشيخ موفق الدين سنة ثمانين وستمائة . قلت : جوَّد إعرابه وهو من « الكشف » وحرَّر الوقوف وأتواها من التَّام والكافي والحسن > والجائز وغير ذلك <^٢ .

١٢ (٣٧١٢) علم الدين ابن الصاحب

- أحمد^٣ بن يوسف بن عبد الله بن شُكْرُ الشيخ علم الدين ابن الصاحب المصري الفقير المجرد . اشتغل في صباه وحصل ودرَّس . وكان ذكياً فاضلاً إلا أنه تجرَّد وتفقَّر وأطلق طباعه وكان يجارِد الرؤساء وغيرهم ويركب في قَمَقَص حمال وينتضارب الحمالون على حملة لأنَّه كان مهما فتح له من الرؤساء كان للذي يحمله فيستمر ركباً في القفص والحمال يدور به في أماكن الفرج والنزه وكان يتعمم بشرطوط طويل جداً دقيق العرض ويعاشر الخرافيش . وله أولاد رؤساء . توفي سنة ثمان وثمانين وستمائة . أخبرني من لفظه الشيخ الإمام نجم الدين أبو محمد الحسن خطيب صفد قال : رأيت أشقر أزرق العين عليه قميص

١ في الأصل : ولا ، والتصويب من المسودة .
٢ زيادة من المسودة .
٣ غير النحوي : ٣٥٧ .

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



- أزرق ويده عكازة حديد . انتهى . وأخبرني من لفظه الحافظ فتح الدين محمد بن سيد الناس قال : كان ابن الصاحب يعاشر الفارس أقطاي فانفق ١٣٥ أنهم كانوا يوماً على ظهر النيل في شخنور وكان الملك الظاهر بيبرس مع الفارس وجرى بينهم أمرٌ ثم ضرب الدهر ضرباته وركب الظاهر يوماً إلى الميدان ولم يكن عَمَرَ قنطرة السباع وكان التوجه إلى الميدان على باب زويلة على باب الخرق . وكان ابن الصاحب ذلك اليوم نائماً على قنص صبرني من ٦ تلك الصيارف برآ باب زويلة ولم يكن أحد يتعرض لابن الصاحب ، فلم يشعر الظاهر إلا وابن الصاحب يضرب بمفتاح في يده على خشب الصبر في قويا فالتفت فرآه فقال : هاه علم الدين فقال : إيش علم الدين ، أنا جيعان ، ٩ فقال : اعطوه ثلاثة آلاف درهم ، وكان ابن الصاحب أشار بتلك الدقة على الخشب إلى دقة مثلها يوم المركب . انتهى .
- ويقال إن الصاحب بهاء الدين ابن حنّا هو الذي أحوجه إلى أن ظهر بذلك ١٢ المظهر وأخمله وجنته لكونه من بيت وزارة والله أعلم . وله نكت بدیعة في الزائد على رأي المصريين منها : أنه حضر يوماً بعض المدارس والتقيب يقول بسم الله فلان الدين القليوبي . بسم الله فلان الدين الدهنهوري . بسم الله فلان الدين المنوفي . بسم الله فلان الدين البهنسي ويذكر نسب كل منهم إلى بلده من الريف . فقال ابن الصاحب : وا لك أهذه مدرسة وإلا متفصص ١٥ كثنان ، يعني أنهم فلاحون . ومنها أنه حضر يوماً درس بعض المدارس وبحشوا في شيء خبطوا فيه ، فقام من بينهم وجلس في حلقة الدرس مشيراً إلى أنه يبول قبله : ما هذا ، فقال : لا بأس بالرجل يبول بين غنمه وبقره . ١٨ ومنها : أنه دخل يوماً إلى مدرسة فسمعهم من الدهليز وهم يختابونه فلما دخل أخذ يبول عليهم فقالوا له ما هذا فقال : كل ما أكل لحمه فبوله طاهر . ١٣٦ ومنها : أن الأمير علم الدين الشجاع لما قرع من المنصورة رآه يوماً بين القصرين . فقال له : يا علم الدين أيما أحسن هذه أو مدرسة الظاهر ؟ فقال : ٢٤



- هذه ملبحة إلا أن الذي يصلي في الظاهرية يبقى جحره في وجه الذي يصلي في
مدرستكم . ومنها : أنه كان في مصر إنسان كثيراً ما يهرد الناس فسموه
زحل ، فلما كان في بعض الأيام وقف ابن الصاحب على دكان حلوي يزن
دراهم يشتري بها حلوى وإذا بزحل قد أقبل من بعيد فقال للحلوي : أعطني
الدراهم ما بقي لي حاجة بالحلوى . فقال له : ليمَ ذا ؟ قال : أما ترى زحل
قارنَ المشتري في الميزان . ومنها : أنه رأى يوماً بعض العواهر وقد دخل
الهواء في لزارها فقال : والله ما ذي إلا قبة ، فقالت له : كيف لو رأيتَ
الضريح ؟ فوضّع يده على مناعه وقال : كنت أهدي له هذه الشمعة فذراً .
ومنها : أنه ركب يوماً حماراً للفرجة تسلمه من المكاري وتوجه به إلى بئر
باب اللوق فتسبّب الحمار على ماجور فيه حشيش فأكله وشربه فجاء صاحبه
إليه وقال : يا سيدي أفقرتني حمارك هذا وأكل بضاعتي . فقال له خذ
صريمته فأخذها ، فلما كان بعد ساعة انسلط الحمار وتام وعجز عن الحركة
وأراد ابن الصاحب الدخول إلى المدينة فعجز الحمار عن القيام لأنه شرب
ماجور حشيش فحمله على حمار آخر وقال للمكاري : خذ بردعته وجاء
وهو خلقه فقام إليه المكاري الأول فقال : يا سيدي أين حماري الذي ركبته
من عندي ؟ فقال : أنا ما رأيت لك حماراً وما أعطيني إلا حريقاً ، على
أنه حرّيف كيتس ما غرم عليه أحد شيئاً ، انسلط بصريمته وركب بردعته .
ويقال إنه كان إذا رأى الصاحب بهاء الدين يتشد :

أشرب وكل وتهنى لا بد أن تتعنى
محمد وعلي من أين لك يا ابن حنّا

(٣٧١٣) كمال الدين الفاضلي

أحمد بن يوسف بن نصر بن شادي كمال الدين الفاضلي . سمع من ابن
أبي لقمة وأبي محمد ابن البسن وزيّن الأمانة وجماعة . كتب عنه المزني والبرزالي



وجماعة ، وكان يسمع بإفادة القاضي الأشرف ابن القاضي الفاضل . توفي سنة ثمانٍ وثمانين وستمائة .

(٣٧١٤) الأستاذ أبو جعفر الليلي

٣

أحمد^١ بن يوسف بن يعقوب الأستاذ أبو جعفر القهري الليلي أحد المشاهير بالمغرب . ولد ليلة عام ثلاثة وعشرين وأخذ عن أبي علي الشلوين وابن الدباج وبليلة عن يحيى بن عبد الكريم القندلاوي وبيجاية عن أبي الحسين ابن السراج وبتونس عن أحمد بن علي البلاملي وبالإسكندرية عن السبط والمرسي ومصر عن محمد بن خيرة والزكي المنلري وابن عبد السلام ودمشق عن الشرف الإربلي وعن شمس الدين الخسروشاهي . ومن توافقه كتاب « شرح الفصيح » . و « مستقبلات الأفعال » . وجمع مشيخته ، وله عقيدة صغيرة . مات بتونس سنة إحدى وتسعين وستمائة ودفن بداره .

(٣٧١٥) شهاب الدين الصفدي الطيب

١٢

أحمد^٢ بن يوسف بن هلال ابن أبي البركات شهاب الدين الطيب الصفدي . مولده بالشَّعْر بكَاس^٣ سنة إحدى وستين وستمائة ثم انتقل إلى صفد وبها سمي وانتقل إلى مصر وعُهد في جملة أطباء السلطان واليَمَارِستان المنصوري ، وسأني ذكر والده في حرف الباء مكانه . رأيته غير مرة بالقاهرة . واجتمعت به وأنشدني أشعاراً كثيرة لنفسه . وكانت له قدرة على وضع المشجرات فيما ينظمه ويبرز أمداح الناس في أشكال أطيّار وعماير وأشجار وعقد وأخياط

١ بنية الوعاء : ١٧٦ .

٢ أحيان مصر : ١٥٦ ب والدرز الكامنة : ١ : ٣٤١ .

٣ في الأصل : وبكاس ، والتصويب عن الأثران والنظر معجم البلدان : الشعر .



وماذن وغير ذلك . توفي سنة سبع وثلاثين وسبعمائة فيما أظن بالقاهرة . أنشدني
من لفظه لنفسه فيما يكتب على السيف :

٣ أنا أبيضٌ كم جُبْتُ يوماً أسوداً فاعدته بالنصر يوماً أبيضاً
ذكرتُ إذا ما استلَّ يومَ كربةٍ جعل الذكورَ من الأعادي حُبّاً
أختال ما بين المنايا والمسيّ وأجولُ في وسط القضايا والقضا
٦ وكتب إليّ وقد وقف على شيء كتبه وذهبتُهُ :

ومزمتك باللازورد كتابةً ذهباً فقلت وقد أنت بوفاق
أأخذت أجزاء السماء حللتها أم قد أذبت الشمس في الأوراق
٩ أكتبت بالوجنات حُمرتها كما مخضرتها بمرائر العشاق
ورقمتها ببياضها وسوادها أنى أطاعك روتقُ الأحداق
وكتب إليّ أيضاً :

١٢ معانيك والألفاظُ قد سحرا الوريّ لكلّ من الألياب قد أعطيا حفظاً
فهيك سبكت التبر معنى وصغته فكيف أذبت الدرّ صيرته لفظاً
وقال :

١٥ حُجيتُ وقد وافيتُ أولَ قادمٍ بأولِ شهرٍ حلّ أول عامه
وكان خليل القلب في نار شوقه وكنت المنيّ في برده وسلامه
وقال :

١٨ وما زلتُ أنت المشتبه متولعاً بكثرة تردادٍ إلى الروضة الصغرى
إلى أن بلغت القصد في كلّ مشتهى من المصطفى المختار في الروضة الكبرى ١٣٧



(٣٧١٦) شمس الدين الطيبي

أحمد^١ بن يوسف بن يعقوب شمس الدين ابن أبي المحاسن كاتب الإنشاء
بطرابلس المعروف بالطيبي - بكسر الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف
وبعدها ياء موحدة - كاتب مجيد في النظم والنثر مكثّر .
من شعره :

٦ النهرُ والى شاهرأ سيفهُ ولمعه يجتبسُ الأعيننا
فماجتِ البركةُ من خوفه وارْتعدتْ وادّعتْ جوشنا
ومنه لما ألتبسَ الذمّةُ العاثم الملوثة :

٩ تعجبوا^٢ للتصارى واليهود معاً والسامريين لما عُمّموا الخيرفا
كأنما باتت بالأصباغ مُتسهلاً نسرُ السماء فأضحى فوقهم ذرقا
ومنه :

١٢ وأصفر أزرقي العينين لحيتهُ حمراء قد سقطت من كف دباغ
ألوانه اختلفت لا تعجبوا فعمى قد كان في استامه دكان صباغ
ومنه يصف ثوبه :

١٥ لو أن عيني على غيري تعابه بكيته أحمرأ أو مت بالفضحك
ومن رأني فيه قال وأعجبا أرى على البرّ شيخ البحر في الشبك
ومنه في العود :

١٨ اشرب على العود من صهباء جارية في المنتشي جريان الماء في العود
ترتم العود مسروراً ومن عجب سروره وهو في ضرب وتقيد

١ أميان العصر : ١٤٧ ب والدرر الكاسية : ١ : ٣٤١ .

٢ أميان : لا تعجبوا .



١١٣٨ | من أين للعود هذا الصوت تطربنا | أَلْخائِشُهُ بِأَطَارِيفِ الْأَنْشِيدِ
أَطْنُ حِينَ نَشَأَ فِي الدَّوْحِ عِلْمُهُ | سَجْعُ الْحَمَائِمِ تَرْجِيعُ الْأَغَارِيدِ

ومنه في الحمام التي عمرها استندمر بطرابلس :

٣ زُرْ مَنْزِلَ الْأَفْرَاحِ وَاللَّذَاتِ | دَارَ النَّعِيمِ وَمَرْجَ اللَّذَاتِ
دار النعيم وفي الجحيم أساسها | تجري بها الأنهار في الجنات
٦ فَلَيْكُ وَمَنْ يَبْضُ الْقَبَابِ بِرُوحِهِ | وَنَجْوَاهُ مِنْ زَاهِرِ الْجَمَامِ
مَعْنَى لَهُ مَعْنَى يَمَازِجُ مَأْوَاهُ | لَنَارٍ فَهُوَ مُؤَلَّفُ الْأَشْنَاتِ
كَالْخَلْدِ مَرْفُوعِ الْبَنَاءِ فَمَأْوَاهُ | رَحْبٌ بِسَافَرٍ فِيهِ بِالْحِظَاتِ
٩ يَحْكِي بِخَوَرِ الْعُودِ طَيْبُ بَخَارِهَا | وَالْمَسْكُ وَالْكَافُورُ مَمْتَرَجَاتِ
وَتَضِيءُ فِي غَسَقِ الدَّجَى أَكْنَافُهَا | كِإِضَاءَةِ الْمَصْبَاحِ فِي الْمَشْكَاةِ
فَرُشَتْ بِالْوَانِ الْقُصُوصُ وَرُصِّعَتْ | بِجَوَاهِرٍ مِنْ فَاخِرِ الْأَلَاتِ
١٢ بِرُكْ كَأَفْوَاهِ الْمَلَّاحِ رَضَائِهَا | عَذْبُ شَيْءٍ الرُّشْفِ فِي الْخُلُواتِ
وَمَنَاعٌ قَدْ فُجِّرَتْ بِحَدَائِقِ | تَرْخِيمُهَا يُغْنِي عَنْ الزُّهْرَاتِ
وَجَرَتْ أُنَابِيْبُ الْخِيَاضِ بِفَضَّةٍ | عُلُولَةٍ تَنْصَبُ فِي مَرَاةٍ
١٥ تَلْقَى الرِّبْعَ مِنْ اغْتِدَالِ هَوَائِهَا | وَمِيَاهُهَا فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ
وَيَشْمُ مِنْهَا مَنْ يَمُرُّ بِبَابِهَا | رَيَّا نَسِيمِ الرُّؤُوسِ فِي الْغَدَوَاتِ
حَمَامُنَا بِشَفِي السَّقَامِ وَمَأْوَاهُ | عَيْنَ الْحَيَاةِ تُزِيلُ كُلَّ شِكَاةٍ
١٨ يَيْتُ تَزَانٌ بِهِ الْبُيُوتُ كَأَنَّهُ | يَيْتُ الْقَصِيدِ لِسَائِرِ الْأَيَّاتِ
وَبِرْسَمِ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ وَلَمْرِهِ | بَنِيَتْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَاتِ
٢١ | الْمَالِكِ الْمَخْدُومِ سَيْفِ الدِّينِ وَالِدِ | نَبَا أَسْتَدَمَّرُ الْكَرِيمُ الذَّاتِ
قَدْ سَادَ بَاتِيهَا فَشَادَ بِنَامِهَا | بِأَوَامِرِ سَيْفِيَّةِ الْعِزْمَاتِ
فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ الرَّحِيمِ مُحَمَّدٍ | النَّاصِرِ الْمُتَصَوِّرِ فِي الْغَزَوَاتِ
تَحْتَ تَحْمِسٍ قَدْ مَضَتْ مِنْ هَجْرَةِ | حُخْتَانٍ مَعَ سَبْعِ كُلِّ مِثَالِ



ومن شعر شمس الدين الطبري :

- لست أنسى الأحباب ما دمت حياً
وتلوا آية الدموع فخرتوا
فذكرهم بسبح دمعهم
وأناجي الإله من فرط حزني
واختفى نورهم فتأديت ربي
وهنّ العظم باليعاد فهب لي
واستجب في الهوى دعائي فإني
قد فرى قلبي الفراق وحققاً
ليسي من قبل هذا وأني
لم ينك المجر باختيار ولكن
يا خليلي خليلاني وعشقي
إن لي في الفراق دمعاً مطعماً
أنا في هجرهم وصلت سهادي
أنا في عاذلي وحبي وقلبي
أنا شيخ الغرام من يتبعني
أنا مبيت الهوى ويوم أراهم
أنا لو لم أعيش بمقدّم مولى
القي الباسط الجميل جمال الد
سيد مرتضى الخلائق أضحي
صادق الوعد بالوفاء ضمين
أوحده في الصناعات لم يعمل الله
لا ترى في الصنوبر أرحب صدرأ
مسيح أولياؤه في رشاد
- ٣
٦
٩
١٢
١٥
١٨
٢١
٢٤
- إذ تَوَوَّأ للنوى مكاناً قصيماً
خيفةً بين سجداً وبكياً
كلّما اشتقت بكرةً وعشياً
كنساجاة عبده زكرياً
في ظلام الدجى نداءً خفياً
ربّ بالقرب من لدنك ولياً
لم أكن بالدعاء ربّ شقياً
كان يوم الفراق شتياً قرياً
كنت نسياً يوم النوى منسياً
كان أمراً مقدراً مقضياً
أنا أولى بنار وجدي صلياً
وفؤاداً صيماً وصبراً عصياً
فصلاي أو هجراني ملياً
حائراً أبهم أشدّ عتياً
أهده في الهوى صراطاً سويّاً
ذلك اليوم يوم أبعث حياً
هو مولى الوجود لم أك شياً
ين من زكّر من فداه الندياً
راضياً عند ربّه مرصياً
كالذي كان وعده مائياً
له قط في السمو مسياً
منه إذ يحضر الصدور جثياً
وعده فسوف يلقون غثياً

وَفَتَى بالسَّاحِرِ صَبَّ رَشِيدٌ أَوْتَى الْعِلْمَ حِينَ كَانَ صَبِيًّا
 بِلَبَّانِ الْكَمَالِ غُدَّتِي طِفْلًا وَنَشَأَ يَافِعًا غُلَامًا زَكِيًّا
 لَمْ يَزَلْ مِنْذُ كَانَ بَرًّا نَقِيًّا وَافِيًّا كَافِيًّا وَكَانَ نَقِيًّا
 جَعَلَ اللَّهُ فِي إِدْخَارِ الْمَالِ كَعْلَاهُ لَنَا صَدَقَ عَلَيَّا
 كَمْ عَدِيمِ الْبَرَاءِ أَتَى عَلَيْهِ وَانْشَى وَاجِدًا أَثَنًا وَزِينًا
 وَأَوَّلُو التَّضَلُّلِ حِينَ أَمَوَا قِيرَاهُ أَكَلُوا رِزْقَهُ هَنِيئًا مَرِيئًا
 تَحْتُ .

(٣٧١٧) الأحوال الكاتب

- ٩ أحمد^٢ المحرر يعرف بالأحوال . كان في أيام الرشيد والمأمون وبعد ذلك
 شخص مع محمد بن يزيد وزير المأمون عند شخص المأمون إلى دمشق . فشكا
 يوماً إلى أبي هارون خليفة محمد بن يزيد الوحدة والغربة وقلة ذات اليد | ٣١٣٩
 ١٢ وسأله أن يكلم له محمداً في سؤال المأمون ليرى بشيء . ففعل ذلك ورأى محمد
 ابن يزيد من المأمون بسطة فكلمه فيه وعطفه عليه فقال المأمون : أنا أعرف
 الناس به ولا يزال بخير ما لم يكن معه شيء . فإذا رزق فوق القوت بئدَّره ،
 ١٥ ولكن أعطيه لموضع كلامك أربعة آلاف درهم ، فعرفه ما قاله المأمون
 ونهاه عن الفساد وأعطاه المال ، فلما قبضه ابتاع غلاماً بمائة دينار واشترى
 سيفاً ومتاعاً وأسرف في ما بقي بعد ذلك حتى لم يبق معه شيء ، فلما رأى
 ١٨ الغلام ذلك أخذ كلَّ ما في بيته وهرب فبقي عرياناً في أسوأ حال وصار إلى
 < أبي > هارون خليفة محمد بن يزيد فأخبره ، فأخذ أبو هارون نصف
 طومار ونشره ورفع في آخره :

١ الأعيان : لعله .

٢ في الأصل : ورثا .

٣ إرشاد الأريب : ٤ : ١٢٦ .



فتر الغلام فطار قلبُ الأحولِ وأنا الشفيحُ وأنت خيرُ معولٍ

ثم ختمه ودفعه إليه وقال امض به إلى محمد . فمضى به فلما رآه محمد بن
يزداد قال له : ما في كتابك ؟ قال : لا أدري . فقال : هذا من حُمُكْ تحمل
كتاباً لا تدري ما فيه ثم فضّه فلم ير شيئاً فجعل ينشره وهو يضحك حتى أتى
على آخره فوقف على البيت ووقع تحته :

٦ لولا تعنتُ أحمدٍ لغلامه كان الغلام ربيطه بالمتزل

ثم ختمه ورَدَّه به إلى خليفته . فقال له الله الله في أرحمني جعلتُ فداك ،
فرق له ووعدته أن يكلم المأمون في أمره . فلما وجدَ خلوةً شرح له ما جرى
من أمره أجمع فأمر المأمون بإحضاره فلما وقف بين يديه قال له : يا عدوَّ
الله < تأخذ مالي > وتشترى به غلاماً حتى يفر منك ؟ فارتاع لذلك وتلجلج
لسانه فقال : جعلتُ فداك يا أمير المؤمنين ما فعلت ، قال : ضع يدك على
رأسي واحلف أنك لم تفعل . فجعل محمد بن يزداد يأخذ بيده لذلك والمأمون
يضحك ويشير إليه أن ينحيا ثم أمر له بإجراء رزق واسع في كل شهر ووَصَلَه
مرة بعد مرة حتى أغناه ، وكان يعجبه خطه .

١٥ (٣٧١٨) النهرجوري الشاعر

أبو أحمد^٢ العروسي النهرجوري الشاعر ، له في العروض تصانيف وهو
حاذق فيه يجري مجرى أبي الحسين العروسي والعمري وغيرهما ، وهو في
الشعر متوسط الطبقة . مات قبل الثلاث وأربعمئة لظهور قمل في جسمه فكان
١٨ يحكّه إلى أن مات . وكان شيخاً قصيراً شديد الأدمة سخيلاً البسة وسيحاً

١ زيادة من الإرشاد .

٢ إرشاد الأريب : ٥ : ٧٣



الجملة مئة الجملة مئة المذهب متظاهراً بالإلحاد غير مكان له ولم يتزوج
قط ولا أعقب . وكان قوي الطبقة في الفلسفة وعلوم الأوائل متوسطاً في العربية .
٣ وكان ثلاثةً للناس هجاء قليل الشكر لمن يحسن إليه ، من شعره :

مَنْ عاذري من رئيسٍ بَعْدُ كَسْبِي حَسْبِي
لَمَّا انْقَطَعْتُ إِلَيْهِ حَصَلْتُ مُنْقَطِعاً بِي

٦ فسمع ذلك أبو العباس ابن ماسرّجس فقال : هذا تدليس منه وأنا
المقصود بالمجو وإنما قال : من عاذري من وزير . فلما مات النهرجوري
حملت مسودّاته إليه فوجدت القطعة كما قال .

٩ وقال يهجو امرأة :

تَمَوْتُ مِنْ شَهْوَةِ الضَّرَاطِ وَلَا يَسْعِدُهَا دُبُرُهَا بِتَصَوِّتِ
كَأَنَّهَا إِذْ تَنَاقُ خَايِيَّةٌ تُغْلُ مُلْقِيَّةٌ لَتَزِفُ

١٢ وقال أيضاً :

لَوْ كَانَ يُورَثُ بِالمُشَابِهَةِ مَيِّتٌ لَمَلَكْتَ بِالأَعْضَاءِ مَا لَا يُمْلِكُ
نَغْلٌ خَايِلُهُ تُخَبِّرُ أَنَّهُ فِي النَّاسِ مَنْ تُطْلَفُ بِالجَمِيعِ مُشَبِّكٌ

١٥ | ومدح أبا الفرج منصور بن سهل المجوسي عامل البصرة فأعطاه صلة ١٤٠ ب
حاضرة هنية ، فالتفت به الحاشية فطالبوه فكتب رقعة ودفعها إلى بعض الداخلين
إليه وقال سلّم هذه إلى الأستاذ ، وكان فيها :

١٨ أجازني الأستاذُ عن مدحني جائزةً كانت لأصحابه
ولم يكن حظّي منه سوى جهيلتي يوماً على بابهِ

فلما وصلت الرقعة إليه خرج في الحال من صرف الحاشية عنه وصار

٢١ معه حتى دخل منزله .



(٣٧١٩) القباري الموسط

- الشيخ أحمد القباري الاسكندراني زعم أنه ابن أخت الشيخ الكبير أبي القاسم القباري . قدم دمشق وعمل مشيخة واعتقدوا فيه ثم انكشف بهرجه . ٣
- وصادفه الشيخ محمد اليعفوري فقير [مشهور]^٢ ، فاتفقا على مكر خيـث حاق بهما ، فوقع بيد الأقرم نائب الشام ورقة وفيها نصيحة على لسان قطر مملوك قبحق حيث هو بالشوبك أن ابن تيمية والقاضي ابن الحريري يكاتبان أميرنا قبحق في نيابته بدمشق ويعملان عليك وأن ابن الزمـلكاني وابن العطار يطالعان أميرنا بأخبارك وأن جماعة من الأمراء معهم . فتنمّر الأقرم لذلك وأسرّ إلى بعض خواصه وبحث عمن اختلق ذلك فوقع الخدس على الفقيرين ٩
- فأمسك اليعفوري فوجدوا في حجزته مسودة النصيحة فضرب فأقر بالقباري فضرب الآخر فاعترف ، فألقى زين الدين القارقي بجواز قتلها فطيف بهما ثم وسّط بسوق الخيل وقطعت يدُ التاج ابن المتاديلي الناسخ لأن المسودة كانت بخطه في سنة الثنتين وسبعمئة . ١٢

(٣٧٢٠) صاحب مراغة

١١١

- أحمد بك^٣ الأمير صاحب مراغة كان في خدمته خمسة آلاف فارس وإقطاعه أربعمئة ألف دينار وكان جواداً شجاعاً . ولما قدم طغتكين بغداد

١ أعيان العصر : ١٦٠ أ وذيل العبر للذهبي ١١٩ وانظر تفصيل حادثته في دول الإسلام : ٢ : ١٥٧ والبداية والنهاية ١٤ : ٢٢ .

٢ في الأصل : سيهور ، والتصويب عن الأعيان والمسودة .

٣ ذيل ابن القلانسي : ١٧٤ والمنظم ٩ : ١٨٥ والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٠٨ وغير الذهبي ٤ : ١٥ وشذرات الذهب ٤ : ٢١ . وكتب في ابن القلانسي والعبر : أحمد بك .

كان يحضر كل يوم إلى دار السلطان مع الأمراء في الخدمة فبينما هو جالس ذات يوم في الدار وإلى جانيه أحمد بك تقدم رجل ومعه قصة فسأل أحمد بك إيصالها إلى السلطان ففصره بسكين فأخذ أحمد بك وتركه تحته وجاء آخر ففصر أحمد بك وقال : شاباش ، كأنه استحسن فعل الأول ، وجاء ثالث وصاح : شاباش ، وضربته ، وقتلوا ، وظن الحاضرون أن المراد طغتكين وكان أحمد بك قد أنكى في الباطنية وتفرق . وهذا إقدام عظيم من الباطنية لم يقدموا مثله في دار سلطان وعاد طغتكين إلى الرملة غربي بغداد فنزل في مخيمه وبكى الناس على أحمد بك وأحرق غلمانه رحله وخيامه ، وطلب طغتكين دستوراً إلى دمشق وكان قتلة أحمد بك سنة ثمان وخمسمائة .

(٣٧٢١) نقيب المتعممين

أحمد الشهاب نقيب المتعممين بدمشق . من شعره وقد أخذ المصري إلى عنده : ١٢

قل لابن محبوب إلى كم كذا تشكو إلينا الفقير كالسائل
وتشكي الإفلاس بين الوري وعندك المصري في الحاصل
وله وقد اجتمع المصري بشخص حنبلي :

سكان مصر كلهم أجمعوا على اتباع الشافعي الجملي
وأنت يا مصري خالفتهم تبع دون الكل للحنبلي
وله أيضاً :

يقولون قد ولي زمان ابن مَهْرَة فبدل به مهراً فقلت لشقوتي ١١٤١
ركبت جميع الصافات فلم يلبس ولا لثاء لي لا ركوب ابن مَهْرَة

وقال وقد استتاب ابن الحداد للشرف الرصاص : ٢١



- كان ابن حنّاد نخفّة رأسه أراد بياناً بالرماس فداصا
ثقلان من بين البرية أصبحا بطاناً وفي العقل الخفيف خماسا
أراد ابن حنّاد بهذا سياسة فما استطاع من قبح الصفات خلاصا
وقد كان يكفينا الحديد وبرده فما باله زاد الحديد رصاصا
قلت : شعر نازل .

- وكتب يطلب مشمشاً وهو خير من نظمه : وينهي أن العلوم الكريمة قد
أحاطت أن المشمش قد طلعت نجومه السعيدة ، وأنت مصيغات حنّك
الحديدة ، وجاءت تجابة أطباقه على أيديها من القراضيا مخلقات تملأ الدنيا
بشائرها ، وتنثر من التلوج جواهرها ، والعبد في إفلاس ، لا يعرف ما يتعامل
به الناس ، وكرم مولانا ما عليه قياس ، والمملوك منتظر ما تنعم به صدقاته
العميمة في هذا الانتماس .

١٢ (٣٧٢٢) ابن مالك الغرناطي

- أحمد بن يوسف بن مالك بن إسماعيل بن أحمد الرعيني الغرناطي
الأولبيوري^١ أبو جعفر . قدم إلى الشام هو ورفيقه أبو عبد الله محمد بن أحمد
الموآري القسري وسمعا الحديث من شيوخ العصر ونزلا بالأشرفية دار الحديث
اجتمعت بهما أولاً سنة اثنتين وأربعين وسبعماية وسأله عن مولده فقال سنة
ثمان أو تسع وسبعماية . قرأ بالسبع على الأستاذ أبي الحسن علي بن إبراهيم
المعروف بالقيجاطي والنحو على الأستاذ أبي عبد الله محمد بن علي الخولاني^{١٨}
البيري والفقّه على المذكور وعلى الأستاذ أبي عبد الله البيهقي وعلى قاضي

١ الدرر الكامنة ١ : ٣٤٠ وشذرات الذهب ٦ : ٢٦٠ وبغية الوعاة : ١٧٦ وغاية النهاية
١ : ١٥١ ونفع الطب (عباس) ٢ : ٦٧٥ ، ومواقع أخرى .

٢ كفا في الأصل والسودة ، وفي النسخ : الإلييري ولله الأريولي .



الجماعة أبي عبد الله ابن بكتر - بشديد الكاف - وسمع الصحيح على القاضي المذكور بقوت ، وقدما إلى الشام بعد الحج سنة إحدى وأربعين وسبع مائة . كتب إلي مستجيراً :

٣
الناس في الفضل أكفاء وأشباه
والكل يزعم ما لم يحو كفاءه
٦
واستن منهم صلاح الدين فهو فتى
إن تلقته تلق كل الناس في رجل
٩
إن تبد في الطرس للرائين أحرفه
وإن أجال جياذ الشعر مستقفاً
شخص كأن القواني ملك راحته
١٢
يا من يصوغ المعاني من معادنها
إن ابن مالك المملوك أحمد قد
يغي الإجازة فيما عنك مصدره
شعر لو استنزل الشعرى أنه ولو
١٥
وحسن نثر كتل الدر تنشره
عن مثلك اليوم يروى الشعر عن رجل
كم من ختام علوم ففها فغدا
فاسلم لصوغ القواني من معادنها
١٨
فكبت جوابه :

٢١
يا فاضلاً في التهنى والعلم متناه
أشتقت سمعي بأبيات إذا تليت
رقمت بالسك في الكافور أسطرها
تحكي السطور التي ضمت محاسنها
٢٢
وللهدي ومحل الفضل مرماه
في مجلس الفضل راق الطرف مغناه
كصبح خد وليل الصدى غشاه
نغر الحبيب إذا افترت ثنياه



قد كان للناس سحرٌ يخلبون به عقل الأنام وهذا من بقاياهم
وليس مثلك من يعني الإجازة من مثلي فإن صريح العقل يأباه
إذ لست أهلاً فإن العجز قصري عن اللحاق يشأ أو رُمت أدناه
لكن أطلعت امتثالاً ما أمرت به وقد أجزتُك مالي فارض لُغياه

(٣٧٢٣) الراضي

- أحمد الكيال^١. كان من أهل البيت ويقال إنه كان من الأئمة المستورين
وكان قد سمع كلمات علمية خلطها بفاسد ، وكانت الأئمة في الابتداء تعينه
فلما وقفوا على ما أبدعه من المقالات الفاسدة تبرأوا منه ولعنوه ، فلما علم
الكيال منهم ذلك دعا إلى نفسه فادعى أنه الإمام ثم ادعى أنه القائم وصنف
في مقالاته كتباً بالعربية والعجمية أحدث فيها مقالات سخيفة ومذاهب فاسدة
منها قوله : إن الله تعالى خلق الإنسان على شكل اسم أحمد يعني اسمه فقامة
الإنسان مثل الألف ويده مثل الحاء وبطنه مثل الميم ورجلاه مثل الدال . وقال
في مكان آخر : الألف من أحمد تدل على الإنسان والحاء على الحيوان والميم
على الطائر والدال على الخوت . فالألف من حيث استقامته يشبه استقامة
الإنسان والحاء معوجة منكوسة كالحيوان ولأنها ابتداء اسم حيوان والميم تشبه
رأس الطائر والدال تشبه ذنب الخوت . وزعم أن الميزان المذكور في القرآن
هو جميع العالم وأن الصراط هو نفسه وأن الجنة هو عبارة عن الوصول إلى
ما يعلمه لأصحابه من العلوم . والنار عبارة عما يعلمه لأصحابه^٢ . وله من
هذا السخف شيء كثير ابتدعه وأتباعه يُعرفون بالكيالية وهم طائفة من فرق
الرافضة .

١ الشيرازي ١ : ١٦٠ ، وفيه : ابن الكيال .

٢ الكلام هنا ميتور .



[٣٧٢٤] الحراني الطيب

- أحمد بن يونس الحراني الطيب : يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في ترجمة
 ٣ أخيه عمر بن يونس في مكانه من حرف العين .
 الأحمدني = الأمير ركن الدين بيبرس .
 ابن الأحمر = ملك الغرب محمد بن يوسف (٢٣٣٦) .
 ٦ الأحق المطاع = حذيفة .

(٣٧٢٥) أبو المكارم الحنفي

- أحمدشاذ بن عبد السلام بن محمود الغزنوي أبو المكارم الفقيه الحنفي .
 ٩ ذكره العباد الكاتب في « الخريدة » . كان واعظاً من فحول العلماء ، وقال :
 لقبته بأصبهان في سني ثلاث وأربع وخمسين وأربعين وخمسمائة . وكان عارفاً
 بتفسير كتاب الله تعالى وتولى قضاء أراينة وحيرة سنين وقدم بغداد والتقى
 ١٢ بالوزير عون الدين ابن هبيرة . ومن شعره :
 أماليك رقي ما لك اليوم رقة على صبوتي والحين من تبعائها
 سألت حياتي إذ سألتك قبلة لي الريح فيها خلد حياتي وهاتها
 ١٥ ومنه أيضاً :
 يا عاذلي أقصر وكن عاذري في حب ظيّر أكنحل الناظر
 فأكنحل الناظر ذاك الذي قد قصد الأكنحل من ناظري
 ١٨ حلا مذاقاً وهو مستلح والملح في الحلو من النادر



الألقاب

١١١٣

(٣٧٢٦) [ابن جزي]

٣ أحمر^١ بن جزي بكسر الحيم والزاي أبو جزي السدوسي له صحة روى عنه الحسن البصري لم يرو عنه غيره .

(٣٧٢٧) [ابن سليم]

٦ أحمر^٢ بن سليم له صحة . حديثه عند أبي العلاء يزيد بن عبيد الله بن الشخير .

(٣٧٢٨) [ابن عسيب]

٩ أحمر^٣ بن عسيب له صحة روى عنه مسلم بن عبيد أبو نضيرة وروى عنه حازم بن العباس أنه كان يفسر حديثه .

ابن الأحمر صاحب الأندلس = اسمه محمد بن محمد بن يوسف . (١٣٣)

١٢ الأحمر صاحب الكسائي = علي بن الحسن .

ابن الأحمر صاحب الأندلس = نصر بن محمد بن محمد .

الأحنف بن قيس التميمي = واسمه الضحاك يأتي ذكره إن شاء الله

١٥ تعالى في حرف الضاد في مكانه .

١ الاستيعاب : ٧١ ، والإصابة : ١٩٠ .

٢ الاستيعاب : ٧٢ ، والإصابة : ١٩٠ .

٣ الاستيعاب : ٧١ ، والإصابة : ٢٠١ .



(٣٧٢٩) القاضي أبو أمية

أحووس بن المفضل بن غسان الغلابي البغدادي البزاز القاضي أبو أمية .
٣ قال الدارقطني ليس به بأس ، قبض عليه والي البصرة وسجنه إلى أن مات سنة
ثلاثمائة للهجرة .

الأحووس الشاعر اسمه = عبد الله بن محمد الأنصاري يأتي ذكره إن شاء
الله تعالى ، في حرف العين في مكانه .
٦ الأحول المحرّر = محمد بن الحسن . (٧٩٧)

(٣٧٣٠) الصحابي

٩ أحيجة بن أمية بن خلف الجهمي أخو صفوان بن أمية ، مذكور في
المؤلفة قلوبهم من الصحابة رضي الله عنهم .

(٣٧٣١) | التحوي

١٢ أختا ، قال ياقوت في «معجم الأدباء» : هو لقب ولا أعرف اسمه ولم
أجد له ذكراً إلا ما ذكره مبرمان في كتابه «التكت على سيبويه» فقال :
وقال لي الملقب بأختا وكان أحد من رأينا من النحويين الذين صحت لهم
١٥ القراءة على أبي عثمان المازني وكان موصوفاً في أول نظره بالبراعة ، مسلماً له
استغراق الكتاب على أبي عثمان ثم أدركته علة فقصر عن الحال الأولى ، وذكر
ما يتعلق بالكلم والكلام .

١ الاستيعاب : ١٣٧ ، والإصابة : ٢١ .

٢ ج ٤ ص ١٨٢ .

٣ في الأصل : مسلم والتصحيح من الإرشاد .

٤ في الإرشاد : لاستغراقه .



أخرم

(٣٧٣٢) أخرم

- ٣ أخرم الأسدي^١ كان يقال له فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يقال لأبي قتادة الأنصاري . قتل شهيداً في حنين غارة عبد الرحمن ابن عبيدة بن حصن على سرح رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله يوم ذاك ، ويقال اسمه محرز بن نضلة ويقال ناضلة .

(٣٧٣٣) أخرم

- رجل^٢ روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر : لا أعرف نسبه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يوم ذي قار اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من المعجم وبني نصرنا .

ابن الأخرم الحافظ = محمد بن العباس . (١١٦٧)

١٢ ابن الأخرم المقرئ = محمد بن النضر . (٢١٤٠)

(٣٧٣٤) الشيباني البصري

- أخضر بن عجلان الشيباني . بصري أخو سميط الزاهد توفي في حدود الحسين والمائة ، روى عنه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود .

١ الاستيعاب : ٧٤ .

٢ الاستيعاب : ٧٤ .



ابن الأخضر المقرئ = أحمد بن محمد بن عمر . (٣٤٩١)

ابن الأخضر = عبد العزيز بن محمد .

ابن الأخضر = رزق الله بن محمد .

ابن الأخضر الأشبيلي = علي بن عبد الرحمن .

ابن الأخضر الأتباري = يحيى بن علي .

النصراني الشاعر : الأخطل النصراني الشاعر اسمه = غياث بن غوث ، يأتي

ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الغين في مكانه .

الأخطل أخو الفرزدق الشاعر = أظن اسمه هُشَيْمًا ويأتي إن شاء الله

تعالى في حرف الهاء في مكانه .

الأخطش :

يطلق على جماعة كلهم نخاعة :

الأكبر = اسمه عبد الحميد .

والأوسط = اسمه سعيد .

والأصغر = علي بن سليمان .

والأخفش الألهاني = اسمه أحمد بن عمران . (٣٢٤٠)

والأخفش المغربي = عبد العزيز بن أحمد الأندلسي .

والأخفش الدمشقي = هارون بن موسى .

والأخفش = علي بن محمد التحوي .

والأخفش الدمشقي الصغير = اسمه محمد بن خليل . (٩٤٦)

ابن الأخضرش المغربي = اسمه عبد الله بن أحمد .

الأخشيد = اسمه محمد بن طغج : (١١٤١)

الأخنس = اسمه أبي بن شريق تقدم ذكره في مكانه . (انظر الجزء السادس)

الإخنائي = علم الدين قاضي دمشق اسمه محمد بن أبي بكر . (٦٨٩)

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



الإغثنائي = تقي الدين قاضي القاهرة محمد بن أبي بكر . (٦٩٣)

الأخنف الواسطي = علي بن الحسين .

٣ الأخسيكي = أحمد بن محمد بن القمام . (٣٠٥٩)

ابن الأخوة = عبد الرحمن بن محمد .

آخر = عبد الرحيم بن أحمد .

٦ أبو الأخریط المقرئ = اسمه وهب بن واضح القاضي .

أخوين = محمد بن عمر . (١٨٠٧)

الأخيفط الأهوازي = اسمه محمد بن عبد الله . (١٣٥٦)

٩ أدرع

(٣٧٣٥) الصحابي

أدرع^١ أبو الجعد الضمري الصحابي هو مشهور بكنيته روى عنه عبيدة

ابن سفين الحضرمي وله دار في بني ضمرة بالمدينة واختلّف في اسمه فقيل

١٢ ١١٤٥ أدرع^٢ وقيل جنادة وقيل عمّرو بن بكر .

(٣٧٣٦) [الأسلمي]

أدرع^٣ الأسلمي الصحابي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً واحداً

روى عنه سعيد بن أبي سعيد المقبري .

الأديبي الكاتب = اسمه أحمد بن إبراهيم (انظر الجزء السادس) .

١ الاستيعاب : ٧٣ ، والإصابة : ٢٤ : ١ .

٢ الاستيعاب : ٧٣ ، والإصابة : ٢٤ : ١ وفيها «السمي» .



إدريس

(٣٧٣٧) العلوي صاحب المغرب

٣ إدريس^١ بن إدريس بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ذكره المرزباني في «معجم الشعراء» وأورد له قوله :

لو مال صبري بصبر الناس كلهم
وما أريغ إلى يأسٍ ليليني
٦ وكيف يصبر من ضمت أضالعه
على وساوسهم غير منقطع
إذا الموم توافت بعد هدائها
عادت عليه بكأس مرة الخزع^٢
٩ نأى الأعبة واستبدلت بعدهم
هماً مقيماً وشملاً غير مجتمع
كأنني حين يجري لهم ذكرهم
على ضميري نحول من الخدع
تأوي همومي إذا حركت ذكرهم
إلى جوانح جسم دائم الوجع

١٢ وسباني ذكر والده إدريس وذكر جماعة من بيته وكان أخوه قد ولي الإمامة بعد أبيه . قال أبو هاشم صاحب شرطة إدريس بن إدريس ، قال لي يوماً : اخرج بنا إلى ساحل البحر لنصلى فخرجنا . فقام يصلي . وقت ناحية فأقبل نفر نحونا فقال : يا داود هؤلاء إباحية يعني خوارج جاءوا ليقتلوني . قلت فأنا لهم قال : لا . أنا ، فأخذ السيف والدرقة وقصدهم فقتل منهم ١٤٥ ب سبعة فأدبر الباقيون فرجع إلي فأعطاني السيف وقال :

١ أصدال الأعلام (القسم الثالث) : ١٩٦ والبكري : ١٢٢ وابن خلدون : ١٤ : ١ .
٢ في الأصل : الخزع .



أليس أبونا هاشم شدّ أزره وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب
فلتسنا نملّ الحرب حتى تملّنا ولا ننشكّي ما نلّاق من الشكّ

٣ وحصلت لإدريس مملكة سنّة وخطب لنفسه بالخلافة وكان فصيحاً
شاعراً ومن شعره ما ركنى به أبياه إدريس الآتي ذكره وهي المذكورة في ترجمته
هناك .

(٣٧٣٨) الأموي

٦ إدريس بن سليمان بن يحيى ابن أبي حفصة يزيد مولى مروان بن الحكم
وإدريس يكنى أبا سليمان . وكان أعور وكان الواثق يقول ما مدّحني أحد
من الشعراء بمثل ما مدّحني به إدريس وكان مغترى بإنشاد قوله فيه :

١٢ إن الخليفة هروناً لدولته فضل على غيرها من سائر الدول
أحييت بعد رسول الله سته فأصبح الحق نهجاً واضح السبل
أصلحت للناس دنياهم ودينهم فأدركوا بك عفواً أفضل الأمل
لو لم يقم قبة الإسلام عدلكم لأصبح الميل منها غير معتدل
وله في إسحاق بن إبراهيم المصعبي :

١٥ لما أئتت وقد كلت منازعة ذاتي الرضا بين أيديها بإقياد
لها أمامك نور تنضي به ومن رجائك في أعقابها حاد
لها أحاديث من ذكراك تشغلها عن الرنوع وتلهيها عن الزاد

(٣٧٣٩) أبو سليمان

١٨ إدريس بن أحمد الضرير الكوفي أبو سليمان . قال المرزباني :



مقتدر بن إدريس محمد بن علي المادرائي عند قدومه بغداد بقصيدة يقول فيها : ١١٤٦

إلى أبي بكر الميمون ظاهره إلى الجواد الذي أفنى الله جودا
يولي الأقارب تقريباً إليه ولا يولي الأبعد إن زاروه تبعدا
علاك يا ابن علي فوق كل علي فزادك الله إعلاء وتأييدا
وله أيضاً :

ألا يا ابن إسحاق حررت المدي فما لك في كل أفنى عديل
فأنت الجواد وأنت العماد إذا عص خطب عظيم جليل
محل التنجاس عقيد السما مباري الرياح فقول ففعل
تقي الجيوب فقيد العيوب فمن ذا يعنك غالت غول

(٣٧٤٠) أبو سليمان البصري

إدريس^١ بن عبد الله بن إسحاق اللخمي الضرير النابلسي البصري أبو سليمان . ١٢

قال المرزباني : حدثني عنه الصولي وعمر بن الحسن الأشعري . وتوفي بعد الثمانين ومائتين وكان يكاتب أبا الحسن أحمد بن محمد بن المدبر بالأشعر عند خروجه إلى الشام وله في رواية الصولي ، وغيره برواها لغيره : ١٥

صاحب الحاجة أعمى وهو ذو مال بصير
فمضى يبصر فيها رشده أعمى فقير
وحجبه رجل^٢ فكتب إليه : ١٨

١ تهذيب ابن عساكر ٢ : ٣٣٧ وسماه إدريس بن يزيد .

٢ سماء ابن عساكر الحسن بن يوسف البزدي .



سأترككم حتى يلبس حجابكم على أنه لا بد أن سيلبس
خلعوا حلقكم من نومة الدهر إنها وإن لم تكن حانت فسوف تحين
وكتب إلى آخر أيضاً :

٣

لما تفكرت في حجابك عانيت نفسي على عتابك
فلم أجدها تميل طوعاً إلا إلى اليأس من ثوابك
قد وقع اليأس فاستويينا فكن كما شئت في اجتنابك

١٤٦ ب

٦

(٣٧٤١) أبو الحسين الواعظ

إدريس بن إبراهيم أبو الحسين الواعظ البغدادي صنف كتاباً سماه
« أنس الخليس ومصرة الأتيس » روى فيه عن أبيه إبراهيم وأبي الحارث
أحمد بن محمد بن عمارة بن أبي الخطاب ومحمد بن صبح وخيشمة بن سليمان
وخراسان بن عبد الله الطرابلسي وغيرهم . قال محب الدين ابن التتار : ولم
يذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » .

١٢

(٣٧٤٢) أبو الحسن الخداد المقرئ

إدريس بن عبد الكريم أبو الحسن الخداد المقرئ ولد سنة تسع وتسعين
ومائة . ومات سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، وهو ابن أربع وتسعين . سمع الإمام

١٥

١ ابن صاكر : الحجابك .

٢ ابن صاكر : فما أراها .

٣ تهذيب ابن صاكر ٢ : ٣٣٦ .

٤ ابن صاكر : أبو الحسن .

٥ غاية النهاية ١ : ١٥٤ وعب القضي ٢ : ٩٣ وشذرات الذهب ٢ : ٢١٠ .



أحمد بن حنبل وغيره وروى عنه ابن الأثير وغيره وسئل عنه الدارقطني فقال : هو ثقة وفوق الثقة بدرجات .

٣٧٤٣) سلطان المغرب

٣

إدريس^١ بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . هو والد إدريس المذكور آنفاً . كان قد خرج مع الحسين صاحب فخ فلما قتل الحسين هرب إلى مصر وكان على يريدها وأصبح مولى صالح بن منصور وكان يميل إلى آل أبي طالب فحمله على البريد إلى المغرب فوصل إلى أرض طنجة فنزل بمدينة يقال لها لبلة فاستجاب له من بها وبتواحيها من البربر وبلغ الهادي فقتل وأصبح وصلياً . ويقال إن هارون هو الذي قتله ودس موسى أو هارون إلى إدريس الشماخ اليماني مولى المهدي فدخل المغرب وأظهر أنه طبيب فأحضره إدريس وأقام عنده وأنس به فشكا إليه مرضاً في أستانه ١١٤٧ فاعطاه سئوفاً مسموماً وقال له : إذا طلع الفجر فاستن به وهرب الشماخ من وقته فلما طلع الفجر استن به وجعل يرده في فيه فسقط فوه ومات وطلب الشماخ فلم يقدر عليه ، وخرج إلى إفريقية وبها إبراهيم بن الأغلب عامل الهادي فأقام عنده وكتب إلى هارون يخبره بموت إدريس فبعث له صلة ١٥ منية وولاه بريد مصر . فقال بعض الشعراء ويقال إنه الهادي أو الرشيد :

أنظن يا إدريس أنك مفلت كيد الخلافة أو يقيك فرار
١٨ إن السيوف إذا انتضاها سخطه طالت وقصر دونها الأعمار
ملك كأن الموت يتبع أمره حتى تحال تطيعه الأقدار

ولما هلك إدريس ولي مكانه ابنه إدريس بن إدريس المذكور وأقام



أولادهم بالمغرب مدة وكانت وفاة إدريس سنة تسع وستين ومائة ، وقد تقدم ذكر أخيه محمد ، وذكر أخيه إبراهيم في مكانيهما ، فليُكشف كل من مكانه . وكان قد قوي أمر إدريس حتى ملك جميع الغرب الأقصى وكان مقداماً شجاعاً ذا رأي كريماً وأعقب أولاداً خطب لهم بالخلافة في أكثر المغرب . ومن شعره :

غرّبتُ كي أغربَ في ثورة أشفي بها كل فتى ثائر
لا خير في العيش لمن يغتدي في الأرض جارا لامرء جائر
والأرض ما وسّعها ربّها إلا تبدو همة السائر
لا بلّغتُ لي مهجة سؤلها إن لم أوف الكيل للغادر

وقال ابنه إدريس بن إدريس برثيه :

أروحي القداء لما جاءت منيته يرمي بها بلد فأو إلى بلد
فاختلست نفسه منه مخاللة حتى تخلص من الأموال والولد
أهدى إليه المنايا ذو قرابته بغير جرم سوى البغضاء والحسد
لئن ظفرت يوم قتلنا غلباً إنا لرجو من الرحمن فوزاً غد
حتى يزيل أقل الحق أكثره ويشرب الكاس ساقينا يدأ بيد

(٣٧٤٤) زين الدين المصري

إدريس بن صالح بن وهيب الفقيه زين الدين المصري القليوبي . قرأ الفقه و « المقامات الحزبية » على قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان بالسيفية مدرسة سيف الإسلام طفتكين صاحب اليمن بالقاهرة وكان إمام المدرسة ثم اتصل بخدمة الأمير عز الدين أيمن الحلبي فسعى له إلى أن رتبته خطيب الجامع الأزهر بالقاهرة وهو أول من خطب فيه وكان ظناً في سنة اثنين



وستين وستمئة : وتوفي سنة إحدى وثمانين وستمئة ، ومن شعره قصيدة مدح بها قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان :

٣ ترامت له بالرقمتين غايل^١ فننت^٢ عليه بالغرام بلابل^٣
فأجرى دموع العين أو ملاً الملا ونسق^٤ في أكتاف^٥ سلع^٦ خماثل^٧
وهي قصيدة نظمها منقطعاً عن الجوده .

٦ المأمون المغربي (٣٧٤٥)

إدريس^١ بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي صاحب المغرب المأمون أبو العلاء ، بويع بعده ابنه عبد الواحد ولقب الرشيد مع خلاف ابن عمه يحيى . وكان أبو العلاء قد عصى عليه أهل سبتة مع أبي العباس البشتي^٢ وأخذوا منه طنجة وقصر^٣ عبد الكريم فجاء يحيى ونازل سبتة وبالغ في حصرها فخرج عليه أهل سبتة فيبتوا الجيش فهزمهم ، وركب بعض^٤ الأوياش^٥ مركباً في البحر وساروا إلى أن حاذوا الملك فصاحوا به فوقف فقالوا :
يا أمير المؤمنين أصبح أهل سبتة فرقتين ، فلما سمع هذا الكلام أنصت لهم فقال : ما تقولون ؟ قالوا : يقولون أمير المؤمنين أفرع ، وقوم يقولون أصلع فبأنه أعلمنا حتى نخبرهم ، فغضب من هذا وتبرم ، ومات سنة تسع^٦ وعشرين وستمئة . وكان قد أزال ذكر ابن تومرت من الخطبة وملك بعده ابنه عبد الواحد الرشيد عشرة أعوام وكان المأمون اجتمع فيه أوصاف الطرفين :
أخذ من أبيه محبة العلوم والعلماء واتفاق^٧ في صالح وأخذ من جده لأمه الشهامة

١ الجلال الموشية : ١٣٦ والبيان المغرب ٣ : ٢٥٣ (ط . تطوان) وروى القزطاس :

١٨٣ (ط . فاس) .

٢ ابن طاري : البشتي .

٣ في الأصل : وقصد .

٤ كذا في الأصل وسواها : وإتفاقاً .



- والشجاعة والإقدام على الأمور العظام وليس في بني عبد المؤمن أعجب حديثاً منه
فإنه كان بالأندلس والياً على قرطبة ، ويومئذ منسوب إلى الضعف والمهانة .
٣ فلما استولى أخوه العادل وثار عليه بالأندلس الظاهر البياسمي من بني عبد المؤمن
وأخذ يمتحن العادل فأسلم العادل الأندلس ومضى إلى مراکش وترك أخاه
إدريس بإشبيلية بغير مال ولا رجال وأيسر الناس من سلامته وصار معظم
٦ الأندلس للبياسمي . ثم إنه نزل على إشبيلية وحاصر إدريس فأخرج إدريس
من قصره حتى حلت نيسائه وقسم ثمن ذلك على الجند ، وهبت له ريح السعادة
والتوفيق وأفسد أجناد البياسمي في السر بالمكائيات والبذل والمواعيد . ففهم ذلك
٩ البياسمي ورحل هارباً فدخل قرطبة وكان إدريس قد بعث بعثاً إلى قرطبة
وأفسدهم على البياسمي وخوفهم من أن يمتكن النصاري منهم فأثر ذلك عندهم
فلما دخلها صاحوا صيحة واحدة وزحفوا على قصره فخرج خائفاً يركض
فرسه فخرجت الخيل خلفه . فلحقه فارس منهم فقال له : إلى أين ؟ أنت تزعم
١٢ ب ١٤٨ أنك تكسر الجيوش باسمك | وحذك ارجع إليّ | فها أنا وحدي . فقال إنما
كنت أكسره باسم السعادة فهل لك في أن تصطنعني فما أجديني أقدر على الدفاع .
١٥ فحمل عليه وأخذ سيفه من يده وضرب عنقه به وحمل رأسه إلى إدريس
فأعطاه ألف دينار وصيّره من خواصه ثم إنه طاوله وضرب عنقه وقال :
ما استطع أن أبصر من قتل ملكاً . ولما استقامت الأندلس لإدريس وبلغه
١٨ ضعف أخيه العادل بمراكش خلع طاعته في سنة أربع وعشرين وستمائة
وجلس لأخذ البيعة فقام ابن عمه السيد أبو عمران وقرأ ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ
الْمُلْكِ ﴾ الآية . وقال : يسأل عن الرجل أهل بيته وقد سبقناه فأبى إلا
٢١ تبريزاً ، وخبرناه قلم نجده إلا ذهباً إيريزاً ، فبادرُوا إلى بيعته فنور السعادة
من وجهه لائح ، وقارضوه بإسلاف الطاعة فإن المتجر عنده رايح . فانتال
الناس على بيعته وقد امتلأت قلوبهم بحبته فلم تمر إلا أيام يسيرة حتى بلغه



- أن أنجاه قتله أهل مراکش وبايعوا بالخلافة ابن أخيه يحيى ابن الناصر وكان صيباً . وشاع ذلك بالأندلس فهجم ابن هود على حصن من حصون مرسية وخطب فيه لبني العباس وخطب في السر قاضي مرسية . فبنوا الحيلة على أن يأتي طائفاً إلى صاحب مرسية ابن عم إدريس فأتاه ودخل مع جنده ليقبل يده فلما مال على تقبيل يده أكبوا على صاحب مرسية وقبضوه وأخرجوه من البلد ومكثوا مرسية لابن هود فلم يقدم شيئاً على قتل القاضي الذي دبر معه هذه الحيلة ، وطالت الدولة فرحل إدريس ونزل بعساكره على مرسية فامتعت عليه وجده أهلها في القتال فاعتناظ إدريس على جماعة من قواد الأندلس الذين كانوا معه وقتلهم بأنواع القتل وعظمت الشناعة عليه وانبر سلك ملك الأندلس من يده في جمعة . وملك ابن هود الأندلس ولم يبق في يد إدريس غير ١١٤٩
- إشبيلية ترك بها ابنه علياً ورحل إلى مراکش فقبضوا أهل إشبيلية على علي بن إدريس وسجنوه ودخلوا في طاعة ابن هود . ووصل إدريس مراکش وكانت له واقعة عظيمة على صاحب مراکش كسره فيها واستولى إدريس على مراکش وقعد في محفل من الموحدين وأهل مراکش وجعل يقرعهم بدفوفهم في خلع الخلفاء . فقال له شيخهم ابن أبي عمران إنما يعاتب الرأس الرأس ، والأذنان لا عتب عليها فأشار بيده إلى أعوان دولته فسجنوا من أهل مراکش من أعيان الدولة نيفاً وأربعين فحضر أعناق الجميع فأيس الناس من خبره لأنه سحب ذبل العقوبة على الجاني والبريء . وكان في المذكورين إبراهيم بن عبد الواحد آخر صاحب إفريقية وكان صيباً فائق الحسن فعظم ذلك على أخيه والتزم أنه لا يظفر بأحد من بني عبد المؤمن إلا قتله . فلم يحسر أحد منهم على دخول بلاده . وأمر أن يترك ذكر بني عبد المؤمن على المنابر وكتب الكتب بلغة المهدي إلى البلاد . وقال في فصول الكتاب : وكيف يدعي العصمة من



- لا يعرف بأي يد يأخذ كتابه ، فرماه الناس عن قوس واحدة وتمكنت بغضنه في القلوب فاستنصر بالتصاري وبنى لهم كنيسة عظيمة بمراكش فثار عليه أخوه عمران ابن المتصور فتوجه لمحاربته فخالقه يحيى ابن الناصر إلى مراكش فسي ٣ حريمه ونهب قصوره وأحرق المسلمون بالكنيسة وفتكوا بالتصاري وخرّبوا الكنيسة . فبلغه ذلك وهو على سبّة فرحل قبل أن ينال منها غرضاً ورجع إلى مراكش فمات في طريقه كتابة كما ذكرت في أول هذه الترجمة في سنة ٦ ثلاثين وستمائة ، وقيل سنة تسع وعشرين . وكان بليغاً في النظم والنثر متفتناً ب ١٤٩ في العلوم . ومن توقعاته أن امرأة رفعت إليه أن جندياً نزل يدارها فرغبت إليه أن تسكن في عليّة تلك الدار فتركها تسكن ثم طالبها بالأجرة وكانت فقيرة فوقع على قصتها : « يُخْرِجُ هذا النازلُ النازلُ ولا يعوّض بشيء من النازل » . وكتب إليه كتابه ابن عباس وابن عشرة يطلبان منه أن يزورا بلدهما فلم يرد عليهما جواباً وكرّرا الطلب ثلاث مرات فوقع على قصتهما ١٢ الثالثة : « لا لا لا وليس لحاجة فيكما » . ومن شعره وقد قتل جنداه ابن اخته :

- ١٥ ما ابن اختي ممن يعزُّ على روحي وإن كان قومه أعدائي
لا تُشَلِّ اليد التي جبرّعتني حتفَه فهو زائدٌ في الداء
وقال لما بلغه قول الناس عنه هذا حجّاج المغرب لكثرة قتله :
١٨ أنسا الحجّاجُ اسكني صبورٌ مقسراً بالحساب وبالغاب
وأعلم أن لي بفتناء قوم عموما عن رشدهم دُخْرُ الثواب



(٣٧٤٦) المتأيد

- إدريس^١ بن علي بن حَمَّود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن
 ٣ عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي
 طالب الملقب بالمتأيد. كان نائب المعلى يحيى بن علي بن حمود وهو أخوه في
 سبعة فتمدما سقط عليه الخبرُ بأمر أخيه يحيى على ما يأتي في ترجمته بادر في
 ٦ البحر إلى مالقة واستولى على قصبتها وخطبَ له بالخلافة وتلقب بالمتأيد.
 وتحزبت معه صنهاجة أصحاب غرناطة وزناتة أصحاب قرمونة ووصلوا إلى
 إشبيلية واستولوا على حصن القصر وكانت له خطوط كثيرة. وثفان بنو
 ٩ حمود فيما بينهم حتى كان منهم ثلاثة يدعى كل واحد منهم بأمر المؤمنين
 في نحو مسافة خمسة أيام في شريش وفي الجزيرة الخضراء وفي مالقة.

(٣٧٤٧) العالي

- ١٢ إدريس^١ بن يحيى بن علي بن حمود وقد تقدم بقية النسب في ترجمة المتأيد.
 بويع في مالقة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ولقب العالي وقام خطيباً أبو محمد
 غانم بن الوليد المخزومي أحد علماء مالقة وقال :
 ١٥ استقبل الملكَ إمامُ الهدى بأربعٍ بعد ثلاثينا
 خلافةُ العالي سمتَ نحوه وهو ابن خمسٍ بعد عشرين
 ١٨ إني لأرجو يا إمامَ الهدى أن تملك الناسَ ثمانينا
 لا رحم الله امرأاً لم يقلَّ عند دعائي لك آمينا

١ جلوة المقتبس : ٢٩ والبيان المغرب ٣ : ٢٨٩ (ط. باريز).
 ٢ البيان المغرب ٣ : ٢١٦ (ط. باريز).

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



ولم يكن في بني حمود مثل العالي أدباً وقبلاً وكرماً وللشعراء فيه أمداح كثيرة ، وقد اشتهرت قصيدة ابن مقاتا الأشبوني فيه وقيل إنه أنشدها له والعالي خلف حجاب على العادة في ذلك فلما وصل إلى قوله :

وكان الشمس لما أشرق فانشئت عنها عيون الناظرين
وجه إدريس بن يحيى بن علي بن حَمَوْدٍ أمير المؤمنين
فقال العالي للحاجب صاحب السر : قل له مكبح مكبح : فقال له ذلك ثم مر فيها إلى أن قال :

كتب الجود على أبوابه أدخلوها بسلام آمين
وإذا ما نُشِرت رايته خفقت بين جناحي جبرئين
فقال العالي للحاجب : قل له أحسنت أحسنت . ثم لما قال :

يا بني بنت النبي المصطفى حكيم في أرضه دنيا ودين
أنظرونا نقبس من نوركم إنه من نور رب العالمين
ب ١٥٠ | أمر برفع الحجاب وأتم بقية القصيدة وهو ينظر إليه ثم أفاض أنواع الإحسان عليه .

وكان العالي يشعر في مجالس متادماثة لكنته لا يرضاه ولا يحسر أحد أن يرويه ، ومن شعره :

أنظر إلى البركة والشمس قد ألفت عليها مطرفاً مُدْهِباً
والطير قد دارت بأكنافها والأنس قد نادى بها مرحباً
فاشرب عليها مثلها رقة وبهجة واحلل لديها الحُبَّ

وبكسي العالي بأقاربه فتعصوا ملكه حتى انزوى إلى بعض الجبال ، وكانت له معهم خطوب طوال آل أمرها إلى أن انقرضت دولتهم ، وتغلب باديس



ابن حيوس الصنهاجي صاحب غرناطة على مالقة وتفرق بنو حمود في الأقطار
فدخل منهم إلى جزيرة صقلية محمد بن عبد الله ابن العالي إدريس المذكور
وأشيع عنه أنه المهدي الذي يوافق اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم أبيه .
٣ وأراد ابن التهمة الثائر هناك قتله فشغله الله عنه واستولى رُجَّار الإفريقي
على صقلية فذكر له أنه من بيت النبوة فأكرمه ونشأ ابنه محمد بن محمد
٦ ابن عبد الله في أصحاب رُجَّار وكان أديباً ظريفاً شاعراً مُعَرِّياً يعلم جغرافيا
فصنّف لرُجَّار الكتاب المشهور في أيدي الناس المنسوب إلى رُجَّار .

(٣٧٤٨) الوائق المغربي

- ٩ إدريس بن عبد الله ابن أبي حفص ابن عبد المؤمن الملك أبو العلاء الواثق بالله أبو دبّوس صاحب الغرب القيسي آخر ملوك بني عبد المؤمن . وثب على ابن عمه عمر وقتله سنة خمس وستين ، وكان شهيداً شجاعاً مقداماً خرج عليه أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق سيد آل مرين وصاحب تلمسان ، فجرت | ١١٥١
١٢ بينهم حروب إلى أن قُتل أبو دبّوس في المحرم سنة ثمان وستين وستمئة بظاهر مراكش في المصاف واستولى المرينيّ على مملكة الغرب وانقضت
١٥ دولة آل عبد المؤمن .

(٣٧٤٩) تقي الدين ابن مزير

١٨ إدريس بن محمد ابن أبي الفرج المقرَّب بن الحسين بن مُزَيْر - بزايين - الشيخ الإمام المحدث تقي الدين أبو محمد الحموي . سمع من أبي القاسم بن رواحة وأخيه النفيس وصفية القرشية والموفق يعيش النحوي ومدرك بن حبيش والقاضي أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم وهذه الطبقة ، وكتب

الأجزاء وعني بالحديث وتميز فيه . روى عنه الدمياطي والمزي والبرزالي .
ذكره ابن الصابوني^١ جمال الدين في كتاب « تكملة إكمال الإكمال » في
مزيير ومريير وصنف كتاب « الأحكام » كبيراً .

٣

(٣٧٥٠) الأندلسي الشاعر

إدريس^٢ بن اليمان بن سام أبو علي العبدري المعروف بالشيبني^٣ الأندلسي
الشاعر روى عن أبي العلاء صاعد اللغوي . وتوفي سنة خمسين وأربعمائة
ومن شعره :

وموسدين على الأكف رؤوسهم قد غلهم في السكر ما قد غالي
ما زلت أسقيهم وأشرب فضلهم حتى اثنتي ونالهم ما قالني
والخمر تعرف كيف تأخذ حقها إني أملك إناءها فأما لتي
ومنه :

وفتيان صدق عرسوا تحت دوحة وليس لهم إلا النبات فراش
كانتهم والشور يسقط فوقهم مصابيح تهوي نحوهم فراش
ومنه :

١٥١ ب | وأنت إذا استولت من جانب الرضى فزلت فزول الغيث في البلد المحل
وإن عجم الأعداء منك حفيظة وقعت وقوع النار في الحطب الجزل

١ انظر تكملة كمال الإكمال : ٢٩٣ .

٢ بقوة المقتبس : ١٦٠ وبغية الملتبس (رقم : ٥٦٠) والذخيرة (القسم الثالث) الورقة :

١١٥ والمغرب : ١ : ٤٠٠ والمالك : ١١ : ٢٠٤ .

٣ في الأصل : الشبني .

وينسب إليه :

٣ نقلت زجاجات أتشتا فرغاً حتى إذا ملئت بصرف الراح
 خففت فكادت أن تطير بما حوت إن الجسوم تخف بالأرواح

(٣٧٥١) أبو محمد العطار

٦ إدريس بن جعفر بن يزيد أبو محمد العطار . سمع وحدث عنه الكبار
 قال الدارقطني : مترك ، توفي سنة سبع وثمانين ومائتين .

(٣٧٥٢) [الحمزي]

٩ إدريس بن علي بن عبد الله الأمير عماد الدين الحسيني الحمزي . قال
 الشيخ تاج الدين عبد الباقي اليميني : أحد أمراء الطليحانات بالدولة الموحدية
 نشأ بصنعاء وبلادها ، كان إماماً لا يجارى وعالمًا لا يبارى . اتقن العلوم ،
 وسبق إلى المنطق والمفهوم ، له «الأدب المذهب» ، وكان زيدي المذهب .
 ١٢ رشحه أهل مذهبه للإمامة ، وهموا بأن يقلدوه الزعامة ، ففرغ عن الشأن ،
 ومال إلى السلطان ، فأسكنه أقصى مراتب العليا ، وكانت يده اليد العليا .
 جمع بين الكرم والشجاعة ، وتقدم في أرباب البراعة . توفي عام ثلاثة عشر
 ١٥ وسبعمائة . فمن ذلك قصيدة يمدح بها السلطان الملك المؤيد :

عوجا على الربع من سلمى بلي قار واستوقفا العيس لي في ساحة الدار
 وسائلها عسى تنبشكما خيراً يشفي فؤادي ويقضي بعض أوطاري
 ١٨ ومنها :

يا راكباً بلغن عني بني حسن وخص حمزة قومي عصمة البحار

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



١١٥٢ | أن المؤيد أسمائي وقربني
أعطى وأعطى وأسدى كل عارفة
واختصني بولاء فزت منه به
فلست أخشى لريب الدهر من حدث
وكيف خوفي لدهري بعدما علفت
الأروع الأغلب الغلاب والأسد
بمن إذا خفقت رايته خضعت
وقابلته بما يسواه باذلة
وله وقد جاءت الرسل من مصر في سنة ثلاث وسبعمئة :

لم يأتك الرسل من مصر وساكنها
وحين لاح قصور الحصن لاح لهم
واستقبلوا العسكر المنصور فأنصرفت
كتاباً مثل ضوء الشمس قسطلها
حفت بهم فراوا أسداً ضراغمة
وكيف لا والأمين الروح يقدمهم
وعابنوا منك وجهاً طالما خضعت

وللشريف المذكور وقد أحاط به الأعادي وهموا بقتله وأبان عن شجاعة
عظيمة وكيا فرسه واحتنى عليه بنو عمته وكان منقلاً لأغنيه من الأعادي ،
أنشدني ذلك المقام ، وهو في شديد من الآلام ، بل قد عاين الحمام ، والأعداء
١١٥٢ ب في الإقدام ، وهو في الإحجام :

ولو لم يتخني عند صنوي كبة
ولكن خرصان الرماح تشاجرت
من الأحمر الجياش ما فات مطلب
هنالك حتى كاد يودي ويتعطب



الألقاب

- أبو إدريس الخولاني = اسمه عائد الله بن عبد الله .
 ٢ الإدريسي الحافظ = عبد الرحمن ابن محمد .
 الأدفوي = كمال الدين جعفر بن تغلب .
 الأدفوي المقسر = محمد بن علي (١٦١٠) .
 ٦ الأدهم المري = داود بن سلم .

(٣٧٥٣) الأمير الحمصي

- أدهم بن محرز الباهلي الحمصي الأمير أول من ولد بمحمص شهد صفين
 ٩ مع معاوية وتوفي سنة تسعين للهجرة تقريباً .

(٣٧٥٤) [.....]

- أدهم التغلبي ذكره شريك عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل في حديث
 ١٢ الصبي بن معبد .

أذينة

(٣٧٥٥) الكتاني

- أذينة بن معد أخو بني ليث من كنانة . لما غلب ابن الزبير على مكة كتب
 ١٥ يزيد بن معاوية إلى عامله بالمدينة يأمره بحبس عبد الله بن مطيع وخاف وثوبه



فحبسه فلذهب فتيان بني عدي فأخرجوه من السجن فنوة أذينة في ذلك :

- ١١٥٣ عزت عدي بن كعب في البلاد ومن كانت عدي له أصلاً وأنصاراً
 ٣ نجت عدي أخاها بعدما خففت له المنية أنياباً وأظفاراً
 تأبى الإمارة إلا ضيم سادتها والله يأبى لها بالضم لإقرارا
 فكم ترى فيهم يوماً إذا حضروا ذوي بصائر في الخيرات أحرارا
 وعدة فضلوها مجداً ومكرمة ساسوا مع الحلم أحساباً وأخطاراً
 ٦ نعم بلنهم الأحياء قاطبة كالنيل يركب بلداناً وأمصاراً
 بهم ينال أخوهم بعدد همتهم وتقتضي بهم الأوتار أوتاراً

٩ (٣٧٥٦) الصحابي

- أذينة العبدى والد عبد الرحمن بن أذينة . اختلف فيه فقيل أذينة بن مسلم العبدى من عبد القيس في ربيعة ، وقيل أذينة بن الحارث بن معمر بن العوف . وقد قال فيه بعضهم : الشني - بالشين المعجمة والتون المشددة - ١٢ ولا يصح^١ . روى عنه ابنه عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة اليمين^٢ .

- ١٥ الأذري = قاضي القضاة نجم الدين عبد الله بن محمد .
 الأذري جمال الدين = قاضي القضاة سليمان بن عمر .

١ الاستيعاب : ١٣٨ والإصابة ١ : ٢٤ .

٢ تعقب الرشاشي ابن عبد البر في هذا وقال : ان شن بن أنص بن عبد القيس فلا مغابرة بين الشني والعبدى (الإصابة) .

٣ قوله : من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فأنهأت الذي هو غير فليكفر عن يمينه .



(٣٧٥٧) نائب صفد

- أوراق الفتاح الأمير سيف الدين . كان يتولى فتح السجن الذي يعتقل فيه الأمراء . أخرجه السلطان الملك الناصر محمد نائباً بقلعة صفد في سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة ، ولم يزل بالقلعة المذكورة نائباً إلى أن طلب الإقالة منها واستغنى فأعفاه السلطان الملك الصالح في سنة خمس وأربعين وسبعائة وحضر إلى دمشق وأقام بها أميراً . ثم جهّز إلى غزة نائباً فأقام بها وأمسك الأمير سيف الدين الملك لما توجه من صفد فرسم له بناية السلطنة بصفد عوضاً عنه فحضر إليها وأقام بها إلى أن برز نائب الشام الأمير سيف الدين | يلبغا البَحْيَوِي ١٥٣ ب ٩ إلى الجسور أيام الكامل وكان الأمير سيف الدين أراق ممّثّن حضر إليه من نواب الشام ، ثم إنّه عاد إلى صفد على نيابتها إلى أن حضر إليها الأمير سيف الدين أرغون شاه نائباً في أوائل شوال سنة سبع وأربعين وسبعائة . وتوجه أراق إلى حلب أميراً فأقام هناك شهرين ثم رسم له بالعود إلى صفد أميراً فوصل إلى دمشق ثم ورد المرسوم بإقامته بدمشق أميراً فأقام بها . ١٢

(٣٧٥٨) أريد أخو ليبد

- أريد بن قيس أخو ليبد . قال صاحب الأغاني : وقدّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عامر بن صعصعة وفيهم عامر بن الطفيل وأريد ابن قيس وجبار بن سلمي وكان هؤلاء الثلاثة رؤوس القوم وشياطينهم فقال عامر لأريد : إذا أقبلنا على الرجل فإنتي شاعل عنك وجهه فإذا فعلت ١٨

١ : سيرة ابن هشام ٢ : ٥٦٨ وأنسب الأشراف ١ : ٢٨٢ ونهاية الأرب ١٨ : ٥١ والأغاني

١٧ : ١٥ .

٢ : في الأصل : وجنداد .



- أنا ذلك فاعله بالسيف . فقال عامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم : خالتي فقال : لا والله حتى تؤمن بالله وحده لا شريك له ، فلما أبى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أما والله لأملأنها خيلاً حمراً ورجالاً سمراً . ٣ فلما وكى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اكفني عامر بن الطفيل فلما خرجوا من عنده قال عامر لأربد : ويلك يا أربد أين ما كنت وصيتك به ، والله ما كان على وجه الأرض رجل هو أخوف على نفسي منك ، وأيم الله لا أخافك بعد اليوم أبداً . قال : لا تعجل علي لا أبالك ، والله ما هممت بالذي أمرتني به من مرة إلا دخلت بيني وبينه حتى ما أرى غيرك أفسأضربك بالسيف . فقال عامر : ٩

بعث الرسول بما يرى فكأنما عمداً أسدً على المقاب عارا
| ولقد وردن بنا المدينة شرباً ولقد قتلن بجوها الانتصارا

١١٥٤

- وخرجوا راجعين إلى بلادهم حتى إذا كانوا ببعض الطريق بعث الله على عامر الطاعون ، وسوف نذكر في ترجمة عامر كيفية موته . وأما أربد فإنه وصل إلى قومه فقالوا له : ما وراءك يا أربد؟ فقال : لقد دعانا إلى عبادة شيء لو ددته عندي الآن فأرميه بنبل هذه فأقتله . فخرج بعد مقالته هذه يوم أو يومين معه جمل يتبعه^١ فأرسل الله تعالى عليه وعلى جملة صاعقة فأحرقتهما . وكان أربد بن قيس أخا لبيد فقال لبيد برثيه : ١٥

- ١٨ ما أن تعدنى المتون من أحد لا والد مشفق ولا وكد
أخشى على أربد الختوف ولا أربى نوء السماء والأسد
فجئني الرعد والصواعق بالقفا رس يوم الكربة النجد

١ في الأصل : المعاب . ٢ الأغاني : يبيعه .

٣ ديوان لبيد : ١٥٨ .

٤ كذا في الأغاني ، ورواية الديوان وغيره : ترمي

يا عينُ هلاً بكيت أريدَ إذ قمنا وقام الخصومُ في كبد
وعينُ هلاً بكيت أريدَ إذ ألتوت رياحُ الشتاء بالتصد
حلو كريمٌ وفي حلاوته مرُّ لطيف الأحشاء والسكد ٣

(٣٧٥٩) الصحابي

أريد^١ بن حمير - بالخاء المهملة تصغير حمار - ذكره إبراهيم بن سعد
عن ابن إسحاق في من هاجر إلى المدينة من الصحابة رضي الله عنهم . ٦

(٣٧٦٠) سلطان العراق

أُرَيْكُونُ؟ - بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وفتح الكاف
وضم الواو الأولى وسكون الثانية وفي آخره نون - صاحب العراق وأذربيجان ٩
والروم . من ذرية جنكزخان . نشأ في غمار الناس جندياً وكان أبوه قد قتل
فلما توفي السلطان بوسعيد شاور الوزير غياث الدين محمد مقدمي التتار وقال : ١٥٤ ب
هذا الرجل من العظم قبايعوه . وبإيعه الأمراء وجلس على التخت وقتل الخاتون
بغداد بنت جوبان زوجة بو سعيد وكان علي باشا^٢ بالجزيرة فلم يدخل في
الطاعة فسار وأخذ بغداد وجبى الأموال ونصرف وجرت أمور بطول شرحها .
وقتل علي باشا أريكون هذا وقتل الوزير في سنة ست وثلاثين وسبع مائة ١٥
فكانت مدة ملكه شهيرات^٣ ، وقيل إنه كان نصراني الدين أليس التتار
السراقوجات وقال : أنتم هادئتم المسلمين ، وكان قد قصد الدخول إلى
الشام فكفى الله شره عاجلاً . ١٨

١ الاستيعاب : ١٣٧ والإصابة : ٢٥ .

٢ أميان النصر : ١٦٢ أو الدرر الكامنة : ١ : ٣٤٨ وذيل المعبر للذهبي ١٩٣ وفيه : أريخان .

٣ في الأصل : شيرات .



الألقاب

- الإربلي صلاح الدين = اسمه أحمد بن عبد السيد (٢٩٩٩) .
٣ الإربلي = مجد الدين ابن الظهير محمد بن أحمد (٤٧١) .
الإربلي العز الضرير = الحسن بن محمد .
الإربلي شرف الدين = الحسين بن إبراهيم .
٦ الإربلي العز الطيب = اسمه حسن بن أحمد .
الإربلي جمال الدين = يوسف بن يعقوب .

(٣٧١) صاحب دمشق

- ٩ أرتاش ، ويقال أرتاش ، ابن السلطان تنش بن ألب رسلان أخو صاحب دمشق دقاق . سجنه أخوه يعلبك فلما مات دقاق أطلقه الأمير ملغتكين وأقدمه دمشق وأقامه في السلطنة فأقام فيها ثلاثة أشهر . ثم خرج سراً لأمر خافه وتوهمه من ملغتكين وقدم على بغدوين ملك الفرنج فلم يتر منه إقبالا فتوجّه على ١٢ الرحبة إلى الشرق فهلك هناك سنة سبع وتسعين وأربعمائة^١ .

١ سباق الأحداث في ذيل ابن القلائسي (النظر مثلا : ١٥٦) يدل على أنه كان حياً سنة ٥٠٠ .



أرتق

(٣٧٦٢) جد الملوك الأرتقية

- ٣ أرتق^١ بن أكسب جد الملوك الأرتقية . هو رجل من التركان تغلب على حلوان والجيل ثم سار إلى الشام مفارقاً لفخر الدولة أبي نصر محمد بن جهير خائفاً من السلطان محمد بن ملكشاه سنة ثمان أو تسع وأربعين وأربعمائة ، وملك القدس من جهة تاج الدولة تثنى السلجوقي الآتي ذكره إن شاء الله . وكان رجلاً شهماً ذا عزيمة وسعادة وجد واجتهاد . وتوفي سنة أربع وثمانين وأربعمائة وتولى ولده سكرمان القدس بعده وذريته إلى الآن ملوك مازدين ، وسيأتي ذكر سكرمان وأخيه نجم الدين إيلغازي إن شاء الله تعالى .

(٣٧٦٣) المنصور صاحب مازدين

- ١٢ أرتق^٢ بن الملك أرسلان بن ألبي بن تمر تاش بن إيلغازي الأرتقي التركاني صاحب مازدين الملك المنصور ناصر الدين وأبيه بعد أخيه حسام الدين إيلغازي وهو دون البلوغ . وكان أتابكه مملوك أخيه وزوج أمه فلما تمكن قتلها سنة ست مائة . واستقام أمره وكان عادلاً حسن السيرة يعصم الإثنين والخميس ويترك الغمر في الثلاثة أشهر . وقتله مماليكه بمواطاة من ولد آلده ألبي غازي ابن أرتق وكان شديد المحبة لهذا إلا أنه كان قد أبعد وألده بحيث أنه خلق رأسه وتحفر فغضب أبوه عليه وحبه فلما قتل أخرجه ابنه وحلف له وقام بأمر سلطنته وكانت قتلته أعني المنصور سنة ست وثلاثين وست مائة .

١ وفيات الأعيان ١ : ١٧٧ (رقم : ٧٧) . ٢ غير النسخي ١ : ١٤٨ .



(٣٧٦٤) ابن جلدك شحنة بغداد

أرتق بن جلدك بن عبد الله المقتضي كان شحنة بغداد ثم ترك الجندیة
 ٣ ١٥٥ ب وسلك طريق الفقر وسمى نفسه محمداً وصار يتكلم على طريقة أهل الحقيقة
 على الناس في جامع القصر ويحضر عنده جماعة من العوام . وصار يتكلم في
 الأصول ويذهب إلى مذاهب غريبة والغالب عليه الجهل فيها فمنع من الكلام
 ٦ في جامع القصر فكتب شيئاً من كلامه وعقيدته وعرضه على الفقهاء فكتبوا
 خطهم بصحته فسكت الناس عنه ، ثم عاود الكلام بجامع القصر وحضر عنده
 جمع قليل . وتوفي سنة ست وستمائة .

(٣٧٦٥) حاكم الروم

٩ أرتنا^١ - بفتح الهمزة وبعد الراء المفتوحة تاء ثالثة الحروف ساكنة ثم
 نون وألف - الحاكم يبلاد الروم من جهة بوسعيد . كاتب السلطان الملك
 ١٢ الناصر بعد وفاة بوسعيد وقال : أريد أكون نائبك ، فأجابه إلى ذلك وبعث
 إليه الخلع السني ثم كتب إليه نائب السلطنة الشريفة بالبلاد الرومية ، ولم
 تزل رسله تتردد إليه إلى آخر وقت . ووقع بينه وبين أولاد تمرناش فجمعوا له
 ١٥ العساكر وجاءوا إليه ومعهم القان سليمان فكسروهم بصحراء أكرنيوك -
 بكافين بينهما راء ونون وباء ثانية الحروف وواو وقبل الكاف الأولى همزة -
 وأسر جماعة من أمراءهم وغنم من أموالهم شيئاً كثيراً وهزمهم أقبح هزيمة
 ١٨ ومنها ختم سليمان القان وعظم أرتنا في النفوس وكانت هذه الواقعة في

١ أعيان العصر : ١٦٢ ب والدرر الكافنة : ٢٤٨ .

٢ الصواب : بنياية ، كما في أعيان العصر .



سنة أربع وأربعين وسبعمائة في إحدى الجمادين . وقتل ، وقد جاء الخبر
بوفاته في أوائل المحرم سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة :

٣ بمملكة الروم حُلَّ الردي لأجل التَّوْنِ الذي قد فقدنا
فنبأ لصرف التَّيَّالِي السَّيِّ آرْتْنَا آرْتْنَا كما لا أردنا

(٣٧٦) نائب قلعة دمشق

- ٦ أرجواش الأمير علم الدين سنجر المنصوري نائب قلعة دمشق من أيام ١١٥٦
أستاذ المنصور . كان شهماً شجاعاً مهيباً لم يخرج مدّة ولايته من القلعة ولا
سَير ، وقبّله الأشرف وألبسه عياداً ليقتله ثم عفا عنه ثم إنّه خلع عليه في
٩ رمضان سنة تسعين وستمائة وأعادته إلى نيابة قلعة دمشق . وكان فعَل به
ذلك بعد عودته من عكا . وكان أعوراً ولقد حفظ القلعة بل قلاع الشام نوبة
غازان وجوهر ونهض أتم نبوض وقام أكمل قيام وسكس الرعية وعظم في
١٢ النفوس وثبّت ثباتاً كلياً . وتسلف التتار من دار السعادة وطلعوا سطوحها
وتسلّطوا على القلعة ورموها بالنشاب فرمى عليهم قوارير النبط فاحترقت
الأخشاب وسقطت السقوف بهم وفعل ذلك بدار الحديث الأشرفية والعدالية
١٥ وكلّ ما تسلّط على القلعة . وعلى الحملة فكّوا ما اعتمد من الحصّة والنبات
ملكك التتار الشام جميعه . وكانت عنده سلامة بأمن إلى الغاية . حكى لي
عنه عبد الغني الفقير المعروف قال : لما مات الملك المنصور قال لي : أحضر
١٨ لي مقرئين يقرأون ختمه للسلطان فأحضرت إليه جماعة فجعلوا يقرأون
على العادة فأحضر دُبُوساً وقال كيف يكون للسلطان هذه القراءة ؟ يقرأون
عالياً . فضجّوا بالقراءة جهدهم وطاقاتهم ، فلمّا فرّغوا منها قلت : يا خوتك :



- فرغت الخنعة ، فقال يقرأون أخرى فقرأوها وقفّروا ما أرادوا فلما فرغوها
أعلمته ، قال : واللك السما ثلاثة والأرض ثلاثة والأيام ثلاثة والمعادن
ثلاثة وكل ما في الدنيا ثلاثة ثلاثة ، يقرأون أخرى فقلت : اقرأوها واحمدوا
الله على أنه ما علم أن هذه الأشياء سبعة سبعة . فلما فرغوا الثالثة وقد هلكوا
من صراخهم قال : دعهم عندك في الرسم إلى بكرة ورُخ اكتب عليهم
١٥٦ حجة بالقسامة الشريفة بالله تعالى وبنعمة السلطان أن ثواب هذه الختمات
لمولانا السلطان الملك المنصور . ففعلت ذلك وجئت إليه بالحجة فقال : هذا
جيد أصبح الله أبدانكم ، وصرف لهم أجرهم . وله عنه حكايات كثيرة كان
يحكيها عنه تدل على تغفل كثير . توفي في ذي الحجة سنة إحدى وسبعمائة .

الألقاب

- الأرجاني الشاعر = اسمه أحمد بن محمد بن الحسين (٣٣٧٠) .
١٢ ابن الأردخل الشاعر = اسمه محمد بن أبي الحسن بن يمن (٨٣١) .
ابن الأرجواني = اسمه غشم ويقال غشمشم .
ابن أرزاق = يحيى بن همام .
١٥ الأوزني = يحيى بن محمد .
الأرموي تاج الدين = محمد بن حسن (٨١٨) .

(٣٧٦٧) والدة المقتدي

- أرجوان الأرمينية ، اسمها قرّة العين يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى في
حرف القاف في مكانه .



أرسلان

(٣٧٦٨) الباسيري

- ٣ أرسلان^١ بن عبد الله أبو الحارث الباسيري - بفتح الباء الموحدة والسين المهملة وبعد الألف سين أخرى مكسورة وياء آخر الحروف ساكنة وبعدها راء - هذه نسبة إلى بلد بسا وهي بالعربية قسا وأهل فارس ينسبون إليها هكذا . هو مقدم الأتراك ببغداد ويقال إنه كان مملوك بهاء الدولة ابن عضد الدولة ابن بويه، وهو الذي خرج على الإمام القائم وكان قد قدمته على جميع ١١٥٧ الأتراك وقلده الأمور بأسرها وخطب له على منابر العراق وخوزستان فعتظم أمره وهابته الملوك ثم خرج على الإمام القائم وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر . فراح القائم إلى أمير العرب محيي الدين أبي الحارث مهارش بن المجلي المعنيلي صاحب الحديثة وعانة فآواه وقام بجميع ما يحتاج إليه مدة سنة كاملة ، حتى جاء طغرل بك السلجوقي وقاتل الباسيري وقتله وعاد القائم ١٢ بعد ذلك إلى بغداد وكان دخوله إليها في مثل اليوم الذي خرج منها وبينهما سنة كاملة . وكانت قتل الباسيري يوم الثلاثاء حادي عشر < ذي الحجة >^٢ ١٥ سنة إحدى وخمسين وأربعمائة وطيف برأسه في بغداد وصلب قبالة باب التوفي .

١ وفيات الأعيان ١ : ١٧٢ (رقم : ٧٨) والمنتظم ٨ : ٢٠١ وعبير الذهب ٣ : ٢٢٥

وشفرات الذهب ٣ : ٢٨٧ .

٢ بياض بالأصل ، وأكملناه من أين غلطان .



(٣٧٦٩) العادل نور الدين صاحب الموصل

- أرسلاّن^١ شاه أبو الحارث ابن عزّ الدين مسعود بن قطب <الدين> مودود
ابن عماد الدين زنكي بن آقستغر صاحب الموصل المعروف بأتابك الملك
العادل نور الدين . كان صاحب الموصل وابن صاحبها ملك الموصل ثمانية
عشر سنة وتوفي ليلة الأحد تاسع عشرين رجب سنة سبع وستمئة بالشط من
الشبارة^٢ ظاهر الموصل ودُفن في تربته . وكان ملكاً شهماً عارفاً بالأمور
انتقل إلى مذهب الشافعي رضي الله عنه ولم يكن في بيته شافعي سواء ، وبني
مدرسة للشافعية بالموصل قلّ^٣ أن يوجد مدرسة في حبتها . وختلّف ولدين
وهما الملك القاهر عزّ الدين مسعود والملك المنصور عماد الدين زنكي . وسيأتي
ذكرهما إن شاء الله تعالى . وكان العادل غيلاً جباراً متكبراً سفاكاً للدعاء
حبس أخاه علاء الدين إلى أن مات في حبسه .

١٢

(٣٧٧٠) صاحب غزنة

ب ١٥٧

- أرسلاّن شاه ابن السلطان علاء الدولة مسعود بن إبراهيم بن مسعود ابن
السلطان محمود بن سبكتكين وليّ مملكة غزنة بعد أبيه سنة ثمان وخمسمئة
وخفق في جمادى الآخرة سنة الثني عشرة وخمسمئة .

١٥

(٣٧٧١) صاحب خوارزم

أرسلاّن^٣ بن خوارزم شاه التمز بن محمد بن أنوشكين رجع من قتال

١ ولغات الأعيان ١ : ١٧٣ (رقم : ٧٩) وشدرات اللقب ٢٤ : ٥ وغير القبي ٢١ : ٥ .

٢ تشبارة هي ما يسمى الحراقة بمصر (ابن خلكان) .

٣ ابن الأثير : حوادث سنة ٥٦٧ هـ ٦٨٠ هـ وغير القبي ٢٠٢ : ٤ وشدرات اللقب ٢٢٦ : ٤ .



أمّة الخطأ مَرِيضاً فمات في سنة ثمان وستين وخمسمائة ؛ وكان حاكماً على
خوارزم وأعمالها وتملك بعده ابنه سلطان شاه محمود وأمّا ابنه الآخر علاء
الدين تكش وهو الأكبر كان مقيماً بالخند فلما بلغه تملك أخيه الصغير ٣
غضب وقصد ملك الخطأ واستمده فبعث معه جيشاً فلما قاربوا خوارزم
خرج سلطان شاه والدته إلى المؤيد صاحب نيسابور وتملك علاء الدين خوارزم
وبلادها بغير قتال . وأمّا المؤيد فسار مع محمود فلما قارب خوارزم والتقوا ٦
انهزمت الغراسانية لما حميت الحرب وأمر المؤيد وقتل بين يدي علاء الدين
صبراً وهرب محمود وأمّه إلى دهستان فحاصروهم تكش وفتح البلد فهرب
محمود وأمّسكت أمه فقتلها تكش وقام بعد المؤيد ابنه طغان شاه أبو بكر وسار ٩
علاء الدين إلى ملك الغور فأكرمه .

(٣٧٧٢) الخافظ صاحب جعير

١٢ أرسلان شاه ابن أبي بكر بن أيوب السلطان الملك الخافظ نور الدين ابن
العادل صاحب جعير . تملك قلعة جعير دهرّاً طويلاً وكان بها خزانة عظيمة
لوالده فلما توفي أبوه أخذها هو فلمّا كان في أواخر أمره وخاف من الخوارزمية
أرسل إلى أخيه صاحب حلب ليسلم إليه قلعة جعير وبالس ويعوضه بمدينة ١٥
عزاز فم ذلك وتسلم الخليون قلعة جعير وقدم الخافظ إلى حلب واجتمع
بأخيه^١ وتسلم نوابه بلد عزاز وقلعتها ، فطمع الخوارزمية وأغاروا على جعير
١٨ وبالس ، ثم إنّه سكن عزاز وتوفي بها سنة تسع وثلاثين وستمائة وحمل تابوته ١١٥٨
إلى حلب ودفن بالقرندوس .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



(٣٧٧٣) صاحب شهرزور

- أرسلان شاه هو السلطان نور الدين صاحب شهرزور ابن عماد الدين زنكي ابن نور الدين رسلان ابن السلطان عز الدين مسعود ابن السلطان قطب الدين مودود ابن أنابك زنكي ابن قسيم الدولة آقستقر بن عبد الله التركي الأصل . كان محبوباً إلى والده فلما احتضر أخذ له العهد وملك بعده شهرزور ، وكان شجاعاً لاقى التتار غير مرة ، وقدم بغداد بعساكره لنصرة الإسلام ٣ فبهر الأتام بجماله . وتوفي بقلعته في شعبان سنة اثنين وأربعين وستمائة .

(٣٧٧٤) أسد الدين ابن الزاهر

- أرسلان شاه الأمير أسد الدين ابن الملك الزاهر مجير الدين داود ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب . كان شجاعاً شهماً حسن الشكل كريماً ، وكان أبوه شبيهاً به وهو شقيق الظاهر غازي و السلطان البيرة ، فتوفي بها سنة اثنين وثلاثين وتملك البيرة بعده العزيز صاحب حلب وأقام نساؤه وأولاده عنده بحلب عند ابن عمهم ، وقتل أسد الدين هذا ببواشير حلب أول دخول التتار إليها سنة ثمان وخمسين وستمائة . ١٢

(٣٧٧٥) الملك المعظم

- أرسلان بن داود بن يوسف الملك المعظم ركن الدين ابن الزاهر ابن السلطان صلاح الدين . ولد بقلعة البيرة سنة إحدى وتسعين وتوفي سنة ثمان وسبعين وستمائة . حدث بإجازة عامة من الصيدلاني وأجاز للبرزالي وجماعة ١٥ وحدث بدمشق والقاهرة ، وسمع منه المزي بقراءة ابن جعوان قلت : هكذا

- ٣ رأيت الشيخ شمس الدين ذكر هذين الاسمين في هاتين السنتين فأثبتت هذا ٣١٥٨
الثاني لما خالف الأول في القب وتاريخ الوفاة فهو إما المذكور أولاً أو كان
له أخ سماه أبوه باسم أخيه لأتهما كلاهما إبن الملك الزاهر مجير الدين داود
ابن السلطان صلاح الدين يوسف ، والله أعلم .

(٣٧٧٦) السلجوقي

- ٦ أرسلان^١ بن طغرل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي السلطان . كان القائم
بدولته زوج أمه شمس الدين ألكتر وابنه البهلوان وكان أرسلان سلطاناً
مستضعفاً له السكة والخطبة . ولما مات سنة ثلاث وسبعين وخمسماية خطب
بعده لولده طغرل الذي قتله خوارزم شاه .

(٣٧٧٧) ابن سيف المجاهدين

- ١٢ أرسلان تكين بن الطنطايش بن عبد الله التركي أبو الحارث المعروف
بإبن سيف المجاهدين . سمع الحسن بن أحمد بن شاذان وأبا القاسم عبد الملك
ابن محمد بن بشران وأبا منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق وحدثت
بالبسير وروى عنه أبو القاسم ابن السمرقندي وتوفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

(٣٧٧٨) أبو محمد الأرمني

- ١٨ أرسلان بن عبد الله الأرمني أبو محمد مولى السيدة بنت الإمام المقتضي .
سمع أبا المعالي أحمد بن عبد الغني بن محمد الباجرائي . قال محب الدين ابن
التجار : كتب عنه شيئاً ، وكان شيخاً متديناً حسن الطريقة مليح الوجه
طيب الأخلاق . توفي سنة خمس وعشرين وستمائة ودفن بالوردية .



(٣٧٧٩) أبو ظافر القراش

- أرسلان بن ينال بن عبد الله العفيفي أبو ظافر ابن أبي منصور القراش .
 سمع الشريف أبا الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون وحدث بالسير .
 سمع منه أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي وأبو الفضائل عبد الله بن محمد بن
 أحمد ابن الحاضنة في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسمائة .

٦ (٣٧٨٠) الشيخ رسلان رضي الله عنه

١١٥٩

- أرسلان بن يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله الجعبري الأصل الدمشقي
 الدار الشيخ النشار الزاهد القدوة رضي الله عنه ، صاحب شيخه أبا عامر
 المؤدب . وهو مقبور أعني الشيخ أرسلان في باب توما في التربة المعروفة به
 في القبر الأوسط ، وصاحب شيخه أبا عامر ياسين ، وهو صاحب الشيخ
 مسلم وهو صاحب الشيخ عقيل ، وهو صاحب الشيخ علي بن عليم ، وهو
 صاحب الشيخ أبا سعيد أحمد بن عيسى الخراز ، وهو صاحب السري السقطي .
 وتوفي الشيخ رسلان سنة ستين وخمسمائة تقريباً . قال شمس الدين الجزري :
 قال الشيخ داود كان الشيخ أحمد بن الرفاعي قد دار النخيل الذي له وعين
 واحدة وقال لأصحابه إذا استوت هذه أهديتناها إلى الشيخ رسلان ، فمر
 بها بعد مدة فوجد أكثر ما عليها قد راح ، فسألهم فقالوا : لم يطلع إليها أحد ،
 لكن في كل يوم يحيي إليها بازي^١ أشهب يأكل منها ولا يقرب غيرها ثم
 يطير فقال لهم : البازي الذي يحيي إليها هو الشيخ رسلان ، فلذلك يقال

١ في الأصل : فقال .

٢ كذا وصوابه : باز .



له البارز الأشهب . ولما احتضر أبو عامر المؤدب سأله أن يوصي إلى ولده عامر فقال : عامر خراب ورسلان عامر فلما توفي الشيخ < أبو > عامر قام الشيخ رسلان مقامه ولم نجىء من عامر حالة . ٣

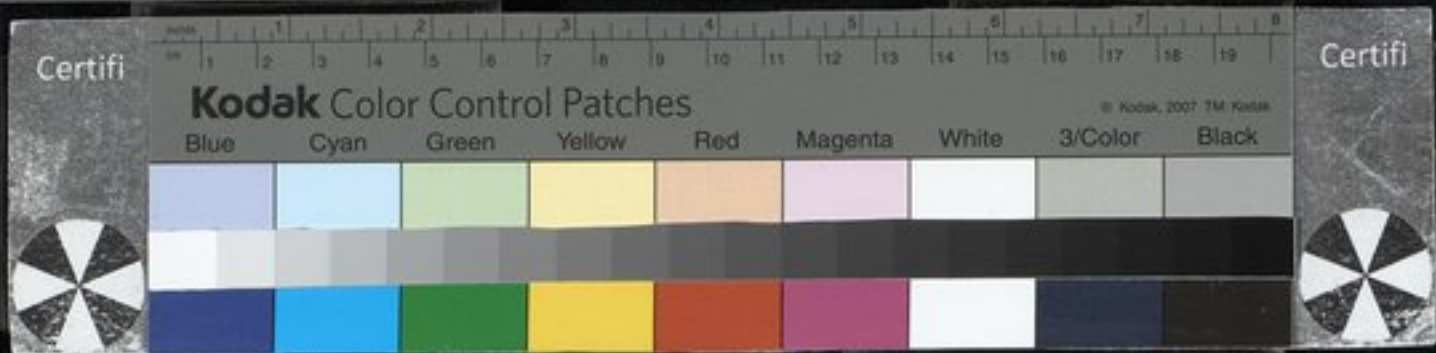
(٣٧٨١) بهاء الدين الدوادار

- أرسلان الأمير بهاء الدين الدوادار . كان أولاً عند الأمير سيف الدين سلاخ خصيصاً به فلما كان السلطان الملك الناصر قد جاء من الكرك في المرة الأخيرة بعساكر الشام وتلقاه العسكر المصري ونزل بالريثانية ظاهر القاهرة اطلع بهاء الدين أرسلان على أنهم اتفقوا على أن يهجموا عليه الدهليز ويقتلوه يوم العيد أول شوال فجاء إليه وعرفه الحال وقال له : اخرج الساعة واطلّع إلى القلعة واملئها ، ففتحوا له شرح الختام^١ وخرج من غير الباب وساق | من وقته واطلّع إلى قلعة الجبل وملكها وكان سيباً في نجاته فرعى له ذلك . ١٥٩ ب
- ولما خرج أيدمر الدوادار من القاهرة إلى الشام رتب بهاء الدين أرسلان في الوظيفة ، وكان شكلاً حسناً ، قد خرجته وهذبه وثقفه القاضي علاء الدين ابن عبد الظاهر ، وصار له إليه ميل عظيم وتصادقا وتضافيا . ويقال إن الرسالة التي لعلاء الدين ابن عبد الظاهر الموسومة بـ «مرايع الغزلان» أنشأها فيه ، وكان يكتب ملبحاً ويعترف الدوادارية جيداً ، وتواقيعه مسددة وعبارة وافية بالمقاصد ، خير بما يكتبه ، واستولى على السلطان وتمكن وترسل عنه إلى مهنياً . ولما كان دواداراً لم يكن لأحد معه ذكر لا لكرتيم الدين ولا لقمصر الدين ولا لغيرهما ، وإذا نام في المدينة انقلب لأجله وحضر أكابر

١ أعيان مصر : ١٦٣ أ والقرن الثامنة : ١ : ٣٤٩ .

٢ الأعيان : مل أن جماعة .

٣ الأعيان : شرح الدهليز .



الدولة عنده وبنوا في خدمته . وعمر خاتناه في منشأة المهراقي . وعلى الجملة
فإنه قضى عمراً حميداً في مباشرته ونفع الناس عند السلطان . يقال إنه
لما توفي وجد ممّا في خزانته ألف ثوب أطلس وتواقع كثيرة وتقاليده معلم
عليها بوظائف أنكر السلطان علمها ووكل مكانه الأمير سيف الدين ألباي
الآتي ذكره إن شاء الله تعالى . ومرضى هو والقاضي علاء الدين ابن عبد الظاهر
معمّا وتوفي أحدهما بعد الآخر بيوم ، وإذا سأل أحدهما عن الآخر يقال له
إنه طيب ، سنة سبع عشرة وسبعمائة .

أرطاة

(٣٧٨٢) الألفاني السكوني

٩

أرطاة^١ بن المنذر بن الأسود أبو علي السكوني الحمصي هو من صغار
التابعين أدرك أبا أمامة قال فيه ابن حبان : ثقة حافظ ، قال : أثبت عمر بن
عبد العزيز أقرض لي في خيله وقال : يا أرطاة ألا أحدثك بحديث هو
عندنا من العلم المخزون قلت : بلى ، قال : إذا توضأت عند السحر فالتفت
إليه وقُلْ : يا واسع المغفرة اغفر لي فإنه لا يرتد إليك طرفك حتى
يعفر لك ذنوبك . أسند أرطاة عن خالد بن معدان وغيره ، وروى عنه
ثُمَيْسُ بْنُ الْوَلِيدِ وغيره وتوفي سنة ثلاث وستين ومائة^٢ . روى له أبو داود
والنسائي وابن ماجه .

١ ابن حبان : ١٧٨ وغير الذهبي : ٢٤١ .

٢ في ابن حبان : ست وستين ومائة .

(٣٧٨٣) ابن سُهَيْبَةَ الشاعر

أرطاة بن زُفَر بن عبد الله من غطفان وكتبته أبو الوليد عاش مائة وثلاثين سنة . دخل على عبد الملك فقال له ما بقي من شعرك ؟ فأنشد :

رأيتُ المرءَ تأكله الليالي كأكَلِ الأرضِ ساقطةَ الحديدِ
وما تبغي المنيّةُ حين تأتي عل نفسِ ابنِ آدمَ من مزيدِ
وأعلمُ أنّها ستكرُّ حتى توفي تَدْرُها بأبي الوليدِ

فارتاع عبد الملك لأتفه كان يكفى أبا الوليد . فقال أرطاة : يا أمير المؤمنين إنما عنيّت نفسي ، فقال عبد الملك : وأنا والله سيمر بي ما مرّ بك . وتوفي أرطاة سنة ست وثمانين للهجرة كذا قاله سبط ابن الجوزي .

وقال صاحب الأغاني : أرطاة بن عبد الله بن مالك الديلمي شاعر فصيح إسلامي جواد كان يقال له ابن سُهَيْبَةَ دخل على عبد الملك بن مروان فقال له : كيف حالك ؟ فقال : ضَعُفَت أوصالي وضاع مالي وقل مني ما كنت أحب كثرته وكثُر ما كنت أحب قلته . قال : فكيف أنت في شعرك ؟ قال : والله يا أمير المؤمنين ما أطرب ولا أغضب ولا أرغب ولا أرهب وما يكون الشعر إلا من هذه النتائج الأربع ، على أي القائل : رأيتُ المرءَ تأكله الليالي . . . (الآيات) .

وقال : دخل أرطاة على مروان بن الحكم لما اجتمع له أمر الخلافة وفرغ ١٦٠ ب من الحروب فهشأه وكان خاصاً به ثم أنشدته :

تشكّيتي قلوصي إليّ الوجي نجرُ السريحِ وثبلي الخدما
تزورُ كريمًا له عندها يدٌ لا تُعدُّ وتهدي السلاما

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



- وقل^١ ثواباً له أنهما تجيد^٢ القوافي عاماً فعاماً
وسادت^٣ معداً على رغبها قریش^٤ وسدت^٥ قریشاً غلاماً
نزع^٦ على مهلك سابقاً فما زادك^٧ النزع^٨ إلا تماماً
نشق^٩ القوانس^{١٠} حتى تال^{١١} ما تحتها ثم تبري^{١٢} العظاما
فزاد^{١٣} لك الله سلطانه^{١٤} وزاد^{١٥} لك الخير^{١٦} منه فداما
فكساه^{١٧} مرقوان^{١٨} وأمر^{١٩} له بثلاثين ناقة وأوقرها^{٢٠} برأ^{٢١} وزيباً وشعيراً .
وكان^{٢٢} أرطاة يتهاجى هو وشبيب بن البرصاء فقال :
ألا مبلّغ^{٢٣} فتیان^{٢٤} قومي^{٢٥} أنتي^{٢٦} هجائي^{٢٧} ابن^{٢٨} برصاء^{٢٩} الدين^{٣٠} شبيب^{٣١}
وفي^{٣٢} آل^{٣٣} عوف^{٣٤} من^{٣٥} يهود^{٣٦} قبيلة^{٣٧} تشابه^{٣٨} منها^{٣٩} ناشؤون^{٤٠} وشبيب^{٤١}
منها^{٤٢} :
فما^{٤٣} ذنبنا^{٤٤} أن^{٤٥} أم^{٤٦} حمزة^{٤٧} جاورت^{٤٨} يثرب^{٤٩} أنيساً^{٥٠} لمن^{٥١} نبيب^{٥٢}
وأن^{٥٣} رجالاً^{٥٤} بين^{٥٥} سلع^{٥٦} وواقم^{٥٧} لأبر^{٥٨} أبيهم^{٥٩} في^{٦٠} أبيك^{٦١} نصيب^{٦٢}
فلو^{٦٣} كنت^{٦٤} عوفياً^{٦٥} عمت^{٦٦} وأسهمت^{٦٧} كذلك^{٦٨} ولكن^{٦٩} المريب^{٧٠} مريب^{٧١}
ولما^{٧٢} قال^{٧٣} هذا^{٧٤} الشعر^{٧٥} كان^{٧٦} كل^{٧٧} شيخ^{٧٨} من^{٧٩} بني^{٨٠} عوف^{٨١} ينمى^{٨٢} أن^{٨٣} يعنى^{٨٤} وكان^{٨٥}
العمى^{٨٦} شائعاً^{٨٧} في^{٨٨} بني^{٨٩} عوف^{٩٠} كلما^{٩١} أسن^{٩٢} منهم^{٩٣} رجل^{٩٤} عَمِي^{٩٥} . ثم^{٩٦} إن^{٩٧} شيباً^{٩٨}
عَمِي^{٩٩} بعد^{١٠٠} موت^{١٠١} أرطاة^{١٠٢} فكان^{١٠٣} يقول^{١٠٤} : لَيْتَ^{١٠٥} ابن^{١٠٦} سُهَيْة^{١٠٧} <عاش^{١٠٨} حتى^{١٠٩}
يراني^{١١٠} أعمى^{١١١} فيعلم^{١١٢} أنني^{١١٣} عوفي^{١١٤} .
وقال^{١١٥} أرطاة^{١١٦} يوماً^{١١٧} للربيع^{١١٨} بن^{١١٩} قعنّب^{١٢٠} كالعابث^{١٢١} به^{١٢٢} :

١ في الأصل : القوارس ، والتصويب عن الأمازي .

٢ في الأصل : حمرة .

٣ في الأصل : كفلك .



لقد رأيتك عرباناً ومؤثراً فما دريتُ أنني أنت أم ذكرُ
فقال الربيع مجيباً له :

٣ لكن سبيته تدري إذ أتيتكم على عريته لما احتلت الأزر

أرغون

(٣٧٨٤) ابن أبغا ملك التتار

- ٦ أرغون^١ بن أبغا بن هولكو بن تولي بن جنكزخان ملك التتار وصاحب العراق وخراسان وغير ذلك . جلس على تخت الملك بعد قتل عمه الملك أحمد ، وقد تقدم ذكره ، وكان شهماً شجاعاً مقداماً كافراً النفس سفكاً الدماء ذا هبة وجبروت ، وكان مليح الصورة وهو أبو غازان وخريندا الملكين . حكى عز الدين حسن الطيب أنه سمع العماد بن الخوام الحاسب ببغداد يقول : شاهدتُ أرغون بن أبغا وقد صفوا له ثلاثة أفراس فوقف راجلاً عند أولها ومقفر في الهواء ركب الثالث منها ولم ينشبت بشيء من الفرسين . وكان وزيره سعد الدولة قد استولى على عقله بصرفه كيف أراد ويعكم في دولته تحكماً زائداً . وهلك أرغون في سنة تسعين وستمائة في سابع ربيع الأول . فيقال إنه سقي السم ولم يصح فاتهم المغل اليهود بقتله ، ونصوا على سعد الدولة ومالوا على اليهود قتلاً ونهباً وورد الخبر بموت أرغون والملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور قلاوون على عتكا ، فكان عام الدمار على اليهود والنصارى . واختلف المغل بعد موته فمالت ١٦٦ ب طائفة إلى يلدرا ولم يوافقوا على كيختر فرحل كيختر إلى الروم وكان جلوسه على التخت ثلاثة أيام .



الحافظية (٣٧٨٥)

- أرغون^١ الحافظية عتيقة الملك العادل وهي التي رَيتَ الملك الحافظ صاحب قلعة جعير وكانت بدمشق وكانت تبعثُ إلى القلعة بالأطعمة والثياب إلى الملك^٢ المغيث عمر ابن الملك الصالح نجم الدين أيوب وهو محبوس فحقد عليها الملك الصالح إسماعيل وصادرها وأخذ منها أموالاً كثيرة . بنّت لها تربة^٣ مليحة فوق عين الكرش بدمشق ووقفت دارها بدمشق على خُدّ أمها وعاشت زماناً وتوفيت سنة ثمان وأربعين وستمائة .

سيف الدين الجمدار العادلي (٣٧٨٦)

- أرغون العادلي الأمير سيف الدين الجمدار من أمراء دمشق^٤ بقي في^٥ الأميرية سيراً ومات بدار ابن أنابك سنة خمس وتسعين وستمائة .

أستاذ الدار (٣٧٨٧)

- أرغون^٦ شاه الأمير سيف الدين الناصري . كان قد جلبه الكمال الخطائي إلى السلطان بوسعيد من بلاد الصين هو وسبعة رؤوس من المماليك وثمانيئة ثوب وبتر خطائي من أملاك بوسعيد الموروثة له عن أبيه وجدة من جدّهم جنكزخان بتلك البلاد ، فنّم^٧ على الكمال الخطائي إلى بوسعيد فصادره^٨ وأخذ منه مائة ألف دينار ، ثم إن بوسعيد كرهه لما نم على الكمال الخطائي

١ شذرات الذهب : ٥ : ٢٤٠ .

٢ لم يذكره الصفدي في كتابه «أمراء دمشق» .

٣ أميان المعسر : ١٦٦ ب وأمراء دمشق : ٨ وإعلام الوري : ٢٠ والدرر الكامنة : ١ : ٣٥٠ .

٤ شذرات الذهب : ٦ : ١٦٦ وذيل المعبر الحسيني : ٢٧٨ .



- فأخذته دمشق خواجه ابن جويان التوبين من بوسعيد وكان ذلك لم يهن عليه
وتم إلى بوسعيد بأمر دمشق خواجه مع الخاتون طقطاي وجرى لها
ما جرى من حزن رأسيهما ، وارتجع بوسعيد الأمير سيف الدين أرقون شاه .
ثم إنه بعثه إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون هو والأمير سيف الدين ملكشمر
| البوسعيد فحظي الأمير سيف الدين أرقون شاه عند السلطان الملك الناصر ١٦٦
٣ حتى كان رأس نوبة الجمدارية أيام السلطان الملك الناصر محمد وتزوج بابتة
الأمير سيف الدين أقبغا الناصري . ولم يزل إلى أن توجه قطلوبغا الفخري لحصار
الناصر بالكرك فكان ممسكاً جرد معه من جملة الألقين وحضر معه إلى
دمشق وتوجه إلى القاهرة وأقام بها على حاله إلى أن توفي الملك الصالح إسماعيل
٩ وقام بعده بالأمر الملك الكامل شعبان فجعله استاذ دار السلطان . فلما خلع
الكامل كان هو الذي ضرب الأمير سيف الدين أرقون العلاني في وجهه
١٢ وقيل إن الفشارب غيره . وعظم أمره أول دولة المظفر فما كان بعد ثلاثة
أشهر حتى دخل هو والنايب الأمير سيف الدين الحاج أرقطاي واجتمعا
بالسلطان وخرجا فجاها إليه تشريف فقال : ما هذا ؟ قيل : إن مولانا السلطان
١٥ رسم لك بناية صفد . فقال : أريد اجتماع بالسلطان ، فما مكن . وقيل له :
ما بقي لك أن تجتمع به ؟ فقال : أريد أقول له شيئاً ، فقيل له : اكتب إليه
بما تريد من صفد في البريد . وأخرج في خمسة سروج فوصل إليها على البريد
١٨ في أوائل شوال سنة سبع وأربعين وسبعائة فدبرها جيداً وأقام بها المهابة
والحرمة وأمن بها السبل . وأقام بها ثانياً إلى العشر الأواخر من صفر سنة ثمان
وأربعين وسبعائة فطلب إلى مصر فتوجه إليها ورسم له بناية حلب عوضاً
٢١ عن الأمير سيف الدين بيدمر البدري ودخل إلى دمشق في سادس عشر شهر
ربيع الأول دخولاً عظيماً ، جاء على البريد . وأقام على قصر معين الدين
إلى أن جاء إليه طلبه من صفد ودخل دمشق مطلباً إبرخت عظيم وأبهة زائدة ١٦٦ ب
٢٤ واجتمع برنكه بسروج ذهب مرصعة وكتايش زركش وقلاند مرصعة

Kodak Color Control Patches

© Kodak 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



- وسرفسارات غريبة مذهبة . ثم إنه لما أمسك الأمير سيف الدين يلبغا نائب الشام بحمالة وجرى له ما جرى ، على ما يأتي ذكره في ترجمته إن شاء الله تعالى ، رسم له نياحة الشام فحضر إليه الأمير شمس الدين آقسنقر أمير جاندار ٣ وتوجه إليه إلى حلب ووصلا إلى دمشق في بكرة الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وسبعماية . ولما عاد شمس الدين آقسنقر أعطاه خمسة عشر فرساً منها خمسة عربيات بسروجها ولحمها وكتائبها وأحد عشر إكديشاً وجارية بخمسة آلاف درهم ، وقيل جاريتان ، وأربعين ألف درهم ومائة قطعة قماش والتشريف الذي لبسه لنياحة الشام بالكلوة والطرز والحياسة والسيف المحلي وألف اردب من ١ مصر . وكان قد أعطاه في حلب ألف ٢ وخمسمائة دينار وغير ذلك ، وكان قد شرط له كل شفاعته يشفعها بمضيها له من حلب ، وفي الطريق وإلى أن توجه من دمشق . وأقام في دمشق قريباً من ثلاثة أشهر ولم يسأله في شيء من ولاية وعزل إلا أجابه إلى ذلك . وقُدِّم ١٢ إليه وهو في سوق الخيل نصراني من الزبداني رَمَى مسلماً بسهم نَشَاب قتله فأمر بتفصيله فقطعت يده من كتفيه ورجلاه من فخذه وحُرِّ رأسه وحملت أعضاؤه على أعواد وطيف بها فارتعب الناس لذلك فقلت : ١٥

فـه أرغون شاه كم للمهاية حصّل

وكم سيف سطا من ذي ضلال تنصّل

١٨ | ومُجمل الرعب خلّى بعض النصارى مفصّل

١١٦٣

- ولم يزل أحد من السعادة في نياحة دمشق ما ناله ولا حصّل ما حصله من الماليك والحواري والخيل والخواهر والأمتعة والقماش ولا تمكن أحد من الثواب تمكنه . كان يكتب إلى مصر بكل ما يريد في حلب وطرابلس وحماة ٢١

١ في الأصل : في .
٢ كذا في الأصل .



- وصفد وسائر ممالك الشام من نقل وإضافة وإسكك ونقل إقطاعات وغيرها
فلا يُرد في شيء مما يكتبه ولا يخالف في جليل ولا حقير. إلى أن زاد الأمر
٣ وأفرط هو في معارضة القضاة الأربع وعاكسهم ونقل وطأته على الناس
إلى أن حضر الأمير سيف الدين ألبختيغا نائب طرابلس في ليلة يسفر صباحها
عن يوم الخميس ثالث عشرين شهر ربيع الأول سنة خمسين وسبع مائة فاتفق
٦ في الليل هو والأمير فخر الدين أياز السلاح دار وجاءا إليه إلى باب القصر
الأبلى وهو به مقيم فدق الباب ، الثالث الأخير ، وأزعجاء وكان كلما
خرج طواش أسكاه وسمع هو الغلبة فأنكر ذلك فخرج ويده سيف
٩ بتخفية وسرموزة فلما رآهما سلك نفسه وقال : يا أمراء انقضي
شغلكم ، فأسكاه ، وأراد يدخل ليلس قباء فألبسه الأمير فخر الدين قباءه
وتوجه بها إلى دار الأمير فخر الدين أياز وقبدها بقيد ثقيل إلى الغاية . ونقل
١٢ إلى زاوية المستنقع ورسم عليه الأمير علاء الدين طيغنا القاسمي ، فأقام هناك
يوم الخميس إلى العشاء الآخرة فدخل مملوكه الذي يخدمه فوجده مذبحاً
وفي يده السكين فوقف عليه بنائب الحكم والعدول وكُتِبَ بذلك مكتوب
١٥ شرعي وجُهِزَ صحبة سيفه على يد الأمير سيف الدين تلك أمير علم إلى الديار ١٦٣
المصرية ودفن بمقابر الصوفية . وقلت أنا فيه :

١٨ تعجبت من أرغون شاه وطيشه الذي كان منه لا يفيق ولا يمي
وما زال في سكر النياية طافحاً إلى حين غاضت نفسه في المنيع

١ في الأصل : من .

٢ زاد في الأعيان : من القبة المذكورة .

٣ في الأصل : عشاء .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007. TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



(٣٧٨٨) رأس نوبة

- أرغون^١ العلاني الأمير سيف الدين الناصري رأس نوبة الحمدارية من أيام استاده ، أخرجه الأمير سيف الدين قوصون الناصري في الأيام الأشرفية كجك إلى صفد فوزد إليها جندياً فيما أظن وكان أميراً بطليخاناه في حياة أستاذة فأقام بصفد قليلاً . ولما حضر الفخري إلى دمشق في أيام كجك حضر إليه وكان معه وتوجه إلى مصر وهو زوج والدته الصالح إسماعيل والكامل شعبان ولدي الملك الناصر الآتي ذكرهما إن شاء الله تعالى في مكاتيبهما . ولما تولى السلطنة الصالح إسماعيل كان هو مدبر دولته لأنه زوّج أمه فدبرها جيداً وساعفته الأقدار ولم يزل على الناصر أحمد بالكرك إلى أن فتحت الكرك وقتل أحمد كما مرّ في ترجمته . وكثرت إقطاعاته وأملاكه وأمواله وضماناته ولم يزل كذلك أكبر من النواب بالديار المصرية وهو باقٍ على وظيفته رأس نوبة الحمدارية إلى آخر وقت واستمر على ذلك أيام الكامل شعبان إلى أن خرج أمراء مصر عليه وخلعوه ، وضرب الأمير سيف الدين أرغون هذا في وجهه بسيف وقبل بطير ضربة مهولة وكانت جراحة نجلاء وأمسك واعتقل وذلك في أول دولة المظفر حاجي . قيل إن الذي ضربه الأمير سيف الدين أرغون شاه وقبل غيره وشاع أنه طلب من الاسكندرية بعد قتله الحجازي وأقسقر فخرج إليه الأمير سيف الدين منجك إلى الطريق وقتله سنة ثمان وأربعين وسبعماية .



(٣٧٨٩) الشمسي

أرغون الأمير سيف الدين الشمسي أحد أمراء الطليخانات بدمشق .
٣ توفي رحمه الله في العشر الأول من شعبان سنة خمسين وسبع مائة .

(٣٧٩٠) نائب حلب

أرغون الأمير سيف الدين الكامل . أنشأه الملك الصالح إسماعيل رحمه
الله تعالى وزوجه أخته من الأمير سيف الدين أرغون العلاءي وأمره . وهو
حسن الصورة بارع الخلاوة تام القامة أبيض ظريف الشكل وكان يعرف
بأرغون الصغير . ثم لما مات الصالح وتولى أخوه الكامل شعبان أعطاه إمرة
مائة وقدمه على ألف وتنهى أن يدعى بأرغون الصغير ، وأن يقال أرغون
الكامل . ولما مات الأمير سيف الدين قطليجا الحموي في نيابة حلب رسم
الملك الناصر حسن له بناية حلب فدخل إليها نهار الثلاثاء خامس عشر شهر
رجب القرد سنة خمسين وسبع مائة وعمل البناية بها على أحسن ما يكون من
الحرمة والمهابة . وخافه التركان والعرب ومشت الأحوال بها ولم يزل إلى أن
جاءه الأمير سيف الدين كجك الدوادار الناصري بأن يخرج ويربط الطرقات
على الأمير شهاب الدين أحمد نائب صفد ، فبرز إلى قريزيا فأرجف بإمساكه
فهرب منه الأمير شرف الدين موسى الحاجب بحلب وغيره ، ثم إن جماعة من
الأمراء لحقوا بالحاجب وأوقدوا النيران بقلعة حلب ودقوا الكوسات ونادوا
بالناس لينهبوا طلبه وما معه ، فتوجه إلى المعرة وكتب إلى الأمير سيف الدين

١ أعيان مصر : ١٧٠ ب وأمراء دمشق : ٨ وإعلام الوري : ٢١ والدرر الكامنة : ١ : ٣٥٢

وفيل العبر الحسيني : ٣١٦ والنجوم الزاهرة : ١٠ : ٣٢٦ .

٢ سيف الدين : مكررة في الأصل .

٣ يعني أنها أخت الصالح من أمه ، وكان ذلك الزواج سنة ٧٤٥ (أعيان مصر) .



- ١٦٤ ب طان يرق نائب حماء يدخل عليه فلم يجد عنده فرجاً . فردّ طلبه وثقلته إلى حلب وتوجه على البرية إلى حمص في عشرة ممالك ثم ركب منها هو ونائبها الأمير ناصر الدين ابن بهادر أص في ثلاثة ممالك ودخل إلى دمشق يوم ٣ الجمعة بعد الصلاة سابع عشرين الحجة سنة إحدى وخمسين وسبعماية . فجهز نائب الشام الأمير سيف الدين ايتمش إليه الحاجب وابن أخته الأمير سيف الدين قرايغا بقاء أبيض فوقاني بطرز زركش ومركوب ودخل إليه ٦ وأقام عنده بدار السعادة إلى بكرة السبت ثاني يوم وجهه إلى باب السلطان صحية قرايغا المذكور والأمير سيف الدين ألندر السليماني الحاجب وكتب على يدهما مطالعة بالشفاعة فيه ؛ ولما وصل إلى لدّ تلقاه الأمير سيف الدين طشبا الدودار الناصري ومعه له أمان شريف ومثال شريف مضمونه : أنه ما كتبنا في حقلك لأحد ولا لنا نية في أذاك وإن انتهت تستمر في حلب نائياً وإن انتهت غيرها ، وإن أردت أن تحضر إلينا كيفما أردت فعلنا معك . ١١ فعاد معه الدودار ووصل به يوم الجمعة ثالث المحرم والسلطان في صلاة الجمعة فأقبل السلطان عليه وشكا من الأمير ناصر الدين محمد بن أزدمر النوري أحد أمراء حلب فرسم السلطان بأخذ سيف ابن أزدمر وتقييده وتجهيزه ١٥ في البريد محترزاً عليه صحية الأمير علاء الدين علي الشيرازي المصري . وتوجه البريدي المذكور به مقيداً ، فلما وصل إلى قطيا وجد بريدياً قد وصل معه مشافهة من الأمير سيف الدين طشبا الدودار يقول : البريدي يعود باين ١٨ أزدمر إلى دمشق فردّ به . فلما كان يوم الأحد خامس صفر وصل إلى دمشق الأمير سيف الدين أرغون الكامل وصحبته الأمير سيف الدين طشبا الدودار ٢١ | وأصبح يوم الاثنين جلس في الخليفة إلى جانب قاضي القضاة تقي الدين الشافعي فكان بين الاثنين القاضي الشافعي وظهر نائب حلب إلى القاضي الحنفي وقام من الخليفة وتوجه إلى الجامع الأموي والمهندار وسيف الدين قرايغا ودودار السلطان في خدمته وصلّى بالجامع واجتمع بالقضاة ودخل إلى ٢٤



خاتمه السمساطي ، ولما كان عصر الخدمة حضر أيضاً وودّع نائب الشام
 وطلع عليه قباء بطراز زركش وأعطاه فرساً يسرجه وبخامه وكفوش ذهب
 ٣ وتوجه بكرة الثلاثاء إلى حلب وصحبته ابن أزدمر مقبداً . ولما وصل إلى
 حلب تلقاه الناس بالشمع إلى قنشرين وإلى أكثر منها ودخل دخولاً عظيماً
 ووقف في سوق الخيل وعزى زكري البريدي وأراد توسيطه ونادى عليه :
 ٦ هذا جزاء من يدخل بين الملوك فيما لا يعنيه ، فنزل طشبعاً الدوادار وشفع
 فيه فأطلقه ، وأحضر ابن أزدمر وقال له : رسم لي أن اسمك وأقطع لسانك
 ولكن ما أؤخذك وأطلعه إلى قلعة حلب وأقام على ذلك إلى أن عزل الأمير
 ٩ سيف الدين أيتمش من نيابة الشام في أول دولة الملك الصالح صلاح الدين صالح
 فرسم له بنيابة الشام ، فدخل إلى دمشق بطله في نهار الاثنين حادي عشر شعبان
 سنة اثنين وخمسين وسبع مائة بكرة النهار وكان قد حضر من مصر لإحضاره
 ١٢ الأمير سيف الدين ملكنصر المحمدي .

(٣٧٩١) الثالث

أرغون^١ الأمير سيف الدين الناصري نائب^٢ الممالك الإسلامية اشتراه الملك
 المنصور سيف الدين قلاوون لولده الملك الناصر فرقي معه وألف به ، وولاه
 السلطان الملك الناصر النياية بمصر وكان رئيساً كبيراً في بيت أسناده يخضع له
 الكبار ويقولون بمقالته وكان حزبه منهم كثيرين مثل قجلبس والجمالي ومنكلي
 ١٨ يغا وطشتمر وقطلوبغا وطرجي ، وتولى النياية بعد الأمير ركن الدين بيرس
 الدوادار . وكان بيرس قد تولاهما بعد الأمير سيف الدين بكنمر الجوكندار

١ أسبب بعد هذا الموضع - في أعيان مصر - في إيراد أخباره .

٢ أعيان مصر : ١٦١ ب والدرر الكاشفة : ١ : ٣٥١ والنجوم الزاهرة : ٩ : ٢٨٨ وإعلام
 النبلاء : ٢ : ٣٨٣ وقيل العبر للذهبي : ١٦٧ .

٣ أعيان : كاتل .



- الكبير لما قبض عليه . وكان تركياً فصيحاً مليح الشكل أنبل الناصرية وأميزهم .
 تفقه لأبي حنيفة وأذنوا له بالإفتاء ، قال لي الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس :
 كان يعرف مذهب أبي حنيفة ودقائقه ويقصر فهمه في الحساب إلى الغاية وسمع ٣
 البخاري من ابن الشحنة بقراءة فتح الدين وكتبه بخطه في مجلدة واحدة في الليل
 على ضوء القنديل واقتنى الكتب الكثيرة وغوي بها وحصل منها جملة كبيرة
 إلى الغاية . حُكي لي أنه لما كان في حلب وسمع بموت قجليس الناصري جهز ٦
 إلى مصر في البريد مبلغ ألفي دينار لمشتري كتب من تركته وجهز إلى بغداد
 استنسخ فتاوى ابن قاضي خان وعلم الناس رغبته فيها فجيئت إليه ثمراتها
 من كل فتح . ولما حضر إلى دمشق متوجهاً إلى حلب صلى خلف الشيخ ٩
 نجم الدين القحطيني إمام جامع الأمير سيف الدين تنكز ، رحمه الله ، وهو
 حنفي المذهب أنكر عليه تقدمه في المحراب وخروجه عن الصف لأنه خلاف
 المذهب . وحُكي أنه بحث معه يوماً لما كان السلطان بدمشق ولم يكن إذ ١٢
 ذلك نائباً فقال له الشيخ نجم الدين : أنت ما تبحث إلا بالصلبر ، حتى يمي
 صدر الدين وأبحث معك ، لأن أرغون كان يحب صدر الدين ابن الوكيل
 ويؤثره وكان له حُشُوٌّ زائد على الشيخ أثير الدين أبي حنبلان وعلى الشيخ فتح ١٥
 الدين ابن سيد الناس ، وخلص لهم المدارس وكان فهماً بقطاً قاب في ١٦٦٦
 المملكة بمصر زماناً في سنة إحدى عشرة تقريباً إلى سنة سبع وعشرين وسبعماية
 وتوجه إلى الحجاز سنة ست وعشرين فلما غاب عمل عليه القاضي فخر الدين ١٨
 ناظر الجيش لأنه كان يكرهه فما حضر إلا وقد تغير عليه السلطان . ولما
 أراد الدخول إليه خرج إليه بكنم الساقى وتركه عنده في البيت ثلاثة أيام وقد ٢١
 أخذ سيفه ثم إنه أخرجه مع الأمير سيف الدين أيتمش إلى حلب نائباً وجهز
 قبله ألبغاوي الدوادار فساق في يومين وثلاث ليالٍ إلى حلب وأحضر نائبها الأمير
 علاء الدين الطنغا فاجتمعوا كلهم بدمشق عند الأمير سيف الدين تنكز
 وصلوا بها إلى الجمعة . وقبل إن السلطان أمره بإمساك شخص من بلاد التتار ٢٤



- ٣ كان قد عزم تلك السنة على الحج ، يقال إنه بعث إليه بعض مماليكه الذين أطلعهم على باطن الأمر ، فجهز إلى الغريم وقال له : لا تحج هذه السنة فشق ذلك على السلطان فأقام بحلب نائباً مدة ثم إنه أحضره السلطان إلى مصر فأقام عنده أياماً ولما رآه بكيا طويلاً ثم أعاده إلى محل نيابته ولم يزل بها إلى أن مات بحلب في أوائل سنة إحدى وثلاثين وسبعماية في ربيع الأول . ومدة نيابته بها لم يسفك بها دمًا ولا قطع سارقاً لأنه كان رحيماً رقيق القلب لا يعاقب على زلة ، ولما كان بمصر كان يتصدد السلطان ويمنعه عن أشياء يرومها . ولما عزم على إيصال نهر الساجور إلى حلب قيل له إن أحداً ما تحرك في أمره إلا ومات ، ولذلك لم يتحرك فيه قراسنر ولا الطبائخي ، ولما تحرك فيه سودي مات وما دخل البلد . فقال : أنا أكون فداء المسلمين وأقام شخصاً من جهته اسمه أرغون فلما وصل النهر أصابه ألم عظيم طوَّك به وجهه إليه السلطان طيبه صلاح الدين ابن البرهان فلم يصل إلى دمشق حتى مات رحمه الله تعالى ، ١٦٦٦ ب ودفن بترية اشريت له بحلب وكان له من العمر بضع وأربعون سنة .

[٣٧٨٩] الشمسي

- ١٥ أرغون^١ الأمير سيف الدين الشمسي ، حضر أميراً إلى دمشق من القاهرة في أوائل رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعماية .
- الأرغنياني الفقيه الشافعي = اسمه سهل بن أحمد .
- ١٨ وأبو نصر الأرغنياني = اسمه محمد بن عبد الله (١٤٢٦) .



(٣٧٩٢) نائب مصر وحلب

- أرقطاي^١ الأمير الكبير سيف الدين المعروف بالحاج أرقطاي هو من
 ٣ ممالك الأشرف وفي أيام السلطان الملك الناصر جعل جمداً ، وكان هو
 والأمير سيف الدين أوتامش نائب الكرك بينهما أخوة وهما في < لسان >
 الترك واللسان القباقي فصيحيان . وكانا يرجع إليهما في الياسة التي هي بين
 الأتراك . ولما خرج الأمير سيف الدين تنكز إلى نيازة الشام خرج معه وثالثهما
 ٦ الأمير حسام الدين طغرل أرقطاي البجققدار فحضروا إلى دمشق على البريد ، ولما
 كان بعد قليل بلغ تنكز أن الأمراء بدمشق يتوجهون إلى دار الحاج أرقطاي
 ويأكلون على سعادته فما حمل ذلك تنكز وكتب إلى السلطان فرسم له بناية
 ٩ حصص وكان قد أعطى خبز بيرس العلاني ومماليكه وحاشيته فأخذهم
 عنده ، وأقام بمصر مدة ثم رسم له بناية صفد ، فحضر إليها في سنة ثمان عشرة
 وسبع مائة فيما أظن فأقام بها وعمر بها دوراً وأملأها . وتوفيت زوجته ابنة
 ١٢ الأمير شمس الدين سقز شاه المنصوري فعمل لها تربة شمالي الجامع القاهري
 بصفد وهي تربة حسنة بالنسبة إلى عمار بصفد وصار بها للجامع رونق لم
 ١٥ يكن له أولاً ، وأعطى ولده أمير علي طبلخاناه وولده أمير إبراهيم عشرة^٢
 بعدما طلبهما السلطان ، وذلك بسفارة الأمير سيف الدين تنكز ، وأمرهما
 بدمشق عنده وأقاما مدّة ثم جهزهما إلى صفد وكان قد حثا عليه تنكز
 ١٨ حنوّاً كبيراً . ولما كان في سنة ست وثلاثين وسبع مائة طلب الأمير سيف
 الدين أرقطاي إلى مصر وجهز الأمير سيف الدين أوتامش أخوه مكانه إلى نيازة
 صفد وأقام الحاج أرقطاي^٣ بالقاهرة يعمل نيازة الغيبة إذا غاب السلطان

١ أعيان مصر : ١٧٥ ب والدر الكاسنة : ١ : ٣٥٤ .

٢ الأعيان : وولده إبراهيم أسرة عشرة .

٣ الأعيان : وأقام الحاج أرقطاي بمصر مقدم ألف ، ولما توجه العسكر إلى أياص جهز إليها
 في جملة الأمراء وحضر من هناك وأقام بالقاهرة . . الخ .



- في الصيد . فلما كانت واقعة تنكر وإمساكه حضر مع من حضر من الأمراء
 صحبة الأمير سيف الدين بشتاك ثم رسم له بناية طرابلس عوضاً عن الأمير
 سيف الدين طينال فتوجه إليها ولم يزل بها إلى نوبة الأمير سيف الدين طشتمر
 في أيام الأشرف كجك فتوجه صحبة الأمير علاء الدين الطنغا نائب الشام
 إلى حلب ، وجرى ما جرى على ما يذكر في ترجمة الطنغا ونظامه العسكر
 عليهما مع الصخري ، فتوجه الأمير سيف الدين أرقطاي هو والطنغا إلى القاهرة
 فأمسك معه واعتقلاً بالإسكندرية ثم أفرج عنه في أول دولة الصالح إسماعيل
 بواسطة الأمير سيف الدين ملكنجر الحجازي وجعل كما كان أولاً بالقاهرة
 من جملة الأمراء المشايخ المقدمين فأقام على ذلك إلى أن توفي الصالح رحمه الله
 تعالى وتولى الكامل شعبان فرسم له بناية حلب عوضاً عن الأمير سيف الدين
 يكتيغا الحيوي . فحضر إليها في جمادى الأولى سنة ست وأربعين وسبعماية
 فأقام قليلاً تقدير خمسة أشهر ثم طلب إلى مصر وجهه عوضه الأمير سيف
 الدين طشتمر نائب حماة فتوجه إلى مصر وأقام بها قليلاً ولم يزل إلى أن خلع
 الكامل وتولى المظفر حاجي فرسم له بناية مصر . ولم يزل بها نائباً إلى أن خلع
 المظفر وتولى الملك الناصر حسن فطلب الإعفاء من نيابة مصر وسأل أن يعاد إلى
 نيابة حلب فرسم له بذلك . وفي ربيع عشر شوال سنة ثمان وأربعين وسبعماية
 حضر إلى دمشق متوجهاً إلى نيابة حلب ولم يزل بها مقيماً إلى أن قتل أرغون
 شاه نائب الشام ، على ما تقدم في ترجمته ، فرسم له بناية الشام فقرح الناس
 به وتوجهوا إلى حلب فاستعد لذلك وخرج في طلبه وحاشيته . وكان قبل
 ذلك قد حصل له حمى ثم حصل له إسهال فوصل إلى منزلة عين المباركة
 فظاهر حلب مرة يركب القرس وإذا أثقل في المرض ركب في المحفة . وتوفي
 رحمه الله العصر من نهار الأربعاء خامس جمادى الأولى سنة خمسين
 وسبعماية بعين المباركة فعاد الناس خائبين ، وعاجوا بالفرح بعد الفرح آيين .
 وكنت قد وصلنا نحن إليه إلى حماه ، فجاء خبره ولم يقدر لنا أن نحمل حماه .



فأنشدني من لفظه لنفسه الشيخ شمس الدين محمد بن علي الغزي بحماسة يوم
الجمعة تاسع جمادى الأولى :

٣ قالوا أرْقُطاي مات قلت وهل في الموت بعد الحياة من عجب
ما مات من فرحة بنقلته بل مات من حزنه على حلب

الأرقم

(٣٧٩٣) الصَّحَابِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

- ٦ الأرقم^١ بن أبي الأرقم بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، واسم
أبي الأرقم عبد مناف ، والأرقم من الطبقة الأولى من المهاجرين الأولين
من كبار الصحابة أسلم بعد سبعة وكان سُبَّحَ الإسلام ، وقبل بعد عشرة .
٩ واستخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في داره من قريش وداره بمكة
على الصَّغَا وكان قد أسلم فيها جماعة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
١٦٨ يدعو إلى الله فيها . والأرقم صاحب | حلف الفضول . وهاجر إلى المدينة وشهد
بدرًا وأحدًا والمشاهد كُلُّهَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأسلم في
داره حمزة وعمر رضي الله عنهما وأعيان الصحابة . وتصدق الأرقم
١٥ بهذه الدار على وَلَدِهِ ولم تزل في أيدي ولده إلى زمن أبي جعفر ، وكان
إذا حج ينظر إليها في طوافه وسعيه . فلما < نزل > محمد بن عبد الله بن
حسن بن حسن بالمدينة كان عمَّار بن عبيد الله بن الأرقم في من بايعه ولم
١٨ يخرج معه فتعلق عليه أبو جعفر بذلك وكتب إلى عامله بالمدينة فكَبَّلَهُ
بالحديد وحبس حتى باعه نصيبه منها بمائة ألف درهم ثم تبع إخوته حتى
اشترى الجميع ووهبها لابنه المهدي ووهبها المهدي للخيزران أم موسى وهارون
٢١ فمرفت بها وقبل دار الخيزران فبنت بها مسجداً وانتقلت إلى جعفر بن موسى



الحادي ثم بعدُ اشتراها غسان بن عباد من ولد جعفر بن موسى . وتوفي الأرقم
سنة خمس وخمسين من الهجرة وقيل سنة ثلاث وله يضع وثمانون سنة وله
٣ من الولد عبد الله لأم ولد وعمار لأم ولد وكنيته أبو عمرو ، وقيل أمهما
حميدة بنت عبد الرحمن بن عوف .

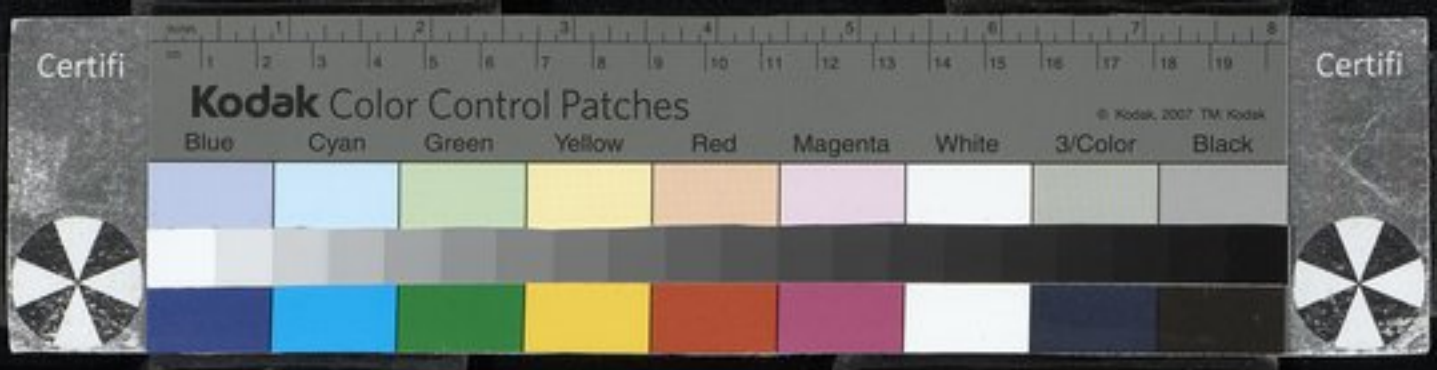
[...] (٣٧٩٤)

٩ أرقم بن ثمامة بن القعقاع من عبد القيس هو القاتل ليزيد بن المهلب :
أبا خالد كان المهلب حازماً شجاعاً جواداً غير كثر الأصابع
إذا نابه أمرٌ ضليعٌ سما له بأرعنٍ مثل المصطب مضب متالع
٩ له عادةٌ في الحرب غضب بالقتا بأحمر قان من دم الخوف فاصع
وأنت جزاك الله خيراً سليه وعندك ردٌ للأمور الفظائع
والقاتل أيضاً :

١٢ وقد علمت قيس بن عيلان أننا كرامٌ نمانا واسعُ الشربِ أروغُ
| أبونا الذي لم يُعطَ يوماً دنيةً ومات وريبُ الدهر بالناسِ ينجعُ ١٦٨ ب

الألقاب

- ١٥ الأرموي تاج الدين الشافعي = محمد بن حسن (٨١٨) .
الأرموي الشيخ = إبراهيم بن عبد الله .
الأرموني قاضي البهتسا = محمد بن عبد المحسن (١٤٨٤) .
١٨ الأرموني جمال الدين = محمد بن عيسى (١٨٤٥) .
الأرموني سراج الدين = يونس بن عبد المجيد .
الأرموني شرف الدين = يونس بن عيسى .



أروى

[٣٧٩٥] (...)

- أروى^١ بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عمّة النبي صلى الله عليه وسلم . ذكرها أبو جعفر العقيلي في الصحابة ، وذكر عائكة بنت عبد المطلب وأبى ذلك غيره ، وقد اختلف في إسلام أروى . فقال ابن إسحاق ومن تابعه إنه لم يسلم من عمات النبي صلى الله عليه وسلم غير صفية . وقال غيره^٢ : أروى وصفية أسلمت جميعاً . قيل لما أسلمت طليب ابن عمير دخل على أمّه أروى فقال : قد أسلمت وتبعت محمداً صلى الله عليه وسلم ، وقال لها : ما يمنعك أن تسلمي وتبعية فقد أسلم أخوك حمزة . فقالت : أنظر ما يصنع أخواني ثم أكون إحداهن ، قال : فإني أسألك بالله إلا أتيتيه وسلمت عليه وأسلمت به وصدقته وشهدت أن لا إله إلا الله . قالت : فلأنتي أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . ثم كانت بعد ذلك تعضد النبي صلى الله عليه وسلم بلسانها ونحوها ابنها على نصرته والقيام بأمره . وهي شقيقة عبد الله وأبي طالب والزيير بن عبد المطلب . وقيل بل هذه الشقيقة للمذكورين إنما هي أم حكيم التي يقال لها البيضاء . وقيل إنها توأمة عبد الله والصحيح هذا .

[٣٧٩٦] (...)

- أروى بنت أنيس^٣ : ذكرها ابن السكن ، في الصحابييات وقال : يروى

١ الإصابة ٨ : ١٧٧٨ .

٢ في الأصل : غيرهم . ٣ الإصابة ٨ : ٤ .



عنها حديث واحد لم يثبت وأسنده عن هشام بن زياد أبي المقدم عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن أروى بنت أبيس قالت : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلَئِنْ تَوَضَّأَ » . ٣

(٣٧٩٧) أمير جاندار

آروم^١ بُعَا الأمير سيف الدين الناصري . لما توفي السلطان الملك الناصر
وَوَقَّرَ الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي من وظيفة أمير جاندار أقيم هذا
الأمير سيف الدين آروم بُعَا مكانه أمير جاندار ، ولم يزل كذلك إلى أن
ملك الملك الصالح إسماعيل فرسم له بناية طرابلس فحضر إليها عوضاً عن
الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي ، وأقام بها قليلاً . وتوفي رحمه الله تعالى
في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة فكانت نيابته بطرابلس تقدير
أربعة أشهر ؛ وحضر بعده إلى طرابلس الأمير سيف الدين طرغاي الجاشنكير
ثانياً ، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في مكانه من حرف الطاء المهملة . ١٢

أزيك

(٣٧٩٨) الأمير صارم الدين الحلبي

أزيك الأمير صارم الدين الحلبي . كان من أعيان أمراء دمشق ، وهو
منسوب إلى الأمير عز الدين الحلبي الكبير ؛ كان قد جُرِّدَ أزيك هذا إلى بعلبك
فمرض بها وحُمِلَ في محفة إلى دمشق فأقام بها أياماً . وتوفي سنة تسع
وسبعين وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون وقد نيف على الخمسين . ١٨

١ أعيان العصر : ١٧٧ ب .



أزبك (٣٧٩٩) | القان أزبك

١٦٩ ب

- أزبك^١ القان بن طقطاي صاحب بلاد أزبك أسلم وحسن إسلامه وأسلم بعض رعيته ، ولم يلبس السراجوق وكان يلبس حياصة هي من فولاذ ويقول^٣ لبس الذهب حرام على الرجال ، وكان يحب الفقراء ويميل إليهم ويردّ إلى بعض الصوفية ويقول له : أشتهي لو قُتِلْتُ ، فقال له ذلك الصوفي : لأي شيء ؟ قال : لأنكم تقولون : إن هذا ملكي جميع من فيه متعلق أذاه بعني .
- خطب السلطان الملك الناصر ابنته وقبل اخته وحضرت إلى الديار المصرية في البحر وتوجّه الأمير سيف الدين أرغون النائب فيما أظن لملكها أو القاضي كريم الدين - وهو الأظهر^٢ - إلى الاسكندرية وحضرت إلى الميدان تحت القصر الأبلق بالقاهرة وعملت لها الضيافة ثلاثة أيام وبعد ذلك طلعت إلى القلعة وجري في أمرها ما جرى ، وتوهم السلطان فيها أنها ليست من بنات أزبك فأخرجها وزوجها بالأمير سيف الدين منكلي بغا السلاح دار فتوفي عنها ، فزوجها بالأمير صوصون أخي قوصون ، فمات عنها فزوجها بابن الأمير سيف الدين أرغون النائب ، وتوفي أزبك القان سنة اثنتين وأربعين وسبعماية ، وكانت سلطته سنة اثني عشرة وسبعماية . وكان شجاعاً مليح الصورة ، أباد طائفة من الأمراء والسحرة ومملكته شمالينا بشرق وهي من بحر قسطنطينية إلى نهر أربس مسافة ثمانمائة فرسخ وعرضها من باب الأبواب إلى مدينة بلغار وذلك نحو ستمائة فرسخ لكن أكثر ذلك مراعي وقرى ولها في أيديهم^٣ مائة سنة وأكثر ، وسيأتي ذكر والده طقطاي في حرف الطاء . إن شاء الله تعالى .

٢١

١ أميان المعصر ١٧٧ ب والدرر الكامنة ١ : ٣٥٤ .

٢ قرر الصلدي في أميان المعصر أن الذي خرج لتلقها هو القاضي كريم الدين .

٣ في الأصل أيدي ، وأثبتنا ما في أميان المعصر .



أزدشير

(٣٨٠٠) ملك الفرس

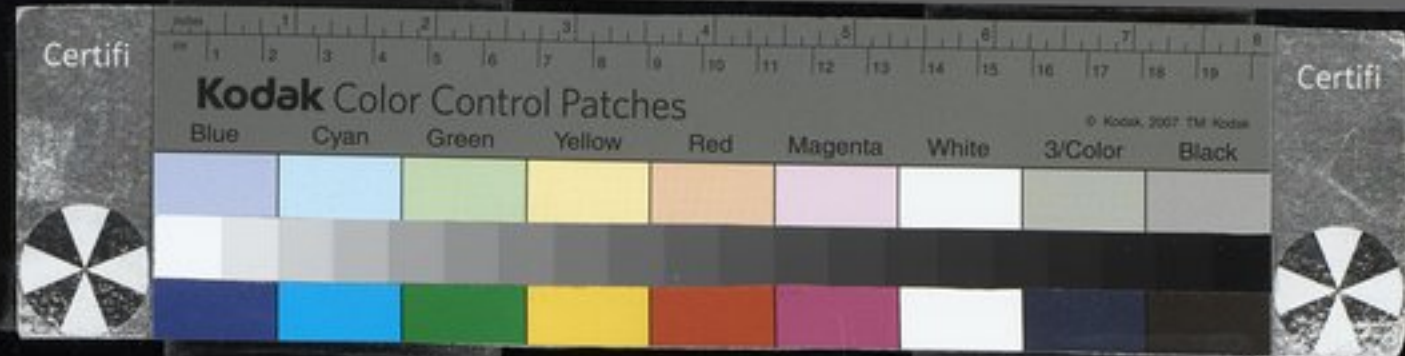
- ٣ أزدشير بن شيرويه ملك الفرس . توفي سنة اثنتي عشرة من الهجرة ،
واختلف أهل مملكته بعده يولون ويعزلون ويخلعون ويملكون ، وكان ذلك
من سعادة الإسلام . وكان شيرويه قد أفنى أولاد الملوك ومن كان يناسبه إلى كسرى
٦ ابن قباد فلم يبق للفرس من يحتضمون إليه فتحسروا في أمرهم ولم يبق لهم إلا
الدفع عن المدائن فولتوا ابنة أزدشير واسمها قباد ، وكان عمره سبع سنين ،
فأقام خمسة أشهر ، وكان شهریار بن أبرويز مقيماً بأنطاكية وكان أخوه
٩ شيرويه قتل أباه أبرويز فلما وصل شهریار إلى المدائن ملكها وقتل قباد بن
أزدشير وقتلهم وبغى وهتك الحرم فوثبوا عليه فقتلوه .

(٣٨٠١) الأمير العبادي

- ١٢ أزدشير بن الحسين بن أزدشير العبادي أبو الحسين ابن أبي منصور الواعظ
المعروف بالأمير العبادي والد أبي منصور الواعظ المشهور ، وسبأني ذكره .
قدم أبو الحسين هذا بغداد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة فحج وعاد وعقد
١٥ مجلس الوعظ بالنظامية وبرباط أبي سعد الصوفي ، وأحبه الناس ، ولم يزل
التعصب له يزداد والعلو في عهده يتصاعد حتى منع من الخلوس . وكان مليح
الكلام بديع الألفاظ غريب النكت حلو الإيراد . سمع بغداد من أبي الفضل
١٨ أحمد بن الحسن بن خيرون وغيره وحدث بمرو وبستر . وقال إسماعيل
ابن أبي سعد الصوفي ، كان في رباعتنا بركة كبيرة بتوضاً فيها الأمير
العبادي ، وكان الناس ينقلون منها الماء بالقوارير والكيزان تبركاً به حتى



- كان يظهر فيها نقصان الماء . وقال محب الدين ابن التجار أخبرني شهاب الخاتمي
بهرقة ، قال : سمعت ابن السمعاني يقول ، سمعت أبا منصور علي بن علي الأمين
١٧٠ ب | يقول : اتفق أن واحداً به علة جاء إلى العبادي فقرأ عليه شيئاً فشفاه الله فمضيت
معه إلى زيارة قبر أحمد فدخلنا مشهداً وخرجنا معه فإذا جماعة من العميان والزمنى
والمجذمين قد اجتمعوا على الباب وقالوا للأمير : نسألك أن تقرأ علينا
فقال : لست بعيسى ابن مريم وذلك قول وافق القدر . وقال محمد بن عبد
الملك الهمداني أخبر صاحب لأبي نصر ابن حرمة أنه أتى العبادي على
يد صاحب له دنائير فردّها فلما كان بعد أيام أتى إليه غيرها على يد غيره
فتقبلها فوقع التعجب من ذلك ، فقال أبو نصر : والله إن الأولى اقترضتها
٩ برأياً والثانية المقبولة أخذتها من مستعمل لي . قال : وحكى بعض المؤكلين
به حين شهى عن الجلوس خوف الفتنة أنه دخل إليه وهو جئب ، فقال :
قم واغتسل وعدّ . وقال سبط ابن الجوزي : حضر أبو حامد الغزالي مجلسه
١٢ وكان يحاضره وبذاكره فامتأصحن المدرسة وأروقتها وغرفها فخرج إلى
فراح طفر (٢) فجلس به ، وكان يحضر مجلسه من الرجال والنساء ثلاثون ألفاً ،
وكان صمته أكثر من نطقه ، وإذا تكلم هام الناس على وجوههم وترك الناس
١٥ المعاش ، وحلق أكثر الصبيان رموسهم ولزموا المساجد والجماعات وبتدوا
الخمور وكسروا الملاهي . وساق له كرامات . ولما قدم بغداد كان البرهان
الغزنوي يعطى بها فانكسر سوقه فقال الدهان :
١٨ لله قطب الدين من عالم منفرّد بالعلم والياس
قد ظهرت حجته لورى قام بها البرهان قنّاس
ونكلم العبادي في الرّيا وبيع القراضة بالصحيح وأنكر ذلك ، فتمسّع
٢١ من الجلوس وأمر بالخروج من البلد ، فخرج إلى مرو ، ومات بها سنة ست
١٧١ | وتسعين وأربع مائة وقيل سنة سبع ، والله أعلم . قلت : وولده اسمه المظفر ،
وسأني ذكره في حرف الميم في مكانه ونبتة من كلامه اليديع هناك .
٢٤



أزدمر

(٣٨٠٢) الأمير عز الدين العلاني

- ٣ أزدمر^١ الأمير عز الدين العلاني أخو الحاج علاء الدين طبرس . كان شيخاً مهيباً شجاعاً شرس الأخلاق قليل الفهم ، حضر جنازته ملك الأمراء لما توفي سنة ست وتسعين وستمائة ودفن بترته إلى جانب داره عند مثناة فيروز^٢ داخل دمشق . ٦

(٣٨٠٣) الحاج أزدمر الجملدار

- أزدمر^٣ الحاج الأمير عز الدين الجملدار من أعيان الأمراء وأماثلهم ؛ كان عنده فضيلة ومعركة وحسن تدبير وفيه مكارم كثيرة ومراعاة لمعارفه وتفقد لأحوالهم ولم يزل محترماً في الدول . ولما ملك المنصور زاد إقطاعه ، ولما قدم سقر الأشقر إلى دمشق لازمه واختص به وكان لا يصدر إلا عن رأيه ، فلما تسلفن بدمشق جعله نائباً عنه ، ولما ضرب المصاف مع المصريين وحصلت الكسرة قصد الأمير عز الدين الجليل وأقام به مدة ثم اتصل بسقر الأشقر وبقي عنده وفي خدمته ، وحضر مصاف التتار وقاتل فيه قتالاً عظيماً وأبلى بلاء حسناً وقُتل مُقْبِلاً غير مُدْبِر شهيداً سنة ثمانين وستمائة ، ودفن في مشهد خالد بجمص وعمره نحو ستين سنة . وكانت نفسه تحمله بأمر قصّر عنها أجله ، وكان يزعم أنه شريف النسب ، وكان هو الذي طعن طاغية العدو . ١٨

١ أعيان مصر : ١٧٨ .

٢ أعيان : عند مسجد ابن عربون من نواحي مظلة فيروز .

٣ عبر النعمي : ٢٢٨ .



الأزرق الواسطي = إسحاق بن يوسف .

الأزرق الحافظ = حمّاد بن زيد .

٣ ابن الأزرق | الحافظ = أحمد بن علي (٣١٣٣) . ٣١٧١

أزهر

[...] (٣٨٠٤)

- ٦ أزهر بن عبد عوف الزهري القرشي . هو عم عبد الرحمن بن عوف
 ووالد عبد الرحمن بن الأزهر الذي يروي عنه ابن شهاب الزهري . روى
 عن أزهر هذا أبو الطفيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى السقاية
 العباس يوم الفتح وأن العباس كان يلبها في الجاهلية دُونَ أبي طالب . وهو
 ٩ أحد الأربعة الذين نصبوا الأعلام للحرم لما وَلِيَ الخلافة عمر بن الخطاب .

[...] (٣٨٠٥)

- ١٢ أزهر بن منقر الصحابي^١ لم يحدّث عنه إلا عمير بن جابر قال : صليت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتح بالحمد لله ربّ العالمين .

[...] (٣٨٠٦)

- ١٥ أزهر بن قيس روى عنه جرير بن عثمان . قال ابن عبد البر^٢ لم يَرَوْه عنه

١ الاستيعاب : ٧٤ والإصابة : ٢٨٠ : ١ .

٢ الاستيعاب : ٧٤ .



غيره فيما علمت حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ في صلاته من فتنه المغرب .

[...] (٣٨٠٧)

٣

أزهر بن حنيفة : روى عن أبي بكر الصديق ، قال ابن عبد البر^١ : في صحبته نظر .

أزهر السمان (٣٨٠٨)

٦

أزهر^٢ بن سعد السمان الباهلي بالولاء البصري . روى عن حميد الطويل وروى عنه أهل العراق كان يصحب المنصور قبل أن يلي الخلافة ، فلما وليها جاءه أزهر مهتاً بالخلافة فحجبه المنصور فترصد له يوم جلوسه العام وسلم عليه فقال له المنصور : ما جاء بك ؟ قال : جئت مهتاً بالأمر ؟ فقال المنصور : أعطوه ألف دينار وقولوا له قد قضيت وظيفة الهناء فلا تعد . فمضى وعاد ١١٧٢ في قابل فحجبه فدخل عليه في مثل ذلك المجلس وسلم عليه فقال : ما جاء بك ؟ قال سمعت أنك مرضت فجئت عائداً ، فقال : أعطوه ألف دينار ، وقد قضيت وظيفة العيادة فلا تعد إلى فرائتي قليل الأمراض . فمضى وعاد ١١٧٢ في قابل ، فقال له في مثل ذلك المجلس : ما جاء بك ؟ قال : سمعت منك دعاء فجئت لأتعلّمه منك فقال له : يا هذا إنه غير مستجاب ، إنني دعوت به في كل سنة أن لا تأتيني وأنت تأتي . له وقائع وحكايات ماثورة . توفي سنة ١١٨ ثلاث ومائتين وقبل سنة سبع ، وكان ثقة نبلاً عسراً أربعاً وتسعين سنة ، وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

١ الاستيعاب : ٧٥ والإصابة : ٢٨ .

٢ غير القهيبي ١ : ٢٢٩ وفتاوات القهيبي ٢ : ٥ .



(٣٨٠٩) أبو جعفر البغدادي

- الأزهر بن عبد الوهاب بن أحمد بن حمزة البغدادي. قال محب الدين ابن
التجار: وهو والد شيوخنا عبد العزيز وأحمد وعبد الوهاب، صاحب الشيخ
عبد الوهاب الأنطاقي وتخرج به وقرأ عليه الكثير واشتغل بسماع الحديث
وكتابه وقرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن أحمد القطان وغيره وسمع
عبد القادر بن محمد بن عبد القادر وهبة الله بن محمد بن الحصين وغيرهما،
وتوفي سنة أربع وستين وخمسمائة.

الألقاب

- ٩ الأدفوي = أحمد بن علي (٣١٤٨).
الأدفوي = كمال الدين جعفر بن تغلب.
ابن الأزهر الأنباري = جعفر بن محمد.
١٢ الأزهري اللغوي = أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر (٣١٩).
الأزهري الحافظ = محمد بن عقيل (١٥٧٧).
ابن أبي الأزهر النحوي = اسمه محمد بن مزيد (١٩٧٨).

(٣٨١٠) حب رسول الله صلى الله عليه وسلم

- أسامة^١ بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلابي أبو زيد، وقيل أبو محمد،
١ طبقات ابن سعد: في مواضع كثيرة. وتهذيب ابن عساكر ٢: ٣٩١. والاستيعاب: ٧٥. والإصابة ٢٩: ١.



- ٣ حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه ومولاه . قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذني والحسن ويقول : اللهم إني أحبهما فأحبهما . وأمه أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضسته وكان أسود كالليل وكان أبوه أبيض أشقر . قال إبراهيم بن سعد ، قالت عائشة رضي الله عنها : دخل مجزز المدلجي القائف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى أسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رءوسهما وبدت أقدامهما فقال : إن هذه الأقدام بعضها من بعض ، فسر النبي صلى الله عليه وسلم وأعجبه ذلك . وتوفي سنة أربع وخمسين للهجرة على الصحيح . روى عنه الجماعة ٩ كلهم . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة في جيش فيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فظعن الناس فيه لأنه كان ابن مولى ولم يبلغ عشرين سنة وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مرضه وصعد المنبر (الحديث) .
- ١٢ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الومص من عينيه . وقالت عائشة رضي الله عنها : عثر أسامة على عتبة الباب أو أسكفة الباب فتشج وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة : أميطي عنه الدم ، قالت : فتقلدته ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح شجته ويمسحه ويقول : لو كان أسامة جارية لكسوته وحليته حتى أفنقته . سكن بعد النبي صلى الله عليه وسلم وادي القرى ثم رجع إلى المدينة فمات بالحرث ١٨ في آخر خلافة معاوية سنة ثمان أو سنة تسع وخمسين للهجرة . حدث أحمد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أخر الإفاضة من عرفة من أجل أسامة بن زيد ينتظره ، فجاء غلام أسود أظلس فقال أهل اليمن : إنما حبستنا من أجل هذا ! قال : فذلك كفر أهل اليمن من أجل هذا . قال يزيد بن هارون : يعني ردتهم أيام أبي بكر . وفرض عمر ابن الخطاب لأسامة بن زيد خمسة آلاف ولابن عمر ألفين فقال ابن عمر :



فقلتُ عليّ أسامة وقد شهدتُ ما لم يشهد ، فقال : إن أسامة كان أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك وأبوه كان أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهلك. وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أحبُّ الناس إليّ أسامة ، ما حاشا فاطمة ولا غيرها . وفي حديث هشام بن عروة عن أبيه : وأنا أرجو أن يكون من صالحكم فاستوصوا به خيراً . قال علي بن خشرم قلت لوكيع : من سلم من الفتنة ؟ قال : أما المعروفون من أصحاب النبي عليه السلام فأربعة سعد بن مالك وعبد الله بن عمر وعبد بن مسلمة وأسامة بن زيد واختلط سائرهم .

٩ (٣٨١١) ابن شريك الصحابي

أسامة^١ بن شريك اللباني . له صحة ورواية ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي . وتوفي في حدود السبعين للهجرة .

١٢ (٣٨١٢) الصحابي

أسامة^٢ بن عمير الهذلي ، بصري له صحة ورواية ، وهو والد أبي المليلح الهذلي من أنفُس هذيل واسم أبي المليلح عامر بن أسامة . لم يرو عن أسامة هذا غير ابنه أبي المليلح ، وكان نازلاً بالبصرة ، ومن حديثه ما رواه خالد الحذاء عن أبي المليلح الهذلي عن أبيه قال : كنتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرٍ يوم حنين فأصابنا مطر لم يتيسر أسافل نعالنا فتأدى متادي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن صلّوا في رحالكم .

١ الاستيعاب : ٧٨ والإصابة : ٢٩١ .

٢ الاستيعاب : ٧٨ والإصابة : ٣٠١ .



(٣٨١٣) الصحابي

أسامة^١ بن أعدي - بفتح المعجمة وسكون الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة وبعدها راء وياه آخر الحروف - والأعدي الحمار الوحشي . وأسامة هذا يعرف بالشقري - بفتح الشين المعجمة والقاف والراء - وهو عم بشير بن ميمون . نزل البصرة وروى عنه بشير بن ميمون .

(٣٨١٤) [. . .]

أسامة بن خزيم^٢ روى عن مروة البهزي ، روى عنه عبد الله بن شقيق ، ولا تصح له صحبة .

(٣٨١٥) المرتضى النقيب

أسامة بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر أبو الفتح ابن أبي عبد الله ابن أبي الحسن ابن أبي طالب العلوي النقيب ابن النقيب . تولى النقابة بعد أبيه ببغداد ولقب بالمرتضى فأقام في النقابة أربع سنين تقريباً واستعفى وسأل أن يكون عوضه زوج أخته أبو الغنائم المعمر فأجيب إلى ذلك وعاد إلى الكوفة وأقام بمشهد علي ابن أبي طالب ، رضي الله عنه ، إلى أن أدركه أجله سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وعمره خمس وأربعون سنة .

١ الاستيعاب : ٧٨ والإصابة : ٢٩ : ١ .

٢ الاستيعاب : ٧٨ (وفيه : خزيم) والإصابة : ٢٩ : ١ .



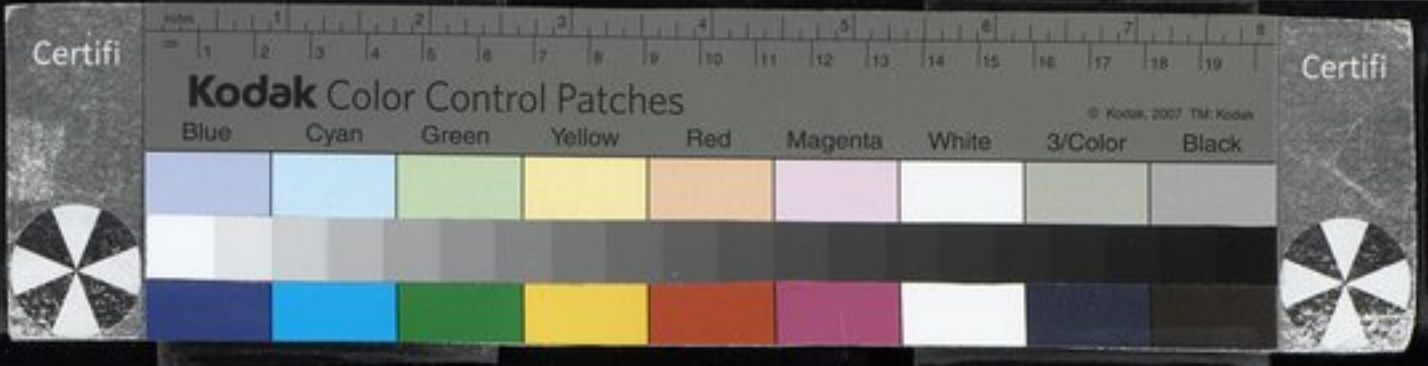
(٣٨١٦) ابن عليك

- أسامة بن علي بن سعيد بن بشر بن مهران الرازي أبو رافع ابن أبي الحسن . كان والده من حفاظ الحديث يعرف بعليك . ولد بسر من رأى وحملته أمه إلى والده بمصر وسمع هناك وحدث . وكان حسن الحديث كثير الكتابة ثقة ، كُتِبَ عنه أحاديث حسان ، وتوفي بمصر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

(٣٨١٧) السجزي النحوي

- أسامة^١ بن سفيان السجزي النحوي من نخاة سجستان وشعرائها . قال ياقوت : ذكره أبو الحسن البيهقي في كتاب «الوشاح» وأنشد له :
- أبي التأني إلا أن يجدد لي ذكرى لمن ودّعني وهي لا تملك العبرا
وقالت رعالك الله ما خلعت أني أراك تسلى أو تطيق لنا هجرا
- وكانت ترى قمر العلاقة ساعة تغيبها عنا وإن قصرت شهرا
ونجزع من وشك الفراق فما لنا على فرقة الأحباب أن نظهر الصبرا
- منها في المديح :
- وزير برى المعروف يمشل ذكره فأرسل بين الناس معروفه عمرا
فما أفلعت يوماً غمامة جوده ولا فطرت رشاً ولا أعطأت قوطرا
- وما اختص يوماً حاضراً دون غائب برقد ولا ذا فاقة دون من أثرى
وقد أمة الراجون من كل وجهة فأربنى مريجهم بواحدة عشرا
- قلت : شعر منقطع لكنه منسجم .

١ ارشاد الأريب : ٥ : ١٨٦ ولتأيه الرواة : ١ : ٢٢٧ وبنية الوعاة : ١٩١ .



(٣٨١٨) مؤيد الدولة ابن منقذ

- أسامة^١ بن مرشد بن علي بن منقذ بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ بن
 ٣ نصر بن هاشم بن سرار بن زياد بن رغب بن مكحول بن عمر بن الحارث
 ابن عامر بن مالك ابن أبي مالك ابن عوف بن كنانة ينتهي إلى قحطان . مجد
 الدين مؤيد الدولة أبو المظفر ذكره العماد الكاتب في «الحرية» وأثنى
 ٦ عليه ثناء كثيراً . ولد سنة ثمان وثمانين وأربع مائة وتوفي سنة أربع وثمانين
 وخمس مائة . ودفن بدمشق بجبل قاسيون . وفي بيته بني منقذ جماعة فضلاء
 يأتي ذكر كل منهم إن شاء الله في موضعه . لم يزل بنو منقذ مالكيين حصن
 ٩ شيزر معتصمين بحصانتها حتى جاءت الزلزلة سنة ثيف وخمسين فخرّب
 حصنها وذهب أحسنها ، وتملكها نور الدين الشهيد عليهم وأعاد بناءها فتشعبوا
 ١٧٤ ب شعباً ، ونفروا أيدي سباً ، وكان هذا الأمير مجد الدين من أكابر بني منقذ
 وشجعانهم وعلمائهم . له تصانيف عديدة في فنون الأدب . وسكن دمشق مدة ،
 ١٢ ثم تبتت به كما تنبو الديار بالكريم فانتقل إلى مصر فبقي بها مؤمراً مشاراً إليه
 بالتعظيم ، وكان قدومه أيام الظاهر ابن الحافظ والوزير يوم ذاك ابن السلار
 ١٥ العادل فأحسن إليه وكنم يزل إلى أيام الصالح ابن رؤيك ، ثم عاد إلى دمشق
 وسكنها ، ثم رماه الزمان إلى حصن كيفا فأقام به حتى ملك السلطان صلاح
 الدين دمشق فاستدعاه وهو شيخ قد جاوز الثمانين . وروى عنه ابن عساكر
 ١٨ وأبو سعد السمعاني وأبو المواهب ابن صصري والحافظ عبد الغني وولده
 الأمير أبو القوارس مرهف وملكت نسختين بديوانه وهما بخط يده . نقلت
 من أحدهما في ضرس قلعه وهو مشهور :

١ تهذيب ابن عساكر ٢ : ٤٠٠ . والحرية (قسم الثامن) ١ : ٤٩٨ . ووفيات الأعيان
 ١ : ١٧٥ (رقم : ٨١) وإرشاد الأريب ١٠ : ١٨٨ . وانظر كتاب الاعتبار له .



وصاحب لا أمل الدهر صحبته
لم ألقه مذ تصاحبنا فمذ وقعت
يشقى لشقي ويسعى سعي مجتهد
عيني عليه افرقنا فرقة الأبد
ونقلت منه قوله :

٣

يا دهر ما لك لا يصد
أمرضت من أهوى وبأ
لو كنت تنصف كانت
وهو مأخوذ من قول الآخر :

ك' عن مسامتي العتاب
بي أن أمرضه الحجاب
أمرض لي وله الثواب

٦

يا ليت علته بي غير أن له
أجر الليل وأني غير مأجور
ونقلت منه قوله :

٩

شكا أتم الفراق الناس قبي
وأمث مثل ما ضمت ضلوعي
وروع بالتوى حي وميت
فإني لا سمعت ولا رأيت
ونقلت منه قوله :

١٢

وما أشكو تلون أهل ودي
مليت عتابهم ويشت منهم
إذا أدمت قوارصهم فؤادي
وجئت إليهم طلق المحيا
تجسوا لي ذنوباً ما جنتها
ولا والله ما اضمرت غلداً
ويوم الخشر موعدنا وتبدو
ولو أجدت شكيتهم شكيت
فما أرجوهم فيمن رجوت
صبرت على الأذية وانطويت
كأنني لا سمعت ولا رأيت
بداي ولا أمرت ولا نهيت
كما قد أظهروه ولا نويت
صحيفة ما جنوه وما جنيت

١٥

١٨

١١٧٥

١ في الأصل : وثابي .

٢ الديوان : كطت على أدام .

٣ الديوان : ورحمت عليهم .



ونقلت منه قوله :

٣ لا تستعزّ جليداً على هجرانهم ففواك تضعف عن صلود دائم
واعلم بأنك إن رجعت إليهم طوعاً وإلا عُدت عودةً راغم
قال العماد الكاتب^١ تناشدنا بيتاً للوزير المغربي في وصف خفقان القلب وهو :

٦ كأن قلبي إذا عَنّ ادّكاركم ظيل اللواء عليه الريح تحرق
فقال لي الأمير أسامة قد شبهت القلب الخافق وبالغت في تشبيهه وأريت عليه في قولِي من أبيات وهي :

٩ | أحبابنا كيف اللقاء ودونكم عرض المهام والقباني الفصح
أبكيتم دمي دعماً لفراقكم فكأنما إنسانها مجروح
وكان قلبي حين يخطر ذكركم لب الضرام تعاورته الريح

١٢ فقلت له : صدقت فإن المغربي قصد تشبيهه خفقان القلب وأنت شبهت القلب الواجد^٢ باللهب وخفقانه باضطرابه عند اضطرابه لتعاور الريح ، فقد أريت عليه^٣ . قال^٤ : وأنشدني له في غرض له في نور الدين الشهيد :

١٥ سلطاننا زاهد والناس قد زهدوا له فكل على الخيرات منكش
أيامه مثل شهر الصوم خالية^٥ من المعاصي وفيها الجوع والعطش
وأنشدني له^٦ :

١ الخريدة : ١١ : ١ .

٢ في الأصل : الواحد .

٣ الخريدة : فقد أريت بالصراحة على ذلك الفصح .

٤ الخريدة : ١٦ : ١ .

٥ الخريدة : طاهرة .

٦ الخريدة : ١٤ : ١ .



وأعجب ما لقبت من الليالي وأي فعالم في لم يسؤني
تقلب قلب من مناه قلبي وجفوة من ضمنت عليه جفني
وأنشدني له^١ :

٣

انظر إلى لاعب الشطرنج يجمعها مغالياً ثم بعد الجمع يرميها
كالمرء يكدر في الدنيا ويجمعها حتى إذا مات خلاها وما فيها
وله في الغزل :

٦

خلع الخلع عذاره في فسقه حتى تهتك في بغاً ولواط
بأن يوتى ليس ينكر ذا ولا هذا كذلك إبرة الخياط

وله القصيدة الميمية التي كتبها من مصر إلى دمشق في أيام بني الصوفي^٢
| وضمنها كثيراً من قصيدة المتنبي وهي^٣ :

وكنوا فكنتم رجونا عدلهم ظلموا فليتهم حكموا فينا بما علموا
ما مّر يوماً بفكري ما يريهم ولا سعت في إلى ما ساءهم قدم^٤
وهي قصيدة مليحة في العتاب ، وله أيضاً :

١٢

إلى الله أشكو فرقة دمت لها جفوني وأذكت بالهموم ضميري
تمادت إلى أن لأذت النفس بالمنى وطارت بها الأشواق كل مطير^٥
فلما قضى الله اللقاء تعرضت مساءة دهري في طريق سروري
وله أيضاً :

١٥

قالوا نهته الأربعون عن الصبا وأخو المشيب يحور كُنت يهتدي^٦
كم حار في ليل الشباب فدكته صبح المشيب على الطريق الأقصد^٧
وإذا عددت سيني ثم نقصتها زمن الهموم فلك ساعة مولدي^٨

١٨

١ التريدة : ٥١٥ .

٢ التريدة : ٥٣٣ .



وله من التصانيف كتاب « القضاء » كتاب « الشيب والشباب » ألفه
لابنه ، كتاب « ذبيل اليتيمة » للثعالبي . كتاب « تاريخ أيامه » . كتاب
« في أخبار أهله » . ٣

(٣٨١٩) البيهقي المدني

أسامة^١ بن زيد البيهقي مولاهم المدني من كبار العلماء . قال ابن معين :
ليس به بأس^٢ واختلف قول القطان فيه ، وقال النسائي : ليس بالقوي .
روى عنه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وتوفي في حدود
الستين والمائة .

(٣٨٢٠) علم الدين الكاتب

أسامة بن محمد بن محمد بن عبد الوارث علم الدين الأسدي - أسد
قريش - | الأبهري الأصل المصري المولد يكنى أبا الأشبال . أخبرني الإمام ١٧٦
العلامة أثير الدين من لفظه قال : كان المذكور كاتباً فاضلاً نائراً متمعاً
بالحديث حسن المفاكهة رأيتُه بدمياط والقاهرة وأنشدني يوم الأحد الثالث
والعشرين من شهر رجب سنة تسعين وستمائة بغير دمياط بصف حسناً :

١٥ حَمَامَاتُ لِمَنْ دَخَلَ خَالِيَةً مِنَ الْخَلَلِ
قَدْ وَضِعَتْ بِحِكْمَةٍ عَلَى مَزَاجٍ مَعْتَدِلِ
يَرَى بِهَا وَالْجُحُفَ وَجَهَ الزَّمَانِ مُقْتَبِلِ
١٨ فَطَرَفٌ مِنْ يَدِّهَا يَسْرَحُ مِنْهَا فِي حَكَلِ
جَمَالِهَا إِنْ فُصِّلَتْ أَجْزَاؤُهُ كَانَ جُمْلُ



- لا خطرٌ في وصف ما قد جمعتُ ولا خَطلُ
 إن بُلَّ من مياها جسمٌ من البلوى أبُلَّ
 وهو رواءٌ من غُلل وهو شفاءٌ من عِلل
 يحكم في إطلاقه كما يريد من دَخل
 فمأوها الحار من حارِ الغريزي أجَلَّ
 ومأوها البارد من رطوبة الأصل بَدَلَّ
 رخامها ومأوها كأنه زهرٌ وظَلَّ
 ما إن يميل ناظر عن حسنِها ولا يَمَسَلَّ
 قد قارن الزهرة في بها المشتري بلا رُحل
 مالِكها ريعنا فدهرنا الشمس حمل

أبو أسامة الحافظ = حماد بن أسامة .

١٢ أسباط

(٣٨٢١) الهملاني الكوفي

أسباط^١ بن نصر الهملاني الكوفي صاحب السُدِّي لَيْتَه أبو نعيم . وقال
 ابن معين ثقة، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وروى عنه مسلم وأبو داود
 والترمذي وابن ماجه والنسائي . وتوفي في حدود السبعين والمائة .

(٣٨٢٢) [...]

أسباط بن محمد الكوفي^٢ : والد عبيد بن أسباط وثقته ابن معين وروى

١ غير الذهبي ١ : ٢٠٩ . ٢ غير الذهبي ١ : ٢٢٢ .

عنه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، وتوفي
سنة مائتين للهجرة .

- ٣ ابن أسباط = هو عبد الله بن علي المغربي .
ابن أسباط = أبو بكر متولي مصر .

(٣٨٢٣) الحنبلي

- ٦ أسباط بن محمد بن نعمان ابن الحنبلي أبو عبد الله الفقيه الحنبلي . قدم
بغداد وصحب الشيخ عبد القادر ونزل في مدرسته وكان يقرأ عليه الفقه ولم
يزل على قدم الاشتغال بالمدرسة إلى آخر عمره . قال محب الدين ابن النجار :
٩ وجدت له سماعاً في جزء من أبي محمد ابن أحمد بن عبد الكريم المادح
وقصده للسمع مع شيخنا الحافظ أحمد بن البندنجي فلم يفهم ذلك ، وكان
به صمم شديد وقد علت سنة كثيراً وتشوش ذهنه ، فعدت ولم أسمع منه
١٢ شيئاً . وبلغني أن بعض الطلبة سمع منه بعد ذلك فأنه أعلم بصحة ذلك السماع .
وكان شيخاً صالحاً أظنه ناطق المائة وتوفي سنة ثمان وستائة .

٧١٧٧

(٣٨٢٤) الشاعر

- ١٥ أسباط بن محمد بن الحسن بن أسفار بن شيرويه الديلمي أبو منصور
الشاعر . حدث عن أبي أحمد عبد السلام بن الحسين البصري القوي وأبي
عبد الله الحسين بن أحمد بن حجاج وأبي نصر عبد العزيز بن ثبانة السعدي
١٨ روى عنه «دبوانه» . وكان ربما سلك في شعره طريق ابن حجاج . روى عنه



أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون وأبو نصر عبد الله بن عبد العزيز
الرسولي وغيرهما. وتوفي سنة تسع وستين وأربعمائة. قال سبط ابن الجوزي :
كان يهجو الصحابة والناس ثم تاب وحسنت توبته ومن شعره في الحمسى : ٣

وزائرة تزور بلا رقيب وتنزل بالفتى من غير حبة*
وما أحد يحب القرب منها ولا تحلو زيارتها بقلبه
تبيت ياطن الأحشاء منه فيطلب بعدها من عظم كربه ٦
وتمنعه لليلة العيش حتى تنقصه بمأكله وشربه
أنت لزيارتي من غير وعد وكنتم من زائري لا مرحبا به
وقال في أبي الفتوح الواعظ ولم يكن في زمانه أحسن صورة منه ولا ٩
أعذب لفظاً :

وواعظ تيمنا وعظه فعرفه شيب بإنكار
ينهى عن الذنب والحافظ تأمر في الذنب بإصرار ١٢
وما رأينا قبله واعظاً مكسب آثام وأوزار
لسانه يدعو إلى جنة وقلبه يدعو إلى نار

ومن شعره : ١٥

يا طالب التزويج إنك بالذي تبغيه منه جاهل معذور
هل أبصرت عينك صاحب زوجة إلا حزينا ما لديه سرور
لا تبغ في الدنيا نكاحاً لازماً وافعل بها ما بفعل الزنور ١٨
أو ما تراه حين يدرك فرصة بدئو ويلسع لسعة ويطير

١ الفوات : تبغيه لما كنه .

٢ الفوات : بالذنب .

٣ الفوات : ولطف .



ابن الأستاذ القاضي الحلبي هما الثمان :

القاضي جمال الدين محمد بن عبد الرحمن (١٢٤٣) .

والآخر : يحيى الدين محمد بن عبد الرحمن (١٢٤٤) .

والآخر الحسين بن علي .

١٠٠٠

والآخر عمر بن محمد .

الأسترايازي النحوي = الحسن بن أحمد .

إسحاق

(٠٠٠)

إسحاق بن إبراهيم بن سَين الحنظلي أبو القاسم نزيل بغداد . قال الدارقطني : ليس بالقوي . توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

(٣٨٢٥) ابن راهويه

إسحاق^١ بن إبراهيم بن مَخلد بن إبراهيم ينتهي إلى زيد مناة بن تميم ، هو الإمام إسحاق بن راهويه أجمع المحدثون على أن هذا راهويته يقولونه ١٥ بفتح الهاء والواو وسكون الياء وفيما عداه مما رُكِبَ من أسماء الأصوات أن يقولوا فيه راهويته - يضم الهاء وسكون الواو وفتح الياء - ولِدَ راهويه في طريق مكة فقالت المرازقة راهويه بأنه وُلِدَ في الطريق^٢ . أحد الأعلام ١٨ الشيوخ أبو يعقوب التميمي الحنظلي المروزي نزيل نيسابور وعالمها ولد

١ سقط هنا بعض الكلام .

٢ تهذيب ابن حبان ٤٠٩ : ٢ ووفيات الأعيان ١ : ١٧٩ (رقم : ٨٢) وغير القهبي

١ : ٤٢٦ وشذرات الذهب ٢ : ٨٩ .

٣ قال ابن خلكان في تفسير هذا الاسم : « والطريق بالفارسية راه ورويه معناه وجه » .



- ١٧٨ ب سنة ست أو إحدى وستين ومائة وتوفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين . سمع من عبد الله بن المبارك سنة بضع وسبعين وترك الرواية عنه لكونه لم يتقن الأخذ عنه كما يجب وارتمل في طلب العلم سنة أربع وثمانين . قال علي بن إسحاق بن ٣ راهويه : ولد أبي من بطن أمه مثقوب الأذنين فمضى جدي راهويه إلى الفضل بن موسى فسأله عن ذلك فقال : يكون ابنك رأساً إما في الخير وإما في الشر . وسمع قبل الرحلة من الفضل السنياني وأبي ثُمَيْلَة وعُمر بن ٦ هارون والنضر بن شميل . وفي الرحلة من جرير بن عبد الرحمن وسفيان بن عُبَيْدَةَ والدراوردي وفضيل بن عياض ومعتز بن سليمان وعيسى بن يونس وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي وابن عُلَيْة وأساطير بن محمد وبقية ٩ ابن الوليد وحاتم بن إسماعيل وحفص بن غياث وأبي خالد الأحمر وشعيب ابن إسحاق وعبد الله بن إدريس وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعبد الرحمن ابن مهدي وعبد الرزاق وعبد الوهاب الثقفي وعتاب بن بشير الجعفي وأبي ١٢ معاوية وغندر وابن فضال والوليد بن مسلم وأبي بكر ابن عياش وخلق سواهم . وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وأحمد ابن حنبل ويحيى بن معين قَرِينَاهُ ويحيى بن آدم شيخه والذهلي والكوسج ١٥ وخلق كثير . قال الدارقطني : ساد إسحاق بن راهويه أهل المشرق والمغرب بصدقه . وقال النسائي : أَحَدُ الْأَكْمَةِ ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ . وقال أبو داود : تغير إسحاق قبل موته بخمسة أشهر وسمعت منه في تلك الأيام فرميت به . وقال ١٨ أبو عمرو المستمل : أخبرني علي بن سلمة الكرابيسي وهو من الصالحين قال : إِبْرَاهِيمُ لَيْلَةَ مَاتَ إِسْحَاقُ كَانَ قَمَرًا ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ سَكَةِ ١٧٩ إسحاق ثم نزل فسقط في الموضع الذي دفن فيه إسحاق ، قَالَ : ولم أشعر بموته فلما غَدَوْتُ إِذَا بِحِفْظٍ يَحْفَرُ قَبْرَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي رَأَيْتُ الْقَمَرَ وَقَعَ فِيهِ . وكانت وفاته ليلة نصف شعبان في التاريخ المذكور وله سبع وسبعون سنة . وعده البيهقي في أصحاب الشافعي وكان قد ناظر الشافعي في مسألة ٢٤



جواز بيع دور مكة . وقد استوفى الإمام فخر الدين ذلك المجلس في كتابه « مناقب الشافعي » . وله « مُسْتَد » مشهور . وقال : أحفظ سبعين ألف حديث وأذاكر بمائة ألف حديث وما سمعت شيئاً قط إلا حفظته ولا حفظت شيئاً فنبته .

(٣٨٢٦) إسحاق التميمي

- ٦ إسحاق^١ بن إبراهيم بن ميمون الموصل التميمي المشهور صاحب الغناء . كنيته أبو محمد . وكان الرشيد إذا أراد أن يولع به كناه أبا صفوان . كان له نظراء في علومه وأما الغناء فلم يكن له فيه نظير . سبق الأولين وقصر عنه المتأخرون . وكان أكثره الناس للغناء والسمي به ويقول : وددت أن أضرب كلِّما أراد مني من يندبني أن أغني وكُلِّما قال قائل إسحاق الموصل المغني عشر متقارع ، لا أطبق أكثر من هذا ، وأعفى من الغناء والنسبة إليه . وكان المأمون يقول لولا ما سبق لإسحاق على السنة الناس وشهر به من الغناء عندهم لوليت القضاء بخضرتي فإنه أولى به وأحق وأعف وأصدق تدبناً وأمانة من هؤلاء القضاة . وحدث المروزي عن محمد بن عطية الشاعر قال : كنت عند يحيى بن أكرم في مجلس له يجتمع إليه فيه أهل العلم وحضره إسحاق فتجعل يناظر أهل الكلام حتى انتصف منهم ثم تكلم في الفقه فأحسن واحتج ثم تكلم في الشعر واللغة فتناق من حضر فأقبل على يحيى بن أكرم ١٧٩ ب
- ١٨ وقال : أعز الله القاضي أقي شيء ميساً ناظرت فيه تقصير ؟ قال : لا والله . قال : فما بالي أقوم بسائر العلوم قيام أهلها وأنسب إلى فن واحد قد اقتصر

١ نور القبس : ٣١٦ والألاني : ٢٤٢ وطبقات ابن المعتز : ٣٦٠ وإنباء الرواة

١ : ٢١٥ وتاريخ بغداد : ٣٣٨ وتهذيب ابن عساكر : ٢ : ٤١٤ ووفيات الأعيان

١ : ١٨٢ (رقم : ٨٤) وإرشاد الأريب : ٦ : ٥ ونزهة الألباء : ١١٦ .



- الناس عليه ؟ قال العطوي : فالتفت إلي يحيى بن أكنم وقال جوابه في هذا عليك . وكان العطوي من أهل الجندل والكلام . فالتفت إلى إسحاق وقلت : أخبرني يا با محمد إذا قيل من أعلم الناس بالشعر واللغة يقولون إسحاق أم الأصمعي وأبو عبيدة . قال : بل الأصمعي وأبو عبيدة . قال : فإن قيل من أعلم الناس بالنحو يقولون إسحاق أم الخليل وسيبويه . قال : بل الخليل وسيبويه . قال : فإن قيل من أعلم الناس بالأنساب يقولون إسحاق أم ابن الكلبي قال : بل ابن الكلبي . قال : فإن قيل من أعلم الناس بالكلام يقولون إسحاق أم أبو الهذيل والنظام ؟ قال : بل أبو الهذيل والنظام . قال : فإن قيل من أعلم الناس بالفقه يقولون إسحاق أم أبو حنيفة وأبو يوسف ؟ قال : بل أبو حنيفة وأبو يوسف . قال : فإن قيل من أعلم الناس بالحديث يقولون إسحاق أم علي بن المديني ويحيى بن معين ؟ قال : بل علي بن المديني ويحيى بن معين . قال : فإذا قيل من أعلم الناس بالغناء أيجوز أن يقول قائل فلان أعلم من إسحاق . قال : لا . قلت : فمن ههنا نسبت إلى ما نسبت إليه لأنه لا نظير لك فيه وأنت في غيره لك نظراء ، فضحك وقام وانصرف . فقال يحيى بن أكنم : لقد وفت الحجة وفيها ظلم قليل لإسحاق لأنه ربما مائل أو زاد على من فضله عليه وإنه ليقل في الزمان نظيره . وسأل إسحاق الموصلي المأمون أن يكون دخوله إليه مع أهل العلم والأدب لا مع المغنين وإذا أراد الغناء غنّاه فأجابه إلى ذلك ، ثم سأله بعد ذلك أن يكون دخوله مع الفقهاء فأذن له في ذلك فكان يدخل ويده في يد القضاة حتى يجلس بين يدي المأمون ثم مضت على ذلك مدة فسأله لبس السواد يوم الجمعة والصلاة معه في المقصورة فضحك المأمون وقال : ولا كل هذا يا إسحاق وقد اشترت منك هذه المسألة بمائة ألف درهم وأمر له بها . وقال الأصمعي : خرجت مع الرشيد إلى الرقة فلقبت إسحاق فقلت له : هل حملت شيئاً من كتبك ؟ فقال : حملت ما خفت ، فقلت : كم مقداره ؟ قال : ثمانية عشر صندوقاً ، فعجبت وقلت : إذا كان هذا ما خفت

فكيف يكون ما نقل ؟ فقال : أضعاف ذلك . وقال إبراهيم الحارثي : كان ثقة عالماً . وقال الخطيب : كان حلو النادرة حسن المعرفة جيد الشعر مذكوراً بالسخاء له « كتاب الأغاني » الذي رواه عنه ابنه حماد . سمع من مالك وهشيم وسفيان بن عيينة وبقية وأبي معاوية والأصمعي وجماعة . وكان ابن الأعرابي يصف إسحاق بالعلم والصدق والحفظ . وقال إسحاق ، رأيت كأن جريراً ناولني كبة شعر فأدخلتها في فمي فقال العائير : هذا رجل يقول من الشعر ما شاء . ونادم إسحاق جماعة من الخلفاء . وكان له غلام يستقي الماء لأهل بيته فقال له يوماً ليس في هذا البيت أشقى منك ومني : أنت تطعمهم الخبز وأنا أسقيهم الماء فضحك وأعتقه . حدثت شهورات جارية إسحاق التي كان أهداها إلى الواثق أن محمد الأمين لما غتته إسحاق لحنه في شعره :

١٢ يا أيها القائم الأمين قدّدت نفسك نفسي بالأهل والولد
إسبغت للناس إذ وليتهم بدأ من الخود فوق كل يد ١٨٠ ب

فأمر له بألف ألف درهم فأريتها وقد أديت إلى دارنا يحملها مائة فرأش . وحدث إسحاق قال ذكر المعتصم يوماً وأنا بحضرته بعض أصحابه وقد غاب عنه فقالوا : تعالوا حتى نقول ما يصنع في هذا الوقت ، فقالوا كذا ، وقالوا كذا فبلغت التوبة إلي ، فقال : قل يا إسحاق ، قلت : إذا أقول فأصيب . قال : أنعلم الغيب قلت : لا ولكني أفهم ما يصنع وأقدر على معرفته . قال : فإن لم تُصِب ؟ قلت : فإن أصبت ؟ قال : لك حكمك ، وإن لم تصب قلت : لك دمي . قال وجب . قلت وجب . قال فقل : قلت بتنفس ، قال : فإن كان ميتاً ؟ قلت : تحفظ الساعة التي تكلمت فيها فإن مات قبلها أو فيها فقد قمرني . قال : أنصفت . قلت : فالحكم ، قال :



أحسب ما شئت ، قلت : " ما أحسبكم إلا رضاك يا أمير المؤمنين ، قال :
فإن رضائي لك وقد أمرت لك بمائة ألف درهم ، أترى مزيداً ؟ قلت : ما
أولئك يا أمير المؤمنين بذلك قال : فإنها مائتا ألف ، أترى مزيداً ؟ قلت : ٣
ما أحوجني لذلك ، قال : ثلاثمائة ألف . أترى مزيداً ؟ قلت : ما أولئك
بذلك يا أمير المؤمنين ، فقال : يا صفيق الوجه ما تزيد على هذا .
وحدثت إسحاق قال : ما وصلني أحد من الخلفاء بمثل ما وصلني به ٦
الواثق ولا كان أحد يكرمني إكرامه ولقد غشيت :

لعلك إن طال حباتك أن ترى بلاداً لها مبيد ليلى وعقصر

٩ فاستعاده مني جمعة لا يشرب على غيره ثم وصلني بثلاثمائة ألف درهم .
وما وصل إلى أحد من الخلفاء والبرامكة وغيرهم ما وصل إلى إسحاق وأخباره
في الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني مطولة جداً وله أشعار راقية منها قوله :

١٢ إذا كانت الأحرار أصلي ومنصبي ودافع ضيحي خازم وابن خازم
عطست بأنف شامخ وتناولت يداي الرينا قاعداً غير قائم
وقوله :

١٥ حنت إلى أصبئية صغار وشاقت منهم قرب المزار
وأبرح ما يكون الشوق يوماً إذا دنت الديار من الديار
وقوله :

١٨ هل إلى نظرة إليك سبيل يرو منها الصدى ويشفي الغليل
إن ما قل منك يكثر عندي وكثير ممن يحب القليل
ومنه :

٢١ أصبح نديمك أقداحاً يسلسها من الشمول وأتبعها بأقداح



من كَفَّ ريمٍ مليح الدلِّ ريقته بعد المجوع كسكٍ أو كتفاح
لا أشربُ الراح إلا من يدي رشاً ثقيلٌ راحته أشهى من الراح

- ٣ وأشعاره كثيرة مذكورة في الأغاني . ومولده سنة خمسين ومائة أو بعدها وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائتين وله من التصانيف كتاب «أغانيه» التي غنَّى . «أخبار عزة الملاء» . «أغاني معبد» . «أخبار عجرد» . «أخبار حنين الحيري» . «أخبار ذي الرمة» . «أخبار طويس» . «أخبار المغنين المكيين» . «أخبار سعيد بن مسجع» . «أخبار الدلال» . «أخبار محمد ابن عائشة» . «أخبار الأجر» . «أخبار ابن صاحب الوضوء» . «الاختيار من الأغاني» للواتق . «اللفظ والإشارات» . «الشراب» . «جواهر الكلام» . «الرقص والزقن» . «النغم والإيقاع» . «أخبار المذللين» . «الرسالة إلى علي بن هشام» . «قباة الحجاز» . «القباة» . «التوادر» ١٨١
- ١٢ المتخيرة . «الأخبار والتوادر» . «أخبار حسان» . «أخبار الأحوص» . «أخبار جميل» . «أخبار كثير» . «أخبار نصيب» . «أخبار عقيل ابن علقمة» . «أخبار ابن هرمة» . وأولاده حميد وحماد وحامد وإبراهيم وفضل .
- ١٥

وكان إسحاق قد سأل الله تعالى أن لا يميته بعلة القَوْلنج لما رأى ما لاقى منه أبوه إبراهيم لأخته مات به . فرأى في منامه : قد أجبت دعوتك ولست تموت بالقَوْلنج بل بغيره بل بضدّه ، فأخذه لما مات الدّرْبُ . وكان يتصدق عن كل يوم يعجز فيه عن الصلاة بمائة درهم ، ولما مات رثاه مصعب الزبيري فقال :

٢١ تجهز إسحاق إلى الله غادياً فله ما ضُمَّتْ عليه القفايفُ
وما حمل [الشَّعْش] المسجى عشيةً إلى القبرِ إلا دمعُ العينِ لاهف



جُرَيْتَ جزاء المحسنين مضاعفاً كما أن جدواك التدي المتضاعف

وفيه يقول ابن سيابة :

٣ توفي الموصلي فقد تولت سياسات المعازف والقيان
ستبكيه المعازف والملاهي وتُسعدُهن أغنية الدنان
وتبكيه الغواني كلَّ يوم ولا تبكيه نالمة القران

٦ (٣٨٢٧) البربري المحرر

إسحاق^١ بن إبراهيم البربري المحرر قال محمد بن إسحاق النديم : هو
إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن الصَّبَّاح بن بشر بن سويد بن الأسود التميمي
ثم السعدي كان أبوه إبراهيم أحول ، وكان محرراً أيضاً ، وكان إسحاق
يُعلِّمُ المقتدر وأولاده ، وهو أستاذ ابن مُقْلَة ولأبي علي إليه رسالة ، ولم يُرَ
١٨٢ في زمانه أحسن | حَقَطًا منه ولا أعرف بالكتابة ، وإسحاق كتاب « القلم » .
١٢ كتاب « تحفة الوامق » . « رسالة في الخط والكتابة » .
وأخوه أبو الحسن^٢ نظيره ويسلك طريقه . وابنه أبو القاسم إسماعيل بن
إسحاق بن إبراهيم وابنه أبو محمد القاسم بن إسماعيل ابن إسحاق وسباني
١٥ ذكرهما إن شاء الله تعالى ، ومن ولده أيضاً أبو العباس عبد الله ابن أبي
إسحاق وهؤلاء القوم في نهاية حسن الخط والمعرفة بالكتابة . وتولي إسحاق
الحسبة ببغداد أيام المقتدر .

١ القهرست ٩ وإرشاد الأريب ٦ : ٥٩ .

٢ في الأصل : الحسين والتصحيح من القهرست ، لأن أبا الحسين كنية إسحاق .



(٣٨٢٨) الحافظ القزويني

إسحاق^١ بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الحافظ أبو يعقوب السرخسي
 ٣ ثم الهروي القزويني - بالثقافة والراء المشددة وبعد الألف باء موحدة -
 الإمام الجليل حدث هراة . له مصنفات كثيرة . طلب الحديث وأكثر .
 وشيوخه يزيد على ألف ومائتي شيخ وله « تاريخ السنين » الذي صنفه
 ٦ في وفيات « أهل العلم » و « نسيم المهج » . و « الأئمة والسلوة » . و « شمائل
 العباد » . واحتج به شيخ الإسلام في « البحر والتعديل » وتوفي سنة ثمان
 وعشرين وأربعمائة .

(٣٨٢٩) شاذان الفارسي

إسحاق^٢ بن إبراهيم بن عبد الله التيهلي الفارسي شاذان^٣ سبط سعد بن
 الصلت . يقع حديثه غالباً في « التففيات » . توفي سنة سبع وستين ومائتين .

(٣٨٣٠) أبو يعقوب الدبري اليماني

إسحاق^٤ بن إبراهيم بن عباد أبو يعقوب الدبري^٥ اليماني الصنعاني .
 سمع مصنفات عبد الرزاق سنة عشر منه باعته والده وكان صحيح السماع :

١ تذكرة الحفاظ : ١١٠٠ وغير النعماني ٣ : ١٦٨ وشذرات الذهب ٣ : ٢٤٤ .
 ٢ في الأصل : « دوقاة » والتصويب عن تذكرة الحفاظ : وفي الأصل ما يروى أن : « وفاة أهل
 العلم » كتاب مستقل .
 ٣ غير النعماني ٢ : ٣٥ وشذرات الذهب ٢ : ١٥٢ .
 ٤ غير النعماني ٢ : ٧٤ وشذرات الذهب ٢ : ١٩٠ .
 ٥ في الأصل « الدبري » : والدبري بالوحدة - نسبة إلى دبر وهي من قرى صنعاء (الياب) .



روى عنه أبو عوانة في «صحيحه» وخليفة الطرابلسي. وتوفي سنة خمس
وثمانين ومائتين.

٣ (٣٨٣١) البغدادى الجبلى

إسحاق بن إبراهيم أبو القاسم البغدادى الجبلى. كان يُقْبَلُ الناسَ
١٨٢ هـ بالحدِيث | وكان بوجهه وبدنه وضع. توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين.

٦ (٣٨٣٢) القاراني صاحب ديوان الأدب

- إسحاق بن إبراهيم أبو إبراهيم القاراني خال إسماعيل بن حماد الجوهري
صاحب «الصحاح في اللغة». وأبو إبراهيم هذا هو صاحب كتاب
«ديوان الأدب» المشهور. قال ياقوت في «معجم الأديباء»: كتب إلينا
القاضي الأشرف يوسف ابن إبراهيم بن عبد الواحد الشيباني القفطي من بلاد
اليمن وكان قد سافر إلى هناك وأقام قال: مما أخبركم به أن أبا إبراهيم
إسحاق بن إبراهيم القاراني مصنف كتاب «ديوان الأدب»، كان ممن
١٢ ترامى به الاغتراب، وطوّح به الزمان المتأب إلى أرض اليمن وسكن زبيد
وبها صنّف كتابه «ديوان الأدب» ومات قبل أن يروى عنه. وكان أهل
١٥ زبيد قد عزموا على قراءته عليه فحالت المنية دون ذلك. قال: وكانت وفاته
فيما يقارب سنة خمسين وثلاثمائة والله أعلم. ووضع كتابه على سنة كتب:
الأول السلم. الثاني المضاعف. الثالث المثال وهو ما كان في أوله وأو آياه.
والرابع كتاب ذوات الثلاثة وهو ما كان في وسطه حرف من حروف العلة.
والخامس كتاب ذوات الأربعة وهو ما كان في آخره حرف علة والسادس

١ إرشاد الأريب ٦: ٦١ وبقية الرواة: ١٩١.

٢ في الأصل: صنف.



كتاب الحمزة . وكل كتاب من هذه الستة أسماء وأفعال يورد الأسماء أولاً ثم الأفعال بعده . وله كتاب « بيان الإعراب » . وكتاب « شرح أدب الكاتب » . ثم إن ياقوت ذكر ما يدل على أن « ديوان الأدب » لم يصنف بزييد وأنه لم يُسمع على مصنفه . وقيل إنه توفي في حدود السبعين والثلاثمائة .

(٣٨٣٣) أبو منصور ابن المتقي

- ٦ إسحاق بن إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو منصور | ابن المتقي بن المقنن بن المعتض بن الموفق بن المتوكل بن ١٨٣
٩ المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور . زوجته والده بعلوية بنت ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد الله ابن حمدان أخي سيف الدولة وعقد عليها بحضرة والده المتقي على مائة ألف دينار وخمسمائة ألف درهم . ولم يحضر أبوها . وكان ميمناً ترشح للخلافة . توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة . ١٢

(٣٨٣٤) والي بغداد

- ١٥ إسحاق بن إبراهيم بن مصعب بن زريق بن أسعد بن زاذان الخزاعي ابن عم طاهر بن الحسين والي الشرطة ببغداد من أيام المأمون إلى أيام المتوكل وكان جواداً ممدحاً . وكان يعرف بصاحب الجسر وعلى يده امتحن العلماء بأمر المأمون وأكبرهوا . وكان صارماً خبيراً سائساً حازماً وافر العقل جواداً له

١ تاريخ الطبري (حوادث ٢١٨-٢٣٦) والديارات ٢٢ : ٢٤ وكتاب بغداد لابن طيفور ١٨٠ : ١٨١ وغير الذهبي ٤٢٠ : ٤٢١ وفتوح الذهب ١٨٤ : ٢ وانظر مدائع البحري فيه في ديوان البحري .



مشاركة في العلم . توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين . وولي بعده ابنه محمد .
وقال الطبري : مات هو والحسن بن سهل في يوم واحد سنة ست وثلاثين .

٣ (٣٨٣٥) (. . .)

إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغدادي . توفي سنة تسع وخمسين
ومائتين .

٦ (٣٨٣٦) (. . .)

إسحاق بن إبراهيم^١ أبو يعقوب : هو المروزي نزيل بغداد الحافظ .
روى عنه أبو داود وروى النسائي بواسطة وهارون الحمالي والبخاري في
كتاب الأدب قال جزرة : صدوق إلا أنه كان يقول القرآن كلام الله ثم
يقف . وقال لم أقل على الشك إلا كما سكت السلف قبل . توفي سنة خمس
وأربعين ومائتين . قال سبط ابن الجوزي : قال حفص بن عمر المهرواني
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم واقفاً على باب إسحاق وهو يقول
عشيتي إليك من ألف وخمسين فرسخاً أنت الذي تقف في القرآن ؟

(٣٨٣٧) | صفي الدين الشقراوي الحنبلي

إسحاق^٢ بن إبراهيم بن يحيى صفي الدين الشقراوي الحنبلي الفقيه المحدث .
مولده بشقراء من ضواحي دمشق . توفي بدمشق سنة ثمان وسبعين وستمائة .

١ تذكرة الحفاظ : ٤٨٤ وتهذيب التهذيب : ٢٢٣ وعبر النحوي : ٤٤٤ وشرحات

الذهب : ٢ : ١٠٧ .

٢ شذرات الذهب : ٥ : ٣٦٠ .



وكان عالماً فاضلاً دمث الأخلاق عنده كرم وسعة نفس وقوة نفس،
سمع الكثير وحدث وكان ثقة .

(٣٨٣٨) النهدي الأذري

٣

إسحاق^١ بن إبراهيم بن هاشم أبو يعقوب النهدي الأذري . ثقة محدث
عابد عارف . توفي يوم الأضحى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

(٣٨٣٩) الغرناطي الطوسي

٦

إسحاق^٢ بن إبراهيم بن عامر الشيخ أبو إبراهيم الغرناطي الطوسي - يفتح
الطاء المهملة - قرأ بمراكش وتأدب وأخذ القراءات عن علي بن هشام
الجلذامي وسمع وروى . وكان أديباً شاعراً عالماً وكان يتلو في كل يوم ختمه
وهو آخر من حدث عن ابن خليل . توفي سنة خمس وخمسين وستمائة .
ومن شعره^٣ . . .

(٣٨٤٠) المغربي الرافضي

١٢

إسحاق بن إبراهيم ذكره ابن رشيقي^٤ في «الأنموذج» وقال كان رافضياً
سبباً ، عليه لعنة الله . وقتله سيدنا^٥ أطال الله بقاءه سنة عشرين وأربعمئة
احتساباً وكان اعتماداً في الشعر على أبي القاسم ابن هاني المغربي وله^٦ كان

١ تهذيب ابن عساكر ٢ : ٤٢٧ وغيره للذهبي ٢ : ٢٦٣ وشذرات الذهب ٢ : ٣٦٦ .

٢ غاية النهاية ١ : ١٥٥ .

٣ يهنا في الأصل بقدر أربعة أسطر .

٤ يعني المغربي بن باديس الصنهاجي (٤٠٦-٤٥٣) .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



١٨٤ يتعصب ، وإن جانب^١ طريقته فلم يسلكها . جمعني وإياه مجلس طيب
وكان مقبولا فعمت على خلافه مضايقة^٢ له وإخوانا إلى ما يأتي به والجماعة
قد فطنوا لي فاستدرجوه ، وذكر بعضهم أبا الطيب وأثنى عليه إسحاق وقال :
٣ به وبأبي القاسم ختم الشعر فقلت : ليس إليه ولا منه في شيء ، ذاك صاحب
معان وهذا طالب لفظ على تفاوت ما بين الكوفة والأندلس . قال : من
٦ تكون ويحك أما سمعت قوله :

ما كان يحسن من أبيادها التي توليك إلا أنها حسنة

قلت : أنا من لا يضره جهلك ، ولكن قول البحري :

٩ ما الحسن عندك يا سعاد يحسن فيما أتيت ولا الجمال بمجمل

أفضل من هذا ألف ضعف ، ومنه أخذه لا محالة وأراك تتعصب لابن
هاني ولا تعرف شعره حق المعرفة فتورد منه ما تختار كهذا الذي أنشدك
١٢ وأنشدته من قصيدة لي حاضرة نسختها في مجلسنا ذلك :

أقول كالمأسور في ليلة أرغت على الآفاق كلكالها

يا ليلة الحجر التي لينها^٢ قفّط سيف الوصل أوصالها

١٥ ما أحسنت جميل ولا أجملت هذا وليس الحسن إلا لها

فاستحسن ما سمع وقال : ما رأيت له هذه القصيدة قط ، قلت :
الشعر لمنشدك إياه فتلجج واستجى . ولا أعرف من شعر إسحاق إلا قوله
١٨ أول مكانة إلى بعض إخوانه :

تناؤك كالروض في نشره وجودك كالغيث في قطره

١ في الأصل : حانت .

٢ في الأصل : لينها .



يقول فيها :

وما أنا من يتغي نائلاً
ولكن لاني إذا ما أردت
مدحاً خطرت على ذكره
فخانت عدوك أيسامه
ولا عاش يوماً به آمناً
ولا بلغ السؤل في أمره
قلت : شعر منجم عذب .

(٣٨٤١) ابن كيبلغ

إسحاق بن إبراهيم بن كيبلغ قد تقدم ذكر والده في الأباريه وهذا إسحاق
كان بطرابلس فعاق بها أبا الطيب المتنبي لما قدمها من الرملة يريد
أنطاكية ليمدحه فلم يفعل وهجاه ونظم فيه تلك القصيدة الميمية التي أولها :

لهوى القلوب سريرة لا تعلم عرضاً نظرت وعيلت أني أسلم

يقول فيها :

يحيى ابن كيبلغ الطريق وعيرسه ما بين فخلها الطريق الأعظم
يمشي بأربعة على أعقابيه تحت العلوج ومن وراه يلجم
وإذا أشار محدثاً فكأنه قرد يقهقه أو عجوز تلطم

منها :

أرسلت تسألني المديح سفاهة صفراء أضيقتك ماذا تزعم

ثم إن المتنبي راح من عنده وبلغه وفاته بجيلة فقال :

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



قالوا لنا مات إسحاق فقلتُ لهم هذا الدواء الذي يشفي من الحمق
وكان إسحاق هذا قد ولّاه المقتدر ساحل الشام ، وكان جواداً مُدحجاً
شاعراً محسناً . توفي في حدود العشرين وثلاثمائة . ومن شعر إسحاق بن ٣
كيفلغ المذكور :

١١٨٥ | لسكرُ الهوى أروى لعظمي ومفصلي إذا سكر التدمان من مسكرِ الخمر
وأحسنُ من رجح المثاني وصوتها تراجعُ صوتِ الثغر يُقرعُ بالثغر ٦

قال الباهرزي في « النعية » : وللشيخ والذي في معناه :

وذات قم ضيقاً كشفتُ فستقٍ يرقّ قمي لثماً كشفتك فستقاً
قال : ولي في غزلياني ما أحسبني لم أسبق إليه : ٩

واللهم أنشأ بالنقاء شفاها صوئاً كما دحرجت في الماء الحصا
قلت : وقد أورد البيهقي الراثين ابن المرزباني في « معجم الشعراء »
لإسماعيل بن داود والد حمدون التديم وهو أعرف بهذا الشأن من الباهرزي . ١٢

(٣٨٤٢) أبو نصر البخاري الصفار

إسحاق^١ بن أحمد بن شيت بن نصر بن شيت بن الحكم الصفار أبو نصر
الأديب البخاري : كان من أفراد الزمان في علم العربية والمعرفة بدقائقها ١٥
الخفية ، وكان فقيهاً ورد إلى بغداد وروى بها ومات بعد سنة خمس وأربعمائة .
ذكره أبو سعد السمعاني في « تاريخ مرو » والحاكم ابن البيع في « تاريخ
نيسابور » والخطيب في « تاريخ بغداد » وله تصانيف في اللغة وهو جَدُّ ١٨

١ تاريخ بغداد ٦ : ٤٠٣ وإرشاد الأريب ٦ : ٦٦ وبغية الوعاة : ١٩١ .



الزاهد الصفار إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق وسكن الطائف وبها توفي ؛
ومن شعره :

- ٣ العَيْنُ من زَهَرِ الخَضراءِ في شُعْلٍ والقلبُ من هَيْةِ الرحمنِ في وَجَلٍ
لو لم تكنْ هَيْةُ الرحمنِ تردغي شَرَقْتُ من قُبُلِي في صحنِ خَدٍّ ولي
يا دميةً خلقتُ كالشمسِ في المثل حوريَّ جِسمٍ ولكنْ صورةُ الرجلِ
٦ لو كان صيدُ الدمي والمردِ مِن عَمَلِي لَكُنْتُ من وثاقِ العقلِ في عَقْلٍ
لكنني من وثاقِ العقلِ في عَقْلٍ وليس لي عن وثاقِ العقلِ من حيوك
الله يرقبني والعقلُ يعجبني فما لثلي إذا في القهر والغزل ١٨٥
٩ قلت : شعر غَثٌّ ويُرْدُ رَثٌ . قال ياقوت : رأيتُ له كتاباً في النحو
عجيباً أسماه « المدخل إلى سيويه » ذكر فيه المبنيات فقط يكون نحواً من
خمسمائة ورقة . وكتاب « المدخل الصغير » . و « الرد على حمزة في حدوث
١٢ التصحيف » .

(٣٨٤٣) ابن المعتمد التميمي

- إسحاق بن أحمد المعتمد على الله ابن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم
١٥ ابن هارون الرشيد . كان يتادم الخلفاء ، روى عنه أبو العباس الفضل بن
قيس بن عباس بن أحمد بن طولون حكاية . توفي سنة ثلاث وأربعين
وثلاثمائة .

(٣٨٤٤) الرازي المالكي

١٨

إسحاق بن أحمد أبو يعقوب الرازي الفقيه المالكي . ذكره الشيخ أبو

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



إسحق الشيرازي في «الطبقات» وقال : تفقّه على إسماعيل بن حماد القاضي وكان فقيهاً عالماً زاهداً وسكن بغداد وقتله الديلم أول دخولهم بغداد في الأمر المعروف .

٣

(٣٨٤٥) المكي الخزازي المقرئ

إسحاق^١ بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزازي المكي المقرئ . قرأ على البزي . وتوفي سنة ثمان وثلاثمائة .

٦

(٣٨٤٦) أبو الحسين الكاظمي

إسحاق^٢ بن أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الحسين الكاظمي . قال الخطيب : كان زاهداً ثقة ، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة .

٩

(٣٨٤٧) كمال الدين المقرئ الشافعي

إسحاق^٣ بن أحمد الشيخ المقي القبة الإمام كمال الدين المقرئ^٤ الشافعي أحد الفقهاء الكبار المشهورين بالعلم والعمل . توفي سنة خمسين وستمائة .

١٢

١ عبر الذهبي ٢ : ١٣٦ وشارات الذهب ٢ : ٢٥٢ .

٢ تاريخ بغداد ٦ : ٣٩٩ .

٣ تراجم رجال القرنين السادس والسابع : ١٨٧ وشارات الذهب ٥ : ٢٤٩ وعبر الذهبي :

٥ : ٢٠٥ .

٤ في الأصل وعبر الذهبي : المقرئ .

٣ إسحاق بن أحمد بن إسحاق السرماري^١ . قال البخاري : ثقة صدوق ، توفي في حدود الثمانين والمائتين .

(٣٨٤٩) الأموي

٦ إسحاق^٢ بن إسماعيل مولى بني أمية . خَرَجَ بتقليد في سنة سبع وثلاثين ومائتين حين وثب أهل أرمينية بعاملهم يوسف بن محمد بن يوسف . وكان من جهة المتوكل ، فتدب المتوكل لحرب إسحاق هذا بُعَا الكبير فظفر به وقتله وبعث برأسه إلى المتوكل فدخل إليه الرسول وبين يديه علي بن الجهم فقام يخطر بين يدي الرسول ويرتجز^٣ :

أهلاً وسهلاً بك من رسول جئت بما يشفي من الغليل
برأس إسحاق بن إسماعيل

١٢ فقال المتوكل : قوموا التقطوا هذا الجوهر لتلا يضيع .

(٣٨٥٠) الطالقاني

١٥ إسحاق بن إسماعيل الطالقاني أبو يعقوب . روى عنه أبو داود وإبراهيم الحري وابن أبي الدنيا . وقال ابن معين : صدوق ، توفي سنة ثلاثين ومائتين .

١ نسبة إلى سرمار ، قرية من قرى بخارى .

٢ تاريخ الطبري (حوادث : ٢٣٧ - ٢٣٨) .

٣ ديوان ابن الجهم : ١٧٤ .



(٣٨٥١) أبو الحسين الخزازي

- ٣ إسحاق بن إسماعيل بن إبراهيم بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزازي أبو الحسين من بيت الإمارة ؛ سكن دمشق مدةً وحدث بها . وكان مولده بـسمرًا وخرج عن دمشق وكان يفضى بالسواد . كتب عنه أبو الحسن محمد بن عبيد الله الرازي والد تمام الحافظ . توفي

٦ (٣٨٥٢) أبو يعقوب الكاتب

- ٩ إسحاق بن إسماعيل بن علي بن فويخت أبو يعقوب ابن أبي سهل الكاتب ؛ ١٨٩ ب من بيت مشهور بالفضل والكتابة والتقدم ، قتله القاهرة بالله سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة ومولده سنة سبع وستين ومائتين .

(٣٨٥٣) [ابن المي]

- ١٢ إسحاق بن المي التركي المصري الشاعر * . قال الشيخ شمس الدين : طلب قليلاً وارتحل إلى الغرباني وإلى سنقر الزيني وإلى الموازيني والأبرقوهي ، وأخذت عنه وهو من أقراني ، دخل إلى العراق وإلى العجم وأضمرته البلاد بعد العشرين وسبعمائة .

١٥ (٣٨٥٤) أبو حذيفة القرشي

- إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم أبو حذيفة البخاري مولى

١ بيان في الأصل . ٢ أميان المعمر : ١٧٩ أ .

٣ تهذيب ابن عساكر ٢ : ١٣١ وإرشاد الأريب ٥ : ٧٠ وميزان الاعتدال ١ : ١٨٤ وغير
التعدي ١ : ٣٤٩ وفتوح الذهب ٢ : ١٥ .

- ٣ بني هاشم . ولد ببلخ واستوطن بخارى فنسب إليها ، وهو صاحب كتاب «المبتدأ» وغيره . مات ببخارى سنة ست ومائتين ؛ حدث عن محمد بن إسحاق وعبد الملك ابن جريج وسعيد ابن أبي عروبة وجوير بن سعيد ومقاتل ابن سليمان ومالك بن أنس وسفيان الثوري وإدريس بن سنان وخلق من الأئمة أحاديث باطلة . روى عنه جماعة من الخراسانيين ولم يرو عنه من البغداديين سوى إسماعيل بن عيسى العطار فإنه سمع منه مصنفاته ورواها عنه . وقال أحمد بن سيّار بن أيوب : كان ببخارى شيخ يقال له أبو حذيفة إسحاق بن بشر القرشي صنف في بدء الخلق كتاباً فيه أحاديث ليست لها أصول ، وكان يتعرض فيروي عن قوم ليسوا ممن أدركهم مثله فإذا سأله عن آخرين دونهم يقول : من أين أدركت هؤلاء ؟ وهو يروي عنهم فوقهم . وكانت فيه غفلة مع أنه كان يزُنُّ بحفظ . وقد رُمي بالكذب وهو ساقط الحديث . له من المصنفات كتاب «المبتدأ» كتاب «الفتوح» . ١٢ كتاب «الردة» ، كتاب «الجمل» . كتاب «الألوية» . كتاب «صيفين» . ١١٨٧ كتاب «حفر زمزم» .

١٥ (٣٨٥٥) الكاهلي الكوفي

١٥

- إسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي . قال ابن عدي : كان يضع الحديث ، وقال موسى بن هارون : مات بالمدينة وهو كذاب . توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين قلت : كذا وجدته وأظنه المذكور آنفاً^١ ، وإن كان غيره . فإن ذلك اتفاق غريب في اسمه واسم أبيه والداه الذي رمي به . ١٨

١ ذكر الذهبي في ميزان الاعتدال أن ابن الجوزي خلط بين هذا والذي قبله ، ثم أقر هذا الثاني بترجمة مستقلة (١ : ١٨٦) وقال : هو إسحاق بن بشر بن مقاتل أبو يعقوب الكاهلي الكوفي ، وذكر تخرجه ومن جرحه من العلماء .



(٣٨٥٦) المصري

إسحاق بن بكر بن مضر بن محمد بن حكيم أبو يعقوب المصري . كان
٣ فقيهاً مفتياً . توفي سنة عشر ومائتين ، وروى له مسلم والنسائي .

(٣٨٥٧) كمال الدين النحاس الحلبي

إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الشيخ الفقيه الفاضل
المسند المكثر كمال الدين أبو الفضل الأسدي الحلبي الخنفي النحاس . ولد
٦ في حدود سنة ثلاثين وستمائة ، وتوفي رحمه الله تعالى سنة عشر وسبعمائة .
وسمع الكثير من الموفق يعيش والعز ابن رواحة والمؤتمن بن قميرة وابن خليل
وأخيه الضياء صقر الكلبي وابن أخيه شمس الدين الحضري قاضي الباب
٩ وأبي الفتح الباوردي وهدية بنت خميس ومحمد بن أبي القاسم القزويني
والكمال ابن ملحة والنظام محمد بن محمد اليلخي وعدة . خرج له عنهم
جزءاً المحدث أمين الدين الوالي وعنده عن ابن خليل نحو من ستمائة جزء
١٢ ونسخ بخطه الأجزاء وتنبه وشارك وروى الكثير مع تعاير فيه على الطلبة .
وكان له حانوت ثم بطل وله مدارس يحضرها . أكثر عنه المرسي والبرزالي
١٥ والسبكي والمحجب والوالي وشمس الدين ومدحه بأبيات .



(٣٨٥٨) | الحافظ الألباري

٣١٨٧

إسحاق^١ بن بهلول الحافظ التنوخي الألباري . كان من كبار الأئمة
٣ صنف كتاباً في « القراءات » وصنف « المسند » وكان ثقة وله مذاهب
اختارها وحدّث ببغداد من حفظه بخمسين ألف حديث ، وتوفي سنة ثلاث
 وخمسين ومائتين .

(٣٨٥٩) | والد القادر بالله

٦

إسحاق^٢ بن جعفر المقتدر بالله ابن أحمد المعتضد بالله ابن محمد الموفق بالله
 ابن جعفر المتوكل أبو محمد والد الإمام أحمد القادر . توفي سنة سبع وسبعين
 ٩ وثلاثمائة وغسله أبو بكر ابن أبي موسى الهاشمي وصلى عليه ابنه الإمام
 القادر وهو يومئذ أمير ودفن في تربة شغب والدة المقتدر .

(٣٨٦٠) | كرز الدين المنجم

إسحاق بن جبريل الحكيم المنجم كرز الدين الديلمي البوسني . قال ابن
 ١٢ القوطي : عارف بالمواليد وعملها والتقاويم دائم الاشتغال بهذا الفن ، أكثر
 مواليد أهل بغداد بخطه ، له كتاب في « التواريخ السماويات والأرضيات »
 ١٥ ومولده سنة تسع وستمائة ووفاته سنة تسع وثمانين وستمائة .

١ تذكرة الحفاظ : ٥١٨ وعبر الذهبي ٢ : ٣ وتاج التراجم : ١٦ .

٢ عبر الذهبي ٣ : ٤ .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



(٣٨٦١) أبو يعقوب الحريري

إسحاق^١ بن حسان أبو يعقوب الشاعر المعروف بالحريري^٢ من خراسان من أبناء السغد. اتصل بخريم بن عامر المري فنسب إليه وقبل لاتصاله بعثمان^٣ ابن خريم^٤ الناعم. كان من الشعراء الفصحاء، توفي سنة أربع عشرة ومائتين، ومن شعره قوله:

باحثٌ يلوأه جفونُهُ وجرتْ بأدمعِهِ شؤونُهُ
لما رأى شيئاً عَلا ه ولم يحنْ في الوقتِ حينه
فعلا على فقدِ الشيا ب وفقدِ مَنْ بهوى أنيهِ
١ | ما كان أنجحَ سَعْيَتِهِ وشبابُهُ فيه مُعْبَتِهِ
واللهوُ يحسنُ باللقى ما لم يكن شيبٌ يشيته

١٨٨

(٣٨٦٢) الحريري

إسحاق^٥ بن الحسن الحريري: سمع هُوَذة بن خليفة وروى عنه إبراهيم^٦ الحريري. قال أحمد بن عبد الله: ثقة؛ توفي في شوال سنة أربع وثمانين ومائتين.

١ طبقات ابن المعتز: ٢٩٣ والورقة: ١٠٢ والشعر والشعراء: ٧٣١ وتاريخ بغداد: ٦: ٣٢٦

٢ تهذيب ابن عساكر: ٢: ٤٣٤.

٣ في الأصل: الحريري.

٤ في الأصل: خريم.

٥ عبر اللغوي: ٢: ٧٣ وشذرات الذهب: ٢: ١٨٦ واللباية والنهاية: ١١: ٧٨.



(٣٨٦٣) [الجرجاني الزاهد]

إسحاق بن حنيفة الجرجاني الزاهد العابد . توفي في حدود الثمانين
والمائتين . ٣

(٣٨٦٤) الطبيب العبادي

إسحاق^١ بن حنين بن إسحاق العبادي الطبيب المشهور . كان أوحده
عصره في الطب وكان يلحق بأبيه في الثقل وفي معرفته باللغات وفصاحته فيها
وكان يُعَرَّب كتب الحكمة التي بلغة اليونان إلى اللغة العربية كما كان يفعل
أبيه ، وأكثر ما يوجد تعرُّبُه لكتب الطب ، وكان قد خدم الخلفاء والرؤساء
الذين خدمهم أبوه ثم انقطع إلى القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد واختص
به حتى كان يطلع على أسرارهِ ويفضي إليه بما يكنه عن غيره . وذكر ابن
بطالان في كتاب « دعوة الأطباء » أن الوزير المذكور لما بلغه أن إسحاق
استعمل دواءً سهلاً فأحب مداعبته وكتب إليه : ١٢

أبن لي كيف أمسبت وما كان من الحال
وكم سارت بك الناقمة نحو المنزل الخالي
فكتب إليه الجواب : ١٥

بخير بت مسروراً رخي الحال واليال
فأما السير والناقمة والمرتبع الخالي
فإجلالك أنساني يا غاية آسالي ١٨



وقيل إنه كتب الجواب :

كتبُ إليك والتعلان ما إن أفلهما من المشي العنيف
فإن رمت الجواب إلي فاكذب عسل العنوان يوصل للكثيف ٣

(٣٨٦٥) عم الإمام أحمد

إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني عم الإمام أحمد . ولد سنة
إحدى وستين ومائة ومات سنة اثنتين وخمسين ومائتين . سمع يزيد بن ٦
هارون وطبقته وروى عنه ابنه حنبل بن إسحاق وغيره . وكان ثقةً وبينه
وبين الإمام أحمد ثلاث سنين وسمع عامة مشايخ الإمام أحمد ، وروى
عنه إبراهيم الحربي وعبد الله بن الإمام أحمد . ٩

(٣٨٦٦) ابن الطيب

إسحاق^١ بن خلف الشاعر المعروف بابن الطيب من شعراء المعتصم . كان
رجلاً شأنه الفتوة ومعاشرته الشفاعة والتصديق بالكلاب وإيثار أصحاب الطنابير ، ١٢
وكان من أحسن الناس إنشاداً كأنه يتغنّى في إنشاده ، وكان إذا راجعك الكلام
لم تكذب تسأم مراجعته لحسن ألفاظه . حبس مرة بلخاية جناها ، فقال الشعر
في السجن وشهر به ثم ترقى في ذلك حتى مدح الملوك واختشاه الأشراف ١٥
ودون شعره وكان أحد من اختير للمعتصم والإفشين وانصرف بالهائلة ،
ولم يزل على رسم الفتوة وضرب الطنبور إلى أن غارق الدنيا . وكان عمه طيباً
وكان لإسحاق مذهب في التشيع ، ومن شعره : ١٨

١ القوافي ١ : ١٦ وطبقات ابن المعتز : ٢٩٢ وشرح الرزوقي « الحماسة رقم : ٨٥ » .



النحو يسطُّ من لسان الألكنر والمرء تُعظِّمُهُ إذا لم يلحنر
وإذا طليت من العلوم أجلُّها فأجلُّها عندي مقيم الألسن

٣ وقوله :

ألقى بجانب خصره أمضى من الأجل المتاح
وكأتم ذرّ الحبا عليه أنفاس الرياح

٦ قال الميردّ: قالت الشعراء في رونق السيف ضرورياً من الأقاويل ما سمعت
فيها بأحسن من هذا . وقال في ابنة أخت كان ربّاهما :

لولا أميمة لم أجزع من العدم ولم أجب في الليالي حنّس الظلم
وزادني رغبة في العيش معرفتي ذلّ البيمة يحفوها ذوو الرحم
أخشي فظافة عمّ أو جفاء أخ وكنت أبقي عليها من أذى الكلم
تهوى بقاء وأهوى موتها شفقاً والموت أكرم نزال على الحرم
١٢ إذا تذكرتُ بنّي حين تندبني فاضتْ لعيبة بنّي عبرتي بدم

(٣٨٦٧) عفيف الدين الخطيب الحموي

١٥ لإسحاق^٢ بن خليل بن غازي الشيخ عفيف الدين الحموي . كان فاضلاً
في الفقه والقراءات والنحو . درّس بحماة وخطب بقلعتها ، وكانت له حلفة
أشغال ، وتوفي سنة اثنين وسبعين وستمائة . ومن شعره :

١٨ لولا مواعيدُ آمالي أعيشُ بها لمتُ يا أهل هذا الخي من زمير
وإنما طيرفُ آمالي به مَرَحٌ يجري بوعدي الأمانى مُطلق الرسن
وأظنه كتب الإنشاء للناصر داود .



(٣٨٦٨) | [الأنصاري الخراساني]

٣١٨٩

إسحاق بن راشد الأنصاري الخراساني نزيل مصر . توفي سنة إحدى وأربعين ومائة .

٣

(٣٨٦٩) الأموي المدني الكوفي

إسحاق بن سعيد بن عمرو الأموي المدني ثم الكوفي . وثقه النسائي وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وتوفي سنة سبعين ومائة .

٦

(٣٨٧٠) القيني الأندلسي

إسحاق^١ بن سلمة بن إسحاق القيني ، إخباري عالم من الأندلس له كتاب يشتمل على أجزاء كثيرة إخبارية تتعلق بالأندلس وحصونها وآلاتها وحروبها وفقهاؤها وشعرائها . ذكره أبو محمد ابن حزم . توفي^٢ . . .

٩

(٣٨٧١) أبو يحيى الكوفي

إسحاق^٣ بن سليمان الرازي أبو يحيى الكوفي نزيل الري . يقال إنه كان من الأبدال ، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وتوفي سنة تسع وتسعين ومائة .

١٢

١ ابن الفري ١ : ٨٩ وجلة القابس : ١٥٩ وبقي الملتس (رقم : ٥٥٦) وإرشاد الأريب : ٧٤١٦ .

٢ ينافس في الأصل ، ولم تذكر المصادر السابقة سنة وفاته ، ولكنه جمع كتاباً للحكم المستنصر وهذا يقرب الفترة التي عاش فيها .

٣ عبر القهبي ١ : ٣٢٩ .



(٣٨٧٢) الإسرائيلي المصري

- إسحاق^١ بن سليمان الطبيب المعروف بالأسرائيلي . أستاذ مصنف مشهور
 ٣ بالخلق والبراعة ، مصري سكن القيروان وخدم المهدي صاحب إفريقية .
 له كتاب « الحميات » ولم يتزوج قط . قيل له « يسرك أن لك ولدا ؟ » فقال :
 أمّا < إذ > صار لي كتاب الحميات فلا . وتوفي في حدود العشرين والثلاثمائة
 ٦ وعُمّر أكثر من مائة . قال : لما قدمت من مصر على ابن الأغلب رأيت
 الغالب عليه القهوه وابتدأني حبّيش^٢ اليوناني فقال : يقول إن الملوحة تحلو
 قلت : نعم . قال : والخلاوة تملح^٣ ، قلت : نعم ، قال : فالخلاوة هي الملوحة
 ٩ والملوحة هي الخلاوة . فقلت : إن الخلاوة تملح^٤ بعُنفِ والملوحة تحلو بعنف .
 فلما تَمَادَى على المكابرة^٥ قلت : أنت حي ؟ قال : نعم ، قلت : والكلب
 حي ؟ قال : نعم ، قلت : فأنت الكلب والكلب أنت ، فضحك زيادة^٦
 ١٢ كثيراً ، فعلمت أن رغبته في المزول لا في الجِدَّة .

(٣٨٧٣) التميمي البصري

- إسحاق بن سويد بن هبيرة التميمي البصري . روى عن ابن عمر وعبد
 ١٥ الرحمن ابن أبي بكرة ومعاذة العدوية وأبي قتادة تميم بن زيد العدوي .
 وثقه أحمد^١ ويحيى . وتوفي في سنة إحدى وثلاثين ومائة .

١ ابن أبي أصيبعة ٢ : ٣٦ .

٢ في الأصل : حبس ، وفي ابن أبي أصيبعة : غشيش .

٣ ابن أبي أصيبعة : يجلو .

٤ في الأصل : المكابرة .

٥ في الأصل : زياد .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



(٣٨٧٤) العدوي

إسحاق^١ بن سويد العدوي البصري : اجتمع هو وذو الرمة في مجلس
فأتوا نبيذ فشرب ذو الرمة ولم يشرب إسحاق فقال ذو الرمة^٢ :
أما النبيذ فلا يحزنك شربه واحفظ ثيابك ممن يشرب الماء
فقال إسحاق :

أما النبيذ فقد يزري بشاربه ولا ترى أحداً أزرى به الماء
الماء فيه حياة الناس كلهم وفي النبيذ إذا عاقرته الداء
ومن سوي نبيذاً معاقرة بقارىء وخيار الناس قراء

(٣٨٧٥) الأشعري والي الكوفة

إسحاق بن الصباح الأشعري . ولي الكوفة مرتين للمهدي ولارشد ، وهو
القاتل يرثي أباه الصباح :

تذكرت صباحاً ففاضت بدمعة حرارة حزن في الجوانح كالبحر
فتى أوحش الأحياء في المصرف قدوة وآنس أمواتاً بموحشة قفر
وإنني وإن أظهرت بأساً لكالذي عفا كلمته من بعد بأس على عفر
يرى ظاهراً منه صحيحاً ودونه من القرح جرح عظيم صاحبه يري
وله ، ويروى لغيره :

١ ابن حبان : ١٥٢ وسط الثلاثي : ٦٨٣ .

٢ الخليلي والشعر في أمالي القاضي : ٤٤ وليس شعر ذي الرمة هذا من المروي الموثق ، وهو

في ملحق ديوانه : ٦٦١ .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



كلّ عروسٍ حسنٍ وجهها زهتُ فبالخمر أباهيها
الحلي منها مستعار لها وخمر كُفري حليها فيها

(٣٨٧٦) الكاتب

٣

إسحاق^١ بن طليق النهشلي الكاتب، هو أول من نقل الكتابة والحساب إلى العربي بخراسان. وكان المجوس والدهاقين يعملون الحساب بالفارسية فكتب يوسف بن عمر إلى نصر بن سيار وهو يخلقه على خراسان أن لا يستعين بأهل الشرك في شيء من أعماله فاستعمل إسحاق <بن> طليق؛ ووُلد لإسحاق ولدتُ قسماً نصرًا وقال:

سميتُ نصرًا بنصر ثم قلت له اخدم سميكَ يا نصر بن سيار

(٣٨٧٧) الأنصاري النجاري

إسحاق^٢ بن عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري النجاري أحد علماء التابعين بالبصرة. سمع من عمه لأمة أنس بن مالك وأبي مرة مولى عقيل والعقيل بن أبي كعب وأبي الحباب سعيد بن يسار. وكان مالك لا يُقدّم عليه أحداً وهو مجمع على الاحتجاج به. روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. توفي سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة.

٢ في الأصل: أحد.

١ الوزراء والكاتب: ٦٧.

٣ ابن حبان: ٦٧.



(٣٨٧٨) ابن أبي فروة المدني

- إسحاق^١ بن عبد الله ابن أبي فروة المدني مولى عثمان بن عفان وله إخوة منهم صالح ويحيى وإبراهيم ويونس وعبد العزيز وعلي وعبد الحكم وعبد الملك وعمر وداود وعيسى وعمار وعدتهم ثلاثة عشر أخاً وهو مُجْتَمِعٌ على ضعفه ، ومن مناكبه عن ابن عمر مرفوعاً : لا يعجبكم إسلام امرئ حتى تعلموا ما عقده عقله . روى عنه أبو داود والترمذي وابن ماجه ، وتوفي سنة أربع وأربعين ومائة .

(٣٨٧٩) الصابوني الواعظ

- إسحاق^٢ بن عبد الرحمن بن إسماعيل أبو يعلى النسابوري الواعظ المعروف بالصابوني صاحب « الأجزاء الثلاثة^٣ العشرة » وهو أخو الأستاذ أبي عثمان . توفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة^٤ .

(٣٨٨٠) ابن عوف

- إسحاق بن عبد الرحمن بن المغيرة بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري من الطبقة الخامسة من أهل المدينة . كان مغرمًا بعبادة جارية الملهية وكانت منقطعة إلى الخيزران وعلم المهدي به فقال أنا اشتريها لك ودفع فيها

١ تهذيب ابن عساكر ٢ : ٤٤٣ .

٢ تهذيب ابن عساكر ٢ : ٤٤٥ وجبر اللعيبي ٣ : ٢٣٥ وشذرات الذهب ٣ : ٢٩٦ .

٣ في الأصل : القوائد .

٤ في ابن عساكر : وقبل ست وخمسين وأربعمائة .

٤١٨ إسحاق بن عزيز - إسحاق بن علي
خمسين ألف درهم فلم ترضَ بيعها له فخرج إلى إسحاق ودفع إليه المال
فقال أبو العتاهية :

٣ حبك للمال لا لحب عبا دة يا فاضح الحينا
لو كنت أخلصتها الولاء كما قلت لما بعتها بخمسينا
وكان جواداً ممدحاً صاحب المهدي والرشد . وتوفي سنة تسع وثمانين
٦ ومائة .

(٣٨٨١) ابن عزيز

٩ إسحاق بن عزيز بن عبد الرحمن بن المغيرة بن حميد بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري . كان عزيزاً جواداً ممدحاً وأولاده إسحاق ويعقوب
ومحمد أجواداً ، وفيهم يقول الصهبي :

١٢ نفى الجوع من بغداد إسحاق ذو الندى كما قد نفى جوع الحجاز أخوه
وما يك من خير أتوه فإتسما فتعال عزيز قبلهم ورثوه
فأقسم لو صاب العزيري بغنة جميع بني حواء ما حقلوه
هو البحر بل لو حقل في البحر وحده ومن يحتديه ساعة نزفوه

(٣٨٨٢) صاحب مراکش

١٥ إسحاق بن علي بن يوسف بن تاشفين . ولي نيابة مراکش لأخيه تاشفين
وهو صبي . فلما قتل أخوه انضمت العساكر إليه ومككوه ، فقصده عبد
المؤمن وحاصر مراکش أحد عشر شهراً ثم أخذها عنوة وأخرج إسحاق إلى
١٨ بين يديه وأراد العفو عنه لأنه دون البلوغ فلم يوافق خواتمه فقتلوه سنة
الستين وأربعين وخمسمائة ، وسيأتي ذكر أخيه تاشفين في حرف التاء ، وباتي ٧١٩١



ذكر أبيه علي ابن يوسف في حرف العين ، ويأتي ذكر جده يوسف بن تاشفين في حرف الياء . وإسحاق بن علي هذا انقرضت دولة بني تاشفين ، ولما قتل إسحاق كان دون البلوغ .

٣

(٣٨٨٣) ابن الجصاص الراوية

إسحاق^١ بن عمار أبو يعقوب المعروف بابن الجصاص من موالي اليمن . كان صاحب عيسى بن موسى في أول الدولة ولم يزل معه ، وكان الناس يقرمون عليه الشعر في دار عيسى . ومات في آخر أيام المنصور وقال ابن الكلابي : ابن الجصاص الراوية مول لبشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان . وقال غيره غير ذلك ، فاختلف في ولاته .

٩

(٣٨٨٤) الطيب

إسحاق^٢ بن عمران طيب مشهور يعرف بسم ساعة . بغداد في الأصل دخل إفريقية في دولة زيادة^٣ بن الأغلب وبه ظهر الطب في المغرب وعرفت به الفلسفة .

١٢

(٣٨٨٥) الإسفراييني الشافعي

إسحاق ابن أبي عمران الإسفراييني تفقه على المزني وكان من كبار الأئمة في الحديث والفقه وهو والد الحافظ أبي عوانة . توفي في شهر رمضان سنة أربع وثمانين ومائتين .

١٥

١ إرشاد الأريب ٦ : ٧٤ .

٢ ابن جليل ٨٤ ومطبقات ساعد : ٦٠ وابن أبي أصيبعة ٢ : ٣٥ .

٣ في الأصل : زياد .



(٣٨٨٦) الأمير أبو الحسن الهاشمي

٣ إسحاق^١ بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس أبو الحسن الهاشمي . كان من وجوه بني هاشم وأعيانهم ولياً لأمرة المدينة للمهدي وولاه الرشيد البصرة ثم ولاه دمشق بعد عزل عبد الملك بن صالح سنة سبع وسبعين ومائة . وتوفي سنة ثلاث ومائتين .

(٣٨٨٧) الطباع

٦

٩ إسحاق^٢ بن عيسى الطباع أبو يعقوب بغداد ذي ثقة . روى عنه أحمد | ابن ١١٩٢ حنبل وغيره ومات في شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة ومائتين . وروى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

إسحاق بن القرج أبو تراب اللقوي = تقدم ذكره في محمد بن القرج^٣ .

(٣٨٨٨) الهاشمي

١٢ إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . هو وأبوه وجدّه شعراء وابناه محمد وعبد الله ابنا إسحاق شاعران وكان المنصور يكرم إسحاق لمحلته في نفسه وموضع من العلم ثم

١ تهذيب ابن صاكر ٤ : ٤٤٨ .

٢ عبر القمي ١ : ٣٦٧ وشارات القمي ٢ : ٣٤ .

٣ الترجمة رقم ١٨٦٧ .



أتهمة بسبب إبراهيم بن عبد الله بن حسن فحبسه وإخوته إحدى عشرة سنة ،
فقال في حبسه :

لعمري أبي المنصور ما جئت زلةً إليه ولا فارقته حدّاً وأحنسا ٣
أقول مقال القليل إذ شفته الضنى وطن الذي حقّت عليه وأوجسا
(فلو أنها نفس تموت سويةً ولكنها نفس تساقط أفضا) ١
وقال يرثي أخاه :

أيها الموجع الحزين المتروّع ما لرب الزمان عنك نزوع
كلنا وارد حمام المنايا وعلى حوضها يكون الشروع

٩ (٣٨٨٩) ابن الفرات قاضي مصر

إسحاق ٢ بن الفرات المصري الفقيه قاضي مصر كان من جلة أصحاب
مالك . قال الشافعي : ما رأيت أحداً بمصر أعلم باختلاف العلماء من إسحاق
ابن الفرات . توفي سنة أربع ومائتين وله سبعون سنة وروى عنه ابن ماجه . ١٢

(٣٨٩٠) صاحب كرمان

إسحاق بن فاوردبيل هو سلطان شاه بن فاوردبيل بن داود بن سلجوق
ابن دقاق بن سلجوق وسوف يأتي خبر والده في مكانه إن شاء الله وكيف ١٥
ب ١٩٢ | ختن والده وكيف كحل سلطان شاه هذا وإخوته . ولما سُمِّل المذكور
اعتقل في همدان سنة خمس وستين وأربعمائة . فلما كان في صفر سنة

١ تضمين من شعر امرئ القيس ، ديوانه : ١٠٧ .

٢ الكتبي : ٣٩٣ وغير الذهبي ١ : ٣٤٤ وشذرات الذهب ٢ : ١١ .

أربعمئة دبر سلطان شاه الحيلة مع بعض الموكلين وبعثوا إلى كرمان يستدعي له خيلاً فلما جاءته فتح الموكلون السقف واستاقوه^١ ومعه أخوه ونزلاً وركبوا الخيل ولم يتبعهما أحد ومضيا إلى كرمان وحصلوا في قلعة لأبيهما وسرّ الناس بهما وقام سلطان شاه مقام أبيه واجتمعت الكلمة عليه ، وورد الخبر إلى ملكشاه عنه في جمادى الأولى ، فشغب الجند على الوزير نظام الملك ومطالبوه بالأموال حتى فرغت الخزائن واستمر سلطان شاه على حاله ملكاً مطاعاً بتلك الناحية وجهر أموالاً عظيمة جداً إلى مكة شكراً لله تعالى على نجاته ، ولم يزل على حاله إلى أن توفي رحمه الله سنة ست وسبعين وأربعمئة . وجاءت أمه بهدايا إلى السلطان والطف وأموال فأكرمها وأقر أخاه مكانه .

(٣٨٩١) الفروي

إسحاق^٢ بن محمد الفروي - بسكون الراء - هو من ولد أبي فروة المقدم ذكره . سمع مالكا . روى عنه البخاري وروى عنه الترمذي وابن ماجه بواسطه ، وأبو بكر الأثرم وخلق^٣ . قال أبو حاتم : صدوق وربما كُفّن لأنه ذهب بصره وكتبه صحيحة ووّهاه أبو داود ونقّص عليه حديث الإفك لروايته عن مالك . وذكره ابن حبان في الثقات وتوفي سنة ست وعشرين ومائتين .

(٣٨٩٢) [ابن أبان التميمي]

إسحاق بن محمد بن أبان التميمي الكوفي^٤ كان من غلاة الرافضة . قال

١ في الأصل : واستاقوه .

٢ عبر التميمي ١ : ٣٩٦ وشارات الذهب ٢ : ٥٨ .

٣ انظر التبرستي ١ : ١٦٨ .



الشيخ شمس الدين : هو الذي تنسب إليه الرفضة الإسماعيلية الذين يقولون علي هو الله تعالى وقد روى عنه الكبار . توفي في حدود الثمانين والمائتين .

- ١١٣ | قلت : قال العلماء إن النصيرية والإسماعيلية فرقان اعتقادهما متقارب
٣ مع اختلاف يسير بينهما . زعم بعضهم أن في عليّ جزءاً إلهياً وكذلك في أولاده . ومنهم من قال : كان عليّ شريكاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم في النبوة غير أن النصيرية أميل إلى تقرير الجزء الإلهي والإسماعيلية أميل إلى القول بالاشتراك في النبوة ، وذهب الفريقان إلى القول بالتناسخ على ما حكى عنهم ولهم مخاطبات عجيبة واعتقادات غريبة تخالف الدين وتفارق إجماع المسلمين وتوجب التكفير لإخفائها ، ومذهبهم يقارب مذهب الشهابي واعتقادهم في المسيح عليه السلام .
- وكان يعرف بالأحمر لأنه كان به برص وكان يغير لون جلده وروى عن المازني ، وكان صاحب حكايات وأشعار .
- ١٢

(٣٨٩٣) النهرجوري الصوفي

- إسحاق^١ بن محمد أبو يعقوب النهرجوري من كبار مشايخ الصوفية وعلمائهم . جاور بمكة سنين كثيرة ومات بها سنة ثلاثين وثلاثمائة . من كلامه : مقاوز الدنيا تقطع بالأقدام ومقاوز الآخرة تقطع بالقلوب . وقال : العابد بعيد الله تعالى تخويفاً ، والعارف بعيد تشریفاً . وقال : احترزوا من الناس بسوء الظن بأنفسكم لا بالناس . وقال : من كان شبعه بالطعام لم يزل جائعاً ومن كان غناه بالمال لم يزل فقيراً ومن قصد بحاجته الخلق لم يزل محروماً ومن استعان على أمره بغير الله لم يزل مخذولاً . وقال : الدنيا بحرٌ والآخرة ساحلٌ والتقوى هي المركب والناس سفرٌ . وقال في تفسير
- ٢١



قوله تعالى ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾^١ لو جعلوا ثمنه الكونين لكان بخساً في جنب مشاهدته . ولما كان في النزاع قبل له قل : لا إله إلا الله فقال :
 ٣ لربنا تعني؟ وعزة من لا يلدو الموت | ما بقي بيني وبينه إلا حجاب العزة ، ١٩٣ هـ
 ثم طعن من وقته . وكان النهرجوري قد صاحب سهلاً التستري والجنيد
 رحمهم الله تعالى .

٦ (٣٨٩٤) القاضي رفيع الدين

إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي بن إسماعيل القاضي المحدث رفيع
 الدين المذنب الأصل المصري الوري الشافعي ولي قضاء أبرقوة مدة ورحل
 ٩ وسكن بالقاهرة . سمع وروى وكان معروفاً بالإقراء . توفي سنة ثلاث
 وعشرين وستمائة .

(٣٨٩٥) الصوفي البروجردى

١٢ إسحاق بن محمود بن ملكويه ابن أبي الفياض الشيخ شمس الدين أبو
 إبراهيم البروجردى الصوفي المشرف ، من أكابر مشايخ الصوفية وقدمائهم .
 ولد سنة سبع وسبعين يبروجرد وسمع من أبي طاهر لاحق ابن قلندرية بغداد
 ١٥ وابن طبرزد والشيخ عبد القادر وأبي تراب الكرخي وغيرهم وسمع بالقاهرة
 من جماعة . وكان يكتب خطاً جيداً ونسخ الكثير وصحب الشيوخ . خرج
 له أبو بكر ابن المنثري مشيخة . روى عنه الدمياطي والدواداري والمصريون .
 ١٨ وهو ثقة نبيل لديه فضل ، ولي إشراف الخاتمة مدة . وتوفي سنة سبع وستين
 وستمائة .



(٣٨٩٦) أبو عمرو الشيباني

- إسحاق^١ بن مرار أبو عمرو الشيباني الكوفي . قال الأزهرى : كان يعرف بأبي عمرو الأحمر ، وميرار - بكسر الميم وراءه بن مهملتين مخففتين - كان يؤدب أولاد أناس من شيان فنسب إليهم كما نسب إليزدي إلى يزيد بن منصور حين أدب ولده . وكان أبو عمرو من الدهاقين . وكان يؤدب أولاد الرشيد الذين كانوا في حجر يزيد بن يزيد الشيباني وكان رواية أهل بغداد ، واسع العلم باللغة والشعر . ثقة في الحديث كثير السماع وله كتب كثيرة في اللغة جيد . له كتاب « الجيم » . كتاب « النوادر » . كتاب « أشعار القبائل » ختمه يابن هرمة . كتاب « الخليل » . كتاب « غريب المصنف » ١٩ على ثلاث نسخ . قال أبو الطيب اللغوي^٢ : وأما كتاب الجيم فلا رواية له لأن أبا عمرو يتخيل به على الناس فلم يُقرئ أحدًا . وقال ثعلب : كان مع أبي عمرو من العلم والسماع عشرة أضعاف ما كان مع أبي عبيدة ولم يكن في أهل البصرة مثل أبي عبيدة في السماع والعلم . وقال الخطيب : كان أبو عمرو نبيلًا فاضلًا عالمًا بكلام العرب حافظًا للغاتها . عمل كتاب « الشعراء : مفسر وريضة واليمن » إلى ابن هرمة ، وسمع من الحديث سماعًا واسعًا وعمّر طويلاً حتى أناف على التسعين ، وهو عند الخاصة من أهل العلم والرواية مشهور معروف والذي قصّر به عند العامة من أهل العلم أنه كان مشهوراً بالنبيذ والشرب له . قلت : ورؤي بالقول بخلق القرآن . قال له

١ تاريخ بغداد ٦ : ٣٢٩ ووفيات الأعيان ١ : ١٨٠ (رقم ٨٣) وطبقات الزبيدي : ٢١١

وإرشاد الأريب ٦ : ٧٧ ونزهة الألباء ٦١ وبقية الرواة : ١٩٢ وتبليغ التهذيب ١٢

: ١٨٢ والهداية والنهاية ١٠ : ٢٦٥ .

٢ مراتب الصحابة : ٩١ .

بعضهم بلغني أنك تقول إن القرآن مخلوق ، قال : نعم . قال : متى خلقه
 قبل أن تكلم به أو بعد ذلك ؟ فرفع رأسه وقال : أنت شيخ جَدَل . أخذ عنه
 ٣ جماعة كبار منهم الإمام أحمد وأبو عبيد القاسم بن سلام ويعقوب ابن
 السكيت . وقال في حقه : عاش مائة وثمانين سنة . وكان يكتب بيده إلى
 أن مات . وقال ابن كَامِل : مات ابن مَرَار في اليوم الذي مات فيه أبو العنابية
 ٦ وإبراهيم التميمي الموصلية سنة ثلاث عشرة ومائتين ببغداد . وقال غيره : توفي
 سنة ست ومائتين وعمره مائة وعشر سنين .

(٣٨٩٧) أبو عبد الرحمن السلوي

٩ إسحاق^١ بن منصور أبو عبد الرحمن السلوي مولاهم الكوفي ، كان أحد
 الثقات الأعلام . قال البخاري : مات سنة أربع وقيل سنة خمس ومائة وروى ١٩٤ ب
 عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

(٣٨٩٨) أبو يعقوب الكوسج

١٢ إسحاق^٢ بن منصور بن بهرام الحافظ أبو يعقوب الكوسج نزيل نيسابور .
 روى عنه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه . قال مسلم : ثقة ،
 ١٥ وقال النسائي : ثبت ثقة ، توفي في تاسع جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين
 ومائتين .

١ عبر قلبي ١ : ٣٤٧ (وفيه السكوني) .

٢ تهذيب ابن عساكر ٢ : ٤٥٢ و تذكرة الحفاظ : ٥٢٤ و عبر قلبي ٢ : ١ و شذرات
 الذهب ٢ : ١٢٣ .



(٣٨٩٩) أبو موسى المدني

إسحاق^١ بن موسى الأنصاري الخطمي أبو موسى الفقيه المدني نزيل
سُرَّ من رأى . كان قاضي نيسابور وكان فاضلاً صاحب سنة . وذكره أبو
حاتم الرازي وأطنب في الثناء عليه . روى عنه مسلم والترمذي والنسائي وابن
ماجة ويحيى ابن غنلد وابن خزيمة والقرطبي . وتوفي سنة أربع وأربعين ومائتين .

(٣٩٠٠) اليحمدي الفقيه

إسحاق^٢ بن موسى أبو يعقوب اليحمدي الفقيه ، أول من حمل كتب
الشافعي إلى استرأباد وكان صدوقاً صالحاً محدثاً . توفي في حدود الثلاثمائة .

(٣٩٠١) ابن الجواليقي

إسحاق^٣ بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الحضر الجواليقي يكنى أبا
طاهر ، وهو أخو إسماعيل . مات سنة خمس وسبعين وخمسمائة هو وأخوه
المذكور في عام واحد بينهما شهران ودفن بباب حرب عند أبيه وأخيه .
سمع أبا القاسم ابن الحصين وأباه وغيرهما وحدث بالقليل . سمع منه القاضي
القرشي .

١ تهذيب ابن سكر ٢ : ٤٥٣ وغاية النهاية ١ : ١٥٨ وغير النعماني ١ : ٤٤٢ وظهرت

الذهب ٢ : ١٠٥ .

٢ تهذيب ابن سكر ٢ : ٤٥٣ .

٣ إرشاد الأريب ٦ : ٨٨ وإنباء الرواة ١ : ٢٣٠ .



(٣٩٠٢) الكاتب البغدادي

إسحاق^١ بن نصير الكاتب البغدادي . كتب الرسائل بديوان مصر^٢ بعد
 ٣ محمد بن عبد الله بن عبد كان . قال ابن زولاق : مات سنة سبع وتسعين ومائتين .
 كان رزقه أربعين ديناراً فجعلها خمارويه ابن طولون أربعمئة دينار | وقال
 له : لا تفارق حضرتي . فبلغ إسحاق بن نصير إلى أن صار رزقه ألف دينار
 ٦ في كل شهر ، وكان يهود بذلك ويفضل على الناس . وأرسل مرة إلى المبرد
 ألف دينار وإلى ثعلب ألف دينار وإلى وراق كان يجلس إليه ألف دينار وهم
 في بغداد .

(٣٩٠٣) الكاتب النصارى

إسحاق^٣ بن يحيى بن سريج^٤ الكاتب أبو الحسين النصارى . ذكره محمد
 ابن إسحاق التميمي وقال : كان جيد المعرفة بأمر الدواوين والخراج ومناظرة
 ١٢ العمال ومعرفة ثامة بالنجوم* ومولده في شعبان سنة ثلاثمائة . قال : وهو
 يحيى ، قال باقوت : وكان قوله هذا في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وله من
 الكتب : كتاب «الخراج الكبير» في ألف ورقة جزأه جزئين وجعله سنة
 ١٥ منازل . كتاب «الخراج» الذي في أيدي الناس مائتا ورقة . كتاب «الخراج»
 صغير نحو مائة ورقة . كتاب «عمل المؤامرات بالحضرة» كتاب «تحويل
 سني الموالي» . كتاب «جمل التاريخ» .

١ إرشاد الأريب ٦ : ٨٥ . ٢ في الأصل : نصر .

٣ الفهرست : ١٣٦ وإرشاد الأريب ٦ : ٨٧ .

٤ الفهرست : سريج ، والإرشاد : سريج .

٥ الفهرست : بالنحو .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



(٣٩٠٤) التيمي المدني

- إسحاق^١ بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي المدني. روى عنه
الترمذي وابن ماجه وضعفه غير واحد. قال النسائي: ليس بثقة وقال
أحمد: مترك الحديث. وقال يحيى بن سعيد: ذلك يشبه لا شيء. وقال
البخاري: يكتب حديثه يتكلمون في حفظه. وقال ابن معين: لا يكتب.
توفي سنة أربع وستين ومائة.

(٣٩٠٥) ابن اليزيدي

- إسحاق بن يحيى بن المبارك العدوي المعروف والده باليزيدي وهو أخو
إبراهيم وإسماعيل وعبد الله الذين ذكرهم الخطيب في تاريخه. وذكره
أيضاً محمد بن إسحاق النديم في كتاب «الفهرست»^٢ وذكر أنه كان
زاهداً عالماً بالحديث.

(٣٩٠٦) [الختلي]

١٢

ب ١٩٥

- إسحاق بن يحيى بن معاذ بن مسلم الختلي^٣: من ختلان بلد عند سمرقند.
وُلِّيَ دمشق أيام المعتصم، وولَّيها مرة أخرى قبل أيام المأمون ثم وليها في أيام
الواثق. وولي مصر من قبيل المنتصر أيام المتوكل ومات بها سنة خمس
وثلاثين ومائتين، فقال فيه بعض شعراء مصر:

١ تهذيب ابن صاكر ٢: ٤٥٤ وعبر الذهبي ١: ٢٤٣.

٢ من: ٥٠.

٣ الكنتي: ١٩٨ وتهذيب ابن صاكر ٢: ٤٥٥.



سقى الله ما بين المقطم والصفاء صفا النيل صوب المزن حيث بصوب
وما بين أن تُسقى البلاد وإتسا مرادى أن يُسقى هناك حبيب
وقيل مات سنة سبع وثلاثين . ٣

(٣٩٠٧) الحنفي

إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الشيخ العالم الفاضل المسند المعمر
٦ غفيف الدين أبو محمد الأمدي ثم الدمشقي الحنفي شيخ دار الحديث الظاهرية
بدمشق . ولد سنة الثنتين وأربعين وستمائة وسمع من عيسى بن سلامة والشيخ
المجد ابن تيمية بحرّان ومن الحافظ ابن خليل بحلب فأكثر ومن الفضلاء صقر
٩ وجماعة بحلب وسمع بالمعرة ودمشق وحصل أصولاً وأجزاء وحضر المدارس
وحجّ غير مرة وشهد على القضاة . وكان طيب الأخلاق منطبعاً . خرّج
له ابن المهندس عوالي سمعها الجماعة والشيخ شمس الدين معهم سنة ثمان
١٢ وتسعين قرأه عليه شمس الدين ، وسمعه منه ابنه وأخذ عنه القاضي عز الدين
ابن الزبير وابنه وعدة وتفرّد بأشياء عالية . وتوفي سنة خمس وعشرين
وسبعمائة .

(٣٩٠٨) ابن موفق الدين يعقوب

١٥

إسحاق بن يعقوب بن علي بن يعقوب أبو إبراهيم الحلبي ابن العلامة موفق
الدين . كان إسحاق كاتباً توفي بالقاهرة سنة تسع وخمسين وستمائة ، ولد
١٨ سنة إحدى وستمائة .

١ أعيان العصر : ١٧٩ ب والدرر الكامنة : ١ : ٣٥٨ وذيّل المعبر للعبي ١٤١ والبدابة
والنهاية ١٤ : ١٢٠ والدارس : ١ : ٣٥٨ .



(٣٩٠٩) الأزرق الواسطي

١٩٩

- إسحاق بن يوسف بن محمد أبو محمد الأزرق الواسطي . كان من الثقات العابدين مكث عشرين سنة لم يرفع رأسه إلى السماء حياء من الله . روى عنه ٣ البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، وروى الأعمش والثوري وخلق كثير ، وروى عنه أيضاً الإمام أحمد وابن معين في آخرين . قالت له أمه : يا بني قد عزمتم على الحج وقد بلغني أن بالكوفة رجلاً يستخف بأصحاب الحديث فأسألك بحقي عليك أن لا تسمع منه شيئاً . قال إسحاق : فدخلت الكوفة فإذا الأعمش قاعد وحده فوقفت على باب المسجد وقلت أُمي والأعمش ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، فدخلت المسجد وسلمت عليه فقلت : يا أبا محمد حدثني فأنني رجل غريب فقال : من أين أنت ؟ قلت : أنا من واسط ، قال : وما اسمك ؟ قلت : إسحاق بن يوسف الأزرق ، قال : فلا حيت ولا حيت أمك ، أليس حرمت عليك أن لا تسمع مني شيئاً ؟ قلت : يا أبا محمد ليس كل ما بلغك يكون حقاً . قال : لأحدثك بمحدث ما حدثت به أحداً قبلك فحدثني عن أبي أوفى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الخوارج كيلاب النار . وتوفي إسحاق سنة خمس وتسعين ومائة .

١٨ (٣٩١٠) المعز ابن صلاح الدين

إسحاق بن يوسف بن أيوب هو الملك المعز فتح الدين ابن السلطان صلاح



الدين ، ولابن الساعاتي فيه أمداح جيدة منها قصيدة ميمية منها قوله ^١ :

كم وقفتنا فيها مع الغيث مثلي ن جفونا وكافة وغماما
فسقى عهده المعاهد سحاً وسقينا عهدهن سجاما ٣
فكان الغمام تقع وقد جبر د فيه الملك المعز حساما
الجواد الوهاب والمخبت الأوا ب دنيا واللوزعي المساما
مقعد للعدى مقيم وأهدى ا ختوف ما أقعد العدى وأقاما ٦

ومنها قصيدة حاثية مدحه بها في شوال سنة تسع وثمانين وخمسمائة
عندما قدم إلى مصر من الشام وانتظم الصلح بين إخوته الملوك ، منها :

وكيف يدل من حث المطايا إلى الملك المعز المستراح ٩
ورى قيدح الأمانى في ذراه فأبدي الناس فائزة القдах
وما انتحبت عيون المال حتى تبلج ضاحكاً وجه النجاج
يهر المدح عطف المجد منه وذلك هز شوق وارتجاج ١٢
فما ينك ذا عريض مصون وذا عريض لقاصده مباح
ورأيت أمداحه فيه في سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

١٥ (٣٩١١) جارية المتوكل

إسحاق الأندلسية جارية المتوكل أم المؤيد إبراهيم والموفق أبا أحمد .
توفيت سنة اثنتين وسبعين ومائتين ودفنت بالرصافة وكتب يحيى بن علي
المنجم إلى الموفق يعزبه بأمة إسحاق : ١٨

١ ديوان ابن الساعاتي ١ : ١٤٣ .

٢ المصدر نفسه : ١٥٣ .



عزاء فإن الدهر يعطي ويسلبُ وصيراً فللدنيا صروفٌ تكتبُ
وما جازعٌ إلا كآخرة صابرٍ إذا لم يكن عما قضى الله مذهب
على أنه لا يملك القلب لوعةً إلا فراقٍ كما لا تملك العين تسكب
لقد جدت الدنيا بنمي بقائها إلينا ولكننا نغتر ونلعب
منها :

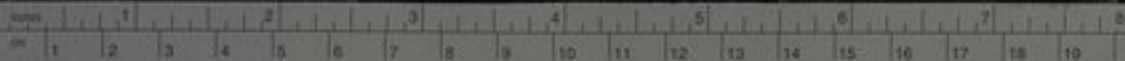
وما مات من أبى الأمير ومن له من القفل ما يعزى إليها وينسبُ
تقدمها إياك بعد بلوغها ۞ حتى فيك ما كانت من الله تطلبُ ١٢٧

الإسحاق الدهان الحافظ = اسمه صاعد بن سيار .

الشيخ أبو إسحاق الشيرازي = إبراهيم بن علي . ٩

آخر الجزء الثامن من كتاب الوافي بالوفيات ، يتلوه إن شاء الله تعالى
أسد بن إبراهيم بن كليب والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلّم . ١٢

Certifi



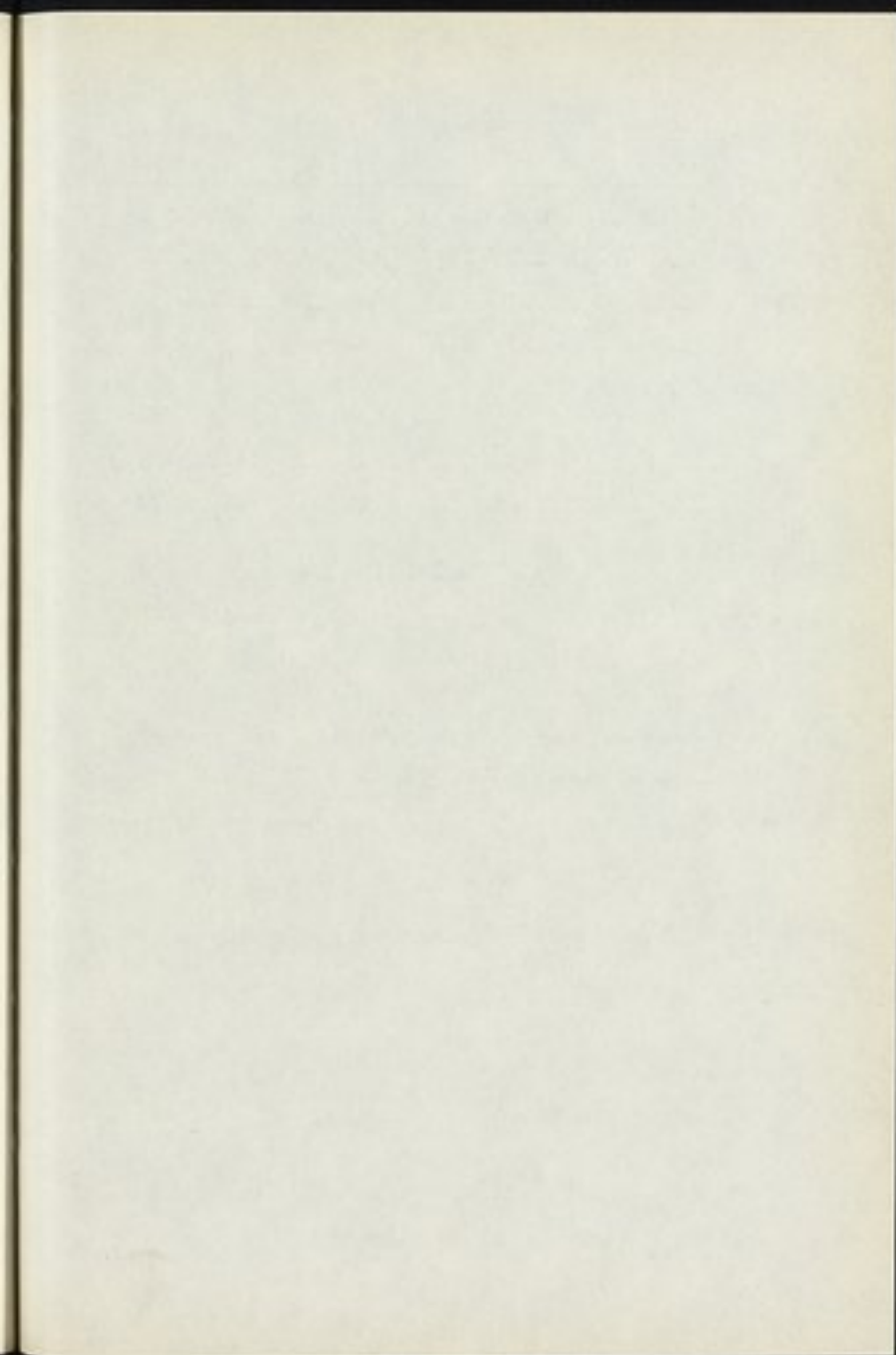
Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM: Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



Certifi





مصادر التحقيق

- اتعاط الحفا بأخبار الأئمة القاطمين خلفاً للمقريري ، تحقيق جمال الدين الشيال ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٤٨ .
- أخبار وتراجم أندلسية للسلفي تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٣ .
- اختصار القامح الملل لابن سعيد الأندلسي تحقيق إبراهيم الأبياري ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
- الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين ابن الخطيب ج ١ ، الطبعة الأولى ، شركة طبع الكتب العربية ، القاهرة ١٣١٩ هـ .
- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدياء) لياقوت الحموي ، ج ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٧ ، القاهرة ١٩٣٦ - ١٩٣٨ .
- الاستيعاب لابن عبد البر (١ - ٤) ، تحقيق علي محمد الجاوي ، القاهرة .
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (١ - ٢) ، طبعة مصر ، ١٣٢٣ هـ .
- الأعلام للزركلي ، ج ١ ، الطبعة الثانية .
- إعلام النبلاء للذهبي ، ج ٢ تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ١٩٥٧ .
- إعلام الوري بن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى لابن طولون الدمشقي ، تحقيق محمد أحمد دهمان ، سلسلة إحياء التراث القديم ، دمشق ، ١٩٦٤ .
- أعمال الأعلام في من بوع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام لسان الدين ابن الخطيب ، تحقيق أ . ليفي بروفنسال ، دار المكشوف ، بيروت ، ١٩٥٦ . والقسم الثالث تحقيق أحمد مختار العبادي ومحمد إبراهيم الكنائي ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، ١٩٦٤ .
- أعيان العصر للسفدي ، مخطوطة آيا صوفيا رقم ٢٩٦٢ .
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ، (٥ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧) ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٥٧ - ١٩٦٤ .
- الاكمال لابن مأكولا طبع حيدر آباد الدكن .
- أماي القالي (١ - ٣) طبع دار الكتب المصرية (الطبعة الثانية ، ١٩٥٣) .



- الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي ، ج ١ ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٩ .
- أمراء دمشق في الإسلام للصفيدي ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، دمشق ، ١٩٥٥ .
- إنباء الرواة على أنباء النحاة ، بجمال الدين القفطي ، ج ١ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٠ .
- الانتصار لابن الحياض ، القاهرة ، ١٩٢٥ .
- الأنساب (٢ - ٦) لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، باعتناء الشيخ عبد الرحمن ابن يحيى المعلمي اليماني ، حيدر آباد الدكن ، ١٩٦٣ - ١٩٦٦ .
- أنساب الأشراف للبلاذري ج ١ ، تحقيق محمد حميد الله ، دار المعارف بمصر ، ١٩٥٩ .
- الأوراق (أخبار الراضي بالله والمتقي بالله) للصولي ، باعتناء ج. هيورث . دن ، مطبعة الصاوي ، القاهرة ، ١٩٣٦ .
- بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ج ١ ، باعتناء باول كاله Paul Kahle الطبعة الأولى ، بولاق ، القاهرة ، ١٣١١ هـ .
- البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير ، (١١ ، ١٣ ، ١٤) القاهرة ، ١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ .
- البدع الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للقاضي محمد بن علي الشوكاني ، ج ١ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٤٨ هـ .
- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس لأحمد بن يحيى القبي ، مطبعة روجس ، مجريط ، ١٨٨٤ .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطي ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٦ هـ .
- البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب (القسم الثالث) تحقيق امبروسي هويس ميرانده مع محمد بن تايوت الطنجي ، ومحمد إبراهيم الكتاني ، دار كرماديس للطباعة ، تطوان ١٩٦٠ ، والخزعة الثالث (ط. بارز) .
- تاج التراجم في طبقات الحنفية لأبي العدل زين الدين قاسم بن قطلوبغا ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٢ .
- تاريخ ابن خلدون (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر) ج ٤ ، بولاق ، ١٢٨٤ هـ .
- تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ج ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٤ ، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

- تاريخ الحكماء من كتاب اخبار العلماء بأخبار الحكماء لجمال الدين القفطي ، تحقيق
جوليس ليرت ، ليلسك ، ١٩٠٣ .
- تاريخ الدولتين الموحدة والخفصية للروكشي ، محمد بن إبراهيم ، مطبعة الدولة التونسية ،
تونس ، ١٢٨٩ هـ .
- تاريخ الطبري (١ - ١١) المطبعة الحسينية المصرية ، القاهرة ، ١٣٢٦ هـ .
- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس للحافظ أبي الوليد ابن القزويني ، ج ١ القاهرة ،
١٩٤٥ .
- تاريخ ابن الوردي المسمى تنمة المختصر في أخبار البشر ، القاهرة ، ١٢٨٥ هـ .
- تاريخ يعقوبي ج ٢ ، دار صادر ، دار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٠ .
- تنمة البتيمة لأبي منصور التعالي (١ - ٢) عني بشره الأستاذ عباس إقبال . مطبعة
فردين ، طهران ، ١٣٥٣ هـ .
- تجارب الأمم لأبي علي أحمد بن محمد مسكويه . بعناية هـ . ف . آملروز ، شركة المدن
الصناعية ، القاهرة ، ١٩١٤ .
- تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي (١ - ٤) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ،
حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٩٥٥ - ١٩٥٨ .
- تراجم رجال القرنين السادس والسابع (المعروف بالذيل على الروضتين) للحافظ أبي
شامة المقدسي النعشقي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٤٧ .
- تكملة إكمال الإكمال لابن الصايوني ، تحقيق مصطفى جواد ، المجمع العلمي العراقي ،
بغداد ، ١٩٥٧ .
- تكملة تاريخ الطبري للهمداني ، تحقيق ألبرت يوسف كتعان ، المطبعة الكاثوليكية
بيروت ، ١٩٦١ .
- التكملة لكتاب الصلة لابن الأثير القضاي (١ - ٢) ، القاهرة ، ١٩٥٦ .
- تهذيب ابن عساكر بعناية عبد القادر بن بدران ج ٢ ، مطبعة روضة الشام ، دمشق .
- تهذيب اللغة للأزهري ، ج ١ ، تحقيق عبد السلام هارون ومحمد علي التجار ، الدار المصرية
للنأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ج ١ ، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى (بمحمد
أباد الدكن ، ١٣٢٥) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ .



- جلوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس لأبي عبد الله الحميدي ، تحقيق الأستاذ محمد بن ناويث الطنجي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٥٢ .
- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ، ج ١ ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٣٢ هـ .
- الحلل الموشية في الأخبار المراكشية مؤلف مجهول تحقيق ي. س. علوش ، المطبعة الاقتصادية ، الرباط ، ١٩٣٦ .
- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ، ج ١٠ ، مكتبة الخالجي ومطبعة السعادة ، ١٩٣٨ .
- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة لأبي الفضل عبد الرزاق بن القوملي البغدادي ، المكتبة العربية ، بغداد ، ١٣٥١ هـ .
- الحريذة (قسم الشام) للمعاد الأصفهاني الكاتب ، ج ١ ، تحقيق الدكتور شكري فيصل ، المطبعة الفاشمية ، دمشق ، ١٩٥٥ .
- الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ، تحقيق جعفر الحسني ، مطبعة الرقي ، دمشق ، ١٩٤٨ .
- الدور الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني ، ج ١ ، حيدر آباد الدكن ، ١٩٤٥ .
- الثرة المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية (الجزء السادس من كثر الدور وجامع الغرر) لابن أبيك النوادر ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، القاهرة ، ١٩٦١ .
- دول الإسلام للذهبي ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٧ هـ .
- ديوان ابن الجهم ، تحقيق خليل مردم بك ، المجمع العلمي العربي ، دمشق ، ١٩٤٩ .
- ديوان ابن الخياط ، تحقيق خليل مردم بك ، المجمع العلمي العربي بدمشق ، دمشق ، ١٩٥٨ .
- ديوان ابن دراج ، تحقيق الدكتور محمود علي مكي ، منشورات المكتب الإسلامي بدمشق ، الطبعة الأولى ، ١٩٦١ .
- ديوان ابن الساعاتي تحقيق أنيس المقدسي (ج ٢) ، المطبعة الأميركية ، بيروت ، ١٩٣٨ - ١٩٣٩ .
- ديوان ابن سناء الملك ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٩٥٨ .
- ديوان أبي العتاهية ، دار صادر ، بيروت .
- ديوان الأساطيل ، تحقيق الأب انطون صالحاني ، بيروت ، ١٨٩١ .
- ديوان الأعشى ، تحقيق ر. غاير ، بيانة ، ١٩٢٧ .
- ديوان امرئ القيس ، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٥٨ .



- ديوان أوس بن حجر ، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٠ .
- ديوان دعلج تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٢ .
- ديوان ذي الرمة ، تحقيق كارليل هنري هيس مكارثي ، كبريج ، ١٩١٩ .
- ديوان لبيد تحقيق الدكتور إحسان عباس ، الكويت ، ١٩٦٢ .
- ديوان مجنون ليل ، جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة مصر ، القاهرة .
- ديوان المعالي للعسكري ج ١ ، طبع القديسي ، القاهرة .
- الديارات للشابشي ، تحقيق كوركيس عواد ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥١ .
- الدياج المذهب لابن فرحون ، ط . القاهرة ، ١٣٥١ هـ .
- الذخيرة في أخبار الجزيرة لابن يسام الشرنبي ، القسم الأول : المجلد الأول ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٩ .
- الذخيرة في أخبار الجزيرة لابن يسام ، القسم الثاني والثالث ، مخطوط بغداد .
- ذيل تاريخ دمشق لأبي يعلى حمزة بن القلانسي ، بيروت ، ١٩٠٨ .
- ذيل العبر للذهبي ، تحقيق رشاد عبد المطلب ، ط . الكويت .
- الذيل على طبقات الختابة لابن رجب ، ج ٢ ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٥٣ .
- الرحلة العباسية ج ١ ، طبعة فاس الحجرية .
- رسالة الغفران لأبي العلاء المعري ، تحقيق الدكتورة بنت الشاطيء ، الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر .
- روض القرماس لابن أبي زرع القاسمي ، طبعة فاس الحجرية .
- الروستين في أخبار الدولتين لأبي شامة ، مطبعة وادي النيل ، القاهرة ، ١٢٨٧ - ١٢٨٨ هـ .
- زبدة الحلب من تاريخ حلب لكمال الدين ابن العديم ، (١ - ٢) تحقيق الدكتور سامي الدعان ، المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، ١٩٥١ - ١٩٥٤ .
- زهر الآداب للحصري ، تحقيق علي محمد البجاوي .
- السلوك لمعرفة دول الملوك للمقرزي ، ج ٢ ، تحقيق محمد مصطفى زيادة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة .
- سمط اللاي لأبي عبيد البكري تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ١٩٣٦ .
- سيرة ابن هشام ج ٢ تحقيق مصطفى السقا ورفيقه ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٥ .



- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١-٨) ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٠ - ١٣٥١ هـ .
- شرح ديوان الحماسة لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي ، (١-٤) ، نشر الأستاذين أحمد أمين وعبد السلام هارون ، الطبعة الأولى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥١ - ١٩٥٣ .
- شرح الواحدي ، تحقيق فردريك ديتريشي ، برلين ، ١٨٦١ .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة (١-٢) ، طبعة محققة ومفهرسة ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٤ .
- الصلة لابن بشكوال (١-٢) ، القاهرة ، ١٩٥٥ .
- صفة الصقوة لابن الجوزي ، ج ٢ ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٥٥ هـ .
- الطالع السعيد لجمال الدين جعفر بن ثعلب الأدهوي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩١٤ .
- طبقات ابن سعد ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٧ - ١٩٥٨ .
- طبقات الأطباء والحكماء لسليمان بن جلجل ، تحقيق فؤاد سيد ، القاهرة ، ١٩٥٥ .
- طبقات الأمم لمساعد الأندلسي ، تحقيق الأب لويس شيخو اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية بيروت ، ١٩١٢ .
- طبقات الختابة لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى ، (١-٢) ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٥٢ .
- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (١-٦) ، الطبعة الأولى ، المطبعة الحسينية المصرية ، القاهرة ، ١٣٢٤ هـ .
- طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٥٦ .
- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٥٤ .
- العبر في خبر من غير للحافظ الذهبي (١-٥) ، تحقيق الأستاذ صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد ، الكويت ، ١٩٦٠ - ١٩٦٦ .
- العقد الفريد لابن عبد ربه ج ١ ، ٣ ، تحقيق أحمد أمين ورفيقه ، لجنة الترجمة والتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٢ ، ١٩٦٥ .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



- عيون الأبناء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (١ - ٢) الطبعة الأولى ، المطبعة الوهية ، القاهرة ، ١٢٩٩ - ١٣٠٠ هـ .
- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين ابن الجوزي ، ج ١ ، تحقيق الأستاذ برجستراسر ، القاهرة ، ١٩٣٢ هـ .
- الفخري في الآداب السلطانية لابن المقطف ، نشر يوسف ثوما البستاني ، المطبعة الرحمانية ، القاهرة ، ١٣٣٩ هـ .
- قوات الوليات لابن شاذلي الكندي ، ج ١ ، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥١ هـ .
- الفهرست لابن التميمي ، نسخة مصورة عن الطبعة الأوروبية (بتحقيق الأستاذ فالوجل) مكتبة خياط ، بيروت ، ١٩٦٤ هـ .
- فضة دمشق (التغري البسام في ذكر من ولي قضاء الشام) لشمس الدين ابن طولون ، من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، دمشق ، ١٩٥٦ هـ .
- الكامل في التاريخ لابن الأثير ، ج ١٣ ، نسخة مأخوذة عن الطبعة الأوروبية (بتحقيق كارلوس نورنبرج) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦ هـ .
- كتاب بغداد لابن طاهر طيفور ، باعتناء السيد عزت العطار الحسيني ، القاهرة ، ١٩٤٩ هـ .
- كتاب التوكلين لابن قدامة ، تحقيق جورج المقدسي ، دمشق ، ١٩٦١ هـ .
- كتاب الوزراء للصائفي تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٥٨ هـ .
- القياب في تهذيب الأنساب لعز الدين ابن الأثير (١ - ٣) ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٧ - ١٣٦٩ هـ .
- مختصر ابن الديلمي ، تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥١ هـ .
- مرآة الجنان لبياضي ، ج ٤ ، مؤسسة الأعلمي (مصورة عن نسخة دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٣٩) ، بيروت ، ١٩٧٠ هـ .
- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٩٥٢ - ١٩٥١ هـ .
- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة نفحة مصر ، القاهرة ، ١٩٥٥ هـ .
- المريفة العليا لبياهي ، تحقيق ليبي بروفسال ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ١٩٤٨ هـ .

مروج الذهب للمسعودي، ج ٤، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٦٥.

مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري، ج ١١، مخطوطة أيا صوفيا، رقم: ٣٤٢٩. مسودة المؤلف (صلاح الدين الصفدي).

مشاهير علماء الأمصار لابن حبان، غني بتصحيحه م. فلايشهر، القاهرة، ١٩٥٥. المشته في الرجال للذهبي، ج ١، تحقيق علي محمد الجاوي، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٢. مطمح الأنس ومسرح التأس للفتح بن خالان، الطبعة الأولى، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٣٠٢ هـ.

معجم الآداب في معجم الألقاب لابن القوطي (٤: ١) تحقيق مصطفى جواد، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، بغداد.

معجم البلدان لياقوت الحموي (١-٦)، نسخة مصورة عن الطبعة الأوروبية بتحقيق فرديند وستفيلد، طبع ليبسك، ١٨٦٦، طهران، ١٩٦٥.

معجم أصحاب الصلبي لابن الأبار القضاعي، مطبعة روجس، بيروت، ١٨٨٥. المغرب (قسم القساطر) لابن سعيد تحقيق زكي محمد حسن ووفيقه، مطبعة جامعة فؤاد الأول، ١٩٥٣.

المغرب في حل المغرب لابن سعيد الأندلسي (١-٢) تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٣ - ١٩٥٥.

المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب (وهو جزء من كتاب المسالك والممالك) لأبي عبيد البكري، مكتبة المثنى، بغداد.

القباسات لأبي حيان التوحيد، تحقيق حسن السدوي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٢٩.

مقالات الإسلاميين للأشعري، تحقيق هلموت ريتز، النشرات الإسلامية (١)، فرائز شتاينر فيسبادن، ١٩٦٣.

المقتبس في تاريخ رجال الأندلس لابن حبان، تحقيق الأب ملسور م. الطولوني، باريس، ١٩٣٧.

المقتضب من التحفة (تحفة القادام) لابن الأبار القضاعي، تحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٥٧.

- المثل والنحل للشهرستاني ، ج ١ ، تحرير محمد بن فتح الله بدران ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج ابن الجوزي ، (٦ - ١٠) ، الطبعة الأولى ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد الدكن ، ١٣٥٧ - ١٣٦٠ هـ .
- الموضحة للحاجي ، تحقيق محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٥ .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لأبي عبد الله الذهبي (١ - ٤) ، تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ، (٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) ، نسخة مصورة عن مطبعة دار الكتب المصرية ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ، القاهرة .
- نزهة الألباء في طبقات الأديباء لأبي البركات كمال الدين ابن الأثيري ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٩ .
- فتح الطبيب من غصن الأندلس الرطيب لأبي العباس أحمد بن محمد المقرئ (٢ ، ٣) ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ .
- نكت المعيان في نكت العميان للصلاح الصفدي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩١١ .
- نور القيس المختصر من المختصر للمرزباني من اختصار الحافظ أبي المحاسن البغوي ، تحقيق الأستاذ رودلف زهايم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٦٤ .
- نهاية الأرب للتويعي ج ١٨ ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٥ .
- نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التنكي ، عل هامش الديباج المذهب لابن فرحون ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٣٥١ هـ .
- الوافي بالوفيات للصلاح الصفدي (١ ، ٢) باعتناء هلموت ويتر وس. ديبرينغ ، من سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية .
- الورقة لابن الجراح ، تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٥٣ .
- الوزراء والكتاب للجيشياري تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٣٨ .

Certifi

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19

Kodak Color Control Patches

© Kodak 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black

Certifi



وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ، ج ١ ، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين
عبد الحميد ، القاهرة ، ١٩٤٨ .
الولاية وكتاب القضاة للكندي ، تحقيق وفن كست ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٨ .
بنيمة الدهر لأبي منصور الثعالبي (١ : ٣ : ٤) ، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد
الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٧٥ - ١٣٧٧ هـ .

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



فهرست أصحاب التراجم

ردم الترجمة

- ٣٧٩٧ آروم بقا الأمير سيف الدين الناصري ، أمير جالدار
 ٣٨٩٢ [ابن أبيان النخعي] ، إسحاق بن محمد
 ٣٥٥٩ ابن الأبنار الإشبيلي ، أحمد بن محمد الخولاني
 ٣٧٨٤ ابن أبقا ملك التار ، أرغون بن أبقا بن هولانكو
 ٣٦٩٦ ابن أبي خالد وزير المأمون ، أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن
 ٣٥٨٤ ابن أبي الطوف ، أحمد بن محمد
 ٣٤٥٥ ابن أبي دلف ، أحمد بن محمد بن عجل
 ٣٦٤٥ ابن أبي سلمة الكاتب ، أحمد بن نصر
 ٣٨٧٨ ابن أبي فروة المدني ، إسحاق بن عبد الله
 ٣٨٥٣ [ابن ألي] ، إسحاق
 ٣٦٢٣ ابن باخل نائب الإسكندرية ، أحمد ابن أبي المنصور
 ٣٤٢٦ ابن البراء الشجوي ، أحمد بن محمد بن عبد الله
 ٣٤٧٨ ابن بركشا الواسطي ، أحمد بن محمد بن علي أبو نعيم البراز
 ٣٤٦١ ابن بشار الكاتب ، أحمد بن محمد بن سليمان
 ٣٥٨٣ ابن البقي ، أحمد بن محمد
 ٣٥٢٨ ابن بكروس الحنبلي ، أحمد بن محمد بن المبارك
 ٣٤٧٢ ابن التني ، أحمد بن محمد بن عبد المجيد
 ٣٦٢٤ ابن الجباس الدماطي ، أحمد بن منصور بن أسطوراس
 ٣٤٧٦ ابن الحرادي الكاتب ، أحمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن
 ٣٧٢٦ [ابن جزئي] ، أحمد بن جزئي
 ٣٨٨٣ ابن الخصائص الراوية ، إسحاق بن عمار
 ٣٦٧٥ ابن الجلاء الصوفي ، أحمد بن يحيى
 ٣٧٦٤ ابن جلدك شحة بغداد ، أرتق بن جلدك بن عبد الله

رقم الترجمة

٣٩٠١	ابن الجواليقي ، إسحاق بن موهوب
٣٥٨٩	ابن الجوهري المحدث ، أحمد بن محمود بن إبراهيم
٣٥٨٥	ابن الحاجي المصري ، أحمد بن محمد
٣٤١٠	[ابن حسان الخراساني] ، أحمد بن محمد
٣٤٢٨	ابن الحصين ، أحمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك
٣٥٢٤	ابن الخلاوي الموصل ، أحمد بن محمد بن أبي الوفاء
٣٥٠٥	ابن الحارث ، أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق
٣٤٩٢	ابن عطاءداذ الباذرائي الشافعي ، أحمد بن محمد بن عمر بن حبة الله
٣٥٧٤	ابن المشكيب البغدادي ، أحمد بن محمد
٣٥٤٣	ابن غزوة الغزنائي ، أحمد بن محمد بن محمد
٣٤٨٩	ابن الخياط النمشقي ، أحمد بن محمد بن علي بن يحيى
٣٤٤٧	ابن دانكا النقي ، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن
٣٧٠٤	ابن النابغة ، أحمد بن يوسف بن إبراهيم
٣٥٣٧	ابن الدباس ، أحمد بن محمد بن محمد
٣٤٦٠	ابن دراج القسطل ، أحمد بن محمد بن العاص
٣٨٢٥	ابن راهويه ، إسحاق بن إبراهيم بن محمد
٣٦٧٣	ابن الراوندي ، أحمد بن يحيى بن إسحاق
٣٤٣٧	ابن زركا الواعظ ، أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هارون
٣٤٥١	ابن الرومية العشاب ، أحمد بن محمد بن مفرج
٣٤٢٠	ابن سالم الصوفي ، أحمد بن محمد
٣٧٢٧	[ابن سليم] ، أحمد بن سليم
٣٥٣٢	ابن سميكة الشافعي ، أحمد بن محمد بن محمد
٣٧٨٣	ابن سبيكة الشاعر ، أرطاة بن زفر بن عبد الله
٣٧٧٧	ابن سيف المجاهدين ، أوسلان تكين بن الطنطاش
٣٤٢٧	ابن شاذان ، أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز
٣٨١١	ابن شريك الصحابي ، أسامة بن شريك

Kodak Color Control Patches

© Kodak 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



رقم الترجمة

- ٣٧٠٢ ابن شكيل الصديقي ، أحمد بن يعيش
 ٣٤٣١ ابن شيخ صاحب ثعلب ، أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح
 ٣٦٦٨ ابن الصانع الحنظلي ، أحمد بن أبي الوفاء
 ٣٧١٠ ابن صرما ، أحمد بن يوسف ابن الشيخ أبي الحسن
 ٣٥٥١ ابن الصلت المجبر ، أحمد بن محمد بن موسى
 ٣٤٧٣ ابن الصهبلي ، أحمد بن محمد بن عبد الواحد
 ٣٨٦٦ ابن الطبيب ، إسحاق بن خلف
 ٣٤١٩ ابن الطحان السني ، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله
 ٣٤١٦ ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد
 ٣٦٨٧ ابن العديم قاضي حلب ، أحمد بن يحيى بن زهير
 ٣٥٥٤ ابن العريف الأندلسي ، أحمد بن محمد بن موسى
 ٣٨٨١ ابن عزيز ، إسحاق بن عزيز بن عبد الرحمن
 ٣٧٢٨ [ابن عيب] ، أحمد بن عيب
 ٣٦٦٥ [ابن عطاء الشامي] ، أحمد بن الهيثم بن فراس
 ٣٤٧١ ابن عطاء الله الإسكندراني ، أحمد بن محمد بن عبد الكريم
 ٣٨١٦ ابن عليك ، أسامة بن علي بن سعيد
 ٣٤٤٢ ابن عمرو المالكلي ، أحمد بن محمد بن عبيد الله
 ٣٨٨٠ ابن عوف ، إسحاق بن عبد الرحمن بن المغيرة
 ٣٨٨٩ ابن القرات قاضي مصر ، إسحاق بن القرات
 ٣٥٠٤ ابن فرج الأندلسي ، أحمد بن محمد
 ٣٥٢٢ ابن قدس الأرمني الشافعي ، أحمد بن محمد بن هبة الله
 ٣٥١٢ ابن قرصة ، أحمد بن محمد
 ٣٤٨٠ ابن قضاة البغدادي ، أحمد بن محمد بن علي
 ٣٥٠٧ ابن كبير ، أحمد بن محمد بن الفضل
 ٣٤٨١ ابن الكجولو الحنظلي ، أحمد بن محمد بن علي
 ٣٨٤١ ابن كيطع ، إسحاق بن إبراهيم

- ٣٥٥٢ ابن لقيط الرازي الأندلسي ، أحمد بن محمد بن موسى
 ٣٧٢٢ ابن مالك القرطبي ، أحمد بن يوسف بن مالك
 ٣٤٥٨ [ابن محمد المقرئ] ، أحمد بن محمد
 ٣٤١٨ ابن مختار النحوي ، أحمد بن محمد بن جعفر
 ٣٤٤٣ ابن المديبر الكاتب ، أحمد بن محمد بن عبد الله
 ٣٤٨٦ ابن مزلتين الراعي ، أحمد بن محمد بن علي
 ٣٥٢٥ ابن مسكويه ، أحمد بن محمد بن يعقوب
 ٣٥١٤ ابن المتصم ابن صنادح ، أحمد بن محمد بن معن
 ٣٨٤٣ ابن المعتد القديم ، إسحاق بن أحمد المعتد علي الله
 ٣٦٤٩ ابن منقذ ، أحمد بن نصر الله
 ٣٦٢٨ ابن منير الطرابلسي ، أحمد بن منير بن أحمد
 ٣٦٨٢ [ابن مهاجر] ، أحمد بن يحيى بن الوزير
 ٣٦٢٩ ابن مهنا ، أحمد بن مهنا
 ٣٩٠٨ ابن موفق الدين يعيش ، إسحاق بن يعيش
 ٣٥١٥ ابن المولى ، أحمد بن محمد بن محمد
 ٣٤٩٩ ابن الميراثي القرطبي ، أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل
 ٣٥٤١ ابن ميمون المالكي ، أحمد بن محمد بن محمد
 ٣٦٧١ ابن ناقد المسكي ، أحمد بن يحيى بن أحمد
 ٣٤٣٨ ابن القصور ، أحمد بن محمد بن عبد الله
 ٣٥٣٤ ابن التقيب البغدادي ، أحمد بن محمد بن محمد
 ٣٤٨٥ ابن نمير الشافعي ، أحمد بن محمد بن علي
 ٣٤٢٩ ابن هارون العسكري ، أحمد بن محمد بن عبد الله
 ٣٤٩٤ ابن ورد المغربي ، أحمد بن محمد بن عمر
 ٣٩٠٥ ابن اليزيدي ، إسحاق بن يحيى
 ٣٦٣٥ ابن يونس شارح التنبية ، أحمد بن موسى بن يونس
 ٣٧١٨ أبو أحمد العروضي ، التهرجوري الشاعر



رقم الترجمة

- ٣٤٩٨ أبو بشر المصعبي الكندي ، أحمد بن محمد بن عمرو
 ٣٤٧٧ أبو بكر ابن الأثيري النحوي ، أحمد بن محمد بن علي
 ٣٥٠٦ أبو بكر الخزاز ، أحمد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد
 ٣٥٩٢ أبو بكر العامي الإسكندراني الشافعي ، أحمد بن المختار بن ميسر
 ٣٥٢١ أبو بكر القتيبي الخلال ، أحمد بن محمد بن هارون
 ٣٥٧٧ أبو بكر الصوفي ، أحمد بن محمد
 ٣٦٣٣ أبو بكر القرقي البغدادني ابن مجاهد ، أحمد بن موسى بن العباس
 ٣٤٩٣ أبو بكر المؤدب الأزجي ، أحمد بن محمد بن عمر بن عبيد الله
 ٣٧٠٠ أبو بكر النحوي ، أحمد بن يعقوب بن ناصح
 ٣٤٦٦ أبو بكر الوشاء ، أحمد بن محمد بن عبد العزيز
 ٣٦٦٧ أبو ثعلب الأمير ، أحمد بن ورقاء
 ٣٤٥٣ أبو جعفر الأبهري ، أحمد بن محمد بن المرزبان (مكرر ٣٥٩٦)
 ٣٥٩٦ [أبو جعفر الأبهري] ، أحمد بن المرزبان
 ٣٤٥٧ أبو جعفر الأنصاري ، أحمد بن محمد بن طلحة
 ٣٦٧٤ أبو جعفر البجلي ، أحمد بن يحيى بن إسحاق
 ٣٥٢٦ أبو جعفر الطبري النحوي ، أحمد بن محمد بن يزداد
 ٣٦٣١ أبو جعفر العابد ، أحمد بن مهدي بن رستم
 ٣٧١٤ أبو جعفر القليل ، أحمد بن يوسف بن يعقوب
 ٣٦٩٤ أبو جعفر المهدي ، أحمد بن يزيد بن محمد
 ٣٨٥٤ أبو حذيفة القرشي ، إسحاق بن بشر بن محمد
 ٣٦٨١ أبو الحسن ابن المنجم ، أحمد بن يحيى بن علي
 ٣٦٧٦ أبو الحسن البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر
 ٣٧٤٢ أبو الحسن الحنابلة القرقي ، إدريس بن عبد الكريم
 ٣٥٧٩ [أبو الحسن الطبري] ، أحمد بن محمد
 ٣٦٨٣ أبو الحسن المنجي ، أحمد بن يحيى بن سهل
 ٣٦٦٩ أبو الحسن النحوي ، أحمد بن ولاد



رقم الترجمة

- ٣٨٥١ أبو الحسين الخراساني ، إسحاق بن إسماعيل بن إبراهيم
 ٣٤٥٤ أبو الحسين الخفاف ، أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر
 ٣٨٤٦ أبو الحسين الكاظمي ، إسحاق بن أحمد بن محمد
 ٣٧٤١ أبو الحسين الواعظ ، إدريس بن إبراهيم
 ٣٥٦١ أبو الخطاب الصلحي ، أحمد بن محمد
 ٣٥٦٩ أبو دقاة البصري ، أحمد بن محمد
 ٣٥٤٤ أبو ذر اليافندي ، أحمد بن محمد بن محمد
 ٣٥٦٤ أبو الرقيم ، أحمد بن محمد الأنطاكي
 ٣٥٦٢ أبو الرمان البيروني ، أحمد بن محمد
 ٣٥٠١ أبو السعادات العطاردی ، أحمد بن محمد بن غالب بن عبد الله
 ٣٦٦٦ أبو سعد الأنباري ، أحمد بن واثق بن عبيد الله
 ٣٧٣٩ أبو سليمان ، إدريس بن أحمد
 ٣٧٤٠ أبو سليمان البصري ، إدريس بن عبد الله بن إسحاق
 ٣٤٣٤ أبو سهل القطان ، أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد
 ٣٦٤٧ أبو طالب الخفاف البغدادي ، أحمد بن نصر بن طالب
 ٣٥٧٣ أبو طالب النحوي البغدادي ، أحمد بن محمد الأديمي
 ٣٥٨٦ أبو طاهر القفطي ، أحمد بن محمود بن أحمد
 ٣٥٨٠ أبو طاهر الشيرازي ، أحمد بن محمد
 ٣٧٧٩ أبو طاهر القرائش ، أرسلان بن يثال بن عبد الله
 ٣٥٣٨ أبو العباس ابن القراء الحنيلي ، أحمد بن محمد بن محمد
 ٣٥٦٧ أبو العباس الآبي ، أحمد بن محمد
 ٣٦٠٩ أبو العباس الأقلشي ، أحمد بن محمد بن عيسى
 ٣٥٣٥ أبو العباس السرخسي الحنفي ، أحمد بن محمد بن محمد
 ٣٥٣٦ أبو العباس العباسي الخويزي ، أحمد بن محمد بن محمد
 ٣٦١٦ أبو العباس قاضي كازرون ، أحمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله
 ٣٥٧٠ أبو العباس الموصلی الشافعي ، أحمد بن محمد



رقم الترجمة

- ٣٥٢٣ أبو العباس ولاد النحوي ، أحمد بن محمد بن الوليد بن محمد
 ٣٨٩٧ أبو عبد الرحمن السلولي ، إسحاق بن منصور
 ٣٤٩١ أبو عبد الله ابن الاخضر المقرئ ، أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل
 ٣٤٦٨ أبو عبد الملك الأموي ، أحمد بن محمد بن عبد البر
 ٣٦٤٦ أبو عبد الله المروزي الخزاعي ، أحمد بن نصر بن مالك
 ٣٥٢٩ أبو عبيد القروي ، أحمد بن محمد بن محمد
 ٣٦٥١ أبو علي ابن البازيار ، أحمد بن نصر بن الحسين
 ٣٤٣٢ أبو عمر الطلمنكي ، أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى
 ٣٤٥٦ أبو عمر القرطبي الأموي ، أحمد بن محمد بن عفيف
 ٣٨٩٦ أبو عمرو الشيباني ، إسحاق بن مرار
 ٣٦٤٣ أبو عون الكاتب الأتياري ، أحمد ابن أبي النجم
 ٣٤٨٢ أبو الغاثم الكاتب ، أحمد بن محمد بن علي
 ٣٦٠٥ أبو الفتح المسقلاني قاضي دمياط ، أحمد بن مطرف
 ٣٦٠٤ أبو الفتح المصري القاهسي ، أحمد بن مطرف بن إسحاق
 ٣٥١٩ أبو الفتح التتلي النحوي ، أحمد بن محمد بن هارون
 ٣٦٠٠ أبو الفضل الخنفي التركستاني ، أحمد بن مسعود بن علي
 ٣٥٦٥ أبو الفضل الصخري الكاتب ، أحمد بن محمد
 ٣٦١٠ أبو الفضل المالكي ، أحمد بن المغدك
 ٣٦٦٣ أبو القاسم الجبراني ، أحمد بن هبة الله بن سعد الله
 ٣٥٩١ أبو القاسم الرازي ، أحمد بن المختار
 ٣٥٥٠ [أبو محمد ابن العباس] ، أحمد بن محمد بن موسى
 ٣٧٧٨ أبو محمد الأرمني ، أرسلان بن عبد الله
 ٣٧٥١ أبو محمد العطار ، إدريس بن جعفر
 ٣٥٦٣ أبو المختار التوبندجاني ، أحمد بن محمد
 ٣٦١٨ أبو مزاحم الصوفي ، أحمد بن منصور بن مهران
 ٣٥٩٧ أبو مسهر الرملي ، أحمد بن مروان



رقم الترجمة

- ٣٦٧٩ أبو المظفر الزهري الشافعي ، أحمد بن يحيى بن عبد الباقي
 ٣٦٧٢ أبو المعالي البيهقي ، أحمد بن يحيى بن أحمد
 ٣٥٩٤ أبو المعالي الزعفراني ، أحمد بن مرزوق بن عبد الرزاق
 ٣٧٢٥ أبو المكارم الحنفي ، أحمد بن عبد السلام
 ٣٨٣٣ أبو منصور ابن المظفر ، إسحاق بن إبراهيم بن جعفر
 ٣٦١٥ أبو منصور الفقيه الصوفي ، أحمد بن المقرب
 ٣٨٩٩ أبو موسى اللدني ، إسحاق بن موسى
 ٣٥٣١ أبو نصر الأقطع الحنفي ، أحمد بن محمد بن محمد
 ٣٨٤٢ أبو نصر البخاري الصفار ، إسحاق بن أحمد بن شيب
 ٣٥٧٨ أبو نصر الغالدي ، أحمد بن محمد
 ٣٤٦٩ أبو نصر الموصلي الشافعي ، أحمد بن محمد بن عبد القاهر
 ٣٨٧١ أبو يحيى الكوفي ، إسحاق بن سليمان
 ٣٨٣٠ أبو يعقوب الدبري اليماني ، إسحاق بن إبراهيم بن عباد
 ٣٨٦١ أبو يعقوب الخريجي ، إسحاق بن حسان
 ٣٨٥٢ أبو يعقوب الكاتب ، إسحاق بن إسماعيل بن علي
 ٣٨٩٨ أبو يعقوب الكوسج ، إسحاق بن منصور
 ٣٤٧٤ أحمد ابن أبي محمد ابن عبد الرزاق ، جمال الدين المغازي
 ٣٦٢٣ أحمد ابن أبي المنصور ، ابن باغل نائب الإسكندرية
 ٣٦١٣ أحمد ابن أبي النجم ، أبو عون الكاتب الأتباري
 ٣٦٦٨ أحمد ابن أبي الوفاء ، ابن الصانع الحنيلي
 ٣٦١٧ أحمد بن عتد بن الخديجي ، أحمد بن منصور بن أحمد بن عتد
 ٣٧٢٠ أحمد بك الأمير ، صاحب مراغة
 ٣٧٢١ أحمد الشهاب ، نقيب المتعلمين
 ٣٧٢٣ أحمد الكيال ، الرافضي
 ٣٧١٧ أحمد المحرر ، الأحول الكاتب
 ٣٥٨٤ أحمد بن محمد ، ابن أبي الخوف



رقم الترجمة

٣٥٠٨	أحمد بن محمد بن أبي القاسم ، الحقيفي الصوفي الأبهري
٣٥١٠	أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بلران ، شهاب الدين الدمشقي
٣٥٢٤	أحمد بن محمد بن أبي الوفاء ، ابن الخلاوي الموصل
٣٥٨٣	أحمد بن محمد ، ابن البقي
٣٥٨٥	أحمد بن محمد ، ابن الحاجي المصري
٣٥٧٤	أحمد بن محمد ، ابن النقشأب البغداد
٣٤٢٠	أحمد بن محمد ، ابن سالم الصوفي
٣٥٠٤	أحمد بن محمد ، ابن فرج الاندلسي
٣٥١٢	أحمد بن محمد ، ابن قرصة
٣٥٧٧	أحمد بن محمد ، أبو بكر القوهي
٣٥٧٩	أحمد بن محمد ، [أبو الحسن الطبري]
٣٥٦١	أحمد بن محمد ، أبو الخطاب الصلحي
٣٥٦٩	أحمد بن محمد ، أبو دقاة البصري
٣٥٦٢	أحمد بن محمد ، أبو الريحان البيروني
٣٥٧٣	أحمد بن محمد الأديمي ، أبو طالب التحوي البغداد
٣٥٨٠	أحمد بن محمد ، أبو طاهر الشيرازي
٣٥٦٧	أحمد بن محمد ، أبو العباس الآبي
٣٥٧٠	أحمد بن محمد ، أبو العباس الموصل الشافعي
٣٥٦٥	أحمد بن محمد ، أبو الفضل الصخري الكاتب
٣٥٦٣	أحمد بن محمد ، أبو المختار التوبندجاني
٣٥٧٨	أحمد بن محمد ، أبو نصر الخالدي
٣٥٨١	أحمد بن محمد ، الإفريقي الشيتيم
٣٥٦٤	أحمد بن محمد الأنطاكي ، أبو الرقعق
٣٤١٣	أحمد بن محمد ، البشتي الخارزنجي
٣٤٧٥	أحمد بن محمد التجيبي ، الوراد
٣٤١٢	أحمد بن محمد ، جراب الدولة

- ٣٤١١ أحمد بن محمد ، الخيشي
 ٣٥٥٩ أحمد بن محمد الخولاني ، ابن الأبنار الإشبيلي
 ٣٤٥٩ أحمد بن محمد ، الدورقي
 ٣٥٦٠ أحمد بن محمد ، الديلمي الشافعي الحياطي
 ٣٥٦٦ أحمد بن محمد ، السهلي الوزير الخوارزمي
 ٣٥٧١ أحمد بن محمد ، الملاقي الشاعر
 ٣٥٦٨ أحمد بن محمد ، العمري القلوي
 ٣٥٧٢ أحمد بن محمد ، القاضي أبو الفرج الرقي
 ٣٥٧٥ أحمد بن محمد ، المرندي الضرير المقرئ
 ٣٥٧٦ أحمد بن محمد ، المعري القنوع
 ٣٤٥٨ أحمد بن محمد ، [ابن محمد المقرئ]
 ٣٤٦٢ أحمد بن محمد ، المهدي الرحائي النحوي
 ٣٤٥٤ أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر ، أبو الحسين الخفاف
 ٣٤١٤ أحمد بن محمد بن إسحاق ، الحرمي
 ٣٤٢٥ أحمد بن محمد بن جبارة بن عبد المولى ، شهاب الدين بن جبارة المقرئ
 ٣٤١٨ أحمد بن محمد بن جعفر ، ابن مختار النحوي
 ٣٤١٠ أحمد بن محمد ، [ابن حسن التبراساني]
 ٣٤٠٩ أحمد بن محمد بن الحسن ، التللك الوراق الكاتب
 ٣٤٠٨ أحمد بن محمد بن الحسن ، المرزوقي
 ٣٥٠٣ أحمد بن محمد بن حمدون بن بشار ، الحافظ الشرمقاني
 ٣٥٠٢ أحمد بن محمد بن حمزة بن منصور ، الطيب الهمداني الدمشقي
 ٣٤٢٤ أحمد بن محمد بن خلف بن راجح ، الشهاب القاضي نجم الدين المقدسي الحنبلي
 ٣٤١٧ أحمد بن محمد بن دؤست دادا ، الصوفي
 ٣٤٢١ أحمد بن محمد بن سالم ، القاضي القضاة نجم الدين ابن صصري
 ٣٤١٩ أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله ، ابن الطحان البستي
 ٣٤١٥ أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك ، الطحاوي الحنفي



رقم الترجمة

- ٣٤٦١ أحمد بن محمد بن سليمان ، ابن بشار الكاتب
- ٣٤٦٢ أحمد بن محمد بن سليمان ، شهاب الدين ابن غانم
- ٣٤٦٣ أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء ، التصوف الأدي
- ٣٤٥٧ أحمد بن محمد بن طلحة ، أبو جعفر الأنصاري
- ٣٤٦٠ أحمد بن محمد بن العاص ، ابن دراج القسطل
- ٣٤٦٨ أحمد بن محمد بن عبد البر ، أبو عبد الملك الأموي
- ٣٤٦٦ أحمد بن محمد ، ابن عبد ربه
- ٣٤٦٧ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، ابن فائكا القتيه
- ٣٤٤٥ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن محيي الدين ، واعظ تكريت
- ٣٤٤٦ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد المحسن ، شهاب الدين العسجدي
- ٣٤٥٠ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن ، شمس الدين ابن المعجمي
- ٣٤٤٨ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد ، القاضي الأيوودي
- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن محمد ، نقيب الأشراف
- ٣٤٤٩ عز الدين ابن الحاي
- ٣٤٦٤ أحمد بن محمد بن عبد العزيز ، موفق الدين التلمساني
- ٣٤٦٦ أحمد بن محمد بن عبد العزيز ، أبو بكر الوشاء
- ٣٤٦٥ أحمد بن محمد بن عبد العزيز ، فخر القضاة ابن الحباب
- ٣٤٦٧ أحمد بن محمد بن عبد الغني ، تقي الدين ابن العز الحنبلي
- ٣٤٧٠ أحمد بن محمد بن عبد القاهر ، كمال الدين ابن التصبي المسند
- ٣٤٦٩ أحمد بن محمد بن عبد القاهر ، أبو نصر الموصل الشافعي
- ٣٤٧١ أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، ابن عطاء الله الإسكندري
- ٣٤٦٦ أحمد بن محمد بن عبد الله ، ابن البراء السجبي
- ٣٤٣٨ أحمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الثور
- ٣٤٤١ أحمد بن محمد بن عبد الله ، الحافظ جمال الدين القاهري الحنفي
- ٣٤٣٠ أحمد بن محمد بن عبد الله ، الرزدي القوي
- ٣٤٣٥ أحمد بن محمد بن عبد الله ، القاضي الحرمي الحنفي

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



رقم الترجمة

- ٣٤٣٢ أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى ، أبو عمر الطلمنكي
 ٣٤٣٩ أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ، القاضي أبو الفضل الهاشمي
 ٣٤٣٤ أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد ، أبو سهل القطان
 ٣٤٣١ أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح ، ابن شيخ صاحب ثعلب
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد ، القاضي أبو الحسن ابن أبي
 الشوارب
 ٣٤٣٦ أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ، ابن شاذان
 ٣٤٣٧ أحمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك ، ابن الحصين
 ٣٤٣٨ أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد الشريف ، بدر الدين العباسي الحلبي
 ٣٤٤٠ أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هارون ، ابن رزّا الواعظ
 ٣٤٣٧ أحمد بن محمد بن عبد الله ، ابن هارون العسكري
 ٣٤٣٩ أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن مالك ، السهلي المروزي
 الشافعي
 ٣٤٣٣ أحمد بن محمد بن عبد المجيد ، ابن التنسي
 ٣٤٧٢ أحمد بن محمد بن عبد الواحد ، ابن الصديقي
 ٣٤٧٣ أحمد بن محمد بن عبدوس ، الطراشي المعزي
 ٣٤٥٢ أحمد بن محمد بن عبيد بن جبر بن سليمان ، مهذب الدولة أمير البطيحة
 ٣٤٤٤ أحمد بن محمد بن عبيد الله ، ابن عمرو المالكلي
 ٣٤٤٢ أحمد بن محمد بن عبيد الله ، ابن المدبر الكاتب
 ٣٤٤٣ أحمد بن محمد بن عجل ، ابن أبي دلف
 ٣٤٥٥ أحمد بن محمد بن عفيف ، أبو عمر القرطبي الأموي
 ٣٤٥٦ أحمد بن محمد بن علي بن أحمد ، شمس الدين ابن الوزير ابن الصنّاب
 ٣٤٨٣ أحمد بن محمد بن علي ، ابن قضاة البغدادلي
 ٣٤٨٠ أحمد بن محمد بن علي ، ابن الكنجلو الحنفي
 ٣٤٨١ أحمد بن محمد بن علي ، ابن مترّدين الراشد
 ٣٤٨٦ أحمد بن محمد بن علي ، ابن نجير الشافعي
 ٣٤٨٥



رقم الترجمة

- ٣٤٧٨ أحمد بن محمد بن علي أبو نعيم البزار ، ابن بَرْنَقَ الواسطي
 ٣٤٧٩ أحمد بن محمد بن علي ، القاضي الموفق الأستشرقي
 ٣٤٨٧ أحمد بن محمد بن علي ، الوزير ابن الناقذ
 ٣٤٨٨ أحمد بن محمد بن علي بن جعفر ، سيف الدين السامري
 ٣٤٨٩ أحمد بن محمد بن علي ، الياشاني الهروي
 ٣٤٧٧ أحمد بن محمد بن علي ، أبو بكر ابن الأبياري النحوي
 ٣٤٧٦ أحمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ، ابن ابراهيم الكاتب
 ٣٤٨٢ أحمد بن محمد بن علي ، أبو الغنائم الكاتب
 ٣٤٨٩ أحمد بن محمد بن علي بن يحيى ، ابن الخياط النعشقي
 ٣٤٩٠ أحمد بن محمد بن علي بن يوسف ، عز الدين ابن ميسر
 ٣٤٩٤ أحمد بن محمد بن عمر ، ابن ورد المغربي
 ٣٤٩٥ أحمد بن محمد بن عمر ، البخاري الحنفي أبو القاسم
 ٣٥٨٢ أحمد بن محمد بن عمر ، الصوفي الحلبي
 ٣٤٩٣ أحمد بن محمد بن عمر بن عبيد الله ، أبو بكر المؤدب الأرجي
 ٣٤٩٦ أحمد بن محمد بن عمر بن علي ، صاحب كمال الدين ابن شيخ الشيوخ الشافعي
 أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل ، أبو عبد الله ابن الأعظم
 ٣٤٩١ المقي
 ٣٤٩٢ أحمد بن محمد بن عمر بن هبة الله ، ابن خلاداذ الباقراطي الشافعي
 ٣٤٩٧ أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف ، ضياء الدين القرطبي
 ٣٤٩٨ أحمد بن محمد بن عمرو ، أبو بشر المصعبى الكتندى
 ٣٥٠٠ أحمد بن محمد بن عيسى ، المكي الإخباري
 ٣٤٩٩ أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل ، ابن الميراثى القرطبي
 ٣٥٠١ أحمد بن محمد بن غالب بن عبد الله ، أبو السعادات العطاردى
 ٣٥٠٧ أحمد بن محمد بن الفضل ، ابن كبير
 ٣٥٠٦ أحمد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد ، أبو بكر الخزاز
 ٣٥٠٥ أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الحائق ، ابن الخازن

- ٣٥٠٩ أحمد بن محمد بن القاسم بن أحمد ، ذو الفضائل الأعشيكي
 ٣٥١١ أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم ، والد الشيخ أبي عمر
 ٣٥١٣ أحمد بن محمد بن قلاون ، الناصر ابن الناصر
 ٣٥٢٨ أحمد بن محمد بن المبارك ، ابن بكروس الحنيلي
 ٣٥٤٣ أحمد بن محمد بن محمد ، ابن حولة الغزنائي
 ٣٥٣٧ أحمد بن محمد بن محمد ، ابن الدبباس
 ٣٥٣٢ أحمد بن محمد بن محمد ، ابن سمينة الشافعي
 ٣٥١٥ أحمد بن محمد بن محمد ، ابن المولى
 ٣٥٤١ أحمد بن محمد بن محمد ، ابن ميمون المالكي
 ٣٥٣٤ أحمد بن محمد بن محمد ، ابن القتيب البغدادي
 ٣٥٤٤ أحمد بن محمد بن محمد ، أبو ذر الباغندي
 ٣٥٨٣ أحمد بن محمد بن محمد ، أبو العباس ابن القراء الحنيلي
 ٣٥٣٥ أحمد بن محمد بن محمد ، أبو العباس السرخسي الحنفي
 ٣٥٣٦ أحمد بن محمد بن محمد ، أبو العباس العباسي الحنوزي
 ٣٥٢٩ أحمد بن محمد بن محمد ، أبو عبيد الهروي
 ٣٥٣١ أحمد بن محمد بن محمد ، أبو نصر الأقطع الحنفي
 ٣٥٣٠ أحمد بن محمد بن محمد ، أخو الغزالي
 ٣٥٣٩ أحمد بن محمد بن محمد ، تاج الدين ابن المغيرة الحموي
 ٣٥٤٥ أحمد بن محمد بن محمد ، جمال الدين ابن القلاسي
 ٣٥٤٠ أحمد بن محمد بن محمد ، زين الدين ابن المغيرة
 ٣٥٤٢ أحمد بن محمد بن محمد ، شهاب الدين ابن البغدادي
 ٣٥٣٣ أحمد بن محمد بن محمد ، القاضي أبو منصور الصبغ
 ٣٥٤٦ أحمد بن محمد بن محمد ، كمال الدين ابن الشيرازي الشافعي
 ٣٤٥٣ أحمد بن محمد بن المرزبان ، أبو جعفر الأبهري
 ٣٥٤٧ أحمد بن محمد بن مظفر ، الخوافي الشافعي
 ٣٥١٤ أحمد بن محمد بن معن ، ابن المعصم بن صدادح



رقم الترجمة	
٣٤٥١	أحمد بن محمد بن مفرج ، ابن الرومية العشاب
٣٥١٦	أحمد بن محمد بن مكى ، القاضي نجم الدين القموني الشافعي
٣٥٤٨	أحمد بن محمد بن منصور ، ناصر الدين ابن المنير
٣٥٥١	أحمد بن محمد بن موسى ، ابن الصلت المجير
٣٥٥٤	أحمد بن محمد بن موسى ، ابن العريف الأندلسي
٣٥٥٢	أحمد بن محمد بن موسى ، ابن لقيط الرازي الأندلسي
٣٥٥٠	أحمد بن محمد بن موسى ، [أبو محمد ابن العباس]
٣٥٤٩	أحمد بن محمد بن موسى ، مردويه السمار
٣٥٥٣	أحمد بن محمد بن موسى ، الوزير ابن القرات
٣٥٥٥	أحمد بن محمد بن ميكال ، شهاب الدين الكركي
٣٥٥٦	أحمد بن محمد بن ميمون ، وزير المتقي لله
٣٤٦٣	أحمد بن محمد بن نصر ، الجيهاني
٣٥٢١	أحمد بن محمد بن هارون ، أبو بكر الفقيه الحلال
٣٥١٩	أحمد بن محمد بن هارون ، أبو الفتح التزلي النحوي
٣٥١٨	أحمد بن محمد بن هارون ، المستعين بالله العباسي
٣٥٢٠	أحمد بن محمد بن هارون ، التامي
٣٥١٧	أحمد بن محمد بن هاشم بن خلف ، القاضي القرطبي النحوي
٣٥٢٢	أحمد بن محمد بن هبة الله ، ابن قُدس الأرمني الشافعي
٣٥٢٣	أحمد بن محمد بن الوليد بن محمد ، أبو العباس ولاد النحوي
٣٥٥٨	أحمد بن محمد بن يحيى ، القطان
٣٥٥٧	أحمد بن محمد بن يحيى ، الوائلي صاحب الشرطة
٣٥٢٦	أحمد بن محمد بن يزداد ، أبو جعفر الطبري النحوي
٣٥٢٥	أحمد بن محمد بن يعقوب ، ابن مسكويه
٣٥٢٧	أحمد بن محمد بن يعقوب بن إسحاق ، الوزير البزيلي
٣٥٩٠	أحمد بن محمود ، كمال الدين ابن العطار
٣٥٨٩	أحمد بن محمود بن إبراهيم ، ابن الجوهري المحدث

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



رقم الترجمة

- ٣٥٨٦ أحمد بن محمود بن أحمد ، أبو طاهر التقي
 ٣٥٨٨ أحمد بن محمود بن أحمد ، القاضي أبو العباس الواسطي الحماني
 ٣٥٨٧ أحمد بن محمود بن أحمد ، الحصري الحنفي
 ٣٥٩١ أحمد بن المختار ، أبو القاسم الرازي
 ٣٥٩٣ أحمد بن المختار بن محمد ، الأمير أبو العباس
 ٣٥٩٢ أحمد بن المختار بن ميسر ، أبو بكر العباسي الإسكندراني الشافعي
 ٣٥٩٦ أحمد بن المرزبان ، [أبو جعفر الأبهري]
 ٣٥٩٥ أحمد بن مرزوق ابن أبي عمارة ، الدعي المغربي
 ٣٥٩٤ أحمد بن مرزوق بن عبد الرزاق ، أبو المعالي الزعفراني
 ٣٥٩٧ أحمد بن مروان ، أبو مسهر الرملي
 ٣٥٩٨ أحمد بن مروان بن دوستك ، نصر الدولة صاحب ميفارقين
 ٣٥٩٩ أحمد بن مسرور ، البلدي الخباز المقرئ
 ٣٦٠١ أحمد بن مسعود بن أحمد ، السهوي المادح
 ٣٦٠٠ أحمد بن مسعود بن علي ، أبو الفضل الحنفي التركستاني
 ٣٦٠٢ أحمد بن مسلم ، الراذاني الشاعر
 ٣٦٠٣ أحمد بن المسلم بن محمد ، عز الدين ابن علان
 ٣٦٠٥ أحمد بن مطرف ، أبو الفتح العسقلاني قاضي دمياط
 ٣٦٠٦ أحمد بن مطرف ، اللغوي المغربي
 ٣٦٠٤ أحمد بن مطرف بن إسحاق ، أبو الفتح المصري القاضي
 ٣٦٠٧ أحمد بن مظهر ، فطر الدين ابن مزهر
 ٣٦٠٨ أحمد بن معد ، المستعلي صاحب مصر
 ٣٦٠٩ أحمد بن معد بن عيسى ، أبو العباس الألفيشي
 ٣٦١٠ أحمد بن المعاذ ، أبو الفضل المالكي
 ٣٦١١ أحمد بن المعلى ، حنن دحيم
 ٣٦١٢ أحمد بن المقرئ ، رشيد الدين ناظر الأيتام
 ٣٦١٤ أحمد بن مقدم بن أحمد ، كمال الدين ابن شكر المصري



رقم الترجمة

٣٦١٣	أحمد بن المقدم الهروي ، ذو القرنين قاضي باغيس
٣٦١٥	أحمد بن المقرّب ، أبو منصور الفقيه الصوفي
٣٦٤٠	أحمد بن ملاعب ، الحافظ أبو الفضل المخرمي
٣٦٢٢	أحمد بن منصور ، أحمد جي
٣٦٢٠	أحمد بن منصور زاج ، المروزي المشهور
٣٦٢٦	أحمد بن منصور بن إبراهيم ، شهاب الدين الجوهري
٣٦١٧	أحمد بن منصور بن أحمد بن ختاف ، أحمد بن ختاف الحلبي
٣٦١٦	أحمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله ، أبو العباس قاضي كازرون
٣٦٢٤	أحمد بن منصور بن أسطوراس ، ابن الجباس النبطي
٣٦٢١	أحمد بن منصور بن ثابت ، الحافظ أبو العباس الشيرازي
٣٦٢٥	أحمد بن منصور بن سيكار ، الحافظ أبو بكر الرمادي
٣٦١٩	أحمد بن منصور بن عيسى ، الحافظ أبو حامد الطوسي
٣٦١٨	أحمد بن منصور بن مهران ، أبو مزاحم الصوفي
٣٦٢٨	أحمد بن منير بن أحمد ، ابن منير الطرابلسي
٣٦٢٧	أحمد بن منيع ، الحافظ أبو جعفر الأصم
٣٦٣٠	أحمد بن مهدي الهندي
٣٦٢١	أحمد بن مهدي بن رستم ، أبو جعفر العابد
٣٦٢٩	أحمد بن مهنا ، ابن مهنا
٣٦٣٢	أحمد بن موسى بن حوشين ، الأشعبي الشافعي
٣٦٣٣	أحمد بن موسى بن العباس ، أبو بكر القرني البغدادي ابن مجاهد
٣٦٣٧	أحمد بن موسى بن عيسى ، البطرني القرني التونسي
٣٦٣٨	أحمد بن موسى بن محمد ، عز الدين ابن قرصة القيومي
٣٦٣٤	أحمد بن موسى بن مردويه ، الحافظ ابن مردويه
٣٦٣٦	أحمد بن موسى بن بقصور ، الأمير شهاب الدين ابن بقصور
٣٦٣٥	أحمد بن موسى بن يونس ، ابن يونس شارح التبيه
٣٦٣٩	أحمد بن المؤمل بن الحسن ، الشاعر

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black

رقم الترجمة

- ٣٦٤١ أحمد بن قاضي ، نجم الدين القوسي
 ٣٦٤٢ أحمد بن ناصر ، الشريف الحنفي
 ٣٦٤٥ أحمد بن نصر ، ابن أبي سلمة الكاتب
 ٣٦٥٠ أحمد بن نصر ، النحوي الملقوم
 ٣٦٥١ أحمد بن نصر بن الحسين ، أبو علي ابن البازيار
 ٣٦٤٤ أحمد بن نصر بن الحسين ، الديلمي الشافعي
 ٣٦٤٧ أحمد بن نصر بن طالب ، أبو طالب الحافظ البغدادي
 ٣٦٤٦ أحمد بن نصر بن مالك ، أبو عبد الله المروزي الخراساني
 ٣٦٤٨ أحمد بن نصر بن محمد ، الحافظ التصفيي المصري
 ٣٦٥٢ أحمد بن نصر الله بن بانكين ، يحيى الدين ابن بانكين
 ٣٦٤٩ أحمد بن نصر الله ، ابن منقذ
 ٣٦٥٥ أحمد بن النعمان بن أحمد ، فخر الدين ابن المنذر ناظر الجيش
 ٣٦٥٣ أحمد بن نعمة بن أحمد ، كمال الدين أبو العباس المقدسي
 ٣٦٥٤ أحمد بن نعمة بن حسن ، المستد الحجار
 ٣٦٥٦ أحمد بن نعيم ، السلمي الاندلسي
 ٣٦٥٧ أحمد بن هارون الرشيد ، السني
 ٣٦٥٨ أحمد بن هارون بن روح ، الحافظ أبو بكر البرذعي
 ٣٦٦٣ أحمد بن هبة الله بن سعد الله ، أبو القاسم الجبرائي
 ٣٦٦١ أحمد بن هبة الله بن عبد القادر ، الخطيب المنصوري
 ٣٦٥٩ أحمد بن هبة الله بن العلاء ، الصدر ابن الزاهد
 ٣٦٦٢ أحمد بن هبة الله بن محمد ، موفق الدين ابن أبي الحديد
 ٣٦٦٠ أحمد بن هبة الله بن محمد ، [والد ابن العديم]
 ٣٦٦٤ أحمد بن هولاسكو بن تولى فان ، ملك التتار
 ٣٦٦٥ أحمد بن الهيثم بن فراس ، [ابن عطاء الشامي]
 ٣٦٦٦ أحمد بن واثن بن عبيد الله ، أبو سعد الأنباري
 ٣٦٦٧ أحمد بن ورقاء ، أبو ثعلب الأمير



رقم الترجمة

- ٣٦٦٩ أحمد بن ولاد ، أبو الحسن النحوي
- ٣٦٧٠ أحمد بن الوليد بن برد ، الأنطاكي
- ٣٦٧٥ أحمد بن يحيى ، ابن الجلاء الصوفي
- ٣٦٨٤ أحمد بن يحيى أبو بكر ، الأشقر المتكلم
- ٣٦٨٥ أحمد بن يحيى الجرجاني ، القاضي الجرجاني
- ٣٦٨٩ أحمد بن يحيى ، علاء الدين ابن الزكي
- ٣٦٨٦ أحمد بن يحيى المكي ، المعني
- ٣٦٧١ أحمد بن يحيى بن أحمد ، ابن ناقد المسكي
- ٣٦٧٢ أحمد بن يحيى بن أحمد ، أبو المعالي البيهقي
- ٣٦٧٣ أحمد بن يحيى بن إسحاق ، ابن الراوندي
- ٣٦٧٤ أحمد بن يحيى بن إسحاق ، أبو جعفر البجلي
- ٣٦٩٢ أحمد بن يحيى بن إسماعيل ، شهاب الدين ابن جهيل
- ٣٦٧٦ أحمد بن يحيى بن جابر ، أبو الحسن البلافري
- ٣٦٧٧ أحمد بن يحيى بن الحسين ، الناصر
- ٣٦٨٧ أحمد بن يحيى بن زهير ، ابن العديم القاضي حلب
- ٣٦٩٠ أحمد بن يحيى بن سلمة ، الشيخ أميرك الكاتب
- ٣٦٨٣ أحمد بن يحيى بن سهل ، أبو الحسن المنبجي
- ٣٦٧٨ أحمد بن يحيى بن سبكر ، ثعلب
- ٣٦٧٩ أحمد بن يحيى بن عبد الباقي ، أبو المقطر الزمزمي الشافعي
- ٣٦٨٠ أحمد بن يحيى بن عبد الباقي ، أخوه أبو الفضائل
- ٣٦٩١ أحمد بن يحيى بن عبد السلام ، ناصر الدين خطيب العقبة
- ٣٦٨١ أحمد بن يحيى بن علي ، أبو الحسن ابن المنجم
- ٣٦٩٣ أحمد بن يحيى بن فضل الله ، القاضي شهاب الدين ابن فضل الله
- ٣٦٨٨ أحمد بن يحيى بن هبة الله ، القاضي القضاة ابن سني الدولة صدر الدين
- ٣٦٨٢ أحمد بن يحيى بن الوزير ، [ابن مهاجر]
- ٣٦٩٥ أحمد بن يزيد ، الحلواني المقرئ

- ٣٦٩٦ أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن ، ابن أبي خالد وزير المأمون
 ٣٦٩٧ أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن ، قاضي الجماعة البقوي
 ٣٦٩٤ أحمد بن يزيد بن محمد ، أبو جعفر المهدي
 ٣٦٩٩ أحمد بن يعقوب ، القاضي أبو الشئ
 ٣٧٠١ أحمد بن يعقوب بن أحمد ، جمال الدين ابن الصايوني
 ٣٧٠٠ أحمد بن يعقوب بن تاصح ، أبو بكر النحوي
 ٣٦٩٨ أحمد بن يعقوب بن يوسف ، برزويه النحوي
 ٣٧٠٢ أحمد بن يعيش ، ابن شكيل الصدي
 ٣٧٠٨ أحمد بن يوسف ، المنازي
 ٣٧٠٤ أحمد بن يوسف بن إبراهيم ، ابن الذآية
 ٣٧٠٩ أحمد بن يوسف بن أحمد ، شرف الدين الشافعي
 ٣٧٠٥ أحمد بن يوسف بن أيوب ، الملك المحسن
 ٣٧١١ أحمد بن يوسف بن حسن ، موفق الدين الكواشي
 ٣٧١٠ أحمد بن يوسف بن الشيخ أبي الحسن ، ابن صيرما
 ٣٧١٢ أحمد بن يوسف بن عبد الله ، علم الدين ابن الصاحب
 ٣٧٠٦ أحمد بن يوسف بن علي ، القرميسي الصوفي
 ٣٧٠٣ أحمد بن يوسف بن القاسم ، وزير المأمون
 ٣٧٢٢ أحمد بن يوسف بن مالك ، القرناطي
 ٣٧٠٧ أحمد بن يوسف بن محمد ، الثقيب ابن الزوال
 ٣٧١٣ أحمد بن يوسف بن نصر ، كمال الدين القاضي
 ٣٧١٥ أحمد بن يوسف بن هلال ، شهاب الدين الصفدي الطبيب
 ٣٧١٤ أحمد بن يوسف بن يعقوب ، أبو جعفر الكلي
 ٣٧١٦ أحمد بن يوسف بن يعقوب ، شمس الدين الطبري
 ٣٧٢٤ أحمد بن يونس ، [الحراي الطبيب]
 ٣٦٢٢ أحمد جي ، أحمد بن منصور
 ٣٧٢٦ أحمد بن جزي [ابن جزي]



رقم الترجمة

٣٧٢٧	أحمد بن سليم ، [ابن سليم]
٣٧٢٨	أحمد بن عبيب ، [ابن عبيب]
٣٧٢٥	أحمد بن عبد السلام ، أبو المكارم الحنفي
٣٧٢٩	أحمد بن الفضل ، القاضي أبو أمية
٣٧١٧	أحمد الكاتب ، أحمد المحرر
٣٧٣٠	أحمد بن أمية بن خلف ، الصحابي
٣٧٣١	أحمد ، التحوي
٣٧٣٣	أحمد
٣٧٣٢	أحمد الأسدي ، أحمد
٣٧٣٤	أحمد بن عجلان ، الشيباني البصري
٣٥٣٠	أحمد بن محمد بن محمد بن محمد
٣٦٨٠	أحمد بن الفضائل ، أحمد بن يحيى بن عبد الباقي
٣٧٣٥	أحمد بن محمد ، الصحابي
٣٧٣٦	أحمد الأسلمي ، [الأسلمي]
٣٧٤١	إدريس بن إبراهيم ، أبو الحسين الواعظ
٣٧٣٩	إدريس بن أحمد ، أبو سليمان
٣٧٣٧	إدريس بن إدريس بن عبد الله ، العلوي صاحب المغرب
٣٧٥١	إدريس بن جعفر ، أبو محمد العطار
٣٧٣٨	إدريس بن سليمان بن يحيى ، الأموي
٣٧٤٤	إدريس بن صالح بن وهيب ، زين الدين المصري
٣٧٤٢	إدريس بن عبد الكريم ، أبو الحسن الحداد المقرئ
٣٧٤٨	إدريس بن عبد الله ، الواقفي المغربي
٣٧٤٠	إدريس بن عبد الله بن إسحاق ، أبو سليمان البصري
٣٧٤٣	إدريس بن عبد الله بن حسن ، سلطان المغرب
٣٧٥٢	إدريس بن علي ، [الحمزي]
٣٧٤٦	إدريس بن علي بن حمود ، الشافعي



رقم الترجمة

٣٧٤٩	إدريس بن محمد ، تقي الدين ابن مزير
٣٧٤٧	إدريس بن يحيى بن علي ، العالي
٣٧٤٥	إدريس بن يعقوب بن يوسف ، المأمون المغربي
٣٧٥٠	إدريس بن اليمان ، الأندلسي الشاعر
٣٧٥٣	أدهم بن محرز ، الأمير الحمصي
٣٧٥٤	أديم التغلي
٣٧٥٥	أذينة بن معد ، الكتاني
٣٧٥٦	أذينة العبدى ، الصحابي
٣٧٥٧	أرق الفتاح ، نائب صفد
٣٧٥٩	أريد بن حمير ، الصحابي
٣٧٥٨	أريد بن قيس ، أريد أخو ليث
٣٧٥٨	أريد أخو ليث ، أريد بن قيس
٣٧٦٠	أربككون ، سلطان العراق
٣٧٦١	أرتاش [أو التاش] ، صاحب دمشق
٣٧٦٢	أرتق بن أكسب ، جد الملوك الأرتقيين
٣٧٦٤	أرتق بن جلندك بن عبد الله ، ابن جلندك شحنة بغداد
٣٧٦٣	أرتق بن الملك أرسلان ، المنصور صاحب مازدين
٣٧٦٥	أرثشا ، حاكم الروم
٣٧٦٦	أرجواش الأمير علم الدين سنجر ، نائب قلعة دمشق
٣٧٦٧	أرجوان الأرمنية ، والدة المقتدي
٣٧٧١	أرسلان بن خوارزم ، صاحب خوارزم
٣٧٧٦	أرسلان بن طغرل بن محمد ، السلجوقي
٣٧٧٨	أرسلان بن عبد الله ، أبو محمد الأرمني
٣٧٨٠	أرسلان بن يعقوب بن عبد الرحمن ، الشيخ رسلان رضي الله عنه
٣٧٧٩	أرسلان بن بنال بن عبد الله ، أبو ظافر القرائش
٣٧٧٥	أرسلان بن داود بن يوسف ، الملك المعظم



رقم الترجمة

- ٣٧٦٨ أرسلان بن عبد الله ، الباسيري
 ٣٧٨١ أرسلان الأمير ، بهاء الدين البوادار
 ٣٧٧٧ أرسلان تكين بن القشاش ، ابن سيف المجاهدين
 ٣٧٧٤ أرسلان شاه ، أسد الدين ابن الزاهر
 ٣٧٧٢ أرسلان شاه ، الخافظ صاحب جعفر
 ٣٧٧٣ أرسلان شاه ، صاحب شهرزور
 ٣٧٧٠ أرسلان شاه ، صاحب غرقة
 ٣٧٦٩ أرسلان شاه ، العادل نور الدين صاحب الموصل
 ٣٧٨٣ أرطاة بن زفر بن عبد الله ، ابن سهيبة الشاعر
 ٣٧٨٢ أرطاة بن المنذر بن الأسود ، الأتھاني السكوني
 ٣٧٨١ أرغون بن أبغا بن هولاسكو ، ابن أبغا ملك التتار
 ٣٧٨٩ أرغون الأمير سيف الدين ، الشمسي
 ٣٧٩٠ أرغون الأمير سيف الدين الكامل ، نائب حلب
 ٣٧٩١ أرغون الأمير سيف الدين الناصري ، النائب
 ٣٧٨٥ أرغون الخافطية عتيقة الملك العادل
 ٣٧٨٧ أرغون شاه الأمير سيف الدين الناصري ، أستاذ الدار
 ٣٧٨٦ أرغون العادلي ، سيف الدين الحمددار العادلي
 ٣٧٨٨ أرغون العلائي الأمير سيف الدين الناصري ، راس توبه
 ٣٧٩٢ أرطقي الأمير سيف الدين ، نائب مصر وحلب
 ٣٧٩٣ الأرقم بن أبي الأرقم ، الصحابي رضي الله عنه
 ٣٧٩٤ أرقم بن ثمامة بن القعقاع
 ٣٧٩٦ أروى بنت أنيس
 ٣٧٩٥ أروى بنت عبد المطلب
 ٣٧٩٩ أزيك بن طقاي ، القان أزيك
 ٣٧٩٨ أزيك ، الأمير صارم الدين الحلبي
 ٣٨٠١ أزدشير بن الحسين بن أزدشير ، الأمير العبادي



رقم الترجمة

٣٨٠٠	أزدشير بن شبرويه ، ملك القرس
٣٨٠٢	أزدمر ، الأمير عز الدين العلاني
٣٨٠٣	أزدمر ، الحاج أزدمر الحمدار
٣٩٠٩	الأزرق الواسطي ، إسحاق بن يوسف
٣٨٠٧	أزهر بن حمضة
٣٨٠٨	أزهر بن سعد السمان
٣٨٠٤	أزهر بن عبد عوف الزهري
٣٨٠٩	أزهر بن عبد الوهاب ، أبو جعفر البغدادي
٣٨٠٦	أزهر بن قيس
٣٨٠٥	أزهر بن منقر الصحابي
٣٨١٥	أسامة بن أحمد بن علي ، المرتضى النقيب
٣٨١٣	أسامة بن أندري ، الصحابي
٣٨١٤	أسامة بن خريم
٣٨١٠	أسامة بن زيد ، حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٨١٩	أسامة بن زيد ، الهبي المديني
٣٨١٧	أسامة بن سفيان ، السجزي النحوي
٣٨١١	أسامة بن شريك ، ابن شريك الصحابي
٣٨١٦	أسامة بن علي بن سعيد ، ابن عليك
٣٨١٢	أسامة بن عمير ، الصحابي
٣٨٢٠	أسامة بن محمد بن محمد ، علم الدين الكاتب
٣٨١٨	أسامة بن مرشد بن علي ، مؤيد الدولة ابن منقذ
٣٨٢٢	أسباط بن محمد الكوفي
٣٨٢١	أسباط بن نصر ، الهملاني الكوفي
٣٨٢٣	أسباط بن محمد بن نعمان ، الخليلي
٣٨٢٤	أسهدوست بن محمد بن الحسن ، الشاعر
٣٧٨٧	أستاذ الدار ، أرغون شاه الأمير سيف الدين الناصري



رقم الترجمة

- ٣٨٥٧ إسحاق ابن أبي بكر بن إبراهيم ، كمال الدين النحاس الحلبي
 ٣٨٨٥ إسحاق ابن أبي عمران ، الإسفرائيلي الشافعي
 ٣٨٤١ إسحاق بن إبراهيم ، ابن كينغ
 ٣٨٢٧ إسحاق بن إبراهيم ، البربري المحرو
 ٣٨٣١ إسحاق بن إبراهيم ، البغدادى الحنبلي
 ٣٨٢٩ إسحاق بن إبراهيم ، شاذان القارسي
 ٣٨٣٢ إسحاق بن إبراهيم ، القازاني صاحب ديوان الأدب
 ٣٨٤٠ إسحاق بن إبراهيم ، المغربي الرافضي
 ٣٨٣٣ إسحاق بن إبراهيم بن جعفر ، أبو منصور ابن المظني
 ٣٨٢٤ إسحاق بن إبراهيم بن سنان الحنطلي
 ٣٨٣٩ إسحاق بن إبراهيم بن عامر ، الغزنائي الطوسي
 ٣٨٣٠ إسحاق بن إبراهيم بن عباد ، أبو يعقوب الدبري البجلي
 ٣٨٣٥ إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغدادى
 ٣٨٢٨ إسحاق بن إبراهيم بن محمد ، الحافظ القرطبي
 ٣٨٢٥ إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، ابن راهويه
 ٣٨٣٤ إسحاق بن إبراهيم بن مصعب ، والي بغداد
 ٣٨٢٦ إسحاق بن إبراهيم بن ميمون ، إسحاق التميمي
 ٣٨٣٨ إسحاق بن إبراهيم بن هاشم ، النهدي الأندلسي
 ٣٨٣٧ إسحاق بن إبراهيم بن يحيى ، صفى الدين قشقرائى الحنبلي
 ٣٨٣٦ إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب
 ٣٨٤٤ إسحاق بن أحمد أبو يعقوب ، الرازي المالكي
 ٣٨٤٧ إسحاق بن أحمد ، كمال الدين المقرئ الشافعي
 ٣٨٤٣ إسحاق بن أحمد العتشد على الله ، ابن العتشد التميمي
 ٣٨٤٨ إسحاق بن أحمد بن إسحاق ، السرماءي
 ٣٨٤٥ إسحاق بن أحمد بن إسحاق ، المالكي الخزاعي المقرئ
 ٣٨٤٢ إسحاق بن أحمد بن شيب ، أبو نصر البخاري الصفاي

رقم الترجمة

- ٣٨٤٦ إسحاق بن أحمد بن محمد ، أبو الحسين الكاظمي
 ٣٨٤٩ إسحاق بن إسماعيل ، الأموي
 ٣٨٥٠ إسحاق بن إسماعيل ، الطالقاني
 ٣٨٥١ إسحاق بن إسماعيل بن إبراهيم ، أبو الحسين الخزاعي
 ٣٨٥٢ إسحاق بن إسماعيل بن علي ، أبو يعقوب الكاتب
 ٣٨٥٣ إسحاق ، [ابن أبي]
 ٣٨٥٥ إسحاق بن بشر ، الكاهلي الكوفي
 ٣٨٥٤ إسحاق بن بشر بن محمد ، أبو حذيفة القرشي
 ٣٨٥٦ إسحاق بن بكر ، المصري
 ٣٨٥٨ إسحاق بن بهلول ، الحافظ الأتباري
 ٣٨٦٠ إسحاق بن جبريل ، كرز الدين المنجم
 ٣٨٥٩ إسحاق بن جعفر ، والد القادر بالله
 ٣٨٦١ إسحاق بن حسان ، أبو يعقوب الحريري
 ٣٨٦٢ إسحاق بن الحسن ، الحريري
 ٣٨٦٥ إسحاق بن حنبل ، عم الإمام أحمد
 ٣٨٦٣ إسحاق بن حنيفة ، [المخرجاتي الزاهد]
 ٣٨٦٤ إسحاق بن حنين ، الطيب العبادي
 ٣٨٦٦ إسحاق بن خلف ، ابن الطيب
 ٣٨٦٧ إسحاق بن خليل ، عفيف الدين الخطيب الحموي
 ٣٨٦٨ إسحاق بن راشد ، [الأنصاري الحراساني]
 ٣٨٦٩ إسحاق بن سعيد ، الأموي المدني الكوفي
 ٣٨٧٠ إسحاق بن سلمة ، القتيبي الأندلسي
 ٣٨٧١ إسحاق بن سليمان ، أبو يحيى الكوفي
 ٣٨٧٢ إسحاق بن سليمان ، الإسرائيلي المصري
 ٣٨٧٣ إسحاق بن سويد ، التميمي البصري
 ٣٨٧٤ إسحاق بن سويد ، العلوي



رقم الترجمة	
٣٨٧٥	إسحاق بن الصبياح ، الأشعري والي الكوفة
٣٨٧٦	إسحاق بن طليق ، الكاتب
٣٨٧٩	إسحاق بن عبد الرحمن بن إسماعيل ، الصابوني الواعظ
٣٨٨٠	إسحاق بن عبد الرحمن بن المغيرة ، ابن عوف
٣٨٧٨	إسحاق بن عبد الله ، ابن أبي فروة المدني
٣٨٧٧	إسحاق بن عبد الله ، الأنصاري التجاري
٣٨٨١	إسحاق بن عزيز بن عبد الرحمن ، ابن عزيز
٣٨٨٢	إسحاق بن علي بن يوسف ، صاحب مراکش
٣٨٨٤	إسحاق بن عمران ، الطبيب
٣٨٨٣	إسحاق بن عمار ، ابن الجصاص الراوية
٣٨٨٧	إسحاق بن عيسى ، الطنّاع
٣٨٨٦	إسحاق بن عيسى بن علي ، الأمير أبو الحسن الهاشمي
٣٨٩٠	إسحاق بن قاورديل ، صاحب كرمات
٣٨٨٩	إسحاق بن القرات ، ابن القرات قاضي مصر
٣٨٨٨	إسحاق بن الفضل ، الهاشمي
٣٨٩٢	إسحاق بن محمد ، [ابن أبيان النخعي]
٣٨٩١	إسحاق بن محمد ، القسروي
٣٨٩٤	إسحاق بن محمد ، القاضي رفيع الدين
٣٨٩٣	إسحاق بن محمد ، التهرجوري الصوفي
٣٨٩٥	إسحاق بن محمود ، الصوفي البروجردني
٣٨٩٦	إسحاق بن مرار ، أبو عمرو الشيباني
٣٨٩٧	إسحاق بن منصور ، أبو عبد الرحمن السلولي
٣٨٩٨	إسحاق بن منصور ، أبو يعقوب الكوسج
٣٨٩٩	إسحاق بن موسى ، أبو موسى المدني
٣٩٠٠	إسحاق بن موسى ، البجليدي الفقيه
٣٩٠١	إسحاق بن موهوب ، ابن الجواليقي

٣٩٠٢	إسحاق بن نصير ، الكاتب البغدادي
٣٩٠٥	إسحاق بن يحيى ، ابن البريدي
٣٩٠٩	إسحاق بن يوسف ، الأزرق الواسطي
٣٩٠٤	إسحاق بن يحيى ، التيمي اللثني
٣٩٠٧	إسحاق بن يحيى ، الحنفي
٣٩٠٦	إسحاق بن يحيى ، [الحنفي]
٣٩٠٣	إسحاق بن يحيى ، الكاتب التصرفي
٣٩٠٨	إسحاق بن يعش ، ابن موفق الدين يعش
٣٩١٠	إسحاق بن يوسف بن أيوب ، المعز ابن صلاح الدين
٣٩١١	إسحاق الأندلسي ، جارية المتوكل
٣٨٢٦	إسحاق التميمي ، إسحاق بن إبراهيم بن ميمون
٣٧٧٤	أسد الدين ابن الزاهر ، أرسلان شاه
٣٨٧٢	الإسرائيلي المصري ، إسحاق بن سليمان
٣٨٨٥	الإسفرائيلي الشافعي ، إسحاق ابن أبي عمران
٣٧٣٦	[الأسلمي] ، أدرع الأسلمي
٣٨٧٥	الأشعري والي الكوفة ، إسحاق بن الصباح
٣٦٨٤	الأشقر الشكلم ، أحمد بن يحيى أبو بكر
٣٦٣٢	الأشعري الشافعي ، أحمد بن موسى بن حوشين
٣٥٨١	الإفريقي التميمي ، أحمد بن محمد
٣٧٨٢	الألهاني السكوني ، أرطاة بن المنذر بن الأسود
٣٨٤٩	الأموي ، إسحاق بن إسماعيل
٣٧٣٨	الأموي ، إدريس بن سليمان بن يحيى
٣٨٦٩	الأموي اللثني الكوفي ، إسحاق بن سعيد
٣٨٨٦	الأمير أبو الحسن الهاشمي ، إسحاق بن عيسى بن علي
٣٥٩٣	الأمير أبو العباس ، أحمد بن المختار بن محمد
٣٧٩٧	أمير جانداز ، آروم بن الأمير سيف الدين الناصري



رقم الترجمة

٣٧٥٣	الأمير الحمصي ، أدهم بن حمز
٣٦٣٦	الأمير شهاب الدين ابن يغمور ، أحمد بن موسى بن يغمور
٣٧٩٨	الأمير صارم الدين الحلي ، أزيك
٣٨٠١	الأمير العبادي ، أزدشير بن الحسين بن أزدشير
٣٨٠٢	الأمير عز الدين العلائي ، أزدمر
٣٧٥٠	الأندلسي الشاعر ، إدريس بن اليمان
٣٨٧٧	الأنصاري التجكاري ، إسحاق بن عبد الله
٣٨٦٨	[الأنصاري الخراساني] ، إسحاق بن راشد
٣٦٧٠	الأنطاكي ، أحمد بن الوليد بن برد
٣٤٨٤	الباشاني الهروي ، أحمد بن محمد بن علي
٣٤٩٥	البخاري الحنفي أبو القاسم ، أحمد بن محمد بن عمر
٣٤٤٠	بدر الدين العامري الحلي ، أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد الشريف
٣٨٢٧	البربري الحر ، إسحاق بن إبراهيم
٣٦٩٨	برزويه النحوي ، أحمد بن يعقوب بن يوسف
٣٧٦٨	الساسيري ، أرسلان بن عبد الله
٣٤١٣	الشبلي الخارزنجي ، أحمد بن محمد
٣٦٣٧	البطرقي المقرئ التونسي ، أحمد بن موسى بن عيسى
٣٨٣١	البغدادلي البجلي ، إسحاق بن إبراهيم
٣٥٩٩	البلدي القبازي القرقي ، أحمد بن مسروق
٣٧٨١	بهاء الدين البوادار ، أرسلان الأمير
٣٥٣٩	تاج الدين ابن الغزيل الحموي ، أحمد بن محمد بن محمد
٣٤٦٧	نقي الدين ابن عمر الحنيلي ، أحمد بن محمد بن عبد الغني
٣٧٤٩	نقي الدين ابن مزير ، إدريس بن محمد
٣٨٧٣	الشمسي البصري ، إسحاق بن سويد
٣٩٠٤	الشمسي المدني ، إسحاق بن يحيى
٣٦٧٨	ثعلب ، أحمد بن يحيى بن سبكار

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



رقم الترجمة

- ٣٩١١ جارية المتوكل ، إسحاق الأندلسي
 ٣٧٦٢ جدّ الملوك الأرتقيّة ، أرتق بن أكسب
 ٣٤١٢ جراب الدولة ، أحمد بن محمد
 ٣٨٦٣ [الخرجاني الراشد] ، إسحاق بن حنيفة
 ٣٧٠١ جمال الدين ابن الصابوني ، أحمد بن يعقوب بن أحمد
 ٣٥٤٥ جمال الدين ابن القلاسي ، أحمد بن محمد بن محمد
 ٣٤٧٤ جمال الدين المغاري ، أحمد بن أبي محمد ابن عبد الرازق
 ٣٤٦٣ الجيهاني ، أحمد بن محمد بن نصر
 ٣٨٠٣ الحاج أودمر الجمدار ، أودمر
 ٣٦٣٤ الخافظ ابن مردويه ، أحمد بن موسى بن مردويه
 ٣٦٥٨ الخافظ أبو بكر البرذعي ، أحمد بن هارون بن روح
 ٣٦٢٥ الخافظ أبو بكر الرمادي ، أحمد بن منصور بن سينار
 ٣٦٢٧ الخافظ أبو جعفر الأصم ، أحمد بن منيع
 ٣٦١٩ الخافظ أبو حامد الطوسي ، أحمد بن منصور بن عيسى
 ٣٦٢١ الخافظ أبو العباس الشيرازي ، أحمد بن منصور بن ثابت
 ٣٦٤٠ الخافظ أبو الفضل المخرمي ، أحمد بن ملاعب
 ٣٨٥٨ الخافظ الأتابري ، إسحاق بن يهلول
 ٣٤٤١ الخافظ جمال الدين الظاهري الحنفي ، أحمد بن محمد بن عبد الله
 ٣٥٠٣ الخافظ الشرمقاني ، أحمد بن محمد بن حملون بن بتدو
 ٣٧٧٢ الخافظ صاحب جعفر ، أوسلان شاه
 ٣٨٢٨ الخافظ القزويني ، إسحاق بن إبراهيم بن محمد
 ٣٦٤٨ الخافظ النصيب المصري ، أحمد بن نصر بن محمد
 ٣٧٦٥ حاكم الروم ، أرتقا
 ٣٨١٠ حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أسامة بن زيد
 ٣٤١١ الحارثي ، أحمد بن محمد
 ٣٨٦٢ الحارثي ، إسحاق بن الحسن



رقم الترجمة

- [الحراني الطيب] ، أحمد بن يونس
 الحرمي ، أحمد بن محمد بن إسحاق
 الحصري الحنفي ، أحمد بن محمود بن أحمد
 الحلواني القرشي ، أحمد بن يزيد
 [الحمزي] ، إدريس بن علي
 الحنيلي ، أسامة بن محمد بن نعمان
 الحنفي ، إسحاق بن يحيى
 [الحنظلي] ، إسحاق بن يحيى
 حنن دحيم ، أحمد بن العلي
 الحنظلي المنصوري ، أحمد بن هبة الله بن عبد القادر
 الحنظلي الصوفي الأبهري ، أحمد بن محمد بن أبي القاسم
 الحلال الوراق الكاتب ، أحمد بن محمد بن الحسن
 الحلو الشافعي ، أحمد بن محمد بن مقفر
 الدمي المغربي ، أحمد بن مرزوق بن أبي عمارة
 الدورقي ، أحمد بن محمد
 الديلمي الشافعي ، أحمد بن نصر بن الحسين
 الديلمي الشافعي القباط ، أحمد بن محمد
 ذو القضاة الأسيكني ، أحمد بن محمد بن القاسم بن أحمد
 ذو القرنين قاضي باذغيس ، أحمد بن القدام المروي
 الرافعي الشاعر ، أحمد بن مسلم
 الرازي المالكي ، إسحاق بن أحمد أبو يعقوب
 راس نويه ، أرغون الغلاتي الأمير سيف الدين الناصري
 الرافضي ، أحمد الكيال
 رشيد الدين ناظر الأيتام ، أحمد بن القروج
 الرزدي القوي ، أحمد بن محمد بن عبد الله
 زين الدين ابن الميزل ، أحمد بن محمد بن محمد

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black

رقم الترجمة

٣٧٤٤	زين الدين المصري ، إدريس بن صالح بن وهيب
٣٦٥٧	السبي ، أحمد بن هارون الرشيد
٣٨١٧	السجزي النحوي ، أسامة بن سفيان
٣٨٤٨	السرماري ، إسحاق بن أحمد بن إسحاق
٣٧٧٦	السجوقي ، أرسلان بن طغرل بن محمد
٣٧٦٠	سلطان العراق ، أربككون
٣٧٤٣	سلطان المغرب ، إدريس بن عبد الله بن حسن
٣٦٥٦	السلمي الاندلسي ، أحمد بن نعيم
٣٦٠١	الستهوري المادح ، أحمد بن مسعود بن أحمد
٣٤٣٣	السهي العروضي الشافعي ، أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن مالك
٣٥٦٦	السهي الوزير الخوارزمي ، أحمد بن محمد
٣٧٨٦	سيف الدين الجهمدار العادلي ، أرغون العادلي
٣٤٨٨	سيف الدين السامري ، أحمد بن محمد بن علي بن جعفر
٣٨٢٩	شاذان القارسي ، إسحاق بن إبراهيم
٣٦٣٩	الشاعر ، أحمد بن المؤمل بن الحسن
٣٨٢٤	الشاعر ، أسهدوست بن محمد بن الحسن
٣٧٠٩	شرف الدين التيفاشي ، أحمد بن يوسف بن أحمد
٣٦٤٢	الشريف الحنفي ، أحمد بن ناصر
٣٧١٦	شمس الدين الطيبي ، أحمد بن يوسف بن يعقوب
٣٤٥٠	شمس الدين ابن العجمي ، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن
٣٤٨٣	شمس الدين ابن الوزير ابن القصاب ، أحمد بن محمد بن علي
٣٧٨٩	الشمسي ، أرغون الأمير سيف الدين
٣٤٢٤	الشهاب القافسي نجم الدين المقدسي الحنفي ، أحمد بن محمد بن خلف بن راجح
٣٦٢٦	شهاب الدين الجوهري ، أحمد بن منصور بن إبراهيم
٣٥١٠	شهاب الدين الدمشقي ، أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران
٣٧١٥	شهاب الدين الصفدي الطيبي ، أحمد بن يوسف بن هلال



رقم الترجمة

- شهاب الدين المسجدي ، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم
٣٤٤٦ ابن عبد المحسن
- شهاب الدين الكركي ، أحمد بن محمد بن ميكال
٣٥٥٥
- شهاب الدين ابن البغدادي ، أحمد بن محمد بن محمد
٣٥٤٢
- شهاب الدين بن جبارة المقرئ ، أحمد بن محمد بن جبارة بن عبد المولى
٣٤٢٥
- شهاب الدين ابن حيهيل ، أحمد بن يحيى بن إسماعيل
٣٦٩٢
- شهاب الدين ابن غاتم ، أحمد بن محمد بن سليمان
٣٤٢٢
- الشيبي البصري ، أخضر بن عجلان
٣٧٣٤
- الشيخ أحمد القباري ، القباري الموسط
٣٧١٩
- الشيخ أميرك الكاتب ، أحمد بن يحيى بن سلمة
٣٦٩٠
- الشيخ رسلان رضي الله عنه ، أرسلان بن يعقوب بن عبد الرحمن
٣٧٨٠
- الصايوني الواعظ ، إسحاق بن عبد الرحمن بن إسماعيل
٣٨٧٩
- صاحب خوارزم ، أرسلان بن خوارزم
٣٧٧١
- صاحب دمشق ، أرتاش (أو ألتاش)
٣٧٦١
- صاحب شهرزور ، أرسلان شاه
٣٧٧٣
- صاحب غزنة ، أرسلان شاه
٣٧٧٠
- صاحب كرمان ، إسحاق بن فلورديل
٣٨٩٠
- صاحب مراغة ، أحمد بك الأمير
٣٧٢٠
- صاحب مراکش ، إسحاق بن علي بن يوسف
٣٨٨٢
- الصاحب كمال الدين ابن شيخ الشيوخ الشافعي ، أحمد بن محمد بن عمر بن علي
٣٤٩٦
- الصحابي ، أبيحة بن أمية بن خلف
٣٧٣٠
- الصحابي ، أدرع أبو الجعد
٣٧٣٥
- الصحابي ، أذينة العيدي
٣٧٥٦
- الصحابي ، أرشد بن حمير
٣٧٥٩
- الصحابي رضي الله عنه ، الأرقم ابن أبي الأرقم
٣٧٩٣
- الصحابي ، أسامة بن أخندري
٣٨١٣

٣٨١٢	الصحابي ، أسامة بن عمير
٣٦٥٩	الصدر ابن الزاهد ، أحمد بن هبة الله بن العلا
٣٨٣٧	صفي الدين الشقراني الحنيلي ، إسحاق بن إبراهيم بن يحيى
٣٤١٧	الصوفي ، أحمد بن محمد بن دؤوس دادا
٣٤٢٣	الصوفي الأدي ، أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء
٣٨٩٥	الصوفي البروجردي ، إسحاق بن محمود
٣٥٨٢	الصوفي الحلبي ، أحمد بن محمد بن عمر
٣٤٩٧	ضياء الدين القرطبي ، أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف
٣٨٥٠	الطالقاني ، إسحاق بن إسماعيل
٣٨٨٧	الطباع ، إسحاق بن عيسى
٣٨٦٤	الطيب العبادي ، إسحاق بن حنين
٣٥٠٢	الطيب الهمداني النعشقي ، أحمد بن محمد بن حمزة بن منصور
٣٨٨٤	الطيب ، إسحاق بن عمران
٣٤١٥	الطحاوي الحنفي ، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك
٣٤٥٢	الطراشي العتري ، أحمد بن محمد بن عبدوس
٣٧٦٩	المادل نور الدين صاحب الموصل ، أرسلان شاه أبو الحارث
٣٧٤٧	الغالي ، إدريس بن يحيى بن علي
٣٨٧٤	العدوي ، إسحاق بن سويد
٣٦٠٣	عز الدين ابن علان ، أحمد بن المسلم بن محمد
٣٦٣٨	عز الدين ابن قرصة القيومي ، أحمد بن موسى بن محمد
٣٤٩٠	عز الدين ابن ميسر ، أحمد بن محمد بن علي بن يوسف
٣٨٦٧	عفيف الدين الخطيب الحموي ، إسحاق بن خليل
٣٦٨٩	علاء الدين ابن الزكي ، أحمد بن يحيى
٣٥٧١	العلاقي الشاعر ، أحمد بن محمد
٣٧١٢	علم الدين ابن الصاحب ، أحمد بن يوسف بن عبد الله
٣٨٢٠	علم الدين الكاتب ، أسامة بن محمد بن محمد



رقم الترجمة

- ٣٧٣٧ العلوي صاحب المغرب ، إدريس بن إدريس
 ٣٨٦٥ عم الإمام أحمد ، إسحاق بن حنبل
 ٣٥٦٨ العمري القوي ، أحمد بن محمد
 ٣٨٣٩ الغزنائي الطوسي ، إسحاق بن إبراهيم بن عامر
 ٣٨٣٢ القاراني صاحب ديوان الأدب ، إسحاق بن إبراهيم
 ٣٦٠٧ فخر الدين ابن مزهر ، أحمد بن مظفر
 ٣٦٥٥ فخر الدين ابن الشاذلي ناظر الخيش ، أحمد بن النعمان بن أحمد
 ٣٤٦٥ فخر القضاة ابن الحباب ، أحمد بن محمد بن عبد العزيز
 ٣٨٩١ الفروي ، إسحاق بن محمد
 ٣٤٤٨ القاضي الأيوودي ، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد
 ٣٦٨٥ القاضي الجرجاني ، أحمد بن يحيى الجرجاني
 ٣٧٢٩ القاضي أبو أمية ، أخوص بن الفضل
 القاضي أبو الحسن ابن أبي الشوارب ، أحمد بن محمد بن عبد الله
 ٣٤٣٦ ابن العباس بن محمد
 ٣٥٨٨ القاضي أبو العباس الواسطي الحمداني ، أحمد بن محمود بن أحمد
 ٣٥٧٢ القاضي أبو الفرج الرقي ، أحمد بن محمد
 ٣٤٣٩ القاضي أبو الفضل الهاشمي ، أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد
 ٣٦٩٩ القاضي أبو المنشئ ، أحمد بن يعقوب
 ٣٥٣٣ القاضي أبو منصور الصياغ ، أحمد بن محمد بن محمد
 ٣٦٩٧ قاضي الجماعة القوي ، أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن
 ٣٤٣٥ قاضي الحرمين الحنفي ، أحمد بن محمد بن عبد الله
 ٣٨٩٤ القاضي رفيع الدين ، إسحاق بن محمد
 ٣٦٩٣ القاضي شهاب الدين ابن فضل الله ، أحمد بن يحيى بن فضل الله
 ٣٥١٧ القاضي القرطبي النحوي ، أحمد بن محمد بن هاشم بن خلف
 ٣٦٨٨ قاضي القضاة ابن سني الدولة صدر الدين ، أحمد بن يحيى بن هبة الله
 ٣٤٢١ قاضي القضاة نجم الدين ابن مصري ، أحمد بن محمد بن سالم



رقم الترجمة

- ٣٤٧٩ القاضي الموفق الأسترشسي ، أحمد بن محمد بن علي
 ٣٥١٩ القاضي نجم الدين القمولي الشافعي ، أحمد بن محمد بن مكّي
 ٣٧٩٩ القان أزيك ، أزيك بن طقطاى
 ٣٧١٩ القباري الموسط ، الشيخ أحمد القباري
 ٣٧٠٦ القرميسي الصوفي ، أحمد بن يوسف بن علي
 ٣٥٥٨ القطان ، أحمد بن محمد بن يحيى
 ٣٨٧٠ القيني الأندلسي ، إسحاق بن سلمة
 ٣٨٧٦ الكاتب ، إسحاق بن طليق
 ٣٩٠٢ الكاتب البغدادى ، إسحاق بن نصير
 ٣٩٠٣ الكاتب النصاراني ، إسحاق بن يحيى
 ٣٨٥٥ الكاهلي الكوفي ، إسحاق بن بشر
 ٣٨٦٠ كرز الدين المنجم ، إسحاق بن جبريل
 ٣٧١٣ كمال الدين القاضي ، أحمد بن يوسف بن نصر
 ٣٨٤٧ كمال الدين المقرئ الشافعي ، إسحاق بن أحمد
 ٣٨٥٧ كمال الدين النحاس الحلبي ، إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم
 ٣٦١٤ كمال الدين ابن شكر المصري ، أحمد بن مقدم بن أحمد
 ٣٥٩٠ كمال الدين ابن العطار ، أحمد بن محمود
 ٣٤٧٠ كمال الدين ابن التصويبي المستد ، أحمد بن محمد بن عبد القادر
 ٣٦٥٣ كمال الدين أبو العباس المقدسي ، أحمد بن نعمة بن أحمد
 ٣٥٤٦ كمال الدين ابن الشيرازي الشافعي ، أحمد بن محمد بن محمد
 ٣٧٥٥ الكتاني ، أذينة بن معدّ
 ٣٦٠٦ اللغوي المغربي ، أحمد بن مطرّف
 ٣٨١٩ الليثي المدني ، أسامة بن زيد
 ٣٧٤٥ المأمون المغربي ، إدريس بن يعقوب بن يوسف
 ٣٧٤٦ المتأيد ، إدريس بن علي بن حمود
 ٣٦٥٢ محيي الدين ابن باتكين ، أحمد بن نصر الله بن باتكين



رقم الترجمة

٣٨١٥	المرتضى الشيب ، أسامة بن أحمد بن علي
٣٥٤٩	مردويه السمسار ، أحمد بن محمد بن موسى
٣٤٠٨	المرزوقي ، أحمد بن محمد بن الحسن
٣٥٧٥	المرتدي الضرير المقرئ ، أحمد بن محمد
٣٦٢٠	المرزقي المشهور ، أحمد بن منصور زاج
٣٦٠٨	المستعل صاحب مصر ، أحمد بن محمد
٣٥١٨	المستعين بالله العباسي ، أحمد بن محمد بن هارون
٣٦٥٤	المستدرج الحجازي ، أحمد بن نعمة بن حسن
٣٨٥٦	المصري ، إسحاق بن بكر
٣٥٧٦	المصري القنوع ، أحمد بن محمد
٣٩١٠	المعز ابن صلاح الدين ، إسحاق بن يوسف بن أيوب
٣٨٤٠	المغربي الرافضي ، إسحاق بن إبراهيم
٣٦٨٦	المغني ، أحمد بن يحيى المكي
٣٥٠٠	المكي الإخباري ، أحمد بن محمد بن عيسى
٣٨٤٥	المكي الخزاعي المقرئ ، إسحاق بن أحمد بن إسحاق
٣٦٦٤	ملك التتار ، أحمد بن هولاكو بن تولي خان
٣٨٠٠	ملك القرمس ، أزدشير بن شيرويه
٣٧٠٥	الملك المحسن ، أحمد بن يوسف بن أيوب
٣٧٧٥	الملك المعظم ، أرسلان بن داود بن يوسف
٣٧٠٨	النازي ، أحمد بن يوسف
٣٧٦٣	المنصور صاحب مازدين ، أرتق بن الملك أرسلان
٣٤٤٤	مذهب الدولة أمير البطيحة ، أحمد بن محمد بن عبيد بن جبر بن سليمان
٣٤٦٢	المهلبني الرحاني التحوي ، أحمد بن محمد
٣٤٦٤	موفق الدين التلمساني ، أحمد بن محمد بن عبد العزيز
٣٧١١	موفق الدين الكواشي ، أحمد بن يوسف بن حسن
٣٦٦٢	موفق الدين ابن أبي الحديد ، أحمد بن هبة الله بن محمد



- ٣٨١٨ مؤيد الدولة ابن منقذ ، أسامة بن مرشد بن علي
 ٣٧٩١ النائب ، أرغون الأمير سيف الدين الناصري
 ٣٧٩٠ نائب حلب ، أرغون الأمير سيف الدين الكامل
 ٣٧٥٧ نائب صفد ، أراق التفتاح
 ٣٧٦٦ نائب قلعة دمشق ، أرجواش الأمير علم الدين سنجر
 ٣٧٩٢ نائب مصر وحلب ، أرقطاي الأمير سيف الدين
 ٣٦٧٧ الناصر ، أحمد بن يحيى بن الحسين
 ٣٥١٣ الناصر ابن الناصر ، أحمد بن محمد بن قلاوون
 ٣٦٩١ ناصر الدين خطيب العقبة ، أحمد بن يحيى بن عبد السلام
 ٣٥٤٨ ناصر الدين ابن المنير ، أحمد بن محمد بن منصور
 ٣٥٢٠ التامي ، أحمد بن محمد بن هارون
 ٣٦٤١ نجم الدين القوسي ، أحمد بن ناشي
 ٣٧٣١ النحوي ، أختا
 ٣٦٥٠ النحوي المقوم ، أحمد بن نصر
 ٣٥٩٨ نصر الدولة صاحب ميافارقين ، أحمد بن مروان بن دوستك
 تقيب الأشراف عز الدين ابن الحلبي ، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن
 ٣٤٤٩ علي بن محمد بن محمد
 ٣٧٠٧ التقيب ابن الزوال ، أحمد بن يوسف بن محمد
 ٣٧٢١ تقيب التعممين ، أحمد الشهاب
 ٣٨٣٨ التهدي الأذري ، إسحاق بن إبراهيم بن هاشم
 ٣٧١٨ التهرجوري الشاعر ، أبو أحمد العروضي
 ٣٨٩٣ التهرجوري الصوفي ، إسحاق بن محمد
 ٣٨٨٨ الهاشمي ، إسحاق بن الفضل
 ٣٨٢١ الهمداني الكوفي ، أسباط بن نصر
 ٣٧٤٨ الواقف المغربي ، إدريس بن عبد الله
 ٣٥٥٧ الواقفي صاحب الشرطة ، أحمد بن محمد بن يحيى

Certifi

Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black

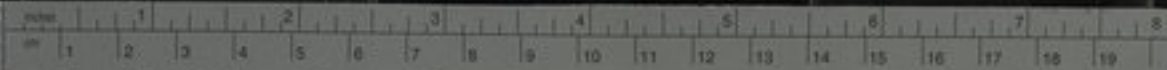
Certifi



رقم الترجمة

٣٤٤٥	واعظ تکریت ، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن محبي الدين
٣٦٦٠	[والد ابن العديم] ، أحمد بن هبة الله بن محمد
٣٥١١	والد الشيخ أبي عمر ، أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام
٣٨٥٩	والد القادر بالله ، إسحاق بن جعفر
٣٧٦٧	والدة المقتدي ، أرجوان الأرمينية
٣٨٣٤	والي بغداد ، إسحاق بن إبراهيم بن مصعب
٣٤٧٥	الوراد ، أحمد بن محمد الشجري
٣٥٥٣	الوزير ابن القرات ، أحمد بن محمد بن موسى
٣٤٨٧	الوزير ابن النقاد ، أحمد بن محمد بن علي
٣٧٠٣	وزير المأمون ، أحمد بن يوسف بن القاسم
٣٥٥٦	وزير النضي لله ، أحمد بن محمد بن ميمون
٣٥٢٧	الوزير البزيني ، أحمد بن محمد بن يعقوب بن إسحاق
٣٩٠٠	الحمدي القبة ، إسحاق بن موسى

Certifi



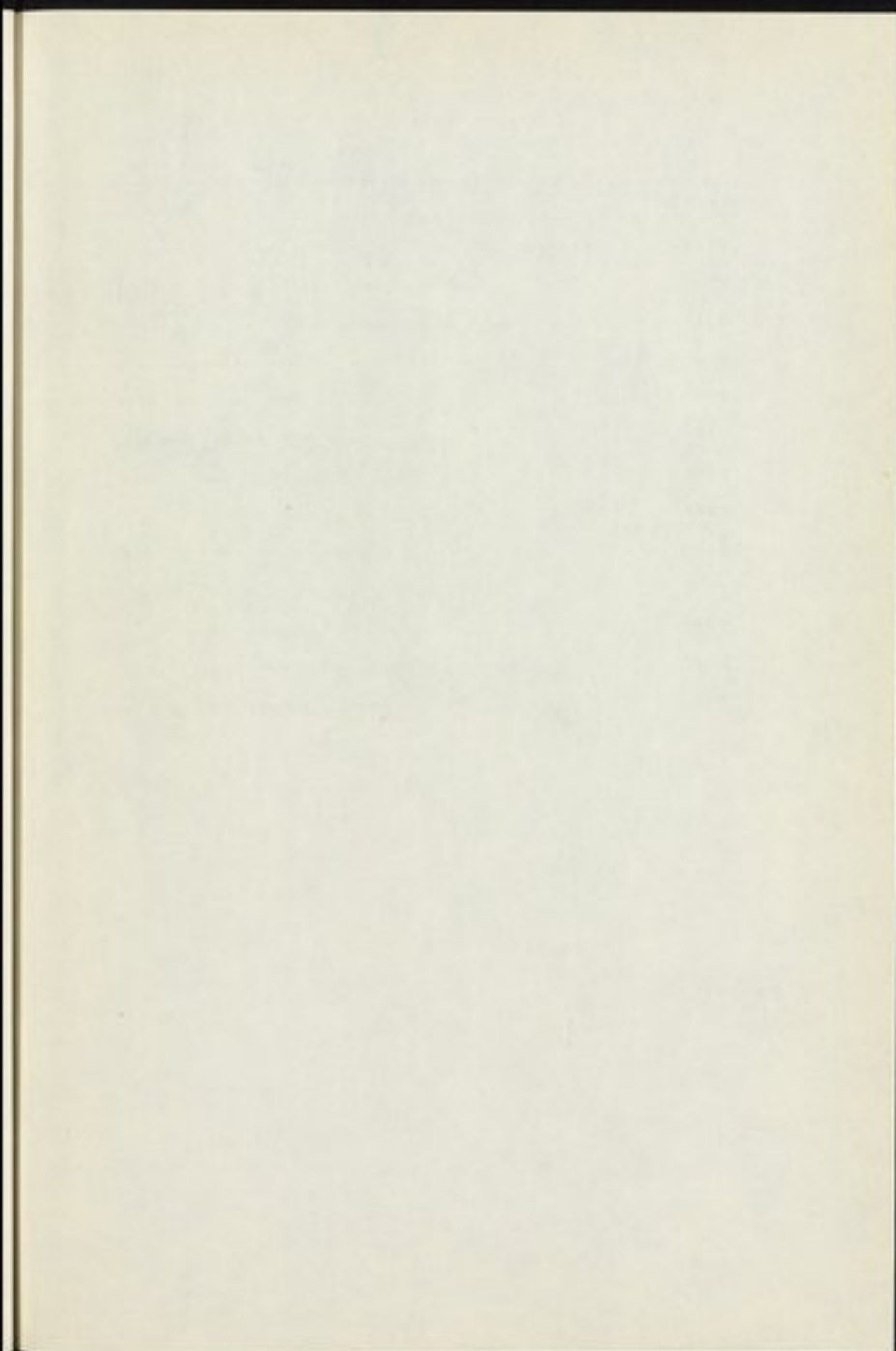
Kodak Color Control Patches

© Kodak, 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



Certifi

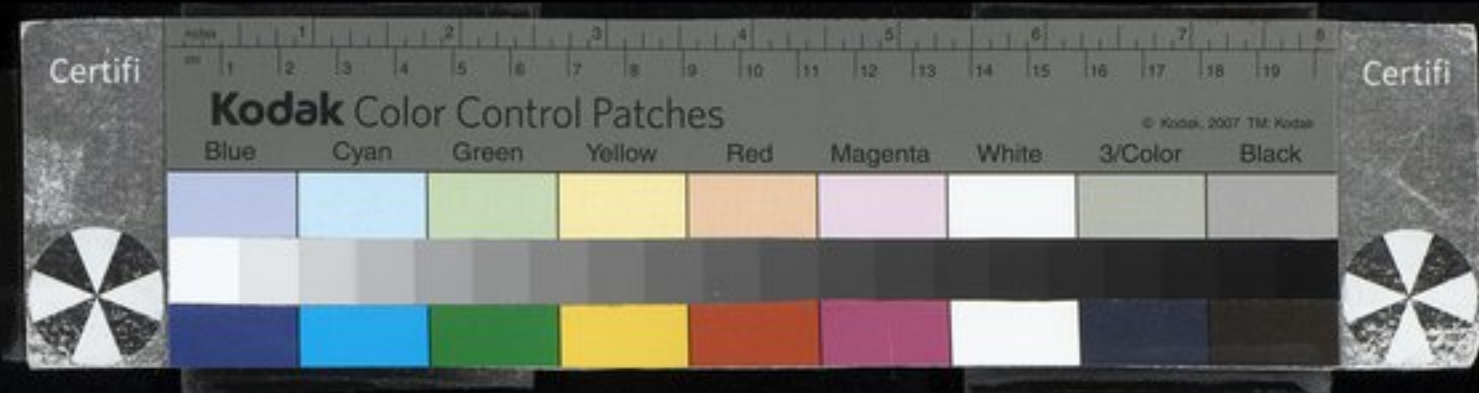




D
198
.3
522
v.8

207
GA

Gedruckt mit Unterstützung des Orient-Instituts der Deutschen
Morgenländischen Gesellschaft in der Dar Sader, Beirut.



DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON
DES ṢALĀḤADDĪN ḤALĪL
IBN AIBAK AṢ-ṢAFADĪ

TEIL 8

AḤMAD IBN MUḤAMMAD AL-MARZŪQĪ BIS
IṢḤĀQ AL-ANDALUSĪYA ĠĀRIYAT AL-MUTAWAKKIL

HERAUSGEGEBEN VON
MOHAMMED YOUSSEF NAJM

IN KOMMISSION BEI
FRANZ STEINER VERLAG GMBH · WIESBADEN

1971



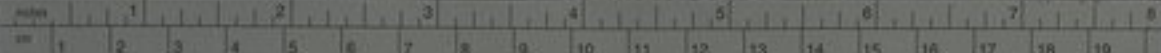
BIBLIOTHECA ISLAMICA

GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

IM AUFTRAG DER
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT
HERAUSGEGEBEN VON
ALBERT DIETRICH

BAND 6h

Certifi



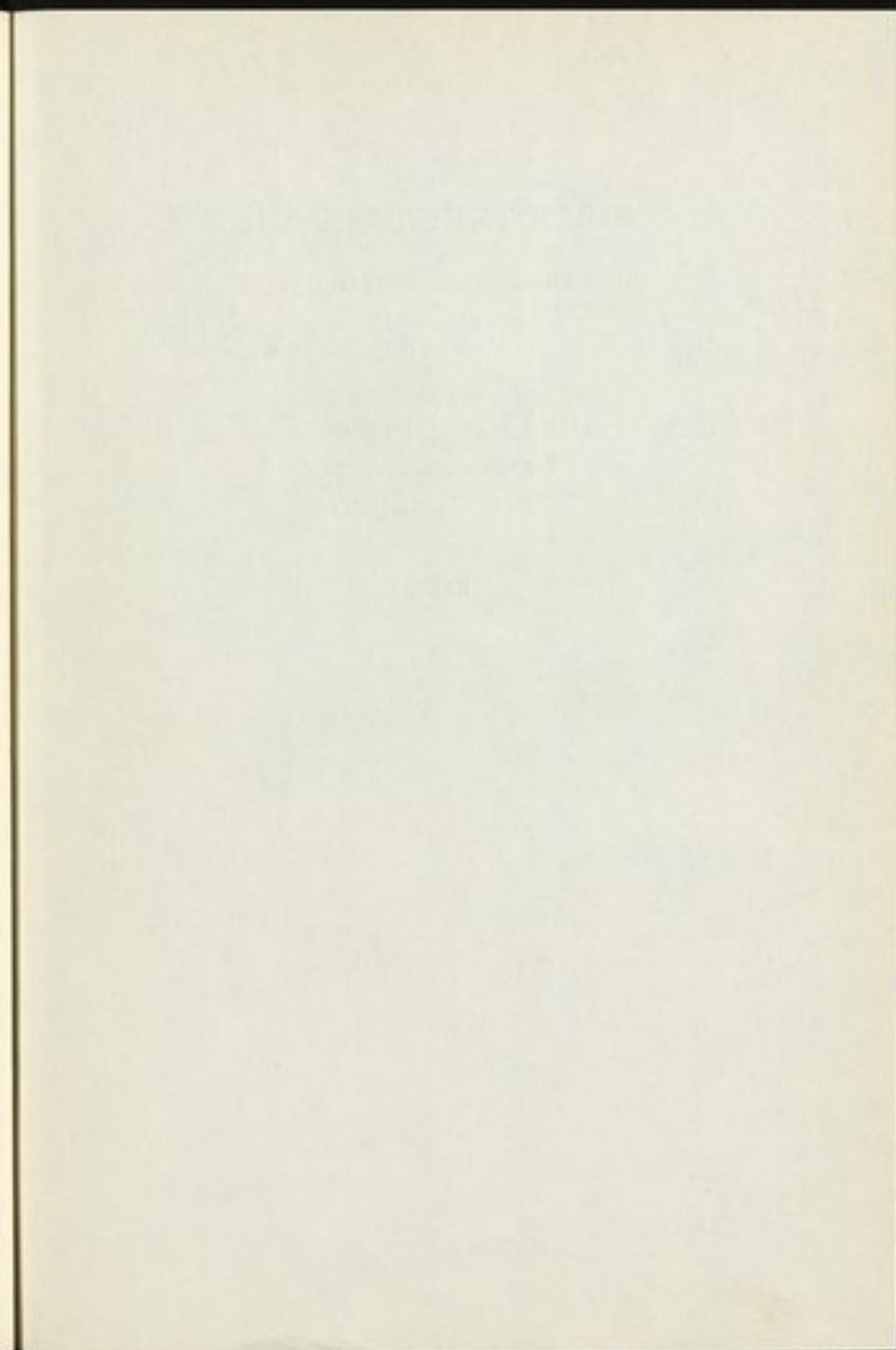
Kodak Color Control Patches

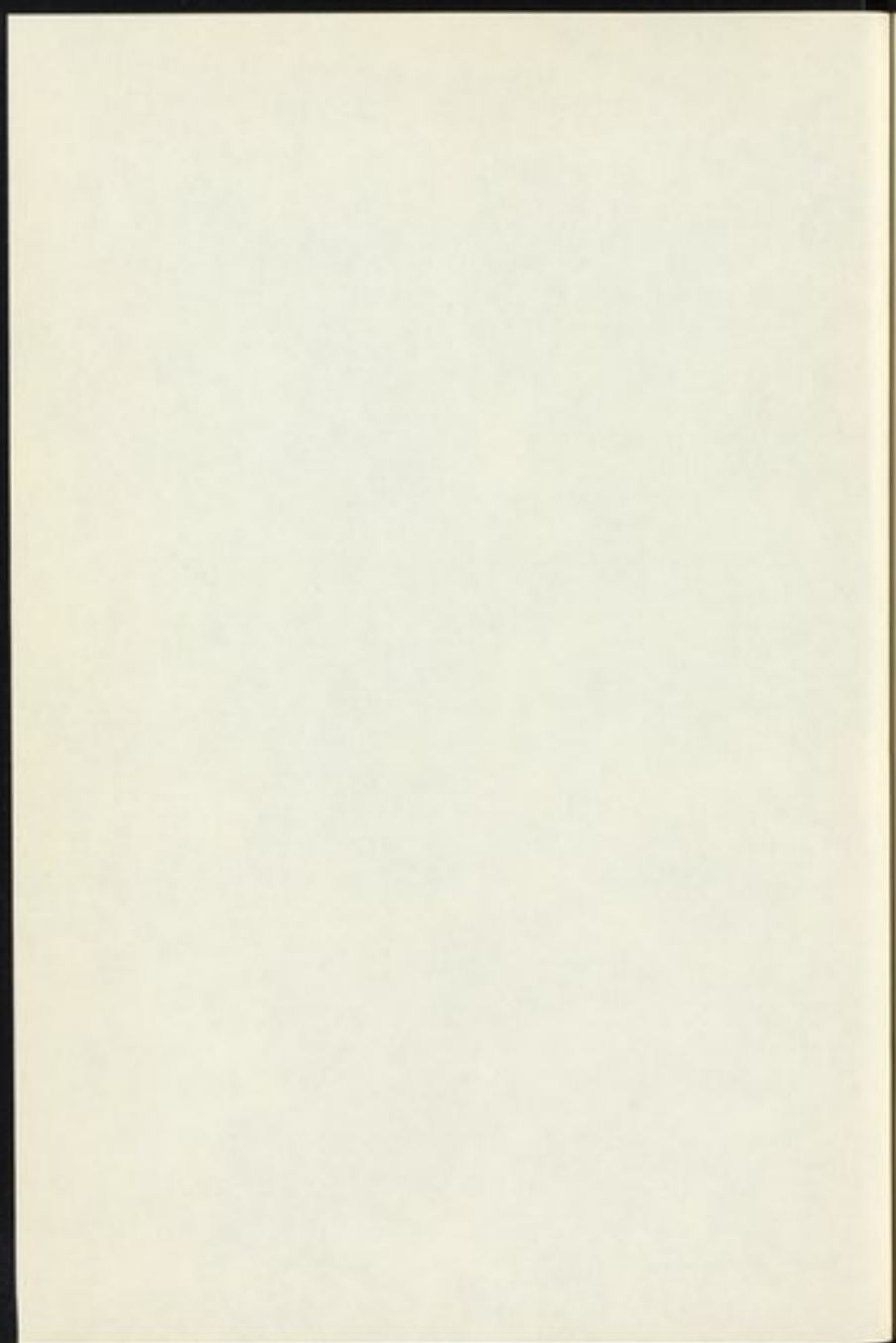
© Kodak, 2007 TM: Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black

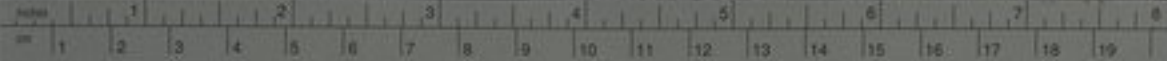


Certifi





Certifi



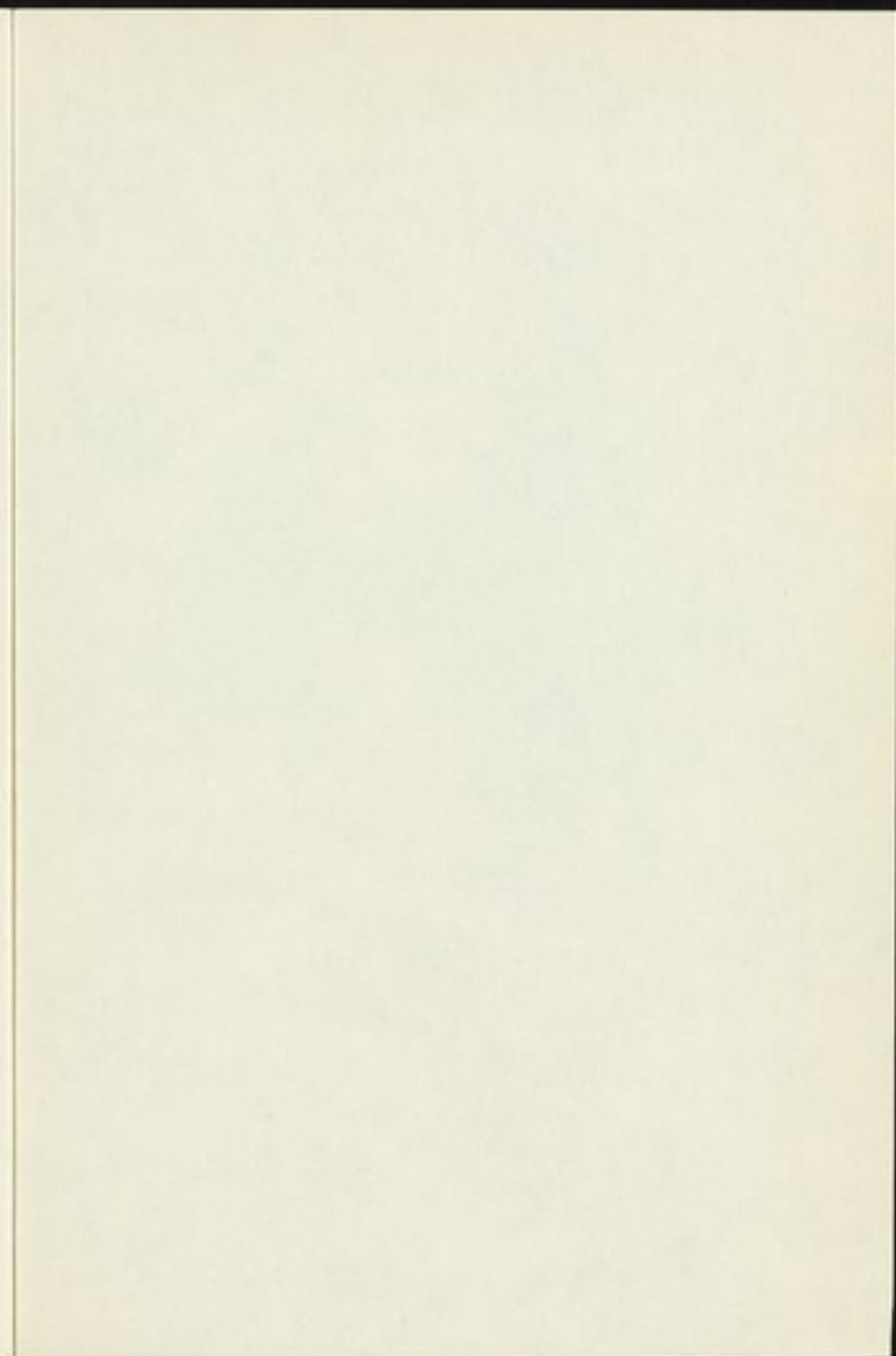
Kodak Color Control Patches

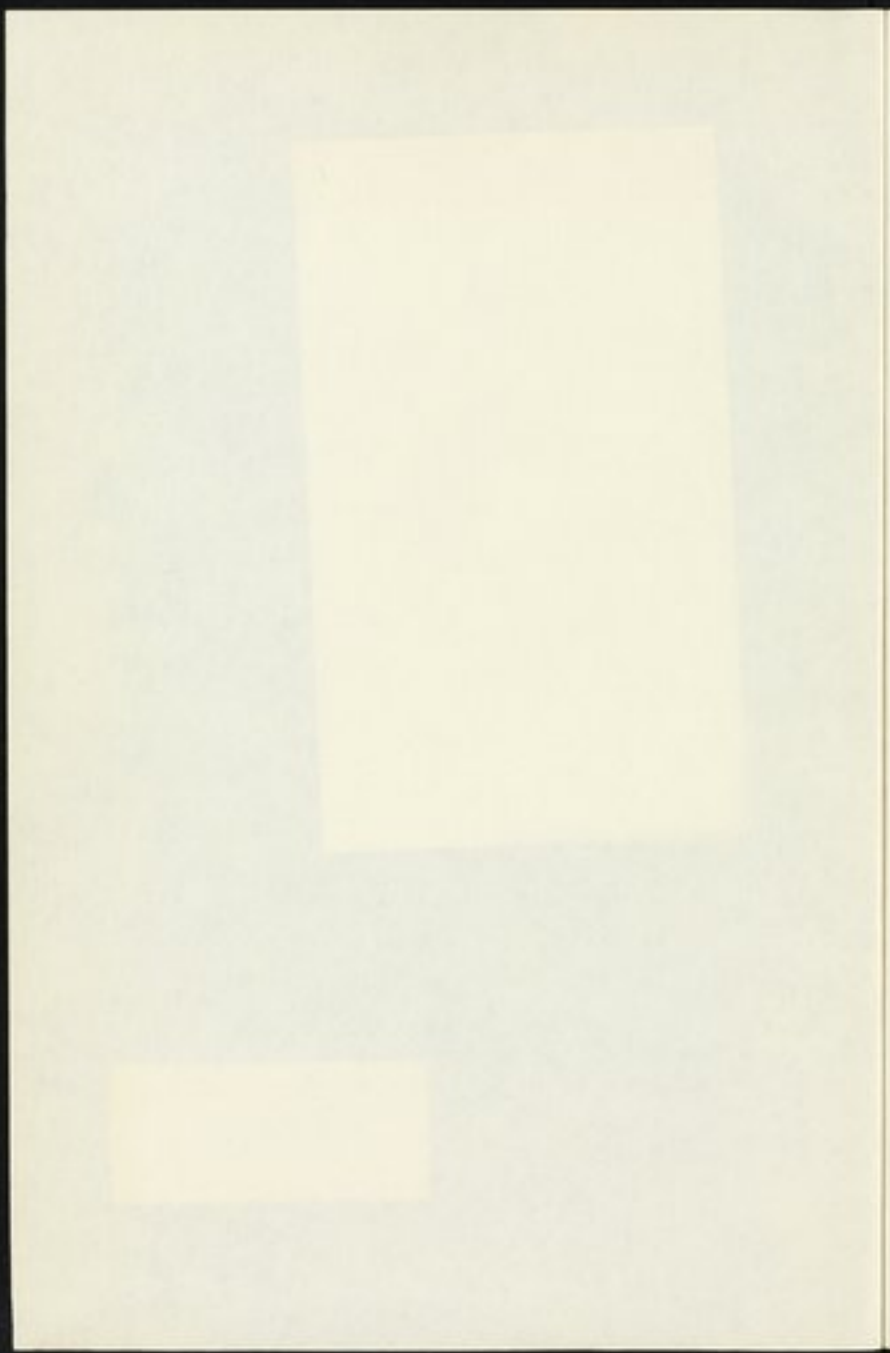
© Kodak, 2007 TM: Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black

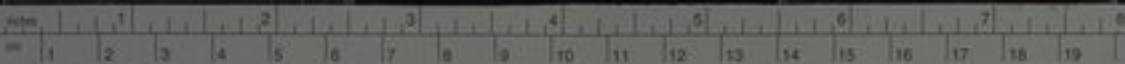


Certifi





Certifi



Certifi

Kodak Color Control Patches

© Kodak 2007 TM Kodak

Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black



DATE DUE

~~OCT 4 1978~~

~~NOV 2 1978~~

~~JAN 6 1979~~

DAYLORD

PRINTED IN U.S.A.

Cornell University Library

D 198.3.522

13

Das biographische Lexikon des Salihad



3 1924 007 245 677



D
198
.3
S22
v.8

CORNELL
UNIVERSITY
LIBRARY

